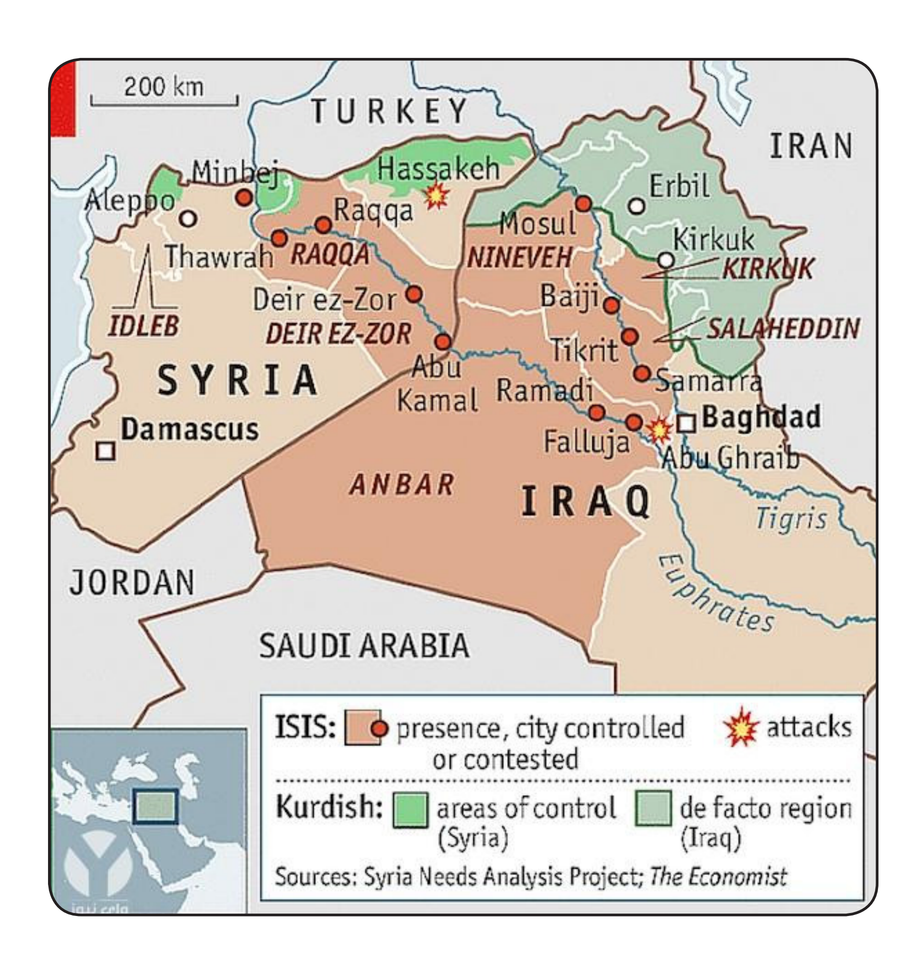

الرصد
ملحق
سوريا
دمشق
العراق
داعش
نشأتها .. قياداتها .. استراتيجيتها
في وسائل الإعلام ومراكز الدراسات

ملحق (٤)

داعش

نشأتها .. قياداتها .. استراتيجيتها
في وسائل الاعلام ومراكز الدراسات



المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية

الفهرست

الفصل الثالث:- (اسرار عن داعش) ٥٢

الفصل الرابع:- (العلاقات مع التيارات الأخرى) ٨٢

الفصل الخامس:- (غزو العراق واحتلال الموصل) ١٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد:

لقـد أفرز التطـرف الديني شخصيات وجماعـات وأحزاباً عانت البشرية منها أجمـع، وما التطرف اليهـودي والمسيحـي والإسلامي عنّا ببعيد، وقـد شهد التاريخ جرائمهم البشعـة التي لاتمت الى الدين والانسانية بصلة .

وللتطرف جذور ودوافع دينية وسياسية وسيكولوجية ونفسية متنوعة لسنا هنا بصدد التعرض لها بقدر ما نروم تسليط الضوء علي ما ابتلت به الامة الاسلامية أخيراً من خطر حقيقي يهدد كيانها بدءاً من حركـة طالبان وانتهـاءاً الى داعش التي أصبحت اليوم حديث الساحة وباتت ألعوبة بيد القوى العالمية الكبرى لتشويه صورة الاسلام وضرب هذا أو ذاك.

إن مـا شهدته الساحة العراقية من هجـوم مفاجيء واستحلال المناطق الواسعة من قبل داعش رغـم ما يلوح من ظاهرها واصطباغها بصبغة الدين ومحاولة اقامة الخلافة الاسلامية، تستبطن تحقيق مآرب القوى العالمية من عدة جهات مباشرة وغير مباشرة من قبيل:

الف: ايجاد توازن القوى بين السنة والشيعة في منطقة الشرق الأوسط الخطيرة.

ب: تمريـر السياسات الغاشمـة عبر تهديد ترك الدعم العسكري والاستخباراتـي وترك الساحة لهؤلاء المتطرفين يعيثون فيها فساداً.

ج:إبعاد الشر والتطرف عن أنفسهم ليبقوا في مأمن من حالات التطرف المتنامية في شعوبهم وحصرها في مكان بعيد عنهم، وهذا ما يؤيد توافد الآلاف من الجاليات المختلفة الى ساحات القتال من مختلف الدول الغربية رغم الهيمنة الاستخباراتية وإمكانية إلقاء القبض عليهم .

د: النفوذ والسيطرة وإحكام المواقع بشكل رسمي وبطلب من الدول الاسلامية .

هـ:التعرف على نقاط القوة والضعف في الدول والشعوب الاسلامية .

و: إشغـال المسلمـين بأنفسهم وإيقاع الصراع بينهـم لاستنزاف القدرات الماليـة والبشرية والسياسية والحضارية .

ز: تشويـه صـورة الاسلام في العـالم حيث لا وسيلة أبلغ في ذلك من قطع الرؤوس وسبي النساء وتهديم المعالم الحضارية باسم الاسلام.

ح: وربما أخيراً خلق سيناريوهات مختلفة وعينية واقعية للوقوف أمام إرهاصات آخر الزمان والاستعداد لذلك اليوم الموعود (من خلال خلق حالات مشابهة مستقاة من التراث الاسلامي وما تصفه الروايات مـن أحداث آخر الزمان والرايات السـود و...) بعد ما أشبعوا الفضاء المجازي بالأفلام المتعلقة بآخر الزمـان وظهور المنجي وما شاكل . وهذا ما يفسر لنا اهتمامهم البالغ بالقضية المهدوية، كما حدّث بذلـك بعض من سجن من قبل قوات الاحتلال حيث كرّسوا جهدهم في السؤال عنه بما يخص القضية المهدوية من جميع جوانبها...

هـذه المآرب الخفية هي التي تفسّر لنـا التعامل الخجول للقوى الكبرى مع ما حدث في العراق من التريّـث في القضـاء عليهم رغم تمكنّهم مـن ذلك عبر مختلف الوسائل المتاحة لهـم عسكرياً ومالياً وسياسيـاً وغيرهـا؛ كما صرح بذلك الرئيس الامريكي حيث أبـدى أن القضاء على داعش بحاجة الى استراتيجية بعيدة المدى والحال انّ الواقع غير هذا .

ونحن إذ نستنكر هذه الظاهرة وأعمال هذه الفئة المحاربة مهما كانت أسباب ظهورها ودعمها والتذبذب في مواجهتهـا من قبل الدول الكـبرى بأنّها لاتمت الى الاسلام بصلة، قد خصصنا هذا العدد من ملحق الرصـد بدراستها عبر ما ورد في وسائل الاعلام من دراسات وتقارير وتحقيقات، تاركين النقد والتحليل الى القارىء النبيل حيث سيجد فيها بغيته .

هذا وكلنا أمل أن نلتقي في الأعداد القادمة وقد ارتفعت هذه الغمة عن هذه الأمة ببركة أهل البيت عليهم السلام، وبجهود المؤمنين في رصّ الصفوف وتوحيد الكلمة ونبذ الفرقة والخلاف، بمنّه وكرمه.

الفصل الاول:- (معالم دولة داعش)

المبحث الأول

النشأة والتأسيس

الموسوعة الحرة (ويكيبيديا)
http://ar.wikipedia.org/

الدولة الإسلامية في العراق والشام تنظيم مسلح يُوصف بالإرهاب يتبنى الفكر السلفي الجهادي يهدف أعضاؤه إلى إعادةالخلافة الإسلامية وتطبيق الشريعة، يمتد في العراق وسوريا. زعيم التنظيم الحالي هو أبو بكر البغدادي
بدأ بتكوين الدولة الإسلامية في العراق في 15 تشرين الأول/أكتوبر 2006 إثر اجتماع مجموعة من الفصائل المسلحة ضمن معاهدة حلف المطيبين وتم اختيار أبي عمر زعيما له وبعدها تبنت العديد من العمليات النوعية داخل العراق آنذاك، وبعد مقتل أبي عمر البغدادي في يوم الاثنين 2010/4/19 أصبح أبو بكر البغدادي زعيما لهذا التنظيم، وشهد عهد أبي بكر توسعاً في العمليات النوعية المتزامنة (كعملية البنك المركزي، و وزارة العدل، واقتحام سجني أبو غريب والحوت)، وبعد الأحداث الجارية في سوريا واقتتال الجماعات الثورية والجيش الحر مع نظام بشار الأسد تم تشكيل جبهة النصرة لأهل الشام أواخر سنة 2011، وسرعان ما نمت قدراتها لتصبح في غضون أشهر من أبرز قوى المقاتلة في سوريا ، وفي 2013/4/9م وبرسالة صوتية بُثت عن طريق شبكة شموخ الإسلام ، أعلن من خلالها أبو بكر البغدادي دمج فرع التنظيم جبهة النصرة مع دولة العراق الإسلامية تحت مسمى الدولة الإسلامية في العراق والشام. ونفوذ الدولة يتوسع في الداخل السوري يوماً بعد اليوم.
تبنت الدولة الإسلامية في العراق والشام عملية تفجير السفارة الإيرانية في بيروت، وسيطر أفراد هذا التنظيم على مساحة كبيرة من مدينة الفلوجة العراقية ابتداءً من أواخر ديسمبر من عام 2013 وبداية عام 2014.

نواة التأسيس

بعد تشكيل جماعة التوحيد والجهاد بزعامة ابي مصعب الزرقاوي في عام 2004 ومبعايته لزعيم تنظيم القاعدة السابق اسامة بن لادن ليصبح تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين ، كثف التنظيم من عملياته إلى ان اصبح واحدا من اقوى التنظيمات في الساحة العراقية إلى ان جاء عام 2006 ليخرج الزرقاوي على الملأ في شريط مصور معلنا عن تشكيل مجلس شورى المجاهدين بزعامة عبد الله رشيد البغدادي، بعد مقتل الزرقاوي في نفس الشهر جرى انتخاب ابي حمزة المهاجر زعيما للتنظيم ، وفي نهاية السنة تم تشكيل دولة العراق الاسلامية بزعامة ابي عمر البغدادي.
وفي يوم الاثنين الموافق 2010/4/19 شنت القوات الامريكية والعراقية عملية عسكرية في منطقة الثرثار استهدفت منزلا كان فيه ابي عمر البغدادي وابو حمزة المهاجر وبعد اشتباكات عنيفة بين الجانبين واستدعاء الطائرات تم قصف المنزل ليقتلا معا وتم عرض جثتيهما على وسائل الاعلام وبعد اسبوع واحد اعترف التنظيم في بيان له على الانترنت بمقتلهما وبعد حوالي عشرة ايام انعقد مجسل شورى

الدولة ليختار ابي بكر البغدادي خليفة له والناصر لدين الله سليمان وزيرا للحرب.
وبعد اندلاع الازمة السورية بدأ تكوين الفصائل والجماعات لقتال النظام السوري وفي اواخر العام 2011 تم تكويـن جبهة النصرة بقيادة ابي محمد الجولاني حيث اصبح الامـين العام لها واستمرت الجبهة بقتال النظـام حتى وردت تقارير استخباراتية عن علاقتها الفكريـة والتنظيمية بفرع دولة العراق الاسلامية بعد ذلك ادرجتها الولايات المتحدة الامريكية على لائحة المنظمات الارهابية، وبتاريخ التاسع من ابريل ظهر تسجيل صوتي منسوب لابي بكر البغدادي يعلن فيه عن ان جبهة النصرة هي امتداد لدولة العراق الاسلامية واعلـن فيها الغاء اسمي جبهة النصرة ودولة العراق الاسلامية تحت مسمى واحد وهو الدولة الاسلامية في العراق والشام.
بعـد ذلك بفترة قصيرة ظهر تسجيل صوتي لابي محمد الجولاني يعلن فيها عن علاقته مع دولة العراق الاسلاميـة لكنـه نفى شخصيا او مجلس شـورى الجبهة ان يكونوا على علم بهـذا الاعلان فرفض فكرة الاندماج واعلن مبايعة تنظيم القاعدة في افغانستان، و على الرغم من ذلك فإن للدولة الإسلامية و جبهة النصرة العديد من العمليات العسكرية المشتركة.

البداية من أفغانستان

القدس العربي
http://www.alquds.co.uk/

عندما بارك ريغان الجهاد في لقاء في المكتب البيضاوي في البيت الأبيض عام 1985 بين زعماء المجاهدين الأفغـان، كما كانوا يسمون، والرئيس الأمريكي رونالد ريغان قال مخاطبا الوفد الرفيع الذي شمل شاه مسعود وحكمتيار وصبغة الله مجددي وعبد الله عبد الله قال لهم ريغان «إنكم تذكورني بآبائنا المؤسسين للجمهوريـة الأمريكية». يومها كان الجهاد ضد السوفييت حـلالا زلالا وبعد طردهم من أفغانستان بعد عشر سنوات من «الجهـاد» المحلل بفتوى أمريكية تخلى الجميع عنهم وأصبحوا مطاردين ملعونين في كل مـكان حتـى دولهم التي سهلت تطوعهم إرضاء للسيد الأمريكـي لم تسمح لهم بعودتهم فتفرقوا في الأصقـاع فاستقر بعضهم في كشمير والبوسنة وكوسوفو واليمن والصومال والسودان والجزائر والشيشان.
أعادت حركة طالبان بين عامي 1996 و 2001 لملمة بعضهم في كهوف وشعاب ووديان أفغانستان بعد أن أعلنوها إمارة إسلامية بقيادة شكلية لرجل شبه أمي إسمه الملا عمر وقيادة فعلية لرجل آخر إسمه أسامة بن لادن. في كهوف تورا بورا صنعت أيديولوجية التطرف الدموي الذي تغذى على المال والفكر الوهابي والتدريـب والرعايـة الباكستانية والتسليح الأمريكي. إنتشروا في الأرض بعد سقوط كابل في أيدي الجيشـ الأمريكي فتقطعت بهم السبل وبدأوا يبحثون عن تربـة مناسبة ومأوى آمن فاستقر بهم الأمر في عراق ما بعد الاحتلال الأمريكي وهناك أعلن مصعب الزرقاوي دولته العتيدة «الدولة الإسلامية في العـراق». تراجع زخم الحركة في العراق بعد مقتل قائدهم الزرقـاوي في 7 حزيران/يونيو 2006 وقيام القائـد الأمريكي الجديد ديفد بتريوس الـذي وصل العراق بداية 2007 بعقد صفقة مع رؤساء القبائل فيما عرف بالصحوات حيث بدلوا ولاءهم وقاموا بطرد عناصر القاعدة من مناطقهم وخاصة الأنبار.
ومـن هناك إندلقت هـذه الجموع إلى بلاد الشام ثم عـادوا إلى العراق وهـم الآن يطرقون أبواب لبنان وعيونهم على الأردن كذلك.
إن ممارسات المالكي الطائفية خلال دورتي رئاسته للوزارة العراقية هي التي أججت القهر والغضب لدى نفسـ تلك الطوائف. فقد شاهـدوا براميل المالكي المتفجرة تطلق فـوق الفلوجة كما فعل المحتل الأمريكـي. وكذلك الأمر فيسوريا. فالتهميش واستهداف طائفـة بعينها في كلا البلدين قد عززا من الشعور بالغبن والقهر وأصبحت هناك فئات في كلا البلدين لا تميز بين تدخل وآخر بل أصبحت هناك فئات تدعو علنا إلى التدخل في العراق لإنهاء سنوات الظلم الكبير الذي ألحق الأذى في البلاد والعباد والشجـر والحجر. ومن هنا جاءت سرعة إنتشار هـذا التنظيم في مناطق شاسعة في سوريا أولا ثم في

العراق ثانيا.
في 10 حزيران/يونيو سقطت الموصل بدون أية مقاومة. لقد تبدلت الأيدي في لمحة عين في منطقة غنية بالنفط ووسط إنتشار لجيش رسمي مدرب ومسلح بأسلحة أمريكية ذاب في لحظات. فكيف تم ذلك؟ حسب مقال مطول لـ «نيويورك تايمز» لقد تم الإتصال بين شيوخ عشائر السنة وقيادات داعش وبترتيب من القائد البعثي المختفي عن الأنظار عزت الدوري فوافق رؤساء العشائر على السماح للتنظيم بالعودة إلى مناطقهم نكاية في المالكي. وحسب مصادر صحافية عراقية تقتبسها الجريدة، فإن شيوخ السنة فضلوا التحالف مع داعش ضد نوري المالكي العنصري الذي مارس عليهم كل أنواع التمييز والتهميش والعنف.

الملامح العامة لنشوء الدولة

شبكة انا مسلم للحوار الاسلامي
http://www.muslm.org

بدأت المرحلة الأولى بتنفيذ فكرة الدولة الإسلامية منذ اليوم الأول لتأسيس مجلس شورى المجاهدين في العراق، الذي تأسس بتاريخ 2005/12/15 بهدف توحيد جهود المقاومة ضد الاحتلال الأمريكي وحلفائه، ليكون نواة الدولة الإسلامية، وقد ضم المجلس عند انطلاقه خمس جماعات وتنظيمات إسلامية مختلفة، كان على رأسها "تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين"، وتكونت عضويته في مرحلة التأسيس من: جيش الطائفة المنصورة، وجيش أهل السنة والجماعة، وسرايا أنصار التوحيد، وسرايا الغرباء، ثم التحق بالمجلس جماعات أخرى مثل: كتائب الأهوال، وسرايا الجهاد الإسلامي – العراق-، وكتائب المرابطين، وتولى رئاسة المجلس الشيخ عبد اللّه بن رشيد البغدادي، حتى الإعلان عن تأسيس " حلف المطيبين"، وقد لخصت الأبيات الشعرية التالية شروط الانتساب والقبول في عضوية المجلس على مستوى الجماعات والأفراد :



في صفنا لا نقبلُ = إلا كريماً يعملُ
ومقاتلاً أو راغباً = في حبِّ رَبٍّ يُقتلُ
وسلاحه من خصمنا = ويقينه من ربنا
وغرامه في ديننا = ومسيره في دربنا
بحماسةٍ يتدفقُ = بابَ الشهادةِ يطرقُ
بسلاحهِ يتمنطق = وبسرنا لا ينطقُ
في ليله هو عابدٌ = هو راكعٌ أو ساجدُ
يرجو الكريم وقربهِ = في غيرهِ هوَ زاهدُ
لا يبتغي في حربهِ = إلا الرضى من ربهِ
يرجو الشهادة راغباً = طعن الوغى في جنبهِ
هذي مبادئ حزبنا = يا راغباً في حُبنا
تقوى الإله ونصرهِ = سيظل ديدن دربنا

حلف المطيبين

وقــد تولى المجلس قيــادة العمليات العسكريــة، والتنسيق مع بقية الجماعــات والتنظيمات العراقية المقاومة، الوطنية والإسلامية، بهدف عدم تعارض جهود المقاومة ضد الاحتلال، وكانت البيانات تصدر عــن الهيئة الإعلامية لمجلس شورى المجاهدين، والمجلس يتبنــى مسؤوليته عن العمليات العسكرية بغض النظر عن الجماعــة التي نفذتها، وفي المرحلة الثانية بدأت مع إعلان مجلس شورى المجاهدين بتاريــخ 12\10\2006 قيام " حلف المطيّبين " الذي يضم مجلس شورى المجاهدين في العراق من جهة، ومــن جهة ثانيــة جيش الفاتحين، وجند الصحابة، وكتائب أنصار التوحيــد والسنة، و من جهة ثالثة الكثــير من شيوخ العشائر المخلصين – بحسب البيــان-، وغيرهم ممن سيعلن عن نفسه تباعاً، حيث وصــف المجلس الذين لبوا دعوتــه بالانضمام إلى حلف المطيبــين " وكان آخر الخطوات المباركة الإعــلان عن تشكيل حلف المطيبين والذي دعا الوجهاء والفضلاء من أهل العراق من العلماء ورؤساء العشائــر وقادة الجهــاد واستجاب من استجاب وكانوا خيراً وبركة، ومــن لم يفعل فوزره بين كتفيه ليس له من الحمل نصيب، مع وجود ما يمكن أن يكون رابطة يلتحم من خلالها أهل الحل والعقد وتلتئم صفوفهــم"، والمرحلة الأخيرة من تأسيس دولة العــراق الإسلامية جاءت عبر الإعلان عن قيام "دولة العــراق الإسلامية" في البيان المرئي لمجلس شورى المجاهدين المؤرخ بتاريخ 2006/10/13، قرأه الناطق الرسمي بما يسمى دولة العراق الإسلامية من وزارة إعلامها، وتم تعيين الشيخ أبو عمر البغدادي الهاشمي الحسني أميراً لهذه الدولة، حيث يصف نفسه بأنه لم يكن يحلم إلا أن يكون جندياً في سواد الناس، وأنه لم يكــن يومــاً ما أميراً من أمراء أي جماعة من الجماعــات، وأن اختياره تم من خلال اجتماع الناس عليه، وقد وضح أنه لن يقطع أمراً من أمور المسلمين إلا بعد مشورة إخوانه، وبناءًا على ذلك قام بتشكيل مجلس شورى يتبع تنظيمياً لإمارة الدولة يضم ثلاثة أفراد من كل جماعة التحقت بالدولة، بغض النظر عــن عدد جنودهــا وحجم عملياتها العسكرية، بالإضافة إلى ممثل عــن كل عشيرة من أصول العشائر الكبرى، إلى جانب عدد من أهل الخبرة والاختصاص، وينبثق عن هذا المجلس الموسع، مجلس شورى ضيّق، مكون من خمس أشخاص، مهمته البت في الأمور الهامة التي تحتاج إلى سرعة في اتخاذ القرار.

يبــدو أن ما يعرف بـ " دولة العراق الإسلاميــة" تمخضت بعد معاناة، وجهود حثيثة طويلة ومفاوضات صعبــة وحوارات شاقة، قامت بها قيادة مجلــس شورى المجاهدين، أنتجت تحالفات معقدة وشائكة، ما بــين " المجلس" الذي يعتــبر نفسه منسجماً مع شروط أهل الحل والعقــد وأوصافهم المعتبرة شرعاً دون غيرهــم، و" حلف المطيبين" و" بعض شيــوخ العشائر العراقية"، وتشكيــلات وفصائل المقاومة العراقيــة المتعددة، وعلى رأسها " تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين"، الذي ذاب وبقية التشكيلات والتنظيمات والجماعات والفصائل كافةً داخل هيكلية دولة العراق الإسلامية، بحسب ما جاء في بيان أبو عمر البغدادي الهاشمي، أمير دولة العراق الإسلامية، كما أن الاحتلال الأمريكي للعراق أفرز واقعاً جيــو- سياسياً جديداً، اتسم بالطائفية والتقسيــم، تمثل بوجود الدولة الكردية في الشمال، والشيعية في الوســط والجنوب، الأمر الذي جعل وضع أهــل السنة لا يحسدون عليه، كما أن هاتان الدولتان تملكان جيوشاً وميليشيات مسلحة فضلاً عن كونها مدعومة من قبل الحكومة الصورية بقيادة المالكي، ودولياً مــن قبل الولايات المتحــدة الأمريكية كدولة احتلال، ومن قبل بعض الأنظمة الإقليمية كإيران، وهو ما يجعل أهل السنة مغيبين عن المعادلة السياسية الداخلية إقليمياً ودولياً.

داعش في العراق .. أصولها ومسار تأسيسها

مركز الدراسات والبحوث العلمانية في العالم العربي
http://www.ssrcaw.org

على الرغم من أن هذا التنظيم حديث الظهور على الساحة السورية، الا أنه ليس بتشكيل جديد، بل هو الأقدم بين كل التنظيمات المسلحة البارزة على الساحة السورية بخاصة و الإقليمية بعامة.

تعود أصول هذا التنظيم الى العام 2004 ، حين شكل أبو مصعب الزرقاوي تنظيم أسماه جماعة التوحيد والجهاد حيث تزعم الزرقاوي هذا التنظيم وأعلن مبايعته لتنظيم القاعدة بزعامة أسامة بن لادن في حينها، ليصبح ممثل تنظيم القاعدة في المنطقة أو ما يسمى تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين. برز التنظيم على الساحة العراقية إبان الإحتلال الأمريكي للعراق على أنه تنظيم جهادي ضد القوات الأمريكية، الأمر الذي جعله مركز إستقطاب للشباب العراقي الذي يسعى لمواجهة الإحتلال الأمريكي لبلاده، وسرعان ما توسع نفوذ التنظيم و عديده، ليصبح من أقوى الميليشيات المنتشرة و المقاتلة على الساحة العراقية.

تولى قياده التنظيم بعد الزرقاوي ساعده الايمن وصديقه ابو عمر البغدادي(1959-2010) او (حامد داود محمد خليل الزاوي) امير تنظيم دولة العراق الإسلامية من (21 رمضان، 2006 لغاية 2010). والذي عمل سابقا في (مديرية الأمن ألعامة) ثم طرد منها بعد ان اعتنق الفكر السلفي الجهادي وكان من أبرز منظريه و طورد من قبل نظام صدام حسين لكن انقلاب عقيدة القيادة العراقية بعد (عاصفة الصحراء) عام 1991 نحو التدين والاسلمة قادت لتقارب عزت الدوري مع التيار السلفي وجعلته يواصل نشاطه. بعد الاحتلال الأمريكي للعراق أصبح أميراً (لجيش الطائفة المنصورة) ثم بايع تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين الذي شكل فيما بعد مع مجاميع أخرى عرفت (بمجلس شورى المجاهدين) الذي ولدت من رحمه ألدوله الإسلامية في العراق .

لابد من الإشارة هنا إلى أن (مجلس شورى المجاهدين) تأسس في يناير/كانون الثاني 2006 وتم اختيار عبد الله رشيد البغدادي لأمارة المجلس. وضم في حينها كلا من (تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين. جيش الطائفة المنصورة. سرايا أنْصار التّوحيد. سرايا الجهاد الإسلامي. سرايا الغرباء. كتائب الأهوال. جيش أهل السنة والجماعة) وكان الغرض المعلن للمجلس إدارة الصراع في مواجهة المحتل الأمريكي والعملاء من المرتدين .

حدود وانتشار الدولة

شبكة انا مسلم للحوار الاسلامي
http://www.muslm.org

تضم الدولة، بعد تشكل واقعاً عراقياً جيو - سياسياً جديداً، غالبية المناطق السنية التي يسيطر عليها مجلس شورى المجاهدين، والتي تشمل جزءاً كبيراً من بغداد، الأنبار، ديالى، كركوك، نينوى، صلاح الدين، وأجزاء من محافظة بابل وواسط ، كما تضم سبعون بالمائة من شيوخ عشائر السنة في بلاد الرافدين، الذين بايعوا دولة الإسلام، ويمثلون شيوخ عشائر: الدليم، وجبور، والعبيد، وزوبع، وقيس،

وعزة، وطي، والجنابيين، واللحياليين، والمشاهدة، والدليمية، وبني زيد، والمجمع، وبني شمر، وعنزة والصميـدع، والنعيم، وخزرج، وبني لهيب والبوحيات، وبني حمـدان، والسعدون، والغانم، والساعدة، والمعاضيـد، والكرابلة، والسلمان، والكبيسات، وقامت الدولة بخطوة في غاية الأهمية لاستقطاب مزيد مـن العراقيين ذوي الخبرة العسكريـة، وذات بعد استراتيجي حيوي، وذلـك من خلال توجيه دعوة خاصة لضباط الجيش العراقي السابق بهدف ضمهم وتجنيدهم في جيش الدولة الإسلامية الوليدة، وهذه الدعـوة موجهة إلى الضباط الذين يحملون رتب عسكرية مختلفـة تبدأ من رتبة ملازم إلى رتبة رائد، ووضع شرطين لقبول الضابط في الجيش المذكور، أولها: حفظ ثلاثة أجزاء من القرآن الكريم، وثانيها: اجتياز امتحاناً في العقيدة الشرعية، ليتبين كفره بالبعث وطاغوته، وفي المقابل تؤمن الدولة لكل من تنطبـق عليه الشروط من الضباط ، الراتب المناسب الذي يكفل له حياة كريمة، وسكناً، ومركباً، أسـوة بسائر المجاهدين، وتضم كل ولاية من ولايـات الدولة الإسلامية، أميراً للولاية، وهيئة شرعية، وعدة مكاتـب لجباية الصدقات وتحصيل الزكاة، وهيئة قضاء شرعي، فضلاً عن الهيئة العسكرية التي تمثـل المقاتلـين والقيادات العسكرية المختلفة التي تقوم بمهمة حفـظ الأمن والدفاع عن المتواجدين بالمنطقة، ويتم اختيارهم بحسب الكفاءة، وبحد كافي من المعرفة الشرعية المتعلقة بطبيعة عملهم.

أمـا موقف الدولة من الجماعات والأحـزاب والتنظيمات الأخرى فهي لا تعدو أن تكون إلا ضمن ثلاث فـرق - بحسب تقسيمها -فرقة أو طائفة أطلق عليها – المرتدة – بسبب انخراطها وموالاتها المحتل، وموقفهـا من هذه الفرقة موقف العداء والقتال، ولا مكان لها في دولتهم الشرعية – بحسب وصفهم-، والفرقـة/ الطائفـة الثانية هي الطائفـة الضالة: وهي التي لم تنخرط في العمـل السياسي مع المحتل، ويعـزى ضلالها بسبب تبنيها لمناهج منحرفة، وانتشار البدع والضلالات في صفوف أتباعها وقادتها، أما الطائفـة الأخيرة: فهي التي تقوم بمقاومة المحتل، وأثخنت في العدو، وأبلت فيه بلاءاً حسناً، وموقفها منها موقف المعاتب والنصح والإرشاد لتوجيههم الى اللحاق بركب الدولة.



المبحث الثاني
الهيكل التنظيمي لدولة داعش



المدى
/http://almadapaper.net

البغدادي حاكم مطلق للتنظيم:-

عند الحديث عن الهيكل التنظيمي لتنظيم (داعش) لا بد من التطرق لأمير التنظيم، المدعو إبراهيم عواد إبراهيم البدري السامرائي، المعروف باسم أبو بكر البغدادي، وسلطته الدينية التي تتيح له التحكم المباشـر وغـير المباشر بالتنظيم مباشر، وهو ليس رئيس تنظيم حزب سياسي أو اجتماعي، إنما هو ولي أمر تنظيم مسلح يتجاوز عدد أفراده الـ18ألف مقاتل، وقائدهم إلى دولة الخلافة والحكم بالإسلام.

ويعـد البغدادي المتحكـم في مفاصل الهيكل التنظيمـي كافة لـ(داعش)، وصاحـب الأمر والنهي في القـرارات، وقد أسس التنظيم على يد أبي مصعب الزرقـاوي، الذي لم يهتم بالعناوين الوظيفية داخل الهيكل التنظيمي، لكن أبو عمر البغدادي، أفرط في توصيف أدق المناصب الوظيفية لتنظيم (داعش)، وحدد المهام والواجبات لكل وظيفة، وطرق التنسيق والتواصل بين مفاصل التنظيم.

وقد سعى أبو بكر البغدادي، الذي أصبح رئيساً للتنظيم بعد مقتل سلفه أبو عمر البغدادي في (الـ19 من نيسان 2010) إلى تجميد دور المهاجرين العرب في المناصب القيادية داخل التنظيم، وأحال معظمهم إلى وظائف ساندة كالشورى والإعلام والتجنيد وجمع التبرعات، واستحوذ على صلاحيات إعلان الغزوات، وتأسيـس المجلس العسكـري وألغى منصب وزير الحرب، وعزل عدد مـن المسؤولين في ولاية بغداد وديالى، واستعان بضباط الجيش العراقي السابق لاسيما من صنوف الأمن والاستخبارات.

واجبات ومسؤوليات الإمارة

يمكـــن تلخيص أهم الواجبات والمسؤوليات والمهام الملقاة على عاتق الإمارة بحسب ما ذكره مسئول الهيئـــة الشرعية في وزارة الهيئـــات الشرعية المنبثقة عن دولة العـــراق الإسلامية، عثمان بن عبد الرحمن التميمي في كتابه " إعلام الأنام بميلاد دولة الإسلام"، بأنها: نشر التوحيد في الأرض وتطهيرها من الشرك، والحكم بما أنزل الله، وتنفيذ الأحكام بين المتشاجرين من خلال تنصيب القضاة والحكام، وفـــك العاني وحفظ البيضة والذب عـــن الحريم، وإقامة الحدود، ودفع العـــدو الصائل وتحصين الثغور، وجباية الزكاة، وإحراز الفيء والغنائم والصدقات، وغيرها من موارد بيت المال، وكفالة أسر الشهداء والأســـرى ومن لا حيلة له، ومعونة الجند، وتولية الثقات الأكفـــاء، بوضع الرجل المناسب في المكان المناســـب، وأخيراً رعايـــة ديوان الجند، الذي يتـــولى مسئولية الجند، المقاتلـــين والمصابين، ووسائل تنقلاتهم.

مفاصل التنظيم:-

ومن أهم المفاصل التنظيمية لتنظيم (داعش) التي يمسك بزمامها البغدادي مباشرة، أمن واستخبارات الولايـــات ومتابعة التنظيم، ومجلس الشورى، والمجلس العســـكري، والإعلام (مركز الفجر للإعلام، ومؤسسة الفرقان للإعلام)، والهيئات الشرعية، وبريد الولايات وبيت المال.

ويتـــم تعيين قيـــادات وأمراء تلك المفاصل من قبل البغدادي مباشـــرة في العراق وسورية، كما يمكن للبغدادي إصدار أوامره للمجلس العسكري أو ينقض أي قرار لا يتوافق مع توجهه.

وتلـــك المجالـــس والمفاصل غير مرتبطة ببعضهـــا بعضا، لكنها تتنافس في تنفيـــذ العمليات القتالية ونوعيتها.

١- المجلس العسكري:-

ويعد المجلس العسكري المفصل الأهم في تنظيم (داعش)، الذي يرأسه الآن المدعو وليد جاسم محمد، المعروف بلقب أبو أحمد العلواني، ومعه ثلاثة من ضباط الجيش السابق كلهم دخلوا للتنظيم بعد سنة 2006، ومنهم من تم تجنيده للتنظيم خلال سجنه في معتقل بوكا.

يذكر أن معسكر بوكا، يقع بالقرب من مركز ناحية أم قصر (75 كم جنوب غرب البصرة)، وكانت القـــوات البريطانية أنشأته سنة 2003 وأطلقت عليه اسم فرايـــدي، ثم سلمته في السنة نفسها إلى القوات الأميركيـــة التـــي أطلقت عليه اسم بوكا تكريماً لرجل إطفاء أميركي مـــن أصل إسباني يدعى رونالد بـــوكا كان يعمل في مدينة نيويورك وقتل أثناء إخمـــاد الحرائق التي اندلعت من جراء الهجمات التي شنهـــا تنظيم القاعدة في الحادي عشـــر من أيلول سنة 2001، ثم قامت تلك القوات في العام نفسه بإنشاء معتقل ضمن المعسكر، حيث كانت تحتجز آلاف المعتقلين العراقيين، قبل أن يغلق في الـ16 من أيلول سنة 2009، ويسلم معتقليه للسلطات العراقية.

ويتـــم اختيار رئيس المجلس العسكري، من البغدادي بصورة مباشرة، لكنه يطلب قبل ذلك الاستشارة مـــن مجلس الشـــورى بشأنه، إذ لا يدخل المجلس العسكري إلا من يتم اختياره من البغدادي وتزكية مجلس الشورى له.

ويتكـــون المجلس العسكري من رئيس وثلاثـــة أعضاء، مهمتهم التخطيط وإدارة الأمراء العسكريين في ولايات التنظيم، ومتابعة نتائج غزوات البغدادي في الولايات.

٢- الهيئات الشرعية:-

تعد الهيئات الشرعية، من المفاصل المهمة في تنظيم (داعش)، ويرأسها المدعو أبو محمد العاني، إذ تقوم بالدور الأبرز في إثارة الحماسة والعاطفة القتالية وصياغة خطابات البغدادي والبيانات والتعليق على الأفلام والأناشيد المواد الإعلامية الخاصة بالتنظيم، وغالبا ما يكون أعضاء الهيئات الشرعية من المهاجرين العرب لاسيما السعوديين.

وتنقسم الهيئات الشرعية إلى قسمين رئيسين، احدهما للقضاء والفصل بين الخصومات والنزاعات المشتركة وإقامة الحدود والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والثاني للإرشاد والتجنيد والدعوة ومتابعة الإعلام.

٣- مجلس الشورى:-

ويرأس هذا المجلس المدعو أبو أركان العامري، ومن واجباته تقديم التزكية بين يدي البغدادي لولاة الولايات وأفراد المجلس العسكري، وأفراد مجلس الشورى، يتراوح عدده بين (9-11) عضواً وهم من القيادات الشرعية التاريخية في التنظيم، ويتم اختيارهم من قبل البغدادي، ويستطيع هذا المجلس من الناحية النظرية، عزل أمير التنظيم إذا كان لا يقوم بمهامه على الوجه المطلوب، برغم استبعاد إمكانية حدوث ذلك على أرض الواقع.

٤- مجلس الأمن والاستخبارات:-

ويرأس هذا المجلس المدعو أبو علي الانباري، وهو ضابط استخبارات في الجيش السابق، ويتولى مسؤولية تأمين أماكن إقامة البغدادي ومواعيده وتنقلاته، ومتابعة القرارات التي يقرها البغدادي ومدى جدية الولاة في تنفيذها.

ويتكون هذا المجلس من ثلاثة أفراد من ضباط الاستخبارات في النظام السابق، يقوم البغدادي بتعيينهم، وكذلك الأمير الامني في كل ولاية ومن معه.

ويشرف المجلس أيضاً على تنفيذ أحكام القضاء وإقامة الحدود، وعلى صيانة التنظيم من الاختراق، ولديه مفارز في كل ولاية تقوم بنقل البريد وتنسيق التواصل بين مفاصل التنظيم في جميع قواطع الولاية، كما أن لديه مفارز خاصة للاغتيالات السياسية النوعية والخطف وجمع الأموال.

٥- الإعلام:-

يسيطر البغدادي وممثليه في الولايات على المؤسسة الإعلامية الخاصة بالتنظيم، ويرأسها المدعو أبو الأثير عمرو العبسي السعودي، وتدير هذه المؤسسة جيش من الكتاب والمتابعين للإعلام الالكتروني غالبهم من الخلايا النائمة وبعضهم من أنصار تنظيم (داعش)، كما أن هناك عشرات المنتديات والمواقع الإعلامية التي تقدم النصرة الإعلامية للتنظيم، وهم غالبا من الخليج العربي وشمال أفريقيا.

إعلامياً: تعتبر مؤسسة الفرقان للإنتاج الإعلامي، و الفجر للإعلام اللتان تأسستا عقب الإعلان عن قيام " دولة العراق الإسلامية"، الجهة الوحيدة المخولة والمسئولة عن إصدار كل ما يتعلق من أخبار وبيانات وكتب ورسائل سمعية ومرئية ومقروءة عن ما يعرف بـ" دولة العراق الإسلامية"، وأنها المصدر الوحيد المفوض بنشر هذه الإصدارات.

وفي معرض تبرير الإعــلان عن قيام الدولة الإسلامية في العراق، وبيــان الأسباب والدوافع التي تقف وراءه فتتلخص بما يلي: ملء الفراغ السياسي، بيان الفشل الذريع الذي لحق بالمحتل الأمريكي وحلفائه العراقيين من الناحية السياسية والعسكرية والأمنية، وقطع الطريق عن القوى والتنظيمات والأحزاب التي تتاجر بالمقاومة والمقاومين على حساب العراق، من أجل تحقيق مكاسب شخصية، وأن المقاومين يتمتعوا بأحقية قطف ثمار النجاح جراء مقاومة الاحتلال، وتشكيل جبهة سياسية إسلامية موحدة، وقد جــاء في البيــان الأول المصور الذي صدر باسم وزارة الإعــلام الإسلامية، أن هذه الدولة الفتية هي أولى في الوجــود مــن الدولة الفلسطينية، التي تقبع تحت الاحتلال الإسرائيلــي ولا تستطيع حماية منشآتها وأعضاء حكومتها ومواطنيها، فهي تتعرض للقتل والاعتقال والإبعاد بشكل يومي، بحيث يمكن القول أنها لا تملــك من أمرها شيئاً، أما بالنسبة " لدولة العراق الإسلامية" المعلن عنها بحسب البيان فإنها قادرة علــى حماية نفسها كمــا أنها قادرة على فرض الأمن والنظام في المناطــق التي أعلن عن قيام الدولة فيهــا، وتحقق من خلالها مفهوم الشوكة والمنعة التــي بها قوام الدولة والإمارة، وأن المعلم الأساس في قيام الدولة الإسلامية هو ظهور التمكين واعتلاء مظاهر السيادة والشوكة.

ماذا تمثل راية داعش اعلامياً؟

شبكة انا مسلم للحوار الاسلامي
http://www.muslm.org



تتميز راية (دولة العراق الإسلامية) بشهادة التوحيد " لا إله إلا الله ، محمد رسول الله " وبختم النبوة، وسوادها وإن كانت له مضامين دينية كما في حديث " الرايات السود " إلا أنه أيضاً يشير إلا أن هذه الدولة سيدة للمسلمين وسواداً على الكافرين (القاعدة) في العراق من الثورة إلى الدولة.

صراع وتنافس:-

وتعـد مجالس الأمـن والاستخبارات والعسكـري والهيئات الشرعية الأقوى مـن بين مجالس تنظيم (داعش)، وترتبط ببعضها البعض، وكلها مرتبطة بالبغدادي شخصياً.

وكل من في هذه المجالس الثلاثة يحسب على البغدادي ومن العراقيين خاصة، لكن يمكن تقسيم من هم داخل هذه المجالس إلى ثلاثة أصناف رئيسة:

الطامـع بالإمـارة لنفسه وهم أشبه الأشخاص بابي محمد الجولاني وهـؤلاء في غالب الظن هم من يقتل البغدادي

والثاني هم من يتحكم بالبغدادي، وهم الأمن والعسكر من النظام السابق وهؤلاء اكثر الأشخاص إخلاصا للبغدادي وأكثر المنتفعين منه

والثالث هو المتحير والمعترض لكن بصمت ينتظر اول فرصة لكي يعلن انشقاقه لكن من غير قتال.

ويمكـن القـول إن التنافس بين ولاة الولايات في (داعش) يؤثر بنحو مباشر على رسم منهج التنظيم في التمدد الجغرافي والتوسع البشري.

وتعد معظم المناصب التنظيمية في (داعش) ضعيفة جداً بسبب تسلط العسكر والأمن واستحواذهم على قرارات البغدادي، فضلاً عن شخصية البغدادية التي تميل للسيطرة على كل شيء، لذلك فإن العلاقات الشخصية هي السبب الرئيس في اختيار القيادة لأي منصب.

ويتهـم البغدادي بأنه غالبـاً ما يتجاهل القيادات التاريخية في التنظيم، عنـد رسم الهيكلية، أو يلتف عليهـا، ويفضل أن يعتمد على الشبكات الشخصية وعلاقات القرابـة أو تلك التي إنشائها في الأنبار أيام ابي عمر البغدادي.



المبحث الثالث
التمويل والدعم المالي لداعش

الاوسط
http://www.awsatnews.net

(بحسب تغريدات ويكيليس)
كانت دولة العراق بقيادة القيادي السابق ابو عمر البغدادي خطت خطوة كبيرة لجلب موارد مالية عالية ترتكز على ما يأتي:
اولاً: مصادرة اموال جميع الشيعة والاقلية النصرانية والدرزية وجميع عملاء النظام الحاكم حتى لو كانوا من السنة.
ثانياً: الاستيلاء على مصادر النفط ومحطات التوليد والطاقة والوقود والمصانع الحكومية واي مصادر مالية حكومية فهي اموال ملك دولة العراق.
ثالثاً: اي شراكات بها عقود مع نظام المالكي فهي شركات عميلة سواء كانت شركات صيانة او نظافة او محطات وقود او شركات اتصالات
وما لايمكن الاستيلاء عليه بالكامل فيتم تهديد مالكه بالقتل اوتفجير الشركة او المحل اذا لم يتم دفع ضرائب شهرية لتنظيم الدولة .
رابعاً: وضع نقاط تفتيش على الطرق البرية الطويلة لاخذ اموال من الشاحنات التجارية تصل في بعض الاحيان الى 200 دولارا.
اصبح لدى دولة العراق بقيادة ابي بكر والعقيد اموالا كثيرة جدا ومغرية جدا رفعت سقف الرواتب والمكافات والعمليات العسكرية، ومع زيادة المعيار المادي والمدخول الكبير اصبح حب الانضمام للدولة كبير جدا والولاء اكبر من العراقيين .
خامسا : تم وضع قيادة مالية لدولة العراق، والعجيب ان من يتولى هذه القيادة هو العقيد حجي بكر نفسه مع قيادته العسكرية للدولة مع خمسة اشخاص اداريين
وفي خلال هذه الفترة قام العقيد بوضع مستشاريين سماهم مجلس شورى دولة العراق يتراوح عددهم من 7 الى 13 ليس فيهم شخص غير عراقي خوف الاختراق.

ممولو الارهاب في العراق وسوريا :-

وكالة نون الخبرية
http://www.non١٤.net/
2014/6/22
نشر موقع الرابط اليمني عن (131) اسما لأكاديميين وناشطين ورجال دين ينتمون إلى (31) دولة من مختلف أنحاء العالم يوفرون الدعم للحركات الجهادية والمجاميع المسلحة ومن بين هؤلاء، كما تشير الوثائق، (12) شخصية عراقية سياسية ودينية، أبرزهم (6) رجال أعمال نافذين في السوق العراقية.
وأصدرت وزارة الخارجية الأمريكية تقريرا أوائل الشهر ذكرت فيه إن التبرعات الخاصة من دول الخليج ظلت المصدر الرئيسي لتمويل الجماعات الإرهابية وتكشف الوثائق أن الدعم الشرعي للحركات الجهادية يتكون من (7) أشكال، أهمها الدعم المالي عن طريق الصدقات والتبرعات والزكاة، بعد إثارة العاطفة والحماسة لدى المسلمين، يسبقه في ذلك دعم شرعي لتحسين صورة الجهاد المسلح والتجنيد والدعوة له.
وضمت الوثائق أسماء (28) شخصية سعودية داعمة لـ ما يسمى بالجهاد و(12) شخصية عراقية، أبرزهم(6) رجال أعمال نافذين في السوق العراقية.
أما في سوريا، فكان النفط أكثر المصادر غير التقليدية لتمويل النشاطات المسلحة للحركات الجهادية، حيث سيطرت جبهة النصرة بداية على المصافي النفطية والآبار في مناطق عديدة، أهما دير الزور

والحسكـــة وعمـــدت إلى استخراج النفط وبيعه ما وفر لها من الإيـــرادات المالية نحو (2-4) مليون دولار يوما، أي نحو (72)مليون دولار في الشهر، وهو ما ساعدها في تمويل نشاطها المسلح.
وأسماء الخليجيين والعراقيين ممولي الحركات الإرهابية (الجهادية) وتنظيم القاعدة في الشرق الأوسط والعراق وسوريا على وجه الخصوص، بحسب الوثائق ننشرها على مسؤولية الموقع اليمني المشار إليه.

1- الدكتور إبراهيم بن حمد القعيد، وهو أستاذ جامعي سابق ورجل أعمال- السعودية
2-الشيخ إبراهيم بن عبد الرحمن إبراهيم، وهو رئيس جمعية البر الخيرية بالعويقيلية- السعودية
3-الشيخ إبراهيم بن محمد الجار الله، أستاذ جامعي ورجل أعمال- السعودية
4-الدكتور إبراهيم بن ناصر الناصر، وهو داعية إسلامي- السعودية
5- الدكتور أحمد بن راشد بن سعيد، أستاذ جامعي- السعودية
6-الدكتور أحمد حسين دباش، داعية إسلامي- العراق
7-الشيخ أمين خضير سبع الجنابي، داعية إسلامي- العراق
8-الدكتور جاسم بن محمد بن مهلهل الياسين، داعية إسلامي- الكويت
9-الأستاذ جميل محمد على فارسي، رجل أعمال- السعودية
10-الدكتور حارث سليمان الضاري، داعية إسلامي- العراق
11-الدكتور حاكم المطيري، الأمين العام للحركة السلفية- الكويت
12-الشيخ حامد العلي، أستاذ جامعي- الكويت
13-الدكتور حسين بن محمد مشهور الحازمي، أستاذ جامعي- السعودية
14-الشيخ حمود بن عبد العزيز التويجري، داعية إسلامي- السعودية
15-الدكتور خالد بن إبراهيم الدويش، أستاذ جامعي- السعودية
16-الدكتور رشيد بن مسفر الزهراني، داعية إسلامي- السعودية
17-الدكتور سامي رشيد الجنابي، داعية إسلامي- العراق
18-الدكتور سعود بن حسن مختار، أستاذ جامعي- السعودية
19-الدكتور سفر بن عبد الرحمن النحو، داعية إسلامي- السعودية
20-الشيخ سلمان بن فهد العودة، داعية إسلامي- السعودية
21-الدكتور سليمان بن صالح الرشودي، رجل أعمال- السعودية
22-الأستاذ سليمان بن عبد الله العيسى، رجل أعمال- السعودية
23-الأستاذ شاهر بن عبد الرؤوف بترجي، رجل أعمال- السعودية
24-الشيخ شوقي بن عبد الرحمن المناعي، داعية إسلامي- البحرين
25-الشيخ صالح بن عثمان الغامدي، رجل أعمال- السعودية
26-الدكتور طارق صالح جمال، أستاذ جامعي- السعودية
27-الشيخ عادل بن على الشيخ، داعية إسلامي- البحرين
28-الدكتور عايش رجب الكبيسي، داعية إسلامي- العراق
29-الدكتور عوض بن محمد القرني، أستاذ جامعي سابق ومحامي- السعودية
30-الدكتورة فاطمة خنيفس الثبيتي، أستاذة جامعية- السعودية
31-الأستاذ فايز صالح جمال، كاتب ورجل أعمال- السعودية
32-الشيخ فريح بن على بن تركي العقلا، داعية إسلامي ومحامي- السعودية
33-الشيخ فريد بن عثمان حبيب، داعية إسلامي- السعودية
34-الشيخ فهد أحمد مبارك آل ثاني، داعية إسلامي- قطر
35-الأستاذ محمد الرشيد الجبر آل رشيد، رجل أعمال- السعودية
36-الشيخ محمد العوضي، داعية إسلامي- الكويت
37-الشيخ محمد سعيد عبد الله بافيل، داعية إسلامي- السعودية
38-الدكتور محمد عياش الكبيسي، داعية إسلامي- العراق

39-الدكتور موسى بن محمد القرني، أستاذ جامعي ومحامي- السعودية
40-الدكتور ناصر الصانع، داعية إسلامي- الكويت
41-الدكتور ناصر بن سليمان العمر، داعية إسلامي- السعودية
42-الدكتور هاشم على الأهدل، أستاذ جامعي- السعودية

الإخوان وبيع النفط والآثار في سوريا مصادر تمويل تنظيم داعش الإرهابي

المسلة
http://almasalah.com/
2014/6/18

داعش استطاع أن يؤمن تدفقٍ الأموال النقدية من حقول النفط في شرق سوريا التي سيطر عليها في أواخر عام 2012، كما جنى أموالاً من عمليات تهريب الآثار

وقالت المصادر في تقرير نشرته صحيفة الغارديان البريطانية وأطلعت عليه المسلة، إن عدد أفراد التنظيم في كل من العراق وسوريا يتراوح ما بين 7 إلى 10 آلاف بينهم أعضائه مقاتلون كانوا يحاربون سابقاً مع القاعدة وبعض البعثيين السابقين وجنود في جيش صدام.

وأضافت أن دعم داعش المالي جاء عن طريق الجمعيات الخيرية الإسلامية وأثرياء الاخوان المسلمين في الخليج بتمويلهم جماعات المعارضة في سوريا، لافتة إلى أنه مع تنامي دور الجماعات داخل جبهة النصرة وداعش أو تلك التي ترتبط بهما فإن الكثير من هؤلاء المانحين قدموا الأموال بشكل مباشر أو غير مباشر لتصل إلى التنظيمات الإرهابية.

وذكر معهد (بروكينجز) أن داعش استطاع أن يؤمن تدفقٍ الأموال النقدية من حقول النفط في شرق سوريا التي سيطر عليها في أواخر عام 2012، كما جنى أموالاً من عمليات تهريب الآثار.

وقال أحد مسؤولي المخابرات إن داعش حصل على 36 مليون دولار من منطقة البنوك الواقعة غرب دمشق واستولى على آثار عمرها 8 آلاف عام .

الدعم الخليجي للفصائل المسلحة العراقية (بالاسماء والصفات):-

واي نيوز

أثبتت القرائن وجود دعم خليجي غير حكومي لبعض الفصائل المسلحة العراقية، بسبب توافق عاطفي او مصلحي مع بعض المواقف الدينية اوالسياسية، كان أشهرها هو انعقاد المؤتمر الدولي (نصرة الشعب العراقي) نهاية عام 2006، برعاية رجال مال خليجيين.

واشهر من يهتم بادارة وتمويل الفصائل العراقية المعتدلة(السلفية-الاخوانية):

الأول: عبدالرحمن بن عمير النعيمي، أستاذ في قسم التاريخ بجامعة الدوحة إلى وقت قريب، وعضو مجلس إدارة مصرف قطر الإسلامي و مدير عام مؤسسة الشيخ عيد بن محمد آل ثاني الخيرية التي ينظر إليها على نطاق واسع بأنها من الأدوات الخيرية لتحالف الإخوان والسلفية، هو رئيس الحملة العالمية لمواجهة العدوان وهي الحملة التي وفرت غطاءا للمتاجرة بقضية السنة في العراق واختطافها لصالح تنظيمات محددة، كالإخوان والسلفية.

الثاني: مراد دهينة الذي يعرف بأنه المدير التنفيذي لإدارة الملف العراقي. نقل الاموال وغسيلها، متابعة قادة الجماعة الإسلامية المسلحة، إعطاء الملاحظات العامة للعمليات الإرهابية

الثالث: خليفة بن محمد الربان. يستثمر أموال تلك الفصائل ضمن شركات عائلته وبالعقارات التي تتوزع بين الدوحة والشارقة.

عام 2006 لقيت الفصائل السنية (السلفية-الاخوانية) اهتماما شعبيا في الخليج وخاصة بعد احداث سامراء، وتزايد عليها الدعم والتأييد من كل الدول العربية وخصوصا دول الخليج على الصعيدين الشعبي والمخابراتي، ولم يضعف هذا الدعم إلا بعد انتصار الصحوات(المتكونة من الجيش الإسلامي

وحماس العراق وأنصار السنة الهيئة الشرعية..) على تنظيمات القاعدة نهاية عام 2008، والذي أدى لأن تتوجه معظم الفصائل المعتدلة إلى العمل السياسي والدعوي الديني والسلمي المدني!
الامر الذي حول غالب مقاتليهم الى خلايا نائمة، المجلس السياسي للمقاومة العراقية(السلفي- الإخواني) وقف في صف القائمة العراقية في انتخابات 2010، واما تحالف(هيئة الضاري-بعثية الدوري) الذي لم يرغب بالعمل السياسي مع وجود هذا الدستور وفي ظل حكومة المالكي.. مما جعل الحكومة تحسبهم على التنظيمات المستهدفة بين الفينة والفينة لقيامهم بعمليات عسكرية ضد القوات الأمنية.
هذا السبب كفيل بأن توقف دول الخليج دعمها للفصائل المسلحة العراقية نهاية عام 2011، مما جعل قيادات تلك الفصائل يقبلون بالعمل السياسي، بعد أن كان مجرد الحديث عن العمل السياسي في العراق يعد خيانة للقضية الجهادية بالنسبة (للسلفية والإخوان)، مما يعد بالنسبة للمخابرات الإقليمية مكسبا تاريخيا.
بعد أن تعرقل مشروع المصالحة الوطنية مع أفراد وقيادات الفصائل المسلحة ولم يتمكن من الوصول إلى القيادات المتحكمة في تلك الفصائل، كان ولا بد على الحكومة من إيجاد مشروع بديل لتحقيق الهدف ذاته، من تأهيل وترشيد مقاتلي تلك الفصائل ودمجهم في المجتمع السلمي المدني، وهذا ما يجعلنا نؤكد على وجود خطط بديلة لتحقيق الهدف ذاته الراسخ في أذهان جميع الأطراف.

التمويل والتدريب

القدس العربي
http://www.alquds.co.uk/

لقد كان تمويل هذه الجماعة في البداية وقبل أن تستقل ماليا من دول الخليج وخاصة من السعودية كما يقول الكاتب الأمريكي وليم إنغدال صاحب الكتاب المشهور «قرن من الحروب : السياسة البريطانية الأمريكية والنظام العالمي الجديد» (2011). يقول الكاتب إن الجماعة قد تم تدريبها في معسكر صفوي شمال شرق الأردن والذي تشرف عليه وكالة المخابرات الأمريكية بمشاركة مخابراتية أردنية وتركية.
وقد تم الإعلان عن المعسكر على أنه مركز تدريب للمجاهدين من غير المتطرفين المعارضين لنظام بشار الأسد. وقد شمل التدريب الذي شارك فيه الآلاف تقنيات الحرب غير التقليدية والتفجيرات والإرهاب بشكل عام.
وقد بدأ بعض المسؤولين الأردنيين يكشفون عن بعض تفاصيل معسكر التدريب خوفا من وصول إرهابيي داعش الذين يجزون الرؤوس في الموصل بالمئات إلى حدود الأردن وتوجيه بنادقهم وسيوفهم إلى النظام الأردني لضم الأردن إلى دولة الخلافة التي أعلنوها يوم 29 حزيران/يونيو 2014. وقد أكد أندرو دوران، وهو موظف سابق في الخارجية الأمريكية، أن بعض هؤلاء العناصر يحمل الجنسية الأمريكية. وذهب الصحافي الإيراني صباح زانغانة الى أن من غير المعقول أن داعش تملك القدرة على إحتلال الموصل بهذه السهولة لولا أن قوى إقليمية قدمت مساعدات لها مخابراتية ولوجستية من داخل العراق ومن خارجه.

من أين لداعش ثروة تتجاوز ملياري دولار؟

كنوزميديا
http://www.knoozmedia.net/

بات تنظيم داعش يصنَّف على رأس قائمة التنظيمات الأكثر ثراء في العالم. فقد باتت ثروته وفق تقارير استخباراتية أميركية تتخطى الملياري دولار.

داعش سيطر على الكثير من آبار النفط شمال وشرق سوريا
كلام كثير يقال هذه الأيام عن داعش، وعما باتت تمتلكه من أموال. يحكى أن ميزانية التنظيم أضحت

توازي ميزانيات بعض الدول الصغيرة.
أصبح التنظيم يمتلك إمكانيات هائلة. مصادر التمويل ظلت لغزاً محيراً لمدى سنوات. بدأت اليوم تتضح بعض هذه المصادر، ولعل أهمها ما تدره آبار النفط على خزينة التنظيم من أموال طائلة. فالدولة الإسلامية في العراق والشام سيطرت على معظم آبار النفط في شمال سوريا وشرقها، وعلى عدد من الجسور ومحطات توليد الكهرباء. فيما تدور اشتباكات عنيفة منذ أيام حول مصفاة بيجي النفطية في العراق.
المصدر الثاني للتمويل هو الزكاة والجزية كما يسميها فيما يطلق عليهاخصومه الخوة والأتاوة. فداعش يفرض على المسلمين وخصوصاً الأغنياء دفع 2,5٪ من أموالهم. كما يفرض على المسيحيين دفع الجزية. فيما تعتبر الغنائم أي الأملاك التي تركها أعداؤهم من أراضي ومنازل وسلاح ومحال مصدر تمويل آخر. فقد استولى التنظيم خلال الأيام الماضية على نحو 425 مليون دولار من بنوك مدينة الموصل فقط.
أما المصدر الرابع والذي على أساسه تقوم التنظيمات فهو الجهات المانحة. شبكة سي أن أن الإخبارية الأميركية ذكرت في تقرير لها أن حركة داعش تتلقى تمويلاً ودعماً منذعشرات السنوات من قبل المنظمات والاثرياء في الكويت وقطر والسعودية.
ثروة التنظيم باتت تتجاوز مليارى دولار بحسب تقارير استخباراتية. وبحسب معلومات خاصة فإن التنظيم أفرز بعض المجموعات بمرافقة بعض العلماء للتنقيب عن الآثار.



المبحث الرابع
نقاط قوة داعش وضعفها

((يبدو أن الخارطة السنية الثائرة، والمتقدة من المظلومية السنية تجاه سياسات وتوجهات المالكي الطائفية والقمعية والتي يقر بها المراقبون الدوليون والإقليميون والوطنيون العراقيون، ولا يقر بها نوري المالكي وحده قد استفادت منها داعش وحدها)) هذا ما بينه معهد العربية للدراسات في مقال نشره بتاريخ 2014/6/23 الذي يفصح فيه عن احد أهم عوامل القوة التي استثمرتها داعش لغزو العراق.
وقد بات هذا الامر تأكيدا ميدانيا للمخاوف التي ذكرها مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية في مقال تحت عنوان (مخاوف أوروبية من تحصن "داعش" في حلف سياسي) نشر بتاريخ 2014/3/22 جاء فيه: ((العيون شاخصة إلى العراق الذي يشهد اختبارا فارقا: انخراط "الإرهاب" في تكتل سياسي، والخشية أن يصبح محتضنا من قاعدة شعبية تراه حاملا لمطالبها، هذا جانب بارز من نظرة الأوروبيين إلى يوميات الأزمة العراقية. يعتبرون أنه يشهد الآن تحولا تتجاوز أبعاده قضية تمدد "الإرهاب" أو مكافحته. هناك مخاوف حقيقية من تزايد نفوذ تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والشام" (داعش). المسألة لا تتعلق فقط بقوته العسكرية، بل تذهب باتجاه "نجاحه" في جمع أطراف أخرى حوله)).
ويشخص مركز بروكينجز الدوحة في مقال نشره بتاريخ 2014/6/19 نقاط قوة اخرى لتنظيم داعش فيقول: ((بعد انسحاب القوات العسكرية الأمريكية الأخير من العراق في 31 ديسمبر 2011 بدأت الدولة الإسلامية في العراق في ذلك الوقت تسترد عافيتها تدريجياً ولكن بشكلٍ ثابت – لتلائم غاية التنظيم والذي ينادي بالبقاء والتمدد. وتمّ وضع الاستراتيجية وتنفيذها بدقة ضمن مراحل واضحة.
أساساً، أمضى هؤلاء المسلحون (داعش منذ أبريل 2013) في العراق سنتين لإخراج القادة الكبار من السجن، ولإستعادة بنية التحكم والسيطرة الاحترافية؛ توسيع نطاق العمليات ليشمل سوريا، ولاستغلال الصراع السني المتزايد مع رئيس حكومة الدولة التي يرأسها الشيعة بقيادة نوري المالكي مشجعين

بذلك على الطائفية.
ووسعت شبكات سرية مكثفة في المناطق السنية، لا سيما في الموصل وبغداد ومحافظة الأنبار؛ وزادت التفجيرات المنظمة وشبه المتزامنة؛ وأضعفت قدرة قوى الأمن العراقية ومعنوياتهم عبر حملةٍ مدبرة من التهويل والاغتيالات.
ولداعش جذور مهمة في الموصل، حيث عملت على المحافظة على قوة فعالة أثناء تدفق القوات الأمريكية وبعدها. كان التنظيم قد جمع مؤخراً ما يتراوح بين مليون ومليوني دولار شهرياً في الموصل من خلال شبكة ابتزاز معقدة. هذه الحقيقة، بالإضافة إلى قرب الموصل من مواقع داعش في شرق سوريا، جعلت المدينة أرضاً طبيعية لانطلاق الضربة العدوانية هذه في العراق والتي تستهدف أساساً بغداد.
إلا أن الحديث عن داعش لا يتوقف عند ذلك الحد. ينخرط عدد كبير من الفاعلين السنة المسلحين في ما تحول في الواقع إلى ثورة سنية مشكلين جماعات على غرار جيش رجال الطريقة النقشبندية، جيش المجاهدين، جماعة أنصار الإسلام، الجيش الإسلامي في العراق وعدد متنوع من المجالس العسكرية القبلية)).
وميدانيا يضيف (معهد العربية للدراسات) في مقاله المنشور بتاريخ 2014/6/23 عوامل قوة ميدانية لداعش فيقول: ((حتى مساء السبت 21 يونيو الحالي نجح المسلحون وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام(داعش) في السيطرة على مدينة القائم ومعبرها الحدودي ومدينتين إلى الشرق منها، مما يتيح لهذا التنظيم أن يبسط سيطرته على معظم حوض نهر الفرات من الرقة في سوريا وحتى الفلوجة على المشارف الغربية لبغداد، وبذا يكون تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) والتنظيمات التي تقاتل إلى جانبه قد بسطت سيطرتها على معظم حوض نهر الفرات من الرقة في سوريا وحتى الفلوجة على المشارف الغربية لبغداد)).
والملفت للنظر ان (معهد واشنطن) اضاف نقطة قوة لتنظيم "داعش" لم تذكرها الغالبية العظمى من مراكز الدراسات والقنوات الاعلامية، اذ جاء في مقاله المنشور بتاريخ 2014/6/22 ما نصه: ((هناك ناحية لهذه الجماعة غالباً ما يتم تجاهلها، ألا وهي: استراتيجية القوة الناعمة التي تنتهجها في الحكم بما تتضمنه من خدمات اجتماعية ومحاضرات دينية و "دعاوى" يقدّمها التنظيم إلى السكان المحليين بمن فيهم أولئك الذين يسكنون في بعض مناطق شمال غرب محافظة الأنبار العراقية التي استحوذ عليها «داعش» في فصل الشتاء الماضي. وفي القانون الذي وضعته «الدولة الإسلامية في العراق والشام» لسكان الموصل، فتح التنظيم أمام المواطنين السنة الذي عملوا في مؤسسات حكومة المالكي وأجهزتها الأمنية باب التوبة والتكفير عن أفعالهم، ليتيح لهم تجنب السجن أو الإعدام. وقد سبق أن سمح «داعش» لأعضاء "الصحوة" (الذين شاركوا في مجالس "الصحوة" السنية التي دعمت الولايات المتحدة نشوءها خلال "طفرة" قواتها العسكرية ضد تنظيم «القاعدة في العراق») بالتوبة في محافظتَي بابل وديالى)).
ويضيف المقال: ((يتصف التنظيم أيضاً ببيروقراطية مفاجئة بتطورها، إذ أنها تضم عادة نظاماً قضائياً إسلامياً وقوة شرطةٍ جوالة. وفي مدينة منبج السورية على سبيل المثال، أقدمت عناصر من «الدولة الإسلامية في العراقِ والشام» على قطع أيدي أربعة لصوص. وفي محافظة الرقة فرضت إغلاق المتاجر التي تبيع منتجات متدنية الجودة في السوق فضلاً عن محلات المتاجر الكبيرة "السوبر ماركت" العادية وأكشاك الكباب - وهذه خطوة صدرت على الأرجح عن مكتب "هيئة حماية المستهلك" التابع للتنظيم. كما قامت عناصر «داعش» بجلد الأشخاص الذين أهانوا جيرانهم، وصادرت الأدوية المزورة وقامت بتلفها، ناهيك عن تنفيذها عمليات إعدام فورية بتهمة الردّة. وكذلك أتلفت صناديق من علب السجائر ودمرت المقامات والقبور - من ضمنها مقام أويس القرني في الرقة.

وبالإضافة إلى هذه التدابير القضائية، تنخرط «الدولة الإسلامية في العراق والشام» في الأشغال العامة. ففي نيسان/أبريل على سبيل المثال، استكمل التنظيم أعمال بناء سوق جديد في الرقة ليتبادل فيه السكان السلع والبضائع. كما يدير «داعش» مكتباً لخدمة الكهرباء حيث تتم مراقبة مستويات استهلاك الكهرباء وتمديد خطوط كهربائية جديدة وإجراء ورش عمل لتعليم كيفية تصليح الخطوط القديمة. هذا ويعمل المقاتلون على ردم حفرات الطرق، وتأمين النقل بالحافلات بين المناطق الخاضعة لسيطرتهم، وتأهيل الحواجز الوسطى المتلفة بين الطرقات لدواعٍ جمالية، فضلاً عن تشغيل مكتب للبريد وآخر للزكاة (علماً بأن الجماعة تزعم أن هذا المكتب ساعدَ المزارعين في مواسم الحصاد). والأهم من ذلك بالنسبة لروافد الأنهر السورية والعراقية هو أن تنظيم «داعش» يواصل تشغيل سد "تشرين" (لكنه أعاد تسميته بـ "الفاروق") على نهر الفرات. ومن خلال جميع هذه المكاتب والدوائر، تتمكن «الدولة الإسلامية في العراق والشام» من توفير نوعٍ من الاستقرار في المناطق المهمشة التي تفتقر إلى الاستقرار، حتى وإن كان الكثيرون من سكانها لا يُوافقون على مشروعها الإيديولوجي.

لكن ذلك لا يعني أن هذا المشروع الإيديولوجي ليس جزءاً لا يتجزّأ من الخدمات الاجتماعية التي تقدمها «الدولة الإسلامية في العراق والشام». فمؤسستها الإعلامية المدعوة "الاعتصام" تقيم الأكشاك لتوزيع أقراص الفيديو الرقمية ["دي في دي"] عن الأشرطة المصورة التي تعرضها على شبكة الإنترنت. وفي عدد من المناطق الخاضعة لسيطرة «داعش»، تجول شاحنة "دعوية" في الأرجاء وهي تبث معلومات عن معتقدات التنظيم. وفضلاً عن ذلك، أسست «الدولة الإسلامية في العراق والشام» عدداً من المدارس الدينية للأطفال، من بينها مدارس للفتيات تتعلّمن فيها حفظ القرآن الكريم وتنلن الشهادات عند النجاح، مع الإشارة إلى أن هذه المدارس تقيم "أياماً ترفيهية" للأطفال تزخر بالمثلجات والشرائح القابلة للنفخ. ولنظراء هؤلاء الأطفال الأكبر سنّاً يقيم «داعش» دورات تدريبية للأئمة والدعاة الجدد. ويتم نشر جدول مواعيد الصلاة ودروس القرآن في المساجد. لكن التطور الأكثر إثارةً للقلق هو أن «الدولة الإسلامية في العراق والشام» تدير مخيمات تدريب لـ "أشبال الكشافة" وتأوي هؤلاء المجندين في المنشآت التابعة للتنظيم.

كذلك طوّر متشددو «داعش» برامج للخدمات الصحية والاجتماعية. فقد ساعدت «الدولة الإسلامية في العراق والشام» على تشغيل المخابز وتأمين الفاكهة والخضار للعديد من العائلات وتقوم عناصرها بتوزيع السلع والبضائع شخصياً. وفي الرقة أنشأ «داعش» مطبخاً لإطعام المحتاجين و"مكتباً لرعاية الأيتام" للمساعدة في إيجاد عائلات لهم. وفي حين كانت حركة طالبان تبدي ارتياباً وتهكماً إزاء حملات التطعيم، إلا أن تنظيم «داعش» يجري حملات كهذه ضد شلل الأطفال للحد من تفشي هذا المرض.

وفي حين أن الحوكمة والخدمات الاجتماعية التي يوفرها تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» لا ينبغي أن تطغى على أعمال القمع والعنف المميت التي يرتكبها، إلا أنها توضح فعلياً أن الجماعة تدير عملية متطورة وفائقة التنظيم. إن المبلغ الذي صارده «داعش» في الأسبوع الأول من سيطرته على مدينة الموصل من "البنك المركزي" بقيمة 425 مليون دولار أمريكي (ما يقرب من نصف مليار دولار) لن يساهم في مدّ المسلحين بالعون اللازم في ساحة المعركة فحسب، بل سيساعد أيضاً في دعم حملة التنظيم التي تهدف إلى كسب القلوب والعقول. ومن شأن هذه الجهود أن تصعّب إلى حدٍّ كبير تخليص سوريا والعراق من هذه الدولة البدائية الناشئة)).

وعلى صعيد نقاط الضعف التي شخصت من قبل المراكز ومعاهد الدراسات والقنوات الاعلامية، يشير مركز بروكينجز الدوحة في مقاله المنشور بتاريخ 2014/6/19 قائلا: ((قد تكون داعش أكبر قوة مشاركة في الأحداث (مع نحو 8000 مقاتل في العراق) إلا أنها غير كافية للاستيلاء على عدد كبير

مـــن المناطق "الحضرية" والسيطرة عليها. فهي لا تــزال تعتمد على العلاقة المترابطة مع ما لا يزال يعتــبر متعاطفــاً معهم ضمنياً ومساعداً لهم مـــن السنة. إلا أن هذه "العلاقــة" لا تتمتع بأي شكلٍ من الأشكال بالثبات ولا يجب أن تُعتبر أمراً مفروغاً منه ومضموناً. إذ لطالما فشلت الجماعة العسكريّة في المحافظة على الدعم الشعبي، أو على الأقل على القبول الشعبي.

قد يشيد سكان الموصل بالاستقرار الحالي الذي تنعم به المدينة وأسعار الخبز والوقود المدعومة من قبل داعشــ، ولكن مـــا إن تبدأ عمليات الجلد والصلب وبتر الأطراف في الأماكن العامة ، ستتغير الأحوال تغيـــيراً كلياً. في الحقيقة، لا عجب أن العناصر القبلية تستعــد أصلاً لطرد داعش من المناطق التي سيطرت عليها)).

وفي اشارة تؤكد بوادر الضعف لدى داعش، نشرت صحيفة (الحياة اللندنية) في مقالها المؤرخ 2014/6/14 مـــا نصه: ((علمت «الحياة» مـــن مصادر داخل الموصل أن بوادر خلاف بــدأ يلوح في الأفق بين تنظيم «داعش» وبين باقي الفصائل المسلحة، بعد إصداره أوامر لإدارة شؤون المدينة التي سقطت منذ أقل من أسبوع في يد المسلحين، فيما نفذ التنظيم هجمات جنوب العاصمة وشمالها لجس نبض دفاعاتها.

وقـــال مصدر قريب من الفصائل المسلحـــة التي تسيطر على الموصل في اتصال مـــع «الحياة» أمس إن «اجتماعـــات وجهاء وشيوخ عشائـــر ورجال دين في المدينة متواصلة لترتيب شـــؤون المدينة وكيفية إدارتهـــا، كان آخرها مساء (أول من) أمس عندما قرر المجتمعون ضرورة عودة موظفي دوائر الدولة الخدمية إلى مهامهم».

وأضاف أن «الوثيقة التي أعلنتها الدولة الإسلامية في العراق والشام لإدارة المدينة شكلت صدمة للفصائل المسلحة والأهالي بعد أن استبشرنا خيراً بأن الأهالي وممثليهم الحقيقيين من الثوار سيتولونها».

ولفـــت إلى أن «المخاوف من انقلاب داعش على الفصائل المسلحة مستبعد حالياً، لأن الغلبة لنا فنحن نمثل سكان المدينة والجميع يعلم هويتنا كما أننا أكثر عدداً وتنظيماً»، وأشار إلى أن «داعش لن يتهور بالتفرد في إدارة شؤون المدينة كما حدث في الفلوجة المكونة من شيوخ عشائر فليس له ثقل عسكري على الأرض».

وعينـــت المجموعات المسلحة لواء سابقاً في الجيش اسمه أزهر العبيدي محافظاً للمدينة، ما يشير إلى تداخـــل أكثر من مجموعة مسلحة في المشهد الميـــداني في المدينة، لكن معلومات أمس أشارت إلى اعتذار العبيدي عن قبول المنصب.

وقال «داعش» في تغريدة على موقعه في «تويتر» صباح أمس «من كان في المقدمة وخطط ونظّم وقاتل واقتحم وضحى بدمه هو من سيمسك الأرض، لا تتلاعبوا بدماء مجاهدي دولة الإسلام وتنسبوها إلى الثوار أو البعث»)).

داعش قوة متعصبة لا تخلو من نقاط الضعف

مركز بروكينجز الدوحة
http://www.brookings.edu

سقطـــت الموصل، ثاني أكبر المـــدن العراقية، الأسبوع الماضي بين أيـــدي الدولة الإسلامية في العراق والشام أو ما يسمى بتنظيم داعش. في غضون بضع ساعات، ترك أفراد الجيش والأمن أسلحتهم وعتادهم ولاذوا بالفـــرار من المدينة. مذاك، فرض المسلحون ميثاقـــاً سياسياً في الموصل واتجهوا جنوباً فارضين سيطرتهم على المزيد من البلدات الواقعة على الطريق التي توصلهم إلى العاصمة بغداد.

بدأ هذا الهجوم الذي يتخذ من العراق مركزاً له منذ سنتين على الأقل. بعد انسحاب القوات العسكرية

الأمريكيـــة الأخير مـــن العراق في 31 ديسمبر 2011، بدأت الدولـــة الإسلامية في العراق في ذلك الوقت تسترد عافتيها تدريجياً ولكن بشكلٍ ثابت – لتلائم غاية التنظيم والذي ينادي بالبقاء والتمدد. وتمّ وضع الاستراتيجية وتنفيذها بدقة ضمن مراحل واضحة.

أساســاً، أمضى هؤلاء المسلحــون (داعش منذ أبريل 2013) في العراق سنتــين لإخراج القادة الكبار من السجن، ولإستعادة بنية التحكم والسيطرة الاحترافية؛ توسيع نطاق العمليات ليشمل سوريا، ولاستغلال الصــراع السني المتزايد مــع رئيس حكومة الدولة التي يرأسها الشيعــة بقيادة نوري المالكي مشجعين بذلك على الطائفية.

ووسعت شبكات سرية مكثفة في المناطق السنية، لا سيما في الموصل وبغداد ومحافظة الأنبار؛ وزادت التفجيرات المنظمة وشبه المتزامنة؛ وأضعفت قدرة قوى الأمن العراقية ومعنوياتهم عبر حملةٍ مدبرة من التهويل والاغتيالات.

ولداعشــ جــذور مهمة في الموصل، حيث عملــت على المحافظة على قوة فعالــة أثناء تدفق القوات الأمريكية وبعدها. كان التنظيم قد جمع مؤخراً ما يتراوح بين مليون ومليوني دولار شهرياً في الموصل مــن خلال شبكة ابتزاز معقدة. هذه الحقيقة، بالإضافة إلى قــرب الموصل من مواقع داعش في شرق سوريــا، جعلت المدينة أرضاً طبيعية لانطلاق الضربــة العدوانية هذه في العراق والتي تستهدف أساساً بغداد.

إلا أن الحديــث عــن داعش لا يتوقف عند ذلــك الحد. ينخرط عدد كبير مــن الفاعلين السنة المسلحين فـي ما تحول في الواقع إلى ثورة سنية مشكلين جماعات على غرار جيش رجال الطريقة النقشبنديــة، جيش المجاهدين، جماعة أنصار الإســلام، الجيش الإسلامي في العراق وعدد متنوع من المجالس العسكرية القبلية.

قــد تكون داعش أكبر قوة مشاركة في الأحداث (مع نحو 8000 مقاتل في العراق)، إلا أنها غير كافية للاستيــلاء على عدد كبير من المناطق "الحضرية" والسيطرة عليها. فهي لا تزال تعتمد على العلاقة المترابطــة مع ما لا يزال يعتبر متعاطفاً معهم ضمنياً ومساعداً لهم من السنة. إلا أن هذه "العلاقة" لا تتمتــع بأي شكلٍ مــن الأشكال بالثبات ولا يجب أن تُعتبر أمراً مفروغاً منه ومضموناً. إذ لطالما فشلت الجماعة العسكرية في المحافظة على الدعم الشعبي، أو على الأقل، على القبول الشعبي.

قد يشيد سكان الموصل بالاستقرار الحالي الذي تنعم به المدينة وأسعار الخبز والوقود المدعومة من قبل داعشــ، ولكن مــا إن تبدأ عمليات الجلد والصلب وبتر الأطراف في الأماكن العامة ، ستتغير الأحوال تغيــيراً كلياً. في الحقيقة، لا عجب أن العناصر القبلية تستعــد أصلاً لطرد داعش من المناطق التي سيطرت عليها.

تعتمــد توقعات المسلحين كذلك على الحكومة وعلــى داعميها الذين يواظبون على إذكاء الطائفية – الأمــر الذي يشجع السُنّة على قبول وجود داعش. للأسف، ساهمت دعوة المالكي في الأيام الأخيرة في تقوية هذه الطائفية الجلية للعيان، إذ دعا إلى تشكيل جيش تطوعي مشجعاً بذلك إعادة تشكيل عصائب أهل الحق، جيش المهدي وقوات بدر (ثلاث ميليشيات شيعية نشطت أثناء الاحتلال الأمريكي للعراق، والتي يبدو أنها تتلقى دعماً لتجنيد أفراداً جدد في هذه الجيش التطوعي).

عــلاوة على ذلك، ارتفعت أسهم فكــرة الطائفية داخل العراق وخارجه بفعل دعــوات أخرى أطلقها مقتــدى الصدر لتشكيل "سرايا السلام"، وتلك التي بادر إليها الشيعة في ديالى لتشكيل "لجان السلام" – وكذلك الدعوة التي وجهها آية اللّه علي السيستاني إلى العراقيين للتكاتف في وجه داعش.

أما إيران فدورها مهم. فقائد فرقة القدس الإيرانية الخارجية، قاسم سليماني، موجود أصلاً في بغداد، وقد أفــادت مصادر عراقية عن وصول 500 عنصر مــن الحرس الثوري الإيراني إلى العاصمة، وزعمت وصول

1500 عنصر من ميليشا الباسيج (قوات إيرانية شبه عسكرية) إلى ديالى.

وبهــذا، يبدو مــن الحكمة عند هذه النقطة، أن لا تنخرط الولايات المتحــدة عسكرياً بشكلٍ ناشط في العــراق، وأن تركز على الاحتواء وعلى الاستخبارات. ترتبط الصراعــات في العراق وسوريا ارتباطاً معقداً - والعمل على صراع دوناً عن الآخر قد يشكل زلة استراتيجية.

كان التمرد الــذي شهده الأسبوع الماضي تمرداً لا غير. حمل المقاتلون بنادق وقادوا شاحنات محملة بمدافع رشاشة ثقيلة، في حين قاد آخرون سيارات مدنية وباصات صغيرة. كان وجود الأسلحة المضادة للصواريــخ محدوداً (إلا أنه كان يتزايــد بفضل سوريا)، وكانت الأسلحة المضــادة للطائرات محصورة بالبنادق وبعض أنظمة الدفاع الجوي المحمولة على الكتف SA-7 القديمة.

بالإضافة إلى كميات ضخمة من الأسلحة الصغيرة والذخيرة، استولت داعش خلال الهجوم الأخير على عــدد من عربات الهمفــي وآليات النقل العسكري الأمريكية الصنع وهاوترز ام 198 الأمريكية وربما على بعضــ طائرات الهيليكوبتر. وأشارت بعض التقاريــر أن مجموعات سنية أخرى استولت على كميات مــن ناقــلات العسكر والدبابات. ولا يمكن التقليل أبداً من ما لذلك من تأثير على زعزعة الاستقرار في العراق.

إلا أن الأمــر لا يتوقــف على العراق. بعد 12 ساعة من السيطرة على الموصل، أفادت بعض التقارير أن داعش نقلت عربات الهمفي والقوى البشرية وغير ذلك من الأسلحة إلى شرق سوريا. في غضون ذلك، وتحديــداً يوم الخميس، أفادت تقارير مجموعة معنية بحقوق الإنسان أن جبهة النصرة التي تتخذ من سوريــا مقراً لها عبرت مع مجموعات سنية أخرى معبر القائــم في محافظة الأنبار العراقية واستولت على بعض عربات الهمفي.

وبهذا لم تعد الحدود العراقية السورية ذات أهمية تُذكر - أصبح الصراع القائم في كلّ جانب من جانبي الحــدود مترابطاً بالآخــر ترابطاً طبيعياً. بصفتها المجموعة الوحيــدة الفاعلة حقاً في كلا الجانبين، تحتفظ داعش باستراتيجية شاملة (استراتجية تهدف إلى إقامة دولة إسلامية موحدة وإقامة بلاد الشام)، حيــث تغذي العمليات في سوريــا والعراق بعضها البعض. بالنظر إلى الأحــداث الأخيرة وزحفها إلى بغداد، قد لا يكون هذا الهدف معقولاً.

ولكن حذار من الوصول إلى نتائج مبسطة جداً. حصدت داعش بفعل سعيها القائم على مراعاة مصالحها الذاتيــة لتطبيــق مثلها العليا عدداً لا يُحصى من الأعداء في سوريــا، وستواجه تحديات ضخمة لتجنب مصــير مماثل في العــراق. رغم ذلك، أياً كان مصيرها، تشكل داعش قــوةً هائلة تتميز بتنامي عدد أعضائها.

يُعتــبر الهجــوم الأخير أهم حدث على الإطلاق في الجهاد السني منــذ أحداث 11 سبتمبر. وإذ تحدت داعشــ شرعية تنظيم القاعدة الأيديولوجية، أكــدت حالياً تفوقها العسكري لجيل متلقي أكثر شباباً وتعصباً من المتجندين المحتملين حول العالم.

في حين يعتمد تنظيم القاعدة والمجموعات التابعة له استراتيجية أكثر تحلياً بالصبر ومحلية التركيز، تُظهــر داعش إصراراً على تحقيق نتائج سريعة ودراماتيكية. وهذا ما أظهرته طبعاً في العراق. ولكن يبقى أن ننتظر لنرى ما إذا كان ذلك سيثبت كاستراتيجية أكثر فعالية على المدى الطويل



المبحث الخامس

العمل الاستراتيجي لتنظيم داعش

ستراتيجية عمل جديدة بعد تنصيب ابي بكر البغدادي
(حسب تغريدات ويكيليس)

الاوسط
http://www.awsatnews.net

1)لمـــا عرض العقيد حجي بكر على ابي بكر البغدادي الامارة في اجتماع خاص في الساعات الاولى من مـــوت القائد البغدادي(الاول) ابدى ابو بكر تخوفه فابدى العقيد حجي بكر تطمينات وانه سيتولى الدعم والمساندة من الخلف، هذا ما يسر به البغدادي للمقربين ممن حوله من بداية قيادته

2) بدأت مرحلة جديدة من مراحل دولة العراق بين قائدين قائد في الواجهة هو أبو بكر البغدادي وقائد في الظل العقيد ركن حجي بكر.

3) بـــدات دولة العراق تعمل وسط تخوف من وجود الشخصـــ الطاريء على الدولة حجي بكر المقرب جدا من ابي بكر البغدادي ولكن كانت صورة العقيد وهو حليق متفرنج بجوار القائد مثار حساسية في نفوســ اعضاء الدولة مما لاحظة القائديـــن البغدادي والعقيد فبدا العقيد باعفاء اللحية وتغيير المظهر وطريقة الكلام في الاسابيع الاولى.

4) لم يكن احد من تنظيم الدولة يعرف العقيد قبل تولي ابي بكر البغدادي القيادة قرابة الشهرين

5) بـــدأ العقيد حجي بكر يعقد اجتماعات خاصة بابي بكر البغدادي لاجل اعداد هيكلة الدولة الجديدة، وكان اول اتفـــاق الاهتمام بجهازين: جهاز يضمـــن عدم تصدع الدولة ويحميها من الداخل بعمل مفارز امنية تصفي اي جهة تشكل خطرا على الكيان، وجهاز يضمن الموارد المادية.

6) الجهـــاز الأمني: اول الخطوات الامنية ان قام العقيد ركـــن حجي بكر بتحصين قائد الواجهة ابو بكر البغـــدادي مـــن لقاء القيادات الفرعية حتى لا يخترقوه بالتاثـــير او التوجيه، واما تلقيهم اوامر الامير فتصلهم عبر قيادات مجلس الشورى الذي شكله العقيد فيما بعد.

والخطـــوة الثانية من صناعـــة الجهاز الامني هي وضع مفارز امنية متفرقـــة تقوم بتصفيات واغتيالات سرية كوّنها العقيد بداية من 20 شخصا ثم وصلت خلال اشهر الى 100 شخص وهذه المفارز لا تاخذ امرها الا من القيادة مباشرة لا تتبع لاي امير منطقة. وقد تم اختيار هؤلاء بمعرفة العقيد الخاصة واكثرهم ممن كان عمله الأسبق ضمن النظام العراقي البعثي المنحل، ومهمتهم تصفية من يبدو منه انشقاق او عصيـــان من رجالات دولة العراق او حتى القادة الميدانيين او القضاة الشرعيين بصفة سرية حيث لا تمـــر اوامر التصفية عبر التسلسل التنظيمي لرجال الدولة فتتسرب الاوامر، عين العقيد على المفارز ضابط وزميل سابق له يدعى ابو صفوان رفاعي

7) اصبـــح ابو بكر البغـــدادي يشعر بامان كبير وامتنان للعقيد حجي بكر واصبح يرى انه الرجل الذي لا يفرط فيه

حتـــى شعر ابو بكر البغدادي انه لا يمكن ان يبقـــى في القيادة بدون العقيد حجي بكر فهو يقوم بخلفيتة العسكرية بعمل وزارتي دفاع ومخابرات.

تمدد «داعش» من شرق سوريا إلى غرب العراق يسهل إعلان «دولته الإسلامية»

الشرق الاوسط
http://www.aawsat.com/



بيروت: «الشرق الأوسط»
ضاعفت سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، على مدينة الموصل العراقية أمس، الخشية من أن يبادر التنظيم المتشدد في المرحلة المقبلة إلى إعلان دولته الممتدة من ريف حلب شمال سوريا، مرورا بالرقة ودير الزور، وصولا إلى الأنبار والموصل، بعد أن باتت غالبية هذه المساحة الجغرافية خاضعة لسيطرته العسكرية، بينما يواصل مقاتلوه معاركهم للسيطرة على ما تبقى منها، مستفيدين من ضعف القوى المعتدلة ومحدودية إمكانياتها العسكرية.

وتتباين قراءة خبراء سوريين مواكبين لتوسع نفوذ «داعش» في العراق وسوريا بشأن قدرة هذا التنظيم، بعد إنجازه الميداني، على إعلان دولته الإسلامية في الوقت الراهن. وفي حين يعتبر الخبير في الجماعات الجهادية وعضو الائتلاف الوطني المعارض عبد الرحمن الحاج أن «إمكانية إعلان التنظيم دولته شبه معدومة في ظل وجود قوى محلية ودولية ستقف بوجه هذا السيناريو»، لا يستبعد المحلل السياسي السوري ومدير مركز الشرق للبحوث سمير التقي أن «يواصل تنظيم (داعش) تقدمه تمهيدا لإعلان دولته ما دامت القوى المعتدلة داخل الطائفة السنية مخنوقة داخل كل من العراق وسوريا».

ويبدو أن توسع نفوذ التنظيم المعروف بتسمية «داعش» من سوريا إلى العراق لم يكن ممكنا «لولا توطيد تحالفاته مع زعماء العشائر في المنطقة والاستفادة من مصادر التمويل، لا سيما آبار النفط، التي سبق وسيطر عليها في مناطق شرق سوريا لتحصين مواقعه في العراق»، وفق ما يؤكده الخبير في الحركات الجهادية وعضو الائتلاف السوري المعارض عبد الرحمن الحاج لـ«الشرق الأوسط»، مرجحا وجود «عدد من الضباط داخل الجيش العراقي يتعاونون مع التنظيم المتشدد على المستوى الاستخباراتي لتزويده بالمعلومات لتسهيل تحرك قواته ومنع استهدافها»، لافتا إلى أن «سرعة الانهيار العسكري في الموصل أمام هجوم (داعش) يدل على أن جزءا من الجيش العراقي يساعد التنظيم».

واستبعد الحاج تمكن «داعش» من إعلان دولته في وقت قريب، موضحا أن «التنظيم وضع نفسه بعد هجوم الموصل في مواجهة عدد من الأطراف الراغبين في القضاء عليه»، إذ إن «الحكومة العراقية ستواصل

حربهــا ضده، بينما سيجد الأكــراد أنفسهم مضطرين إلى مواجهته بعد وصــول عناصره إلى مشارف مناطقهم، إضافة إلى أن الولايات المتحدة الأميركية لن تبقى على الحياد في ظل هذا التوسع الجهادي الخطير».

من ناحيتــه، يحمل التقي في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» السياســة الأميركية مسؤولية تمدد نفوذ التنظيــم، موضحا أن «الرئيس الأميركي باراك أوباما اعتمــد على (حزب الله) اللبناني وقوات النظام السوري لمواجهة التطرف الجهادي، لكن هذه السياسة سرعان ما فشلت بدليل تقدم (داعش) وسيطرته على مدن بكاملها في العراق وسوريا». وبحسب التقي، فإن «السياسة الأميركية الراهنة عززت الإرهاب في المنطقــة بــدل أن تخفف منه»، معتبرا أن الحل يتمثل «بدعم القــوى المعتدلة في أوساط العرب السوريين والعراقيين وليس خنقها وسحب مشروعيتها عبر سياسات تهميشية كتلك التي اتبعها رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي».

إلا أن الحــاج يجد أن «الطريقة الوحيدة لإيقاف التمدد المتطــرف المتمثل بـ(داعش) هي بقطع طريق إمداداتــه في سوريــا وإبعاده عن منابــع النفط التي بات يسيطر عليها شرق البــلاد»، مؤكدا أن ذلك «سيؤدي إلى إضعاف التنظيم في العراق وتقلص نفوذه الميداني».

ولفت الحاج إلى أن «اتباع هذه الاستراتيجية سيكون لصالح المعارضة السورية التي تقاتل (داعش) حاليا، إذ إن ضــرب التنظيم داخل الأراضي السوري سيضعــف الإرهاب وسيخفف من تعقيد الملف السوري تمهيدا لإعادة تصويب النزاع بين نظام ديكتاتور ومعارضة تناضل لإسقاطه».

ومنذ بداية ظهوره في سوريا لم يهتم تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» بقتال القوات النظامية بقــدر اهتمامه بتوسيع حدود دولته على حساب المناطق الخاضعــة لسلطة المعارضة. وتشير خريطة المعارك العسكرية لتنظيم «داعش» إلى تمدده من مدينتي الباب ومنبج في ريف حلب باتجاه محافظة الرقة الخاضعة بكاملها لسلطة التنظيم، وصولا إلى مدينة دير الزور حيث يخوض مقاتلوه معارك عنيفة ضــد كتائب المعارضة للتقدم نحو وسط المدينة واستكمال السيطرة عليها. وإذا ما تمكن تنظيم «الدولة الإسلاميــة» من إحكام قبضته علــى دير الزور يصبح على مشارف مدينــة البوكمال الملاصقة للحدود العراقية ليفتح بذلك الطريق نحو الموصل الخاضعة بدورها لسيطرته.

داعش وإستراتيجية قضم الارض والتمكين

صوت العراق
http://www.sotaliraq.com/
2014/6/10

انسحبــت القاعدة من العــراق باتجاه منابعها الأصلية عام 2010 في اعقاب مقتل ابو ايوب المصري وابو عمــر البغدادي زعيم الدولة الاسلامية في العراق انذاك قبل ان تتحول الى الدولة الاسلامية في العراق والشــام مختصرها داعش عام 2013 وما تبقى من القاعــدة في العراق هي فصائل عراقية محلية وذات هــوى قاعدي. اقامت الدولة الاسلامية تنظيمها على اسس إستخبارية وعسكرية حتى وصفت بشراستها الإستخباريــة بسبب اعتمادهــا على الخبرات والتدريب العسكري والإستخبــاري اكثر من الايدلوجية العقائديــة. ابو بكــر البغدادي ابراهيم عوض البــدري احكم حلقة علاقاته مــن الداخل وفق المنظور الاستخبــاري رغم ان سيرته الذاتية تقول بانه معلم لمــادة الشريعة وبعيدا عن الإستخبارات والعسكر،

واتخذ من مدينة وصحراء الانبار معقلا له.
القاعــدة تستفيد دائما من الجغرافيـــة، ويبدو ان البغدادي وجد في صحراء الانبار ومنافذها الصحراوية مـــع سوريا ملاذا افضل، مازاد في ذلك الطبيعة الديموغرافية لاهــالي الانبار ومدينة الفلوجة المشهورة بتمسك اهلها بتعاليم الدين الاسلامي وكثرة مساجدها.
استفاد البغدادي من اخطاء سلفه ومن تجارب ابي مصعب الزرقاوي وكانت ممارساته تعكس تأثره بأبي مصعب الزرقاوي مؤسس التوحيد والجهاد في العراق عام 2003 وزاد عليه بدمويته وفي خطابه الطائفي لكنــه اختلف عنه بالارتكاز على الاستخبارات اكثر من الجهد العسكري، ليتحول التنظيم الى مؤسسة عسكريـــة اكثر من تنظيم جهادي. ربمـــا استفاد البغدادي من علاقتـــه الإستخبارية سابقا مع القوات الاميركيـــة والعراقية، التقارير المعلوماتية تشير بـــأن بداية البغدادي الاستخبارية كان عميلا للقوات الاميركيـــة وطلب منه ان يـــزج في المعتقل ليكون قريبا من مقاتلـــي القاعدة بهدف تحقيق اختراق للتنظيـــم. أحد التقاريـــر الاستخباراتية البريطانية التي نقلتها جريدة التايمـــز البريطانية (اشار الى ان البغــدادي كان في الأساس صناعة امريكية، وانـــه في الأخير باع خدماته لصالح الاستخبارات العراقية وايـــران، وقالت: إن الامريكان ضاعفوا رصيد البغدادي وشهرته عـــام 2011 عندما رصدوا عشرة ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات مؤكدة عنه).

إستراتيجة إستنزاف القوات العراقية

أعتمد داعش إستراتيجية جديدة مابعد الانتخابات العراقية في شهر ابريل 2014، ليتحول من إستراتيجة التمكـــين واعـــلان الامارة الى إستراتيجية استنزاف القوات العراقيـــة القائمة على الكر والفر اي بتنفيذ عمليـــات استعراضيـــة في اكثر من مكان في نفـــس الوقت والانسحاب، القضم البطـــيء للأرض وفتح الثغرات في الحزام الامني والسواتر الى بغداد والمدن.
البغدادي اختبر القوات العراقية ووجد ان الحكومة العراقية تعتمد على قوات النخبة -الفرقة الذهبية- في معالجـــة هجماتها، لذلك اختار مساحة جغرافيـــة واسعة عملت فعلا على اضعاف قوات النخبة التي قدمت الكثير من الخسائر واضعفت قدرتها بعد مطاولة المواجهة مع مطلع فبراير 2014. ونجح البغدادي في قضم الارض بايجاد ملاذات آمنة في حزام بغداد لا تبعد الا عشرات الكيلومترات ابرزها مدينة ابو غريـــب غربا والطارمية والضلوعية شمالا والصقلاوية جنوبا. داعش يرسم خارطته الجديدة امام تراجع وتدهور امني لم يرتقي الى حجم المواجهة مع داعش لتختزل قوات الامن والدفاع بالفرقة الذهبية التي لا يتجاوز عددها اربعة آلاف مقاتل.
إستراتيجـــة داعش تهـــدف الى التمكين في احزمة بغداد وخنق بغداد ومن ثـــم فتح ثغرات من خلال الهجمـــات العنيفة وشن هجمات نوعية ضد اهداف حكومية بهدف الاستنزاف. مابعد الانبار اتبع داعش اسلـــوب والتسرب والتمكين داخل المـــدن ابرزها ديالى والموصل وصلاح الدين بعد تضيق الخناق عليه في الصحـــراء ومدينة الانبار وما ساعده في ذلك بان تركيبة التنظيم يقوم على مجموعة خلاية صغيرة لاتتجـــاوز بضعة افراد من المقاتلين تتجمع بعـــد ذلك داخل مجموعة تمكين تقدر بالعشرات من خلال مسؤولي الخلايا .
تنظيـــم البغدادي اتسم بمرونة الحركة والتنقل، فاستطاع نقل المواجهة مع القوات العراقية اكثر من مـــرة بتغيير جغرافيـــة المواجهة وفي مساحات واسعة امام صمت استخبـــاري عسكري عراقي، فنجح في نقـــل المعدات والمقاتلين بارتال سيـــارات الدفع الرباعي والعجلات الثقيلة مـــن سوريا عبر المعابر الحدودية منها القائم واليعربية ومعابر اخرى عبر الصحراء اختبرها التنظيم. ونجح مرة اخرى بنقل هـــذه الارتال والمعدات الثقيلـــة من مدينة الانبار الى سلسلة جبال حمرين. التقديرات تشير ان [illegible]

جبــال حمرين ممكن ان تكون الملاذ الآمن الاكــثر ولفترة طويلة بعد تعقيد المشهد في مدينة الانبار والفلوجة.

أستراتيجية داعش قضم الارض والتمدد

مركز الدراسات العربية
-tudies.alarabiya.net/../ s

تعتمدالدولــة الاسلامية اسلوب الاقتحامات العنيفة بالتزامن مع فتح ثغرات على المدينة وهذا مافعلته في مدينة سامراء. لايستبعد ان يكون الهدف الرئيسي من هجمات داعش هو استهداف مرقدي الامامين العسكريــين، بهدف اشعال الفتنة الطائفيــة ومحاولة منها لاعادة فتنة 2006 في العراق. تكتيك التنظيم في العراق بــات معروفا بأستغلال الموانع الطبيعية وفتح بوابات الســدود وتعويم الاراضي بالفيضانات. سيطرت داعش في ابريل 2014 على سد الفلوجة في مدينة الانبار وفتحت جزء من السدة وأغرقت عدة قرى ومناطق محيطة لتصل منطقة ابو غريب، حزام بغداد لا تبعد الا عشرين كيلومتر عن مقرات الحكومــة في العاصمة بغداد. كذلك فجرت أنبوبا ناقلا للنفط يوم 17 ابريل 2014 في ناحية العلم بالقرب مــن بيجــي، محافظة صلاح الدين، شمال بغداد ما أسفر عن تسرب النفط إلى نهر دجلة ومن ثم أشعل حريقــا هائلا نتج عنه تلويث ماء الشرب وكارثــة طبيعية. داعش بدئت تستغل كل الخيارات لدعم عملياتهــا واحراج حكومة بغداد. الدولة الاسلامية تعتمد إستراتيجية إستنزاف القوات العراقية وقواتها، فهــي تضرب وتختفــي في جبال حمرين وفي مناطق اخرى وفي عملياتها هــذه هي تستنزف الفرقة الذهبيــة اكثر من التشكيلات الاخرى. يشار ان الفرقة الذهبية المعروفة ب **SWAT** يقدر عددها ب اربعة الاف مقاتل وتعد من ابرز قوات النخبة في المنطقة، كونها تدربت على ايدي القوات الاميركية. الحكومة العراقية تعول كثيرا على هذه الفرقة في معالجة هجمات داعش والمجموعات المسلحة.



الفصل الثاني:- (قيــادة داعــش)

المبحث الاول
قادة دولة العراق الاسلامية في العراق والشام (داعش) منذ تأسيسها

مركز الدراسات العربية
tudies.alarabiya.net

١- ابومصعب الزرقاوي: (مؤسس نواة داعش)

أبــو مصعب الزرقــاوي أو (أحمد فاضل نزال الخلايله) قاد معسكرات تدريــب لمسلحين في أفغانستان. اشتهر بعد ذهابه إلى العراق بكونه مسؤولا عن سلسلة من الهجمات والتفجيرات خلال حرب العراق. أســس ما سمي بتنظيــم التوحيد والجهاد في التسعينيات والذي ظل زعيمه حتى مقتله في يونيو 2006. كان الزرقــاوي يعلن مسؤوليته عبر رسائل صوتية ومسجلة بالصورة عن عدة هجمات في العراق بينها تفجــيرات انتحارية وإعدام رهائــن. عرف لاحقا بزعيم تنظيم ما يسمي قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين الــذي هو فــرع تنظيم القاعدة في العراق، بعــد أن بايعت جماعة التوحيد والجهــاد (وهو الاسم الأول للجماعة) أسامة بن لادن عام 2004.

حياته

هــو أحمــد فاضل نزال الخلايله، من عشــيرة بني الحسن التي تنتمي لقبيلة طــيء، أردني ولديه ثلاث زوجــات، الأولى ام محمد وهي أردنية الجنسية وله منها 4 أطفال وهم: امينة وروضة ومحمد ومصعب، زوجتــه الثانيــة اســراء وكان عمرها 14 سنة عندما تزوجهــا الزرقاوي، وهي ابنــة ياسين جراد أحد الناشطــين الفلسطينيين والمتورط في مقتل الزعيم الشيعي محمد باقر الحكيم، وقتلت مع الزرقاوي، وزوجته الثالثة عراقية قتلت هي أيضا مع الزرقاوي.
ينتمي أبو مصعب الزرقاوي لمدينة الزرقاء الأردنية، سافر إلى أفغانستان في ثمانينيات القرن العشرين لمحاربة القوات السوفييتة. ومكث الزرقاوي فترة 7 سنوات في السجون الأردنية حيث التقى بأبي محمد المقدسي المسجون في الأردن ، وبعد مغادرة الزرقاوي السجن، يُعتقد انّه غادر مرة أخرى إلى أفغانستان ومكــث فيها حتى أوائل عام 2000م. والجدير بالذكر أن الحكومة الأردنية أعلنت سحب الجنسية من أبي مصعب الزرقاوي.
في العام 2004 قام أبو مصعب الزرقاوي بذبح أحد الرهائن الأمريكين في العراق، ويدعى يوجين أرمسترونغ، وذلك بجز عنقه بسكين في فيديو مصور قامت جماعة التوحيد والجهاد بنشره على الإنترنت.

هجرته والتحاقه بالقاعدة

ويكبيديا
/http://ar.wikipedia.org

في عــام 1989، سافر الزرقاوي إلى أفغانستان للانضمام إلى التمــرد ضد الغزو السوفيتي، ولكن السوفيات كانوا يغادرون بالفعل في الوقت الذي وصل اليه[4]. وهناك التقى باسامة بن لادن بدل القتال [5]. ثم رجع

بعدهـــا إلى الأردن، واعتقل عام 1990 بعد العثور علـــى أسلحة ومتفجرات في منزله، وقضى ست سنوات في سجـــن أردني [4]. بعـــد إطلاق سراحه من السجن وفي عام 1999، يعتقد انه شارك في محاولة لتفجير فنـــدق راديسون في عمان، حيث العديد من السياح الإسرائيليين والأمريكيين، فر بعدها الزرقاوي إلى بيشاور بالقرب من الحدود مع أفغانستان. وادين في وقت لاحق وحكم عليه بالإعدام غيابيا بتهمه التآمر للهجوم على فندق راديسون ساس.

مقتله

في صبـــاح 7 يونيـــو 2006، اعلن رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي عن مقتل زعيم تنظيم القاعدة في العـــراق أبو مصعب الزرقاوي الذي تصنفه السلطات العراقية على أنه تنظيم إرهابي في غارة أمريكية. ووصـــف الرئيس الأميركي جورج دبليو بوش موت الزرقاوي بأنه ضربة قوية لتنظيم القاعدة، معتبرا أنه واجه المصير الذي يستحقه بعد العمليات الإرهابية التي نفذها في العراق. كما اعتبر وزير الدفاع الأميركـــي وقتها دونالد رامسفيلد أن مقتل الزرقاوي هـــو انتصار مهم في الحرب على الإرهاب، لكنه عاد وقال إنه بالنظر إلى طبيعة الشبكات الإرهابية فإن مقتل الزرقاوي لا يضع -رغم أهميته- نهاية لكل أعمال العنف في ذلك البلد.

٢- ابو عمر البغدادي :. (أبو عمر البغدادي الحسيني القرشي)

المرصد الاسلامي

http://arabiansword.wordpress.com/

نسبه و حياته

هـــو حامد بن داوود بن محمد بن خليل الزاوي من مواليد قرية الزاوية التابعة لمدينة حديثة في ولاية الانبار عام 1964م ، نسبه يعود إلى السادة الاعرجية وهم قرشيو النسب ، ولد وعاش حياته في ولاية الانبار تخـــرج من كلية الشرطة في بغداد وكانت بداية عمله ضابطا في الشرطة العراقية في حديثة، عرف بأنه صاحب فكر ومنهج سلفي واستمر الحال كما هو عليه إلى إن تم فصله من الشرطة بتهمة انه يحمل فكر سلفي تكفيري (وهابي) .

بـــدأ القتال ضد الأمريكيين وبدء عمله ذلك بالتنسيق والتعاون مع جماعات مجاهدة كانت تنشط في مناطق الانبار، اعتقل من قبل القوات الامريكية وتم نقله إلى قاعدة الأسد، وبعد تفتيش جهاز الحاسوب الخاص به وجدوا كتاب كان قد ألفه فيه سبعون دليلا على كفر صدام حسين. تم طلاق سراحه بعد حوالي عشرون يوما .

مبايعته لجماعة التوحيد والجهاد

ولمـــا كان عمـــل هذه الجماعات بتنسيـــق مباشر مع جماعة التوحيد والجهـــاد وبعد لقاء مع الشيخ أبـــو محمد اللبناني والشيخ أبو انس الشامي في مدينة حديثـــة وبعض قادة الجماعة انضم وبايع جماعة التوحيد والجهاد وضم جنوده معه هناك وكان يكنى حينها ويعرف باسم (أبو محمود)

انتقال عمله الى بغداد

التقى الأمـــير الزرقاوي وأصبح مقربا جدا منه ... حتى ان الزرقاوي كان يقضي وقتا طويلا في ضيافة أبو عمر وأصبح حينها من ابرز المطلوبين للقوات الأمريكية في حديثة وغرب الانبار ، بعد ذلك انتقل

إلى بغـداد وكان يعمل حينها في مجلس شورى التنظيم والهيئة الشرعية وكانت كنيته حينها (أبو مـروة) وكذلك استلم لفترة ما مسؤولية الأمن في ولاية بغـداد وكان عمله هذا قد وضعه قريبا من الزرقاوي فأنتقل الى بغداد ثم تسلم ولاية ديالى ثم اصبح مسؤولا عاما عن التنظيم وبعدها مسؤول عاما عن الولايات وهو مسؤول عن اختيار الأمراء والولاة في جميع الأراضي المسيطر عليها وكذلك متابعة عملهـم والإشراف عليه اذ لا يتم تنصيب او تعيين والي او أمير إلا بتزكيته ... ولم يكن أميرا لإحدى الجماعات الثمانية التي شكلت مجلس شورى المجاهدين ومن ثم دولة العراق الإسلامية .

بعد قتل الزرقاوي

تم مبايعة البغدادي أميرا لدولة لعراق الإسلامية وكانت علاقته وطيدة بالشيخ أبو عزام العراقي والوزير أبـو زهراء العيساوي وزير الإعلام في دولة الإسلام سابقا.. وربما سبب علاقته بهؤلاء المشايخ هو كونهم جميعا يشكلون النواة الأولى للجماعة السلفية الجهادية متمثلة بجماعة التوحيد والجهاد.

٣- ابو حمزة المهاجر :

او أبـو أيوب المصري او ابـو حفص المهاجر، هو عبد المنعم عز الديـن علي البدوي، او هو شريـف هزاع خليفة وكنيته أبـو أيوب المصري (1968م - 2010م) وهـو مصري الاصل ولد في مصـر بمحافظة سوهاج، عاش فترة في الأردن وبشاور في باكستان انضم للجماعة الجهادية التي أسسهـا أيمن الظواهـري في عام 1982م وعمل كمساعد شخصي للظواهـري، وفي عام 1999 سافر إلى أفغانستـان والتحـق بمعسكر الفـاروق تحت قيادة أسامه بن لادن وهنـاك تخصص بصناعة المتفجرات حسب تصريحات الجنرال وليام كالدويل المتحدث باسم الجيش الأمريكي بالعراق.
عقب مقتل أبو مصعب الزرقاوي عام 2006م أصبح أبو حمزة المهاجر زعيم تنظيم القاعدة وقد تم اختيـاره لاحقاً وزير الحـرب لدولة العراق الإسلامية ونائب أول لأبي عمر البغدادي رئيس دولة العراق الإسلامية.
وصـل إلى درجة الماجستير بعد أن حصل على تعليمه الجامعي في العلوم الإسلامية من المدينة المنـورة، وتتلمذ على يد مجموعة من علمـاء السعودية السلفيين الذين أجمعوا على أنه خليفة الشيـخ الألباني إمام المحدثين في العصر الحديث، لكـن محامي الجماعات الإسلامية في مصر أكـد فيمـا بعد أن هزاع معتقل في سجن استقبال طرة، بينمـا قالت زوجه (هزاع) هدى أحمد السيـد (أم بلال) لصحيفه صوت الامـة المصرية بتاريخ 17-7-2006 أنهـا صدمت عندما شاهدت بالتلفـاز أن زوجهـا اختارته القاعدة زعيما لها وقالت أن زوجها اعتقل بتهمه ما يسمى الإرهاب منذ 7 سنوات في مصر فكيف يذهب للعراق، وتساءلت لماذا زوجي بالتحديد، وكيف عرفت به أمريكا، ومن أين حصلوا له على صورة وأكدت أنها لم تعرف أن زوجها هو أبو أيوب المصري إلا بعد قتل الزرقاوي عام 2006م.
وأوضحت أنها «كانت تستمع إلى الأخبار من راديو صغير وتسأله عن أسباب قتل الناس والاطفال فـلا يجيبها». وأضافـت في اعترافاتها أنه «عندما خرج من بغـداد استأجر بيتا في أحد بساتين ديـالى وبعد شهـر انتقل منه إلى بيت في مكان تجهله ، وبعدها استقـر في الفلوجة ، و إن إدارة بوشـ خفضـت مكافأتها التي وضعتهـا على زعيم القاعدة في العراق أبـو حمزة المهاجر من 5 ملايـين دولار إلى 100,000 دولار، لأنها تشعر أنه فقـد فاعليته ولم يعد يستحق مبلغا بهذا القدر.
وتم قتلـه بعـد ان كانا في منزل بمنطقة الثرثار أعدوه للاجتماع بقـادة جماعة جيش أبي بكر الصديـق السلفي بشأن دعوتهم للانضمام تحت راية دولة العـراق الإسلامية وصادف وقتها مرور دوريه للجيش العراقي بالمنطقة فاشتبكت معها مفارز الحماية المكلفه بتأمين مقر الاجتماع مما

ادى ذلــك الى تدخل مروحيات امريكيـة التي قذفت عده منازل كان من ضمنها المنزل المعد للاجتماع .

٤- ابو بكر البغدادي (أمير داعش الحالي)

مؤسسة دام برس الاعلامية

http://www.dampress.net



في الشهـــر الرابــع من العام 2010 و تحديــداً 19 نيسان، قامت القوات الأمريكيـــة بتنفيذ عملية عسكرية في منطقـــة الثرثار استهدفـــت منزلا كان فيه ابي عمر البغدادي وابي حمزة المهاجر وبعد اشتباكات عنيفة بين الجانبين واستدعاء الطائرات تم قصف المنزل ليقتلا معاً، وبعد اسبوع واحد اعترف التنظيم في بيان له على الانترنت بذلك، وبعد حوالي عشرة ايام انعقد مجلس شورى الدولة الإسلامية في العراق ليختـــار ابي بكر البغـــدادي خليفة لأبي عمر البغدادي، والذي يمثل اليـــوم (أمير الدولة الإسلامية في العراق و الشام- داعش)... فمن هو هذا الأمير ؟

إبراهيـــم بن عواد بن إبراهيم البدري المولود عام 1971 في مدينة سامراء العراقية، له العديد من الأسماء والألقاب، علي البدري السامرائي، أبو دعاء ، الدكتور إبراهيم، الكرار، واخيراً أبو بكر البغدادي. هو خريج الجامعة الإسلامية في بغداد، درس فيها البكالوريوس، الماجستير والدكتوراه، (الا انه لم يحصل عليهما) وعمل أستاذاً ومعلماً وداعية، ضليع بالثقافة الإسلامية، العلم والفقة الشرعي، ولديه إطلاع واسع علـى العلوم التاريخية والأنســاب الشريفة. ولد بإسم إبراهيم بن عواد بن إبراهيم البدري لعائلة متدينة تتبــع العقيدة السلفية التكفيرية، ووالده الشيخ عـــواد من وجهاء عشيرة البو بدري العراقية التي تعود اصولها الى قريش، وأعمامه دعاة اسلاميون في العراق.

بـــدأ البغـــدادي نشاطاته منطلقـــا من الجانب الدعوي والتربـــوي الا أنه ما لبـــث أن انتقل الى الجانب الجهادي، حيث ظهر كقطب من اقطاب السلفية الجهادية وأبرز منظريها في محافظتي ديالى وسامراء العراقيتـــين، أولى نشاطاتـــه بـــدأت من جامع الإمام أحمـــد بن حنبل، مؤسساً خلايـــا جهادية صغيرة في المنطقـــة، قامت بعدد من العمليـــات الإرهابية وشاركت في حروب الشـــوارع التي شهدها العراق

في السنـــوات الماضيـــة، انشأ بعدها اول تنظيـــم اسماه جيش اهل السنة والجماعـــة بالتعاون مع بعض الشخصيـــات الأصولية التي تشاركه الفكر والنهج و الهـــدف، ونشّط عملياته في بغداد، سامراء وديالى، ثم ما لبث ان انضم مع تنظيمه الى مجلس شورى المجاهدين حيث عمل على تشكيل وتنظيم الهيئات الشرعية في المجلس وشغل منصب عضو في مجلس الشورى حتى إعلان دولة العراق الإسلامية.
جمعت أبي بكر البغدادي علاقة وثيقة بأبي عمر البغدادي، وصلت الى حد أن الأخير أوصى قبل مقتله بأن يكون أبي بكر البغدادي خليفته في زعامة الدولة الإسلامية في العراق، و هذا ما حدث في السادس عشر من أيار 2010، حيث نصّب ابو بكر البغدادي اميراً للدولة الإسلامية في العراق.

تغريدات قصيرة ... حقائق
وثائق ويكيليس عن ابي بكر البغدادي

الاوسط
http://www.awsatnews.net

مـــا اسم أبوبكر البغدادي زعيم تنظيم دولة البغدادي؟ وهل هو بغدادي؟ وهل هو دكتور؟! وهل كنيته صحيحة؟! وهل هو قرشي؟! سؤال يتكرر نجيب عليه :
1) أولا اسمه ابراهيم عواد ابراهيم بو بدري بن عرموش / له كنيتين الاولى ابو عواد والثانية: ابو دعاء/ وأما كنية (أبو بكر) فهي كنية وهمية
2) لقـــب البغدادي لقب حركـــي وليس حقيقي، ابراهيم عواد ليس من بغـــداد وعروق عشيرته تعود لسامراء وعمل في الفلوجة واماما لمسجد بديالى.
3) لا يحمـــل البغـــدادي شهادة الدكتوراه وانما تقدم بطلب قبول بحـــث لاكاديمية غير معترف بها في التعليم العراقي
4) ينتمي ابو بكر البغدادي لعشيرة البو بدري من عشيرة البو عباس من سامراء ويدعون انهم من نسب الحسن بن علي، وهذا غير صحيح فقد أصدرت (جمعية تنزيه النسب العلوي) بيان عام 2009 أنه لا وجود لبوبدري يرجعون لمحمد الجواد ولا للقاسم بن إدريس من الحسنيين كما يزعم بوبدري، وقامت حينها (الأشراف أون لاين) يمثلها الهيئة العلياَ لتحقيق الأنساب الهاشمية بنشر هذا البيان .

٥- العقيد حجي بكر :-

العربية . نت
http://www.alarabiya.net/
شخص غامض، يقال إنه العقل المدبر والشخص الدموي المسؤول عن إيغال جماعة «داعش» في الدموية والتوحش، إلى درجة أثارت رهافة أيمن الظواهري من مخبئه في جبل ما في أفغانستان أو باكستان، ومثله الوحيشي في اليمن، وشيوخ الإرهاب القاعدي من المغرب إلى الخليج.
تسلـــل بمكر إلى زعيم «دولة الإســـلام في العراق» أبو بكر البغدادي، رغم أنه لم يكن ممن له «سابقة» في الجهاد الدولي، وحين يقال «سابقة» فهي تعني عند شباب الجماعات الجهادية أن سبق له ممارسة القتال في أفغانستـــان أو الشيشان أو البوسنة. . إلخ وان لـــه علاقات بزعماء الأصولية العسكرية في العالم أمثال أسامة والظواهري والزرقاوي وغيرهم.
فهـــو ضابط سابق، وكادر بعثي عتيد، وأنه من «نظم» دولة البغدادي هذه، وأنه من قاد عملية الانتقال

لسوريـا لتوسيع قاعدة الأنصار، وأنه من تبنى الاشتباك الدموي مع جماعة «الجولاني» أو «النصرة» كما تعـرف، بعدما اعتبرت متمردة على «أمير المؤمنين» البغـدادي. بينما النصرة -وهي لا تختلف في أدبياتها عن «داعش»- تحظى بدعم شيوخ الإرهاب من المغرب للخليج. كما أن حجي بكر بعث الأنصار للسعودية ودول الخليج والمغرب لحشد تأييد «طلبة العلم» الجهاديين.
المثـير هو سهولة اختراق كادر بعثي عتيد لجماعة تقول إنها تجاهد في سبيل اللّه لإقامة دولة الخلافة المتوهمة.

من هو حجي بكر ؟

وكالة الانباء الاسلامية
http://www.dawaalhaq.com/
سمـير عبد حمد العبيدي الدليمي ولد في الخالدية التابعة لمحافظة الأنبار في بداية الستينيات تقريبا ترعـرع ونشأ فيها حتى أكمل دراسته الأعدادية، التحق بالكليـة العسكرية فتخرج منها ضابطا وتدرج بالرتب العسكرية حتى وصل الى رتبة عقيد عندما جاء الغزو الأمريكي .

ماذا عن حجي بكر... في ثائق ويكيليس

الاوسط
http://www.awsatnews.net
1) كان حجي عضو عسكري عرض خدماته العسكرية على تنظيم البغدادي وخبرته في جيش البعث
2) اظهر العقيد الركن حجي تمسكه وتوبته من حزب البعث ويعتبر اكبر قيادي عسكري مقرب من ابي عمرالبغدادي
3)ولم يكـن هنـاك اي معرفة سابقة بـه ولكن عبر وسطاء زكوه لدى ابي عمـر البغدادي وابي حفص المهاجر فتم قبوله بشرط ان يربطهم بقيادات ومعلومات مفيدة بالجيش.
4) تم تقريـب العقيد ركن من قيـادة دولة العراق كمستشار عسكري لدى ابـي عمر البغدادي وابي حفص المهاجر
5) وقـام العقيد ركن حجي بكر بتزويد القيادة بمعلومات عسكرية وخطط وربطهم عبر وسائل الاتصال بقيادات عسكرية سابقة تابعة لفلول حزب البعث
6) تم تقريـب العقيـد حجي بكر اكثر واكثر من قبل قيادة دولة العـراق لانه كنز عسكري وقيادي كبير في غضون اسابيع قليلة.

مازن نهير: -

ظهرت شخصية أخرى بدأت تتردد على قيادة التنظيم السرية وهو صديق لحجي بكر و ينادونه العقيد (مـازن نهير) كان يظهر بين الحين والأخر مع صديقه حجي بكر ويحضر معه بعض اللقاءات مع ابي عمر البغدادي والمهاجر بصفته كمتعاون مع التنظيم و (عضو غير رسمي) وكان دوره اختراق النظام والمؤسسة الأمنية الحكومية وكان حريصا على ان لا يظهر مع قيادة التنظيم ولا مجالستها ويتجنب ان يـراه الكثيرون حتى المقربين من ابي عمر البغدادي . كانت المفاجأة التي أذهلت الكثيرين في دوله العـراق الإسلامية ان العقيد حجي بكـر ورفيقه مازن نهير باغتا الجميع بقرارهما خلال اجتماع عقدته قيـاده التنظيم سرا بأنه بايع أميرا جديد لقيادة دولة العـراق إلا وهو (ابوبكر البغدادي) بعد مقتل ابو عمر البغدادي وابو حمزة المهاجر

القيادات الحالية للدولة الاسلامية في العراق والشام

تشير المعلومات المتوافرة إلى أن أبرز قادة تنظيم (داعش) هم كلاً من أمير التنظيم إبراهيم عواد إبراهيم البدري السامرائي، المعروف بأبي دعاء، أبي عواد، أو أبو بكر البغدادي، ويتنقل بين الرقة السورية وولاية الحدود بين العراق وسوريا في قرى العكيدات.

وثاني قادة (داعش) أهمية هو نائب أمير الدولة الإسلامية، منسق شؤون ولايات إمارة العراق في تنظيم، المدعو فاضل أحمد عبد الله الحيالي، المعروف باسم أبو معتز، أو أبو مسلم التركماني العفري، الذي يتواجد في ولاية نينوى، وهو من يشرف على معارك الموصل التي انطلقت ليلة العاشر من حزيران 2014 الجاري.

والشخص الثالث في التنظيم، هو رئيس المجلس العسكري العام لإمارة العراق، المدعو عدنان إسماعيل نجم البيلاوي، المعروف باسم أبو عبد الرحمن، أو أبو أسامة، وهو نقيب في الجيش السابق، قتل ليلة (الخامس من حزيران الجاري)، في الموصل، في حي المزرعة، وأدى مقتله لإطلاق (داعش) غزوة تحمل اسم (ثأر للبيلاوي).

ورابع قادة (داعش) أهمية، هو والي الأنبار وعضو المجلس العسكري للتنظيم، المدعو عدنان لطيف حميد السويداوي، المعروف باسم أبو مهند السويداوي، أو أبو عبد السلام، وهو مقدم في الجيش السابق.

وخامس المهمين في (داعش) هو والي ولاية الجنوب والفرات الأوسط، المدعو أحمد محسن خلف الجحيشي، المعروف باسم أبو فاطمة، وسادسهم هو مسؤول المالية العام في إمارة العراق، المدعو موفق مصطفى محمد الكرموش، المكنى بأبي صلاح، وسابعهم المنسق العام لبريد الولايات، المدعو محمد حميد الدليمي، المكنى أبو هاجر العسافي، الذي يتنقل بين محافظات العراق.

وثامن قادة (داعش) أهمية هو المنسق العام لشؤون الكفالات ومتابعة شؤون الأرامل وعوائل الشهداء والأسرى، المدعو عوف عبد الرحمن العفري، المكنى أبو سجى، وتاسعهم منسق البريد الخاص ومسؤول المخازن، المدعو فارس رياض النعيمي المكنى أبو شيماء، وعاشرهم مسؤول العبوات والتفخيخ، المدعو خيري عبد محمود الطائي، المكنى أبو كفاح، يليه مسؤول الإدارة العام، شوكت حازم كلاش الفرحات، المعروف باسم أبو عبد القادر، ومن ثم مسؤول المضافات الخاصة بالمهاجرين العرب، وناقل الانتحاريين المدعو عبد الله أحمد المشهداني، المكنى أبو قاسم.

ويحتل التسلسل 13 في قائمة أهم قادة (داعش) المسؤول عن متابعة الأسرى في السجون، المدعو بشار إسماعيل الحمداني، المكنى أبو محمد، يليه المسؤول الأمني العام، عبد الواحد خضير أحمد، المكنى أبو لؤي، أو أبو علي، يعقبه والي ولاية كركوك، نعمة عبد نايف الجبوري، المعروف باسم أبو فاطمة. وفي التسلسل السادس عشر لقائمة قادة (داعش) يأتي والي ولاية الحدود، رضوان طالب حسين إسماعيل الحمدوني، المكنى أبو جرناس، يعقبه والي ولاية صلاح الدين، وسام عبد زيد الزبيدي، المعروف باسم أبو نبيل، وفي التسلسل الثامن عشر، يأتي والي ولاية بغداد، أحمد عبد القادر الجزاع، المعروف باسم أبو ميسرة، أو أبو عبد الحميد.

القائد الشيشاني

القدس العربي
http://www.alquds.co.uk/

يعود الفضل في انتصارات داعش الأخيرة إلى القائد الكارزماتي الأميرعمر الشيشاني واسمه الحقيقي (تارخان باتيراشفيلي) الذي أتى من الأقلية الشيشانية في جورجيا وخدم في الجيش الجورجي ثم غادر المنطقة متوجها إلى تركيا عام 2010. وحسب تقرير لـ «وول ستريت جورنال» (1تشرين الثاني/نوفمبر 2013) إستطاع عمر أن يحول الصراع في سوريا والعراق إلى نزاع جيوسياسي بين روسيا والولايات المتحدة

وهـــو ما يريـــده المحافظون الجدد ووكالة المخابرات الأمريكية والبنتاغـــون. وعمر لديه خبرة قتالية عالية وقد تبوأ منصب قيادة القوات في سوريا بعد مقتل أبو عبد الرحمن الأنباري. وقد ظهر في شريط فيديـــو عند إعلان الدولة وإزالة الحدود بين سوريا والعراق. وجذب عمر أكثر من ألف مقاتل شيشاني من بين 8,000 مقاتل أجنبي في سوريا.

يقـــول جيفري سيلفيرمان مدير مكتب جورجيا لموقع شبكـــي مهم إسمه «المحاربون القدماء اليوم» إن هنـــاك برنامجا مشتركا للمخابـــرات الأمريكية والجورجية تحت غطـــاء منظمة غير حكومية تدعى «جفـــاري» تقوم بتهريب بعض المجاهدين القدماء من أيام الاحتلال السوفييتي لأفغانستان والمتطوعين الآخريـــن إلى سوريا والعراق بمساعدة جورجية وموافقة أمريكية. ويرى سيلفيرمان أن أحداث العراق لهـــا علاقة برغبة الأكراد أن يستقلـــوا في مناطقهم ويشكلوا دولتهم بعيدا عن الحكومة المركزية. وقد تكون هذه الحلقة جزءا من اللعبة الكبرى التي تخدم المصالح الأمريكية في المنطقة وخاصة في تركيا وسوريـــا والعراق. وهذا ما يفسر رد الفعل البارد والبطيء والمحدود للولايات المتحدة الأمريكية والتي تشاهد الآن أن «جماعة جهادية» مصنفة كتنظيم إرهابي تسيطر على حقول واسعة للنفط.

تشكيل المجلس العسكري

كل اعضاء مجلس البغدادي ههم من العراقيين وهو لا يقبل باي جنسية أخرى لانه لا يثق باي احد.
عدد مجلس البغدادي العسكري يزيد وينقص فيتراوح بين 8 أشخاص إلى 13 شخصا
يترأس مجلس البغدادي العسكري ثلاثة أشخاص من جيش صدام السابق منتمين لحزب البعث
يترأس هؤلاء الثلاثة العقيد ركن حجي بكر ضابط في جيش صدام.



المبحث الثاني
عوامل صعود وانتشار الفكر السلفي المتشدد

عوامل صعود السلفية الجهادية فى بلاد الشام

السياسة الدولية
http://www.siyassa.org.eg
2014/7/7

محمد برهومة

توفـــر الأوضاع السياسية والأمنية في سوريـــا والعراق، اليوم، فرصة ذهبية لأفكار السلفية الجهادية لنسج خطـــاب يقـــوم علي القول إن ما يجري في هذين البلدين هو "صـــراع عقائدي - ديني - طائفي" لا حل لـــه إلا بالعنف المسلح، وهذا النوع من الصراعات والحروب هو البيئة الخصبة لأيديولوجيا "القاعدة"، وأخواتها بوصفها حركات طائفية، وتتأسس علي فكرة "الطائفة المنصورة"، و"الفرقة الناجية".

في سبيل تحقيق هذه الحركات أهدافها تقوم علي العداء لفكرة الدولة ورابطة المواطنة والهوية الوطنية، ذلـــك أنها أيديولوجيا عابرة للحدود، وتتعاطى مع فكرة "الأمة"، بوصفها كيانا سياسيا وجغرافيا، غافلة عـــن أنها معني ثقافي، ورمزي، ومعنوي ليس إلا. ولقد أكـــد الباحث الفرنسي أولفييه روا في كتابه "الجهـــل المقدس: زمن دين بلا ثقافـــة" أن الأصولية هي شكل الدين الأفضل تكيفا مع "العولمة" لأنه يضطلع بإزالة هويته الثقافية الخاصة (المحلية)، ويتخذ من ذلك أداة لطموحه إلى العالمية.

ومــن ضمن ما تتأسس عليه خطابات الحركات السلفية الجهاديــة أنها المنافح والمدافع عن "الطائفة السنيــة" في وجه الطوائــف الأخرى، خصوصا حين تتوافر علي قــدرات عسكرية، وخبرات ميدانية وخطــاب عقائدي مبسط ومختصر، يبدو معهودا لتوظيفه القرآن الكريم، والسنة النبوية في تبريراته وفتــاواه، والأهم أن صدام هذا الخطاب العقائدي مع الأنظمــة الحاكمة، وظهوره بمظهر الموازي لها، والقــادر علي هزيمتها أو النيل منها، يلامس حاجة نفسية لدي شرائح معينة من الجمهور المستهدف الــذي يعاني غضبا وتهميشا وفراغا ناجما عن الشعــور بانكسار الذات الناشئ عن الصعوبات المعيشية، أو عــدم القدرة علي التوفيق بين "الطوبي" الفكرية التي يحلــم بها، والواقع المعيش، الأمر الذي يحيل فكــرة "الخلاص" مدخلا اساسيا في استراتيجيات التجنيــد، والتأطير، والاستقطاب من قبل الجماعات الجهادية، التي تقوم دعايتها علي أنها تحمل "خلاصا" للمهمشين والراغبين بمغادرة "الهامش" الاجتماعي الذي يحتويهم.

ويجــوز لنا هنــا ملاحظة أن "ديموجرافيــا النشاط الجهادي" في الأردن تتركــز في بعض المخيمات الفلسطينيــة الأشد تهميشا وفقــرا وعشوائية، مثل مخيم البقعة للاجئــين الفلسطينيين علي أطراف العاصمــة الأردنيــة، عمان، أو في مدينتي المفرق، ومعان جنوبــي الأردن، حيث معدلات التنمية في أخفض مستوياتها، أو في مدينة الزرقاء، التي تعد المدينة الأكثر عشوائية، والأكثر اكتظاظا بالسكان بعــد العاصمة الأردنية، وكذلك هو حال مدينة الرصيفــة المحاذية للزرقاء، وهما معا يشكلان "الخزان البشــري" الأكــبر لتفريخ السلفيين الجهاديــين في الأردن، ومعقلهم الرئيسي منــذ نحو عقدين من الزمــن، وهــذا لا يقلل من مكانة مدينة معان، كخاصرة رخوة جاذبــة لمثل هذه الظاهرات. ويكفي الإشــارة إلى أن 17 مواطنا أردنيا من مدينــة معان وحدها (حتي كتابة هذه السطور) قتلوا في الحرب الدائــرة في سوريــا، كما أن المسيرة الأولي والوحيدة المؤيدة لـ "داعش" خرجت من مدينة معان أيضا رافعة شعار "معان فلوجة الأردن".

واللافــت للنظر أن الشخصيات التــي تمتلك حضورا نافذا في التنظــير والتأثير داخل تلك الجماعات المحسوبــة علي "القاعدة"، أو علي السلفية الجهادية في سوريــا والعراق، هي شخصيات أردنية، إذ دعا أمــير "جبهــة النصرة"، أبو محمد الجولاني، إلى تحكيم كل مــن الأردنيين عمر محمود (أبو قتادة)، وعصــام البرقاوي (أبو محمــد المقدسي) في النزاع الدائر بين "جبهة النصــرة"، و"داعش". ليس هما فحسب، بل هناك مجموعة من الشخصيات الأردنية المؤثرة، ممن ليست محسوبة بصورة مباشرة علي هــذا التيار، وهي أقرب إلى الجانب الفكــري، لكن آراءها ومواقفها مؤثرة تماما فيما يحدث في سوريا، مثــل الدكتور إياد القنيبي، والدكتور أكرم حجازي. حتي في أرض الميدان في سوريا، فإن الأردنيين هناك يمتلكون تأثيرا ومواقع مهمة في "جبهة النصرة"، و"داعش"، و"أحرار الشام". فالقيادات الميدانية للنصــرة في الجنوب هي أردنية (مثل أبو جليبيــب، وأبو أنس الصحابة). وأحد أهم المراجع الشرعية لدي "جبهة النصرة" هو دكتور أردني، سامي العريدي. بينما هناك أسماء متعددة في مواقع مهمة في "داعش"، أغلبها من مدينة الزرقاء الأردنية.

ومــع تعذر الحســم العسكري من جهة، والاستعصــاء السياسي من جهة أخــرى، وبينما تدخل الثورة السورية العام الرابع، فإن التوقعات بأعوام جديدة، ومراحل أكثر تعقيدا، تعني أمرين رئيسيين:

الأول: أن هناك نسبة متزايدة من الشباب الأردني سينخرطون في هذا الصراع، وأن تأثيراته ستمتد إلى الأردن.

الثاني: أن جغرافية الصراع ستتمدد إلى الجوار، وسينتشر "الفكر القاعدي" متغذيا علي الفوضي، والنزاع الطائفي، وحالة الإحباط العام في أوساط المجتمعات السنية، والسوريين، والشباب "المتحمس". والأهم

من هذا وذاك، هو ذلك "المجتمع الجهادي" الذي ينمو ويكبر في أحشاء المجتمع الأردني.

وقــد أشار تقرير نشره موقع "ستراتفور"، المعني بالشــؤون الأمنية والاستخبارية، في (17 يونيو 2014) إلى رغبـــة "تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشـــام" (داعش)، في توسيع نفوذه الإقليمي ليشمل الأردن، مدعوما بإنجازاته الأخيرة في العراق. وذكر الموقع أن نية "داعش" لتوسيع نفوذه داخل الأردن، تقابلها قيـــود جيو- سياسية، تمنعه من تحقيق هدفه، إذ بعد توغله في العراق، وسيطرته الحالية علي مناطق واسعـــة مـــن الأراضي السورية، لا يستطيع "داعش"، دون وجوده في الأردن، التقدم شمالا نحو تركيا، أو جنوبا نحو لبنان.

ومن المهم الإشارة إلى أن "تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام" (داعش) أعلن أن الأردن سيصبح جـــزءا من الدولـــة الإسلامية الذي يريد إقامتها، معلنا إنشاء فـــرع في المملكة لتجنيد مقاتلين وإرسال أسلحة إلى العاملين في البلدان المجاورة، وفقا لتصريح صحافي لـ "وكالة الأنباء الألمانية"، والذي أشار فيه إلى أنه سيستخدم الأردن، جار العراق إلى الغرب، "كمركز للخدمات اللوجيستية.

ويلفـــت الصحفـــي اللبناني الخبير في الحركات الإسلامية، حازم الأمين، النظر إلى أنه ربما يكون أحد أسبـــاب ضعف نشاط تنظيم"القاعدة" في لبنان (قبل الثـــورة السورية منذ أكثر من ثلاث سنوات) هو ندرة الذين"هاجروا"من اللبنانيين إلى أفغانستان، وسبق لعبدالله عزام الملقب بـ "شيخ الأفغان العرب"، والذي اغتيل أواخر 1989 في مدينة بيشاور الباكستانية، أن أشار إلى هذه "الندرة" في أثناء تشييع شاب فلسطيني من مخيم صبرا (لبنان) في مدينة بيشاور، وشرح عزام في حينها أن الإغراءات التي يمثلها لبنان للشباب، هي التي تعوق اندفاعهم إلى "الجهاد.

ويستـــدرك الأمين بالقول: "يبدو أن محاولات تفسير مدي اختراق الشبكات"القاعدية" لبنان مرتبطة بتعريفنا لـ "تنظيم"القاعدة. إذ لم تعد هذه الجماعة هيكلا تنظيميا واحدا ومنسجما .. إنها فكرة وأسلوب عمل وصلة بشبكة خارجية، ويرجح أن تكون هذه الشروط متوافرة لدي الكثير من الجماعات اللبنانية والفلسطينيـــة، فضلا عن شروط أخرى، كالهجرة إلى العراق بعد الغزو الأمريكي عام 2003، وتسرب الأفـــكار التكفيرية من مغتربات أوروبية وعربية، إضافة إلى ضعف الدولة وأجهزتها. وقبل هذا، وذاك بنيـــة اجتماعية جاذبة لهذه الأفكار، أو ضعيفة المناعة حيالها. وهذا الشرط الأخير ناجز في لبنان، وإن علي نحو ضعيف، وفي هوامش البنية الاجتماعية. ولكن من قال إن"القاعدة" تعمل في المتن".

ومـــع أن المجموعات التكفيرية الصغيرة التي ظهرت في لبنـــان، كثيرا ما تشكلت قياداتها من شبان خاضـــوا التجربة الأفغانيـــة، أو انخرطوا في الحراك السلفي الجهادي بعد غـــزو العراق من قبل القوات الأمريكية، فإن جغرافيا الهامش الاجتماعي الذي استوطنته هذه المجموعات كانت مركزة في صيدا ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين، مثل عين الحلوة، ونهر البارد، "وكثيرا ما كان مخيم عين الحلوة أحـــد أبرز مناطق الخارجين علي القانون في لبنان، فقد لجأ إليه على مدى السنوات السابقة عشرات مـــن اللبنانيين والفلسطينيين الصـــادرة بحقهم أحكام قضائية، وانتسب هؤلاء إلى تنظيمات فيه، وأنشأ بعضهم تنظيماته الخاصة، وتسلح من تجار السلاح، أو من تنظيمات استفادت من وجودهم. وفي المخيم عشـــرات التنظيمات الإسلامية، وللأحزاب الإسلاميـــة الفلسطينية كما لغير الإسلامية امتدادات إلى مدينة صيدا.

في مخيـــم عين الحلـــوة توغلت قبل سنين "عصبة الأنصار" بقوة، وهي قـــد أعلنت عن هويتها "السلفية الجهاديـــة" منذ بدايات التأسيس، كمـــا اشتبك تنظيم "جند الشام" القاعدي أوخر عام 2005 مع الجيش اللبناني في عين الحلوة أيضا، واشتبك تنظيم "فتح الإسلام" أواخر عام 2006 مع اللجنة الأمنية في مخيم البـــداوي للاجئين الفلسطينيين قرب طرابلس، وانتقل التنظيـــم علي أثرها إلى العمل في مخيم نهر البـــارد. وتردد وسائل إعلام لبنانية في الآونة الأخـــيرة أن المخيمات الفلسطينية باتت مقرا يدير منه تنظيـــم "داعش" عمليات مالية وعسكرية كبري. لكن المعطيات، وفق مصادر إعلامية، تقول عكس ذلك. فمنذ أن اتخذ القرار السياسي بتطبيق خطة أمنية في مختلف المناطق اللبنانية، في شهر أبريل الماضي، بـــدأت الحالات المرتبطة فكريا بتنظيم "داعش" بالانحسار. كذلك تأثرت الحالة المرتبطة بـ "جبهـــة النصرة". وفي الأشهر الماضية، نشطت مجموعات قريبة من "داعش" في بعض المناطق شمالي لبنـــان، وخصوصا في مدينة طرابلس. ووصل الأمر بهذه المجموعات إلى الاعتداء بالضرب علي أحد رجـــال الدين وسرقة سيارته، بسبب مواقفه المعادية لهذا التنظيم. كما أرسلت "جبهة النصرة" موفدا إلى طرابلـــس، وهـــو أحد اللبنانيين الذين قاتلوا في أفغانستان. وقـــد التقي الرجل عددا من الأشخاص المقربـــين فكريا من "جبهة النصرة"، بهـــدف وضع هيكلية تنظيمية لها في لبنان. لكن يبدو أن مسعاه اصطدم بحالة شعبية لا تلقي ترحيبا بهذا العمل.

وننقـــل عـــن كارلا ديل بونتي، عضو لجنة التحقيـــق التابعة للأمم المتحـــدة، بخصوص انتهاك حقوق الإنســـان في سوريا، والمدعي العام السابق في المحكمة الجنائية الدولية، أن عدد المجموعات المتطرفة المقاتلة في سوريا في تزايد مستمر، ووصل إلى 700 مجموعة مختلفة. وقالت بونتي في مقابلة مع وكالة "ايتـــار تاس" الروسية إن مأساة الشعب السوري تتعاظـــم "بسبب المرتزقة الأجانب والمجموعات المقاتلة، مثل جبهة النصرة، وداعش.

وقد كشف المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية خلال ندوة علمية حول السلفية الجهادية في تونس في (21 يونيـــو 2014) أن التونسيـــين يلعبـــون أدوارا قيادية مهمة في "تنظيم الدولـــة الإسلامية في العراق والشـــام" (داعشـــ)، في العراق وسوريا. وأظهرت الإحصائيات التي قـــام بها المعهد أن 14 تونسيا نفذوا عمليات انتحارية في العراق في شهري مارس وأبريل الماضيين.

وأظهـــر شريط فيديو بثه تنظيم "داعشـــ" في 20 يونيو 2014 خمسة مقاتلين إسلاميين متشددين يرفرف خلفهـــم علـــم "القاعدة"، ذكر أنهم يحملـــون الجنسيتين البريطانية والأستراليـــة، دعوا المسلمين إلى "الجهـــاد" في سوريا، وقـــال أحدهم باللغة الإنجليزية: "نحـــن دولة تطبق الشريعـــة الإسلامية في العراق والشام. انظروا إلى الجنود لتعرفوا أننا لا نعترف بحدود".

كل هذه المؤشرات والمعلومات تؤكد ما بات معروفا في وسائل الإعلام من أن سوريا والعراق أصبحا بيئتين جاذبتين للجهاديين والإرهابيين من جنسيات عربية، وإسلامية، وأجنبية وافدة ومتسللة. وهذا الأمـــر لا يقتصر في الحقيقة، علـــي الجانب السني، بل يشمل كذلك الجانب الشيعي، حيث المشاركة في الحـــرب في سوريا لا تقتصر علي "حزب اللّه" اللبناني، ولواء "أبو الفضل العباس"، و"عصائب الحق" العراقيين، بل تتعداهم إلى كويتيين وأفغان وسواهم.

وعلي عكس تنظيم "داعش"، الذي يعد تنظيما عابرا للدول ويضم في صفوفه عناصر وأنصارا من جميع الجنسيات، حاولت "جبهة النصرة" التي تعتبر الفرع السوري لتنظيم "القاعدة"، بقيادة مركزية من أيمن الظواهري، "توطين السلفية الجهادية في المجتمعات المحلية" والممانعة في قبول الأجانب في صفوفها. كما عرف عن تنظيم "أحرار الشام"، وهو فصيل عسكري جهادي ناشط ضمن الجماعات المسلحة في سوريا، أنه يحاول، برغم اعتماده فكر "القاعدة"، أن يتجنب فكرة "الجهاد العالمي"، ويؤشر إلى ذلك حرصه علي وضع العلم السوري، وليس علم "القاعدة" الأسود في مقاطع الفيديو التي يبثها ترويجا لنشاطاته وعملياته. حتي تنظيم "داعش" لم يشرك "في إدارة مدينة الرقة السورية التي يحكمها سوري واحد، فالقيادة هناك عراقية، وضباط الجيش العراقي المنحل هم قادة الصف الأول فيها". هذا يحفز علي التأني في مسألة إصدار نتائج نهائية في مسألة الأصيل، والوارد فيما خص ظاهرة السلفية الجهادية في العراق وبلاد الشام، لكن هذا لا يقلل من فكرة أن ظاهرة السلفية الجهادية، في صلب تركيبها وبنيتها الفكرية والتنظيمية والتمويلية، هي ظاهرة "معولمة" عابرة للدول والكيانات الوطنية والقوميات ولا تعترف بها، وهي تجتمع علي فكرة الإمارة الإسلامية أو الخلافة، ومرشحة للظهور في الأماكن التي تكون فيه سلطة الدولة واهنة، وتعاني فراغا سياسيا، وتسود بعض مناطقها الفوضي أو تعاني التهميش والإقصاء والتمييز، خاصة إذا كان علي خلفيات طائفية، ومذهبية.

الفوضي وفراغ السلطة وتراجع هيبة الدولة:

السياسة الدولية

/http://www.siyassa.org.eg

كانت أفكار سيد قطب، الذي أسهم بشكل واسع في وضع البني التنظيرية الأولي للفكر السلفي الجهادي والجماعات الإسلاموية، متاحة منذ منتصف القرن الماضي في أغلب البلدان العربية، وظلت كامنة في عقول شرائح مختلفة من أعضاء الحركات الإسلامية إلى أن وجدت طريقها إلى الاستلهام والتطبيق في بلاد الشام عبر التحرك الذي قاده السوري الإخواني مروان حديد، عقب عصيان مدينة حماة السورية عام 1964، ووجد حديد ورفاقه - بعدما مانع "إخوان" سوريا تنفيذ مطالبه بالعمل المسلح لإسقاط نظام البعث الحاكم في سوريا- ضالته في الانضمام إلى العمل المسلح الذي كانت تتيحه قواعد حركة "فتح" الفلسطينية في الأردن، ضمن ما عرف بـ "قواعد الشيوخ" في غور الأردن (1968 - 1970)، التي كان أبرز وجوهها مدرس الشريعة في الجامعة الأردنية، الدكتورعبدالله عزام، الذي لم يجد في الأردن أو فلسطين بعد أحداث أيلول (سبتمبر) 1970 أي بيئة حاضنة لأفكاره التي شكلت البذور النظرية الأولي للسلفية الجهادية في الأردن، فسافر بها إلى أفغانستان، وصار فيما بعد أحد أهم المنظرين لـ "الجهاد" في أفغانستان، وقاتل فيها، وقُتِل.

وكان حديد قد أعد في قواعد "فتح" في الأردن الخلايا الأولي لتنظيمه "الطليعة المقاتلة"، الذي كان البذرة الأولي للسلفية الجهادية في سوريا، حيث قاد في عقدي السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي المواجهات المسلحة الأولي مع النظام السوري، وقد انضم إليه لاحقا تنظيم "الإخوان المسلمين" في سوريا، وكانت المواجهة العسكرية بين النظام والتنظيم في أحداث مدينة حماة الشهيرة عام 1982. وحين أراد النظام تجفيف منابع الفكر الجهادي المسلح في سوريا عمد، إلى جانب العمل الأمني، إلى ترسيخ نمط مهادن من "التدين الشامي" غير المعارض، وكانت أفكار محمد سعيد البوطي، وجماعة القبيسيات، ورعاية التوجه الصوفي بعضا من روافده الأساسية. لكن هذه الوصفة، في ظل نظام

غـــير ديمقراطي وقمعي، لم تكبح جماح الأفكار الإسلامية الجهادية المتشددة، التي وجدت فيما بعد في غـــزو العراق عام 2003 مناسبة للإعلان عـــن نفسها والانطلاق والتحرك، وبرغبة من النظام هذه المرة الــذي كان يخشـــي أن دوره قد يكون قادما بعد العراق، فلجأ إلى إغـــراق العراق بالجهاديين وتسهيل عبورهـــم ليقايضـــ واشنطن فيما بعد عليهم في ظل سياسة "مكافحـــة الإرهاب" التي أبعدت عنه خطر الغزو الأمريكي وأكسبته مزيدا من الشرعية الدولية.
لكـــن انسداد أفق الإصلاح السياسي، وغياب المشاركة العادلة في الثروة وصناعة القرار في سوريا، وقمع الحريـــات بقي أكبر مانع لوأد الفكر الجهادي المتطرف بـــين شرائح في المجتمع السوري، التي ظلت كامنـــة إلى أن جـــاءت أحداث ما يسمي بـ "الربيع العربي" لتعلن عن نفسها بعدما قمع النظام السوري بـــكل همجية وعنـــف الحراك السلمي في المدن والأريـــاف والقري في سوريا، فكانـــت "عسكرة" الثورة السورية، واندلاع المواجهات بين المعارضة والنظام هي المدخل لإحياء الجماعات المسلحة، والحركات السلفيـــة الجهادية في سوريا التي وجدت بيئة اجتماعية حاضنـــة في ظل القمع المنهجي والدموي من قبـــل النظام، وفي ظل المناخ الطائفي الذي "يشيطـــن الآخر"، والذي تعزز بتحالف النظام مع إيران، و"حـــزب اللّه"، والكتائـــب العراقية الشيعية المسلحة، مثل "أبي الفضـــل العباس". هذه البيئة وما نجم عنهـــا من فراغ في سلطة الدولة، وفوضي سياسية، وأمنية، واجتماعية، واشتباك طائفي، ووجود "عدو" يستجلب تعبئة عقائدية هي البيئة التي مكنت الجماعات الجهادية الإرهابية من فرض سلطتها وأجندتها علي بعض المناطق بقوة السلاح.

هذا يعني أن فكرة التنظيمات الجهادية المسلحة ترتكز علي فشل الدول، وهشاشة المجتمعات، وهي لا تعيشـــ ولا تترعرع في ظل أنظمة معتدلة سياسيا، وغـــير قمعية، أو دموية، كما هو الحال في الأردن ولبنـــان وفلسطين، حيث إن "القاعدة" وأخواتها لا تتبلور رسالتها من خلال "خصومة" سياسية، وهي لا تريـــد أن تكون "معارضة" بالمفهـــوم التقليدي للكلمة، بل هي تريد أعداء، وكفارا، وأشرارا "تشيطنهم" لتقـــول إنه لا خلاص منهـــم إلا بقتلهم والعمل العسكري الذي ينال مـــن قوتهم، وهي تنجح في منحاها العنفـــي المسلح حين تتمكن من توظيف الظروف المعيشية الصعبة في أي بلد (معتدل سياسيا) لإقناع مجنديهـــا بأن الحـــل لهذه الظروف هو القضاء علـــي تلك الحكومات التي تتحمـــل المسئولية عن هذه الظـــروف بتقنينها للفساد المالي، والإداري، والسياسي، وبارتهانهـــا لشروط الدول الغربية والمؤسسات المالية الدولية، وابتعادها عن "تحكيم الشريعة".

الفقه المتشدد وسؤال الثقافة المدينية:

المجتمعات العربية معتدلة ووسطية في طابعها العام، وهي تأنف التطرف، والتشدد، والانغلاق الفكري والاجتماعـــي، واحتضان بعض مناطقها للسلفيين الجهاديين المحليين، أو القادمين من الخارج تتحمل مسؤوليته الحكومات التي غيبت الإصلاحات السياسية والاقتصادية، ورسخت سياسات التهميش، والقمع، وكبت الحريات وأهدرت الروابط الوطنية الجامعة، وأحيت الهويات الفرعية، بدلا من إرساء المواطنة المتساويـــة، ودولة القانون والمؤسسات، وتكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية، وشراكة جميع المواطنين في الثروة والسلطة.

وإذ نقدر أن فكر التكفير والعنف المسلح هو فكر "أقلوي" في المجتمعات العربية، دون تقليل من خطر هـــذه القلة علي أمن الأفراد والمجتمعات واستقرار الدول وتقدمها، فإن هذا لا يعني عدم الاعتراف بأن

هـــذا الفكر إنما يستمد قراءته للدين وشئون الناس من نصوص دينية، وتراث ديني عقيدي وفقهي قد يؤسس للتشدد إذا ما قرئ قراءة مغلقة، لا تعترف بحركة الحياة وتطورها وتخلط بين الدين والتدين، وبـين ما هو اجتماعي في التراث الديني، وما هو متعال علـي الاجتماع في النصوص المقدسة، ويمثل روح الدين ومبادئه الأبدية.

ولعـل من الجدير بالانتباه هنا أنه لا يكفي القول إن الـتراث الديني الإسلامي هو تراث مديني إلى حد كبـير، وإن الإسلام الحضاري ارتبـط تاريخيا بمدنه وحواضره ارتباطا وثيقا للوصول إلى نتيجة تلقائية أشبه بمعادلة دائمة، مفادها أن المتوقع من هذا الارتباط هو إيجاد فضاءات منفتحة في الفكر والسلوك، تعـزز الروابط المتحضرة بين الناس، بعيدا عن الاعتماد الواسع علـى روابط الدم والقرابة، والنسب، والعصبيـات، والجهويات. وذاك النوع مـن الفقه المتشدد في التاريخ الإسلامي، والذي لا يزال منتشرا بـين ظهرانينا، والقائم على "الهويـة النقية والخام"، وعلى سد الذرائع، والإفراط في الحماية والمبالغة في "الطهرانيـة"، والإسراف في مفاهيم "الولاء والبراء"، وتقسيم العالم إلى قسمين مسلم وغير مسلم، والتشـدد مـع المرأة وعلاقة الرجل بهـا... إنما نشأ في الحقيقة في أحضان المـدن الإسلامية الكبري (دمشـق، وبغداد)، وترعرع في أجواء مدينيـة، حيث الأنهار والخضرة والأسواق، كما نما هذا الفقه، جنبـا إلى جنب، مع بيئات انتشرت فيهـا الفلسفة، والآداب، والفنون، والمعارف المختلفة. غير أن القانـون الذي كانت تنتظم المجتمعات الإسلاميـة وفقا له هو أن الفقه كان أحد روافد حركة الناس في هذه المجتمعات، وليس المحدد الوحيد لدينامية اجتماعهم، فجذر التحضر كان يتمثل أساسا في مرونـة الانفتاح على الثقافات الأخـرى والعلوم المختلفة، والشغف بالآداب والفنون والفلسفة، فكانت الحضـارة الإسلامية زمن ازدهارها نتاج هذه التوليفة، وليست أسـيرة السياق الفقهي أو إغراق الحياة بالفتاوي.

وفي دراستـه لـ "المجتمع والدولـة في المشرق العربي" لاحـظ الباحث اللبناني، غسـان سلامة، أن نفـوذ المراجـع الشيعية العراقية لم يكن يتعـدي (قبل أن تتريف بغـداد في السنين الأخيرة وتنقلب ديموجرافيتهـا) مدينة النجف في الأيـام الاعتيادية، ولم يكن هناك من مؤسسات دينية على الإطلاق بعـد خمسين أو مائة كيلومتر من مدينة النجف في منطقة الفـرات الأوسط مثلا(14). في المقابل، علينـا أن نتذكر أن نشاط "الإخوان المسلمين" عربيا في معظمه يعد نشاطا مدينيا، بينما كان حظ الأحـزاب القومية واليسارية في العقود السابقة أفضل في الأرياف اللبنانية، والسورية، والعراقية. وحين حكمت هذه الأحزاب "ريفت" السلطة، والثقافة السياسية، وأعادت تعريف العلاقات الاجتماعية، وفق أجندتهـا السياسية الضيقة، ولم تؤسس لعلاقة تقوم على "المواطنـة"، وسيادة القانون. لكن الحركات الإسلاميـة، في المقابـل، بسبب استنادها الكبير إلى "الشعبويـة" في التعبئة والتجنيد والحشد وتكثير المناصرين، (وكل ذلك في بيئة مدينية)، قد فشلت هي أيضا، في إنتاج ثقافة مدينية تقوم على سيادة القانـون والشراكة الوطنية، فـكان انفتاحها على المجتمع بجميع أطيافه، وخطابها الفكري مقصورا، ولم تخل من انغلاق وتشدد أضعف الاحتمالات المدينية أو الوطنية الجامعة في مشروعها.

لا، بـل إن الانفتـاح الذي كانت تتميز به مدن عربية، مثل القاهـرة، والإسكندرية، وبغداد، وعمان، وحلـب قبل عقود، إنما يتحول الآن - مقارنة بالسابق - انغلاقا واتجاها للمحافظة والاستهلاكية والتدين الاستعراضـي، المرتكز على الشكليات والإجراءات، مضعفا بذلـك روح التدين القائم على الذوق في المعاملـة، واللطف المديني والتأدب المتحضـر، والرحمة والمحبة والتضامن، والانفتاح على الناس. وروح هـذا التدين المتحضر الذي يقيم علاقة جدلية بين التدين والمدينة تتراجع لحساب تدين خشن

قصـــير النظر، هو أقرب إلى روح العصبية الاجتماعية منــــه إلى روح الإيمان الواعي، الذي دفع النبي الكـــريم عليه الصلاة والسلام لتسمية "يثرب"، التي تعني التشتيـــت والشتات، بـ "المدينة"، وهو، كما يذكـــر الباحث السعودي، عبـــدالله الغذامي، مبتكر ثقافي جديد على حياة العرب، إذ كانت البلدان تسمي بالقري والقرية، ومنه كان مسمي مكة بـ "أم القري"، أي عاصمتها وكبراها.

قصاري القول، إن فشل الحكومات العربية في إنتاج مدن عصرية مضمونا، تقوم فيها العلاقات الاجتماعية علـــى المؤسسية، والتعاقدية وتشجيع الهيئات المدنية، وعدم تهميش المجتمع، بجانب حداثة القوميين واليساريـــين الناقصة نقصا فادحا، والمرتكزة على استبداد سلطوي عميق، إنما يتلاقي مع تدين سياسي واستعراضـــي، يقدمه "الإخوان المسلمون"، مثلا، يقوم علـــى "الشعبوية"، ولا يقيم وزنا كبيرا لحقائق العصـــر، وأسس العلاقات الدولية . . كل ذلك اجتمع، بوعي أو بدونه على إضعاف إنتاج مدن حقيقية تقـــوم علـــى سيادة القانون، وما يجمع بين أبنائها من روابط مؤسسيـــة، وكأن مدننا تغدو يوما بعد يوم أقـــل مدينية. وهذه البيئة قد تكون تربة قابلة لاستقبال الأفكار المتشددة والأصوليات على شتي ألوانها. والأصوليـــات تتماهي في بعض الحالات، مع فئات اجتماعية تتعرض للانحسار، وتعاني التهميش، كما تتماهـــي، في حالات أخرى، مـــع جماهير مدينية حديثة التشكل، أو، كما هو في وضع أفغانستان بعد 1978، مع جموع ريفية يهددها توسع رقعة السلطة المركزية.

إن الأحـــداث الدائـــرة في سوريا، والتي دخلت عامها الرابع، قد انتقلـــت أساسا من الأطراف، والأرياف، والمناطـــق الفقيرة إلى مراكز المدن الكـــبري. وكان واضحا أن عدم اكتراث النظام السوري، على مدي عقود، بتلك الأطراف، وسوء الإدارة التنموية في هذا الصدد، قد ولد هذا الغضب الشعبي العنيف تحت وطأة غياب الحريات، والقمع الأمني، وانسداد أفق الإصلاح السياسي، وتحول "النظام الاشتراكي!" اسمـــا لنظام رأسمالي شره وفاســـد في تحالفه الابتزازي مع البورجوازية، والطبقـــة الوسطي، والعائلات التجارية والثرية.

تقلص الطبقة الوسطى:

وإذا كانـــت هذه الأصوليات تتغـــذي أحيانا، كما هو الحال في العراق وسوريا، وإلى حد ما في لبنان، علـــى عوامل متعلقـــة بالتركيبة الإثنية، والعرقيـــة لجهة الإقصاء والتهميـــش الاجتماعي والسياسي، فإنهـــا (أي الأصوليات) قد تصيـــب بآفتها بيئات تعد "آمنة من الناحية الديموجرافية" سواء من الناحية الطبقية، أو التجانس الاجتماعي. والأردن وفلسطين مثالان بارزان في هذا السياق، حيث إن المخاوف تـــزداد من حـــدوث اختراقات أكبر وأوضـــح في النسيج الاجتماعي لمصلحة أفـــكار السلفية الجهادية والرؤي والخطابات التي تتبناها "القاعدة"، و"داعش"، و"جبهة النصرة" وأخواتها في ظل تفاقم الظروف المعيشيـــة الصعبة، وإذا ما استمـــر تصاعد معدلات الفقر، والبطالة، وانتشار الفساد المالي، والسياسي، والإداري، وتراجع هيبة القانون، وارتفاع معدلات الجريمة، وضعف الشفافية، والمحاسبة، والتغافل عن ترسيخ المواطنة المتساوية، وتكافؤ الفرص، والعدالة في التنمية، والشراكة السياسية.
في مثـــل هذه البيئة نلاحظ تدهـــورا وتراجعا واضحين للطبقة الوسطي، التي تعد خير مقياس للتقدم، والاعتدال، والإصلاح، والتنمية الشاملة. وقد نشرت مؤخرا دائرة الإحصاءات العامة، ووزارة التخطيط والتعـــاون الـــدولي في الأردن دراسة حملت عنوان "الطبقة الوسطي لعام 2010" أظهرت تراجعا وتآكلا في الطبقـــة الوسطي الأردنية، إذ ظهر أن هذه الطبقـــة باتت لا تشكل إلا 29٪ من إجمالي عدد سكان الأردن

حتـــي عام 2010، مقارنة بنسبة 41٪ في عام 2008، ووفقـــا للدراسة فإن 14,3٪من سكان الأردن فقراء، وهذه الفئة الأقل دخلا تنال 5,9٪ فقط من مجموع الاستهلاك، وتحقق 5,2٪ من إجمالي الدخل.

يمكن القول هنا إن الأكثرية الساحقة من الأردنيين لا توافق على أسلوب الحياة المتشدد، ونمط التدين المغلق، والفكر الماضوي الإقصائي الذي تبشر به "القاعدة"، و"داعش"، و"جبهة النصرة"، وغيرها من الحركات السلفية الجهادية المتطرفة. يظهر هذا من السلوك العام للأردنيين في المساجد، والجامعات، والأندية، والتجمعات، والملتقيات بجميع مستوياتها وأشكالها. ولكن إذا رجعنا قليلا إلى الوراء، سنعرف - استنـــادا إلى استطـــلاع أجراه معهد "بيو" قبل سنـــوات - أن تأييد تنظيم "القاعدة" من قبل الأردنيين كان الأعلى في العالم، إذ وصل إلى 60٪. لكن بعد التفجيرات التي استهدف فيها عام 2005 الجناح الأكثر تشـــددا في تنظيـــم "القاعدة" بزعامة أبي مصعب الزرقاوي - آنذاك - عددا من فنادق العاصمة الأردنية عمـــان، انخفض هذا التأييد وفق استطلاع أجراه "مركز الدراسات الاستراتيجية" في الجامعة الأردنية إلى حـــدود 30٪، وهـــؤلاء محل أنظار أي محـــاولات للتجنيد من قبل الحـــركات الإسلامية المسلحة.

واليوم ثمة نحو ألفي "مقاتل" أردني في سوريا منضوين تحت لواء "داعش"، و"النصرة". وإذا أضفنا إليهم العناصر الأردنية الجهادية الموجودة في العراق، فنحن نتحدث، بالمحصلة عن آلاف الشباب الأردنيين مع هذه التنظيمات في الدول المحاذية للأردن، فضلا عن بضعة آلاف مجندين في الداخل.

وقـــد لاحظ الباحث الأردني في الحركات الإسلامية، محمد أبو رمان، منذ سنوات أن الفتاوي الدينية الأردنية عموما تنزع إلي الطابع المحافظ، وبدرجة كبيرة المتشدد، في الأحكام الفقهية، وهي ملاحظة تقتضي المناقشة والدراسة والتفكير، ويمكن التقاط ذلك، برأيه، حتي في فتاوي "جبهة العمل الإسلامي" - الـــذراع السياسية لجماعة "الإخوان المسلمـــين" في الأردن - وأطياف إسلامية أخرى رسمية وشعبية، تذهب باتجاهات متشددة دوما في القضايا الاجتماعية، والثقافية، والفردية. ومثل هذه البيئة موجودة في الأراضـــي الفلسطينية كذلك، لكنها غير كافية لأن تجعل خطاب الجماعات الجهادية المسلحة هو الأكـــثر حظوة وقبولا لدي شرائح المتدينين والمحافظين اجتماعيا. وعلى الرغم من ضعف وجودهم في قطـــاع غزة، الـــذي تسيطر عليه "حماس"، فـــإن السلفيين الجهاديين قامـــوا بأعمال مسلحة ضد إسرائيـــل، وقد اشتبكوا في بعض الأحيان خلال السنوات الماضية مع حكومة "حماس" برئاسة إسماعيل هنية، وهم ناشطون في "سيناء" المصرية، خاصة عقب عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي.

كي يكون صعود السلفية الجهادية حالة طارئة:

ثمة متفائلون يرون أننا نعيش مرحلة "نهاية محاولات التوظيف السياسي للإسلام"، وأن تصاعد وتنامي نفـــوذ الحـــركات الإسلامية المتشددة والمسلحـــة في المنطقة العربية هو حالـــة طارئة، وأن الظروف التـــي تمر بها المجتمعات العربية ظروف استثنائيـــة، وأن الانقسامات والصراعات والحروب هي بيئة عمـــل الحركات الجهادية، وحالما تعافت هذه المجتمعات سياسيا واقتصاديا، فإن هذا النفوذ المتنامي للجهاديـــين سينقلب إلى تآكل واضمحلال، لا سيما أن جزءا مهما من الظاهرة السلفية الجهادية "وافد" من خارج المجتمعات المحلية التي تسودها الحروب والصراعات والفوضي، والتي تكون "دولا فاشلة" أو قريبة منها، فضلا عن أن هذه الجماعات المسلحة منقسمة فيما بينها، وعادة ما يحدث أن يقاتل بعضها بعضا في أثناء الحروب والصراعات والأزمات وبعدها.

وإذا صح ذلك، فإنه لا يقلل من خطر الاطمئنان إلى صواب رؤيتنا للدين وموقعه في المجال العام، حيث مـــن المفترض أن اكتشاف عورات الأحـــزاب الإسلاموية في سوريا، والعراق، ولبنان، ومصر، وليبيا،

والأردن، والأراضـــي الفلسطينية، وغيرها، لم يفرز حالة أنضج من التدين، كما لم يصعد جدلا وحوارا عامـــين حول ضرورات تثقيـــف التدين. وفي مقابل هذه الرؤية غـــير المتفائلة والمتحفظة، ثمة من يتبني رؤية ثانية، تقول إن تجربة السنوات الثلاث الماضية من عهد الثورات العربية، من شأنها أن تخلق بـــذور وعي ديني أكثر نضجا واعتدالا وتسامحا مستفيدة من التجارب التي وضعت الأحزاب السياسية الإسلاموية، والحـــركات السلفية الجهادية تحت المحك والتجربة العملية، مما منح المجتمعات مقدرة أنضج وأكثر جرأة وخبرة على مساءلة الظاهرة الدينية، والأفكار الدينية، والناطقين باسم الدين.

الرؤية المتحفظة تعتقد أنه لا مؤشرات في الأفق إلى أن ثمة مناخا من التعقل والتحرر يتوطن حيال النظـــر في الدين والتديـــن، ومجمل النسق القيمي والثقافي، بل على العكـــس يخشي أن استمرار فشل الثـــورات علـــى الأنظمة الفاسدة الفاشلة، من شأنه أن يكرس الحالـــة القدرية لدي المجتمعات العربية، ويضعـــف في وعيهـــا العام أكـــثر فأكثر التعويل علـــى الإرادة الإنسانية في صناعـــة الحياة والمصير والمستقبل. هنا يستعاد شعار الثورة السورية "ما إلنا غيرك يا اللّه"، في سياق أجواء أشد سلبية وهشاشة، ويغـــدو الدين كملجأ نفسي من ويلات الحروب والنزاعات، ويفيض، بالتالي، دوره التنويري في تحرير الإرادة الإنسانيـــة واستقلالها. ثـــورات المنطقة، وعلى رأسها السورية، لا يبـــدو أنها تتغلب على جمود الهيـــاكل العقلية والاجتماعية والاقتصادية القائمة. والتجربة تقول إن التدين لا ينضج وينتعش ويتحرر ويتعقلن إلا في حالة كسر هذا الجمود.
لعلنا نتذكر في الختام، ونحن نقارب السلفية الجهادية في بلاد الشام، أن التدين الخشن المغلق المسلح بالعنـــف والإقصاء كان عاملا (إلى جانب العامل الأساسي بالطبع، وهو بطش النظام السوري ودمويته) مانعـــا لنجاح الثورة السورية. كان المفروضـــ، أمام ضريبة الدم الباهظة، واللجوء والتشريد لعشرات آلاف السوريـــين، أن تنهضـــ حالة وطنية تتجه، من ضمن ما تتجه إليـــه، إلى تبني تصور جديد لنظام التديـــن، يتم فيـــه التخلص من المكونات التدينية التي تشكل منبعـــا للهزيمة أمام البطش والاستبداد، ومعوقـــا أمام النهوض والتقدم. هـــذه الحالة على النقيض من الفهم الشعبي الراسخ والشائع الذي يحيل أسباب الهزائم إلى التقصير بحق الدين.



الفصل الثالث:- (اسرار عن داعش)

المبحث الاول
من الذي صنع داعش؟

الراية
/http://rayapost.com

السعودية: داعش هي الأمل الوحيد لملايين السوريين الراية.
يعرف المتابعون للإعلام السعودي أن الدكتور عبد الرحمن الراشد، هو بمثابة المتحدث بمواقف السياسة السعودية.
الراشد كتب مقالاً في صحيفة الشرق الاوسط، قال فيه:
على الولايات المتحدة أن تفهم أن «القاعدة»، وتنظيماتها مثل «داعش»، هي الأمل الوحيد للملايين المعزولين والمحاصرين الذين يواجهون الموت جوعا أو بردا أو بالرصاص. لم تجد «القاعدة»، منذ طردها من أفغانستان في عام 2001، ملاذا وترحيبا بها كما تجده في سوريا اليوم، بسبب حجم المأساة التي ارتكبها مجمع الشر، الأسد وإيران وحزب الله والعراق، وخذلان العالم لغالبية الشعب السوري.
هذا ما يقوله الراشد، وهو كلام صريح لتبرير وجود القاعدة في سوريا ومنحه صفة إنسانية خدمية.
في الفترة الأخيرة ركزت السعودية من خلال إعلامها ورجالها، على نقطة محورية، هي تحويل التنظيمات والجماعات الإرهابية الى كيانات شرعية يجب التعامل معها كحقيقة قائمة على الأرض.
عندما يدافع مسؤول إعلامي سعودي بارز مثل الراشد عن الإرهاب، فهذا يكشف المنهج الذي تعتمده السعوديه، ويؤشر أيضاً الى ما تخطط له السعودية في مسار الموت والارهاب.

تقرير بريطاني: واشنطن صنعت داعش والبغدادي

وكالة المدينة نيوز
2013/12/14

اتهم تقرير بريطاني القوات الأميركية بأنها ساعدت بشكل أو بآخر على خلق أهم قائد إرهابي في الشرق الأوسط، وقال إن الحرب في سوريا أحيت القاعدة في العراق.
وقال التقرير إن القوات الأميركية ساعدت بطريقة غير مباشرة على خلق أهم قائد ينتمي للقاعدة في منطقة الشرق الأوسط، وذلك عندما سجنت ابراهيم عوض ابراهيم علي البدري، وهو شاب عراقي مزارع سني ويبلغ من العمر 33 عاماً آنذاك، لمدة ثلاثة أشهر في 2005.
وأضاف تقرير صحيفة (التايمز) اللندنية أن وضع البدري مع سجناء ينتمون إلى القاعدة، كان من الأسباب الرئيسة لتحوله السريع من سلفي إلى متشدد، مضيفاً أنه بات يعرف اليوم في العراق باسم أبي بكر البغدادي.

وأشـــار التقرير إلى أن البغدادي كون مع الضابـــط السابق في الجيش العراقي أبو عبد الرحمن البلاوي اضخم الجماعات التابعة للقاعدة منذ تأسيس حركة (طالبان) في أفغانستان في عام 2001.

داعش والعمق السوري

وأضاف أن نشاطات هذه المنظمة توقفت في عام 2010 بسبب الوجود العسكري الأميركي في العراق ، إلا أنها تجددت بعد 3 سنوات جراء الصراع الدائر في سوريا الذي رمى بظلاله على المنطقة.
كمـــا استقطبت هذه المنظمة آلافاً من الأعضـــاء الجدد، وأطلقت على نفسها اسم الدولة الاسلامية في العراق وبلاد الشام التي صارت تحمل اسم (داعش) اختصارًا.
وقـــال التقرير إن هذه المنظمة وسعـــت نشاطاتها لتشمل العمق السوري كما أنها قامت بعملية أطلق عليهـــا تكســـير الجدران في العراق، حيث قامـــت باقتحام 8 سجون في العراق ومنهـــا سجن أبو غريب واستطاعـــت تحرير حوالي 500 سجين، تنتمي أغلبيتهم إلى القاعدة ، كما تعتبر هذه المنظمة مسؤولة عن العمليات الانتحارية التي استهدفت الكثير من المناطق الشيعية.
وفي الختام، قال التقرير إن عدد العمليات الانتحارية إزدادت لتصل إلى حوالي 30 عملية انتحارية شهرياً.
ووصف أحد المعتقلين التابعين للبغدادي بأنه يتمتع بشخصية هادئة وهو شخص متحفظ جداً ومنظم، كما أنه يهتم بالتفاصيل الدقيقة لجميع عمليات المنظمة الارهابية.

التايمز: لا ينبغي أن تشتري أموال السعودية صمتنا، فدعمها للجهاديين يهدد أمننا القومي



وطن
2014/7/25

حـــذرت صحيفة التايمز، في مقـــال نشرته الاربعاء، من دعم السعوديـــة للارهابيين، وخاطبت القراء البريطانيين بالقول "لا ينبغي أن تشتري أموال السعودية صمتنا، فدعمها للجهاديين يهدد أمننا القومي".
وفي مقال لروجر بويز تحت عنوان "حان الوقت لنقول للسعوديين بعض الحقائق" قال الكاتب أنه: بالرغم مـــن أن المملكـــة السعودية ما زالت من أفضـــل زبائن شراء الأسلحة البريطانيـــة"، في إشارة الى صفقة

طائـــرات التايفون التي أبرمت مؤخراً، إلا أن "الزبائن الجيدين ليسوا بطبيعة الحال من أفضل الحلفاء، إذ أن السعودية تعمل منذ عام تقريباً ضد مصالحنا".

وأضـــاف: إن أعداد "الجهاديين" السعوديين أكبر بكثير مـــن أي دولة أخرى، فالمشايخ السلفية تشجع الشبـــاب في بريطانيا والدول الأوروبية على حمل السلاح والقتال ضد المسلمين الشيعة وغير المسلمين وكل من يخالفهم الرأي.

ويقول بويز "نحن نقلق من الجهاديين البريطانيين، إلا أن السعوديين الذين هم من قدامى المحاربين في افغانستان والشيشان و البوسنة، هم المسؤولون عن تنظيم هذه المجموعات القتالية الأجنبية"، مضيفاً "هنـــاك 1200 جهادي سعودي في مياديـــن القتال، إن لم يكن 2000، وقد قتل حـــوالي 300 سعودي خلال العام الماضـــي جراء مشاركتهـــم في القتال خارج البلاد، وهم ينتمـــون إلى تنظيمات مختلفة ومنها: جبهة النصرة وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام.

وختم بويز مقاله بالقول إن "السعودية أضحت حليفتنا لأنها أمنت لنا البترول الذي حافظ على تنشيط اقتصادنـــا، إلا أن تصرفـــات الرياض بدأت تزعزع استقرار العراق الذي يعـــد ثاني أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم".

(داعش) صنيعة الإعلام الغربي..
التنظيم ليس له وجود على الأرض.. وقائده تربى تحت أعين الأمريكان



وطن
2014/6/24

لا يشـــكُ متابـعُ للإعلامِ العالمي عامةً والإعـــلام الغربي منه خاصةً في أنّه إنما يعمـــلُ لصالحِ المشروعِ الصهيـــوني، ويُرَوّجُ لـــه عالميًا، ويستطيعُ المتابعُ أيضًا أنْ يلاحظَ أنَّ هـــذا الإعلامَ نفسَه يعملُ باستمرارٍ وبنسقٍ عجيبٍ على تلميعِ أشخاصٍ بأعينهم حين يكونُ المشروعُ الصهيوني بحاجةٍ إليهم ثم يتم إسقاطهم وبمنتهى السهولةِ واليسرِ والسلاسةِ حين تنتهي الحاجةُ إليهم أو ينتهي دورهم.

ويقـــومُ ذلك الإعلامُ أيضًا بإنشاءِ هيئاتٍ وجمعياتٍ وجماعـــاتٍ ويُلَمعُها تلميعًا كبيرًا ويُحيطُها بهالاتٍ كبيرةٍ من الإجلالِ أو الغموضِ أو الوحشيةِ إلى غيرِ ذلك على حسبِ المهمةِ الموكلةِ إلى كُلِّ مجموعةٍ

أو جمعيـــةٍ أو جماعةٍ، فإذا انتهى دورُ هذه المجموعـــات اختفى ذكرُها تمامًا من الإعلامِ ومن الوجودِ وصارتْ أثرًا بعد عينٍ بلْ وكأنها لم تكنْ أصلًا.

فـــإذا صُنِعَـــتْ الخرافةُ ونُسِجّتْ حولها الهالةُ كان من السهلِ جـــدًا أنْ يُنْسَبُ إليها أيُّ جرمٍ يريدُ النظامُ الصهيوني تنفيذه، من غيرِ إنكارٍ أو حتى تفكيرٍ، فقد هُيئتْ الذهنيةُ العالميةُ لتقبلِ أيَّ شيءٍ يُنْسَبُ إلى مَنْ يريدُ الصهاينةُ أو - حكومةُ العالمِ الخفيةِ - نسبتَه إليهم.

واعْتَبِرْ بأكبرِ تنظيمٍ إرهابيٍ عالميٍ في العصرِ الحديثِ، والذي نُسِبَتْ إليه خيالاتٌ وأوهامٌ، وهو لا يعدو أنْ يكـــونَ (ظاهرةً إعلاميـــةً) صنعها الإعلامُ الغربيُ و(نفخ) فيها حتى انتفختْ فصدقتْ هي في نفسِها ما ينسبُ إليها قبل أن يصدقها الناس!

و اعْتَـــبِرْ أيضًا بحالِ أحداثِ الحادي عشر من سبتمـــبر والتي أجمعت الدراساتُ الحديثةُ أنها لا يمكنُ عقلًا ولا واقعًا أنْ يكونَ منفذُها هو منْ نُسبتْ إليه أو نسبته هي إلى نفسها، وأنْ الحقيقةَ أنَّ مَنْ خَطَطَّ ونَفَّـــذَ غـــيرُ مَنْ وَضَعَ توقيعَه على الأوراقِ كي ينسبَ إليه مـــا لمْ يفعلُه ولا هو في مقدورِه ولا فَكَّرَ فيه ولا يقـــوى على التفكيرِ فيه ولا يستطيع الارتقاءَ إلى هذا المستوى من دهاءٍ ومكرِ أجهزةٍ تَحَصَّلَتْ على خبرةِ مئاتِ السنين.

و مِنْ هذا السبيلِ أيضًا ما يعرفُ الآن على الساحةِ الإعلاميةِ غربيًا ويتابعه على ذلك إعلاميون وصحفٌ عربيةٌ بـ "دولة الإسلام في العراق والشام (داعش)، والذي يثبتُ الواقعُ أنَّه ليس لهذا التنظيم أي وجودٍ يذكرُ على الأرض كما سنبينه وأنَّه ليس إلا ساترًا يَتِمُّ من ورائه ارتكابُ أبشعِ الجرائم في حَقِّ العراقيين والسوريين على أيدي الصهاينةِ الذين نُزِعَتْ من قلوبهم الرحمةُ، ثم يُنْسَبُ ذَلك كلُه فيما بعد إلى هذه التنظيمات التي تزعمُ أنَّها تعملُ باسم الإسلام، ليتحملَ الإسلامُ ذاتُه فاتورةَ أعمالِ اليهودِ.

والدليـــلُ على ذلك أنَّ (داعشَ) هي كلمةٌ مكونةٌ مـــن اختصارِ الحروفِ الأُوَلِ من جملة: (دولة الإسلام في العراق والشام)، وهو ما يعني أنه حاصل اندماج لتنظيمين منبثقين بطريقة أو بأخرى عن التنظيمَ الأمِّ:"تنظيم القاعدة"، وهذان التنظيمانِ أحدُهما يسمى: (دولة الإسلام في العراق) وقد أُسِسَّ في العراقِ علـــى يّـــدِّ شخصٍ يُدعى:أبو بكـــرِ البغداديُ، والثاني: هو تنظيـــمٌ تَكَوَّنَ تحتَ أعينِ وعلـــى حَجِرِ أجهزةِ الاستخبارات الغربيةِ والشرقيةِ في سوريا وذلك في أعقابِ اشتعالِ المؤامرة على سوريا بإذكاءِ نارِ الحربِ الأهليةِ فيها والتي ما زالتْ تدور سوريا الحبيبةُ في رحاها إلى الآن، ويعرفُ هذا التنظيمُ بـ "جبهةَ النصـرة لأهلِ الشام" والذي هو حريٌّ بأنْ يُسَمى "جبهةَ الخرابِ للشام" أو "جبهةَ النصرةِ لليهودِ والأمريكان".

فأمَّـــا الأَوَلُ منهمـــا وهو: "دولةُ الإسلام في العـــراقِ" والذي يُعْرَفُ زعيمه بأمـــير الدولة الإسلامية في العراق:أبو بكرِ البغدادي والذي يُشْتَهَرُ بـ "أبي دعاء"، واسمه:"إبراهيم عوَّاد البدري السامرائي" وهو يُعَدُّ حاليًا المطلوبُ الأولُ على مستوى العالم أمريكيًا، وهو في العقدِ الرابع مِنْ عمرِه.

و يَذْكُرُ بعضُ العراقيين – على حَسبِ بعضِ التقاريرِ الصحفية الغربيةَ- أَنَّهُم كانوا يعرفونه منذُ كان مجـــردَ فَلَّاحٍ بسيـــطٍ حتى تم اعتقالُه مِنْ قِبَلِ قواتِ الاحتلالِ الأمريكـــي في العراقِ، ليتحولَ في داخلِ معتقله في معسكرِ "بوكا" والذي يضم متطرفين، إلى شخصٍ من أخطرِ الإرهابيين على مستوى العالم كلِه.

حتـــى العـــام 2006 م لم يكن " أبو بكرِ البغداديُ" يعرفُ إلا بكونه شخصًا بارزًا في تنظيم "قاعدة الجهاد في العراق"، وكانتْ مَهَمَتُهُ تسهيل انضمام المتطرفين إلى التنظيم منْ سوريا والمملكةِ العربيةِ السعوديةِ.

كما أنشأَ "البغداديُ" أيضًا كيانًا أطلقَ عليه اسمَ "المحكمةِ الإسلاميةِ" وكان يشرفُ بنفسه على عمليةِ اختطـــافِ أفـــرادٍ ومجموعاتٍ من المخالفين له ولتنظيمـــه في الأفكارِ والمعتقداتِ، ومِـــنْ ثَمَّ يَعْرِضُهُمْ

علـى المحكمةِ التي يسميها "المحكمـــةَ الشرعيةَ" والتي تُصْدِرُ بدورها أحكامًا بالإعدام لينفذها هو أيضًا علنيًا، ليَبـــثَّ الرعبَ والإرهابَ في نفوسِ وقلوبِ مخالفيه، وظَلَّ "البغداديُ" يرتقي داخل التنظيمِ حتى صار في العام 2010 م زعيمًا لتنظيم القاعدة في العراق.

إلا أنَـــهُ فجأةً وبحجةِ التشديدِ الأمني قامَ بتجميـــدِ أنشطةِ التنظيم بمجردِ توليه زعامته منذ العام 2010 م وظــلَّ على حالةِ الكمـــونِ تلك حتى اشتعلتْ جذوةُ الحربِ الأهليةِ في سوريا في العام 2013 م، ليعود مرةً أخـــرى ويجدِّدَ نشاطَه، وكأنما قدْ ذهبتْ التشديداتُ الأمنيةُ فجأةً – ولكنَّ الحقيقةَ أنه قد جاءته أوامرُ البدءِ مرةً أخرى بتفعيلِ نشاطِه ونشاطِ تنظيمِه لينفِّذَ مهمتَه - ليعمل مباشرةً على توسيع مجالِ عمله ليمتـــدَ منَ العمقِ العراقي إلى داخلِ العمقِ السوري، ويعمل على استقطابِ آلاف الأعضاءِ الجددِ والقيام بالمزيد من العمليـــاتِ الإرهابيةِ والتفجيراتِ الداميةِ في العاصمةِ العراقيةِ بغدادَ وغيرها، بالإضافةِ إلى محاولةِ العملِ داخل سوريا ذاتِها.

ليتماشى بذلك مع السياسةِ الصهيونيةِ للتفكيكِ وتدميرِ وتقسيم المنطقةِ فيما يُعْرَفُ بـ" الطوقِ النظيفِ أو الاستراتيجيةِ النظيفةِ لتأمينِ مملكةِ إسرائيلَ" وهي عبارةٌ عَنْ مشروعِ قدمه "ريتشارد بيرل" - والذي يعرف في الدوائرِ الغربيةِ بـ "أميرِ الظلام" و"دراكولا" وهو أمريكي صهيونيٌ من أقطاب المحافظين الجدد ومـــن صقـــورِ الإدارةِ الأمريكيةِ منذ عهد جورج بوش الابن وكان من أكـــبرِ الداعين لاحتلال العراق بسبـــب مـــا يحمله في صدره من غـــلٍ وعدائيةٍ تجاه العرب والمسلمين - في العـــام 1996 م لرئيسِ وزراءِ إسرائيل في ذلك الوقت "بنيامين نتنياهو" يَحُثُّهُ فيه على ضرورةِ إلغاءِ اتفاقيةِ أوسلو التي أنجزها إسحاق رابين:"الأرضُ مقابلِ السلام"، واعتمـــادِ استراتيجيةٍ جديدةٍ أكثرِ شراسةً، تتمكنُ مْنْ خلالها إسرائيلُ مـــن إعادةِ تشكيلِ محيطِها الإستراتيجي بالتعاونِ مع كلٍ منْ تركيا والأردن وذلك عن طريق إضعافِ سوريـــا واحتوائها أو حتى تدميرها- هذا مكتوبٌ وموثقٌ من العام 1996م -، ولكن لابدَّ من تركيزِ الجهدِ أولًا على الإطاحةِ بصدام حسين في العراقِ والذي هو هدفٌ استراتيجيٌ بالنسبةِ لإسرائيل.

فأنـــتِ تلاحـــظ الآن أنَّ في إستراتيجية "بيرل" النظيفة – ويعني بالنظيفـــة ألا تتورط إسرائيلُ بنفسها بطريقـــةٍ مباشرةٍ في حربٍ تكونُ فيهـــا بعضُ الخسائرِ وإنما يُحَاربُ أخـــرون عنها فتكون الخسائرُ من نصيبهـــم، وتصب كل الروافدِ والفوائدِ في النهايةِ عنـــد إسرائيل، فتحصدُ المكاسبَ من غيرِ مفاسد أو خسائر تذكرُ وهذا هو معنى:الاستراتيجيةِ النظيفةِ –يقول "بيرل" في مشروعه المقدم لـ "نتنياهو" ما نصـــه:" تبقى سوريا هي العدوُ الأوَّلُ بالنسبةِ لإسرائيل ولكنَّ طريق دمشق يمرُ أولًا عبر بغداد"، بمعنى أنَّـــه لا مّفّـــرَّ عنْ أنْ يمتدَ الطريقُ من العمقِ العراقي إلى العمقِ السوري، وهو عين ما قام به ويقوم "أبو بكـــر البغدادي" ورفاقه منتقلًا من عمق العـــراق إلى بغداد ومنفذًا لإستراتيجية "بيرل" النظيفة والتي عاد "نتنياهو" مرة أخرى على رأس الدولة اللقيطة لتنفيذها !

فهل يُعْقَلُ – في عقلِ بشرٍ – أنَّ هذا محضُ مصادفةٍ وأمرُ غيرُ متفقٍ عليه ولا مدبرٌ ؟!

أمَّا أصحابُ العقولِ فيقولونَ لا يمكنُ إلا أنْ يكونَ هذا مدبرٌ ولا شك، وأمَّا من باعوا عقولهم لمن يسحبهم من آذانهم أو لمنْ يدفعُ لهم فليس لنا معهم كلام.

و الآن وبعد هذا الاستطرادِ الطويلِ الذي كان لا مفرَّ منه لتتضحَ الصورةُ ؛ نعود إلى" البغدادي" والذي أعلنتْ وزارةُ الخزانةِ الأمريكيةِ في 4 أكتوبر من العام 2011 م أنَّ "أبا بكر البغدادي" يُعْتَبَرُ إرهابيًا عالميًا، وذلك بعد سلسلةٍ من الهجماتِ والعملياتِ الإرهابيةِ التي نُسِبَتْ إلى، ورصدتِ – أيْ وزارةُ الخزانةِ - مبلغًا من المالِ قدرُه 10 ملايين دولارًا لمن يدلي بمعلوماتٍ تؤدي إليه أو لمن يقتله.

هـــذا هو التنظيمُ الأولُ وأما التنظيمُ الثاني وهو:"جبهةُ النصرة" فقد ظهرَ لأولِ مرةٍ في شهرِ يناير من العـــام 2012م حيث أعلنتْ مؤسسةٌ إعلاميةٌ تابعةٌ لتنظيـــم "قاعدةِ الجهادِ" عبر الإنترنت تُدعى:"مؤسسةُ

المنارةِ البيضـــاءِ للإنتاج الإعلامي" عنْ تشكيلِ منظمةٍ جهاديةٍ جديـــدةٍ في سوريا يُطْلقُ عليها:"جبهةُ النصرةِ لأهلِ الشام" بقيادة شخصٍ يدعى "أبو محمدٍ الجولاني".

و بعدها بأسابيعَ قليلَةٍ وتحديدًا في اليوم 17 فبراير من العام نفسِه نشر عضو في "منتدى شموخ الإسلام" الجهادي والتابع للقاعدة عبر شبكة الإنترنت خبرًا عن مَقتل كويتي في سوريا، وهو ما عُدَّ أولَ مؤشرٍ على بدء تدفق الأجانب إلى سوريا.

و هو ما نفى أيضًا مزاعم البعض بأن "جبهةَ النصرةِ" ليست إلا تمويهًا من نظام الأسد، وانكشفَ الأمرُ على حقيقته وزاده وضوحًا ما قام به عددٌ من الجهاديين البارزين ابتداءً من مارس 2012 م بالترويج لجبهةِ النصرةِ عالميًا باعتبارها الجبهة الجهادية التي ينبغي الانضمام إليها ومساعدتها ودعمها وتمويلها.

و بعـــد تشكيـــلِ "جبهة النصرة في الشام" خرج "أبوبكرِ البغداديُ" زعيـــم "دولة الإسلام في العراق" في تسجيلٍ صوتي بتاريخ 2013/4/9 م وعَبْر شبكة "شموخ الإسلام" القاعدية ليعلن اندماج "جبهة النصرة لأهل الشام" مع "دولة العراق الإسلامية" مكونين ما اسماه "الدولة الإسلامية في العراق والشام" وهو ما عرف بعد ذلك اختصارًا بـ "داعش"، وأعلن في التسجيل نفسه إلغاء اسم "الدولة الإسلامية في العراق" وكذلك إلغاء اسم "جبهة النصرة" وأنَّ الكيانَ الوحيدَ الموجودَ الآن هو "الدولةُ الإسلاميةُ في العراق والشام".

إلا أنّــه بــدا واضحًا أن هذا الإعلان عن اندماج التنظيمين كان أُحادي الجانب، خاصةً بعد أنّ خرج "أبو محمـــد الجولاني" بنفسه دون "أبو محمـــد العدناني" المتحدث الرسمي باسم "جبهة النصرة" في تسجيلٍ صوتـــي يعلنه فيه عن وجود علاقة طيبة مع تنظيـــم "دولة العراق الإسلامية" وعن علاقة خاصة بزعيم التنظيـــم "أبي بكر البغدادي" إلا أنه نفى علمه بالاندماج المزعـــوم، وأنْ لا علاقة له بذلك وأنّ تنظيمه مستقـــلٌ عن أي تنظيـــمٍ آخر، وأعلن في التسجيل نفسِه مبايعته لـ "أيمن الظواهري" زعيم القاعدة في أفغانستان.

و هو ما استدعى وجود خلافات قوية وظاهرة بين التنظيمين إلى ساعة كتابة هذه الكلمات.

و لكنّ الغريبَ والمريبَ في آنٍ واحدٍ هو أنّه على الرغمِ من النفي الواضحِ والصريح من قِبَلِ زعيمِ النصرةِ اندماجـــه وتنظيمه مع "دولة العـــراق الإسلامية"، وهو ما يعني ألا وجود بالمرةَ لما نتج عن اندماجهما وهـــو تنضم "داعش" إلا أن الإعلامَ الغربي ما زال مُصِرًا على النفخ والتضخيم في هذا التنظيم الخرافي ليتخـــذه تكأةً ومـــبررًا لحربه على سوريا والتآمر عليها من أجلِ تدميرهـــا وتقسيمها، وكذلك استخدام التنظيـــم ذاتِه للحربِ على العراق مؤخرًا وذلك لتبريرِ التدخلِ السافرِ لأمريكا في العراقِ مرة أخرى وبنفســـ الحجة القديمـــة وهي مقاومةُ الإرهـــاب ومحاربته، ولكنّ الحقيقة أنها الخطـــة البديلة لتدمير الشرق الأوسط وتقسيمه فيما يعرف بالشرق الأوسط الجديد وخاصة بعد أُفشِلتْ الخطة الأولى في مصر وهي على وشك الإفشال في كلٍ منْ سوريا وليبيا.

ألا إنَّ الحقيقـــةَ التي ينبغـــي أنْ تعلمَ أنَّ هذه التنظيماتِ الإرهابية ابتـــداءً من الجماعة الإرهابية الأم – جماعـــة الإخوان- ومرورًا بالتنظيمات السلفية و"تنظيم القاعدة" وما انبثق عنه كـ "داعش" وغيرها ليســـ إلا أدواتٍ وألياتٍ صنعتها أجهزة استخبارات مدعومة بمراكز أبحاث تعمل ليل نهار بلا مللٍ ولا كلـــلٍ مستكملةً دورَ المستشرقين القدامى من أجـــل خدمة بلادهم في تدمير دول العرب والمسلمين وتفجيرها من الداخل.

و هـــذه التنظيمات المنتشرة في طـــولِ بلادِ العربِ والمسلمينِ وعرضِها تعملُ مدعومة بشكلٍ مباشرٍ وغير مباشرٍ من أجهزة الاستخبارات ومن مراكز الأبحاث التي توفر لها الدعم اللوجستي، لتحقق في النهاية أهدافَ الدول الاستعمارية من السيطرةِ على ثرواتِ الدولِ العربية وتدميرِ دينها وقِيَمها، وليذبحَ

الدينُ بسيفِ الدينِ وليُقْتَلَ المسلمون على أيدي المسلمين وليدمروا بلادهم ويفتتوها ويقسموها بأيديهم ثم لندخلْ نحنُ في الأخيرِ لنجني الثمارَ دون مشقةٍ أو تعبٍ، ودون أن تراق منّا نقطة دم واحدةٍ.
ولكنّ اعتقادنا الذي لا يَتَحَلْحَلُ هو أنّ اللّه غالبٌ على أمرِه ولكن أكثر الناسِ لا يعلمون وأنّ النصرَ مع الصبرِ وأنَّ مع العسرِ يسرًا وأنَّ اللّه لا يصلحُ عملَ المفسدين وأنَّ النصرَ آتٍ قريبٌ إنْ شاءَ اللّه.

من سوريا الى العراق: حسابات أردوغان الخاسرة



القدس العربي
2014/7/9

كان رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الزعيم العربي الأول الذي وقّع معه نظيره التركي رجب طيب أردوغان، في تشرين الاول 2009، 48 اتفاقية للتعاون الاستراتيجي في المجالات كافة، تبعتها اتفاقيات مع دمشق في كانون الأول من العام نفسه، وسبق ذلك اتفاق سوري ـ تركي مشترك لإلغاء التأشيرات بين الدولتين، وانضم إليه في ما بعد لبنان والأردن وليبيا ودول عربية أخرى. تردد أردوغان في تطبيق هذا الاتفاق مع العراق بسبب الوضع الداخلي لهذا البلد الجار ومشاكله المعقدة مع تركيا، خصوصاً في قضية الأكراد ومساعي أنقرة لتحقيق التوازن بين السنّة والشيعة داخلياً، وبالتالي مراعاة علاقاتها الإقليمية مع دول الجوار العراقي، وفي مقدمتها إيران ودول الخليج.
ثم جاء «الربيع العربي» والأزمة السورية ليضعا أنقرة في وضع إقليمي خاص، بعدما اتخذ أردوغان موقفه المعادي للنظام السوري في سوريا، منحازاً الى التحالف السنّي العربي المدعوم أميركياً وأوروبياً.
منذ اليوم الأول، هاجم أردوغان إيران والمالكي وحزب اللّه، واتهمهم بدعم الرئيس السوري بشار الأسد على خلفيات مذهبية. شمل الهجوم زعيم حزب الشعب الجمهوري كمال قليشدار أوغلو، معتبراً أنه «يتضامن مع الأسد لأنه علوي هو الآخر». ثم جاء فتح الحدود التركية ـ السورية أمام الآلاف من التكفيريين الآتين من مختلف أنحاء العالم للقتال ضد الدولة السورية، كموقف عملي تركي يعكس عقيدة أردوغان الذي اعتقد بأنه سيكون زعيماً للعالم الإسلامي السنّي، خصوصاً بعد تسلّم الإخوان

المسلمـين للسلطة في تونس ومصر. حينهـا، كان الهم الوحيد لأردوغان هو التخلص من الأسد عبر التحالفـات الإقليميـة والدولية ودعم الجماعـات الجهادية التكفيرية التي حصلـت على الدعم العربي والـدولي عبر الحدود التركية، ومن دون أن يهمل الثنائـي أردوغان ـ داوود أوغلو التحالفات الإقليمية مـع السعوديـة وقطر ومصر قبل سقوط مرسـي، لتضييق الحصار على إيران، ثـم العمل على إسقاط الحكومة اللبنانية برئاسة نجيب ميقاتي، وأخيراً التخلص من المالكي بحجة أن هذه الجهات الثلاث هي سبـب صمود الرئيس الأسد. ما يحصل في العراق اليوم هو حلقـة جديدة من سلسلة السياسات السرية والعلنيـة التي انتهجها أردوغان وحلفـاؤه في السنوات الثلاث الأخيرة. محاولتهم التخلص من المالكي تهـدف الى تضييق الحصار على الأسد. وكان اختيار التوقيت ذا دلالة مهمة، لأنه يسبق مساعي إيران لإبـرام اتفاق تاريخي مع الغرب حول برنامجها النووي. ويعتقـد أردوغان أن مواقفه اليوم ستساهم في المخطط الأخير لخنق سوريا عبر الحدود التركية والأردنية واللبنانية والعراقية بعد سيطرة «داعش» وحلفائه على الحدود العراقية ـ السورية. يذكر أن أنقرة استضافت النائب السابق للرئيس العراقي طارق الهاشمـي مقدمةً لـه ولأنصاره دعماً مادياً وسياسياً، وهو ما فعله أيضاً مع رئيس البرلمان العراقي أسامة النجيفـي وأنصاره، خصوصاً العشائر في الموصل والرقة والحسكـة. ولم يهمل أردوغان كذلك الاهتمام بإقليم كردستان وبرئيسه مسعود البرزاني، مستغلاً مرض الرئيس العراقي جلال الطالباني، حيث دخل في تحالفـات سياسية واقتصادية وأمنية استراتيجية مع البرزاني بهـدف تضييق الحصار على المالكي. وفي هذا الإطار، جاء قرار أردوغان باستقبال البترول الكردي مباشرةً من ميناء جيهان التركي على الرغم من اعتراض حكومة بغداد، ليثبت جدية الحسابات التركية في العراق. وسبق لأنقرة أن حققت مكاسب مالية كبيرة من خلال مشاريع الشركات التركية في شمال العراق. وحاول رئيس الحكومة التركـي أيضـاً إقناع أكراد سوريا بالتمـرد على الأسد. هذه المعطيات تثبت تـورط أنقرة في أحداث العراق. فبعدما مني بهزيمة في سوريا، يحاول أردوغان، اليوم، بضربةٍ استباقية، كسب «الكيان السنّي» في العراق وربما في سوريا، في موازاة سعيه لضمان التحالف مع البرزاني والإقليم الكردي عبر مزيد من التنسيـق مع الزعيم عبدالله أوجلان الذي سيخرج من السجن قريباً، وذلك بعد صفقة أبرمها أردوغان بهدف كسب ودّ الأكراد في الانتخابات الرئاسية المقبلة. في وقت ترى فيه أحزاب المعارضة التركية أن أردوغان ضحّى بتركمان الموصل (تلعفر) لأسباب طائفية، كما سيضحّي بتركمان كركوك مقابل المزيـد مـن البترول والغاز الطبيعي في الشمـال العراقي. يبدو أن أردوغان يسعـى الى تعويض رهاناته الخاسـرة من مصر الى سوريا، في العراق. رئيسـ الحكومة الطامح الى الرئاسة، وقف الى جانب دول الخليج لتحقيق حلم بن غوريون الذي قال من أنقرة، عام 1957، إن قوة إسرائيل تكمن في تدمير جيوش ثلاث دول وهي سوريا، العراق ومصر



المبحث الثاني
تمدد داعش في الشرق الاوسط

التايمز: داعش تسعى الى تمديد سيطرتها لانشاء امارتها في الشرق الاوسط

العربية . نت
2014/6/11

رأت صحيفة التايمز البريطانية أن داعش التي لم تقاتل قوات الرئيس السوري بشار الاسد بل حاربت المعارضة السورية تسعى لتمديد سيطرتها لتصل الى الحدود العراقية لتنشئ امارتها الاسلامية التي تسعى لفرضها في منطقة الشرق الاوسط، مشيرةً الى ان تنظيم داعش من أغنى التنظيمات التي تشارك في الصراع الدائر في سوريا، إذ انه يدفع أموالاً طائلة لعناصرها وتمدهم بأفضل انواع الاسلحة واكثرها تطوراً.

ولفتت الصحيفة الى ان مصدر تمويل تنظيم الدولة الاسلامية في بلاد الشام والعراق هي مزيج من عوائد الخطف والتهريب والهبات من مؤيدي هذه التنظيم، مشيرةً الى ان الموصل كانت تعتبر من أكبر ممولي داعش، إذ انها كان تؤمن حوالي600 الف جنيه استرليني شهرياً للمساعدة في شراء الاسلحة والمعدات الحربية.

التنظيم أظهر قدرات فاقت قوات الجيشين في البلدين

دولة الخلافة لداعش تتشكل من حلب السورية لنينوى العراقية

ايلاف
http://www.elaph.com/
2014/6/10

بعد أن نجح تنظيم دولة العراق والشام الاسلامية داعش في السيطرة على مناطق شاسعة من سوريا تمتد من حلب وضواحيها شمالا الى دير الزور شرقا فأنه قد فرض سلطته وقوانينه المتشددة هناك منذ حوالي ثلاثة اشهر.

وأبلغ مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبد الرحمن ايلاف اليوم أن داعش تمتلك في هذه المناطق السورية بين 20 و25 الف مقاتل سوري وأجنبي يهيمنون على مقدرات مناطق الباب شمال شرق مدينة حلب ثاني اكبر المدن السورية بعد العاصمة دمشق ومدينة البصيرة شرق مدينة دير الزور شرق البلاد على تقاطع نهر الفرات ونهر الخابور على مقربة من الحدود السورية مع العراق.

واشار الناشط السوري المعارض الى ان التنظيم يسطر حاليا من جهة اخرى على جنوب مدينة الحسكة السورية في منطقتي مركدة وشداده معلنا ولاية الحسكة بزعامة المقاتل العراقي ابو أسامة البغدادي.

واشار الى تنظيم داعش الذي فرض سيطرته على هذه المناطق منذ 30 نيسان (أبريل) الماضي قد شق طريقا ترابيا يربط المناطق التي يسيطر عليها بسوريا مع المناطق المجاورة على الاراضي العراقية حيث تتم اتصالات بين شقي التنظيم في البلدين وتعزيز الدعم العسكري واللوجستي بينهما.

وأضاف رامي أن 634 شخصا قتلوا في محافظة دير الزور منذ بدء الاشتباكات بين مسلحي الدولة الإسلامية في العراق والشام داعش والمسلحين الموالين لها من جهة ومقاتلي جبهة النصرة تنظيم القاعدة في

بلاد الشام والكتائب الإسلامية المتحالفة معها من جهة اخرى في30 نيسان الماضي ولحد الان.
واوضح ان 39 مواطناً مدنياً بينهم 5 أطفال قتلوا وحوالي 241 من المسلحين لقوا مصرعهم فيما ارتفع إلى 354 عدد قتلى مقاتلي جبهة النصرة والكتائب الإسلامية في حين أرغمت الاشتباكات أكثر من 130 ألف مواطن من سكان هذه المناطق على النزوح إلى مناطق اخرى بحثا عن ملاذات آمنة.
الجزء الشرقي من دولة داعش يتشكل بغرب العراق
وفي العــراق بدأ الجــزء الشرقي لدولة داعش يتشكل منذ الساعات الاخيرة التي شهدت انهيارا كاملا للقوات العراقية في محافظة نينوى وعاصمتها الموصل (375 كم شمال غرب بغداد) وجنوبها في محافظة صــلاح الدين (175 كم شمال غرب بغداد) وقد تتواصل خلال الساعات المقبلة لتوصل خط سيطرتها الى محافظة الانبار (110 كم غرب بغداد) وحيث فصائل من مسلحيها يسيطرون على مدينة الفلوجة احدى مدن المحافظة منذ ثلاثة اشهر.
وفي اخــر التطــورات ظهر اليوم فقد تأكــد هروب كبير لعناصر الجيش مــن نقاطهم ومقراتهم في الحويجــة والرياض والطرق المؤدية اليها وحيث غنم المسلحون كميات كبيرة من الاسلحة والاعتدة.
وقــد امهل المسلحون قيادة مقر اللواء 47 ومقر الفوج لــواء 46 للجيش في قاعدة البكارة لتسليم انفسهم واسلحتهم مساء.
وقالت مصادر عراقية ان مسلحي داعش انتشروا في مؤسسات حكومية بالشرقاط شمال تكريت عاصمة محافظــة صلاح الدين. واوضحــت ان ان مسلحي داعش انتشروا في مبنى قائم مقامية الشرقاط وعلى مديريــة الشرطــة في الشرقاط وقاموا بإحــراق مقر فوج الطوارئ. واوضحــت ان عدداً من مناطق الشرقاط بدت خالية من القوات الأمنية العراقية.

تمدد الدولة الاسلامية الى لبنان والاردن

ايلاف
http://www.elaph.com/

2014/2/3

هل استحكمت التنظيمات الارهابية في لبنان؟
دخــول داعشــ في لبنان، جاء مع تبني هــذا التنظيم انفجار حارة حريك في لحظــة سياسية دقيقة، وكانت مواقع الكترونية جهادية تداولت منذ اسبوع تسجيلاً صوتيًا منسوبًا إلى أبو سياف الأنصاري، يعلن فيه إنشاء جناح للدولة الإسلامية في العراق والشام في مدينة طرابلس في شمال لبنان، ومبايعة زعيمها أبو بكر البغدادي.
ورأى وزير الطاقة والمياه في حكومة تصريف الاعمال جبران باسيل أن في البلد لدينا داعش ونصرة وتكفيريــين سياسيين يرفضون الآخــر، ويحاولون النيل منه باستمرار، ويحاولــون باستمرار أن يقطعوا الرأس السياسية للآخر، ويعتقدون أنه بذلك يمكنهم البقاء وتحصيل مكتسبات لهم مشددًا على أن رأسنا لا يقطــع ونحن في هذه الأرضــ لأن التاريخ قد أثبت أننا متجذرون بها ومتحدرون منها ولا يمكن لأحد اقتلاعنــا منهــا لا من الأرض ولا من البلد ولا من الحكومــة في البلد ولا من أي موقع دستوري في هذا البلد لأنه بذلك نعبر عن وجودنا ووجودنا يعني دورنا.
الاطرش
وكانــت قيادة الجيشــ اللبناني أعلنت في وقت سابق، أن عمر الأطرشــ، الذي اوقف مع اثني عشر شخصًــا، اعترف بنقل سيارات مفخّخة وانتحاريين إلى بيروت، بالإضافة إلى ارتباطه بجماعات مسلّحة تشمل كتائب عبد الله عزام وجبهة النصرة والدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش).
كتلة المستقبل
يقــول النائب جمال الجرّاح (المستقبل) في حديثه لإيلاف انه يجب التأكد اولاً من وجود تنظيم داعش في لبنــان، بعد الفبركة الاعلامية التــي لا اساس لها مع ظهور ابو سياف الانصاري في طرابلس، كأن

هناك جهات تريد القول إن هناك قوى متطرِّفة لاستعمالها بالسياسة وتخويف الناس، وما يُقال عشوائيًا انما هو لاخافة الجميع.

ولـدى سؤاله اذا صح وجود هذا التنظيم في لبنان ما هي اهدافه؟ يجيب الجرّاح نحن ضد التطرف، لكن في لبنـان هناك مبالغة كبيرة بالموضوع، وصـارت اهدافه السياسية معروفة، لتبرير سياسات معينة، وعلى الدولة ان تحسم بهذا الامر اذا ما ثبت الامر ومعالجة الموضوع بحزم.

بعـد القبض على عمر الاطرش واعترافه الانتماء الى تنظيمات ارهابية هـل يمكن للقيادات الامنية السيطـرة علـى الاعمال الارهابية في لبنان؟ يجيب الجرّاح : بالتأكيـد هذه مسؤوليات القوى الامنية وواجباتهـا وهـي قادرة على السيطرة علـى الاعمال الارهابية، لكن عليها ان تكـون حازمة وعادلة مع الجميع.

ويضيـف: اذا تحدثنا ايضًـا عن اعمال ارهابية هناك الاغتيالات في لبنـان، وهي لم تكتشف حتى الآن الجهات التي تقف وراءها.

مـاذا ينتظر لبنان اذا مـا انتقل الارهاب اليه؟ يجيب الجراح : على لبنـان معالجة الاسباب التي ادت الى انتقـال كل التنظيمـات الارهابية اليه، واهم هذه الاسبـاب واوضحها تدخل حزب الله في الداخل السـوري، واستـدرج الامر استجرار الازمة السورية الى لبنان، وما نـراه في لبنان مع عمليات انتحارية وارهابية انما يعود الى هذا الامر، علينا معالجة الاسباب بالعمق، لان السبب واضح مع تدخل حزب الله في سوريـا وعلينـا معالجة هذا الوضع، وعلى الدولـة مسؤولية حماية الناس، فالبارحة تعرضت عكار الى القصف واستشهد البعض، واستُهدفت مناطق سكنية آمنة ولم تحرك الدولة ساكنًا.

ويلفـت الجرّاح الى انه يمكن تحصين الساحة الداخلية اللبنانية بوجه كل هذه المعطيات عندما يلتزم كل الفرقاء بحياد لبنان ويسحب حزب الله مقاتليه من سوريا ويأتي الى طاولة الحوار لرفع هيمنة السلاح عن رقاب اللبنانيين.

التمدد نحو الاردن مكاسب «داعش» عند السلفيين في الأردن

براغماتية سياسية ومحاولات توظيف متبادلة مع السلطة

القدسالعربي
http://www.alquds.co.uk/
2014/6/21



مظاهر الإنتقـاد واللوم التي وجهت نهايـة الأسبوع الماضـي في الاردن للقيـادي في التيـار السلفي الشيخ احمد الشلبي «أبـو سياف» خصوصا مـن بعض رفاقـه لها مجـددا ما يبررها بالنسبـة لأوساط السلفيين الاردنيـين الراغبين كالدولة تماما في إستثمـار وتوظيـف مستجدات الحدث العراقي.

الشيخ أبو سياف تطوع نافيا ما تردد في الإعـلام عـن نوايـا افتتاح فرع لتنظيم داعش في الساحة الاردنية.

الموقف الأخـير لم يعجب قياديين في التيـار السلفي يتهامسون في ما بينهم حـول أفضل الطرق لتحقيق

مكتسبات في مواجهة الضغط الرسمي والحكومي عليهم سواء من خلال مطاردات وتضييق أو من خلال إعتقـالات ومحاكمات يصر محامي التنظيمات الإسلامية موسى العبد اللات على وصفها بانها ظالمة وغـير قانونية. بين الذين لم يعجبهم تعليق أبو سياف، زعيم «التيار الجهادي السلفي» الشيخ أبو محمد الطحـاوي الذي اقترب من عام في السجن والإعتقال دون محاكمة حقيقية أو حتى دون تهمة واضحة كمـا يقول محاميه العبد اللات وهو يشير الى إعتقال طويل الأمد لموكله بتهمة مضحكة هي التغيب عن إحدى جلسات المحكمة.
الإيقاع الذي فرضته مكاسب تنظيم داعش في العراق سيطر سياسيا وإعلاميا على كل مفاصل الحوارات في المجتمع النخبوي الاردني.
اللافت والجديد ان الإيقاع فرض نفسه على حوارات وتهامسات داخل مجتمع السلفيين أنفسهم مما صعد مجـددا وجهات النظر المتباينة سواء تلك المتعلقة بالخلاف الميـداني بين «جبـهة النصرة» وبتنظيم داعش في سوريا أو الخلاف المتعلق بأفضل السبل والوسائل لاستـثمار وتوظيف اللحظة العراقية.
مكاسـب داعش في العراق قرعـت جرس الإنذار لدى المؤسسة الرسميـة والأمنية الاردنية والصحافة المحليـة توسعت في طرح الاسئلة حول احتمالات تصديق او تصدر داعش الساحة الاردنية خصوصا مع وجـود مراكز نفوذ وثقل وحاضنة من السلفيين الجهاديين في العديد من المدن والمحافظات الاردنية مثل معان والزرقاء والسلط وحتى العاصمة عمان.
منسوب القلق الأمني فيما يعتقد ارتفع بأكثر من شكل وصورة على المستوى الرسمي بالتوازي مع بروز نزعـة لأستثمـار الأمر من جانب القيادات السلفية التي تتميز ببعضـ البراغماتية وقدر من الإعتدال والتـي لا تعارض في الواقع إتصالات ونقاشات وفي بعض الأحيان تفاهمات مع مؤسسات النظام الاردني.
بين هؤلاء الشيخ المفرج عنه والمنظر الأبرز على المستوى العربي للسلفيين أبو محمد المقدسي وبينهم السجـين أبو قتادة إضافـة الى أبو سياف نفسه صاحب الخبرات السابقـة في إيصال الرسائل وتبادلها مع السلطة لصالح رفاقه من السلفيين.
يعتقـد في السياق بان الجانب البراغماتي في الحلقة السلفيية الاردنية يسعى لأستثمار المخاوف الامنية والسياسية في مقايضة لا تقف عن حدود الافراج عن الشيخ المقدسي أو أبو قتادة لاحقا بل تتعدى ذلك الى إنجـاز وتحقيق مكاسب يطالب بها الرأي العام السلفي وأبرزها وقف الإعتقالات والمحاكمات والغاء قضية ما عرف بمسيرة الزرقاء والإفراج عن العشرات من السجون وتجميد الملاحقات القضائية ووقف العديد من النشاطات الرسمية التي تستهدف السلفيين وعائلاتهم.
على هذا الأساس يمكن اعتبار ان مستوى التباين الذي يظهر بين جمهور السلفيين الاردنيين هو نتيجة لتراكـم السؤال المتعلق بأفضـل الطرق لاستثمار الواقع الاقليمي خصوصـا في المشهد العراقي وزاوية تأثيره المرجحة على الاردن والاردنيين .
ورغـم تعقيد المشهد والموقف إلا ان أزمة الملف السلفي في الأردن مرهونة أصلا بتباين بين متشددين ومعتدلين في الإتجاهين فحتى داخل مؤسسات القرار الأردنية توجد أجنحة متشددة تميل إلى المجازفة بأقصى طاقات التشدد وعلى نحو إستئصالي لكل النزعات الجهادية وتوجد قنوات أقل نفوذا تتحدث عن صمود تفاهمات سابقة مع التيارات الجهادية وتوسيع قاعدة الحوار.
مؤخـرا وعلى هامش نقاشات البرلمـان برزت دعوات للتحاور مع القـوى السلفية في المجتمع وسط إنطبـاع بحضـور لا يستهان به في وجدان المجتمع للتيارات السلفية في العراق وسوريا خصوصا في ظل قناعة الرأي العام الأردني بالإستهداف الطائفي الذي مارسته حكومة الرئيس نوري المالكي ونظام بشار الأسد ضد المناطق السنية.
وجهة نظر قيادات معتدلة في البرلمان مثل خليل العطية ومحمد حجوج وغيرهما هي أن قواعد الحوار الوطنـي ينبغي ان تشمل جميع القوى في الشارع الأردني فيمـا يتحدث العبد اللات عن ضرورة إيقاف وتجميـد السياسات التي تجعل الأردن وخلافا لأشواق الشعب الأردني من قواعد الإشتباك مع المجاهدين لصالح أجندات المشروع الأمريكي.
يمكن في السياق ملاحظة عدم بروز شكاوى خلال اليومين الماضيين من إعتقالات جديدة تطال التيار السلفـي فيما شكل الإفراج عن المقدسي خطوة تنطوي على رسالة إختبارية وسط تفاعل الحديث رسميا

عن الحرص على أن لا تتأثر الساحة المحلية بالإيقاعات التي تنمو في العراق وسوريا.
الإختبار يبدو نشطا الآن ويشمل جميع الأطراف وإذا إلتقطت القوى السلفية الرسالة ستعمل على تجنب التصعيد في الساحة الأردنية لكن إذا ركبت بعض الأجنحة موجة المشهد العراقي الغامض نسبيا فإحتمالات الصدام مجددا في الأردن هي الأرجح.

داعش: بدأنا العمل في مصر.. والشباب فى سيناء أعلنوا مبايعتهم لـ "البغدادي/التمدد"

واي نيوز
http://www.ynewsiq.com/
2014/7/12

كشف تنظيم الدولة الإسلامية عن تجنيد مجموعات شبابية فى مصر، تمهيداً لدخول سيناء.
وقال أبوسياف الأنصارى، القيادى فى تنظيم الدولة الاسلامية، فى مقال نشره على موقع "المنبر الجهادى"، إن الكثير من الشباب فى سيناء مؤهلون للجهاد، ولديهم رغبة فى مبايعة أبوبكر البغدادى، زعيم التنظيم، خاصة أن الحكومة المصرية لا تعرف شيئاً عن أهالى سيناء، الذين يعانون من الفقر والحاجة، واوضح الانصاري "أنهم بدأوا مرحلة التمهيد لدخول مصر، من خلال محبين لهم فى سيناء، أعلنوا مبايعتهم لـ(داعش) وخليفتها ابو بكر البغدادي، فى إشارة لجماعة أنصار بيت المقدس.
وذكر القيادى مقتطفات من مقالات وكتابات سابقة لسيد قطب، القيادى السابق بتنظيم الإخوان، والأب الروحى للجماعات الجهادية، حيث اشار لما كتبه قطب من "عودة زمن الخلافة"، ونصها "عند تطبيق الخلافة، ستُكنس وتنتهى الأفكار العلمانية والديمقراطية والقومية، ولا يُنازع الخليفة سلطان، فطاعته ستصبح واجبة على الأمة ما لم يأمر بمعصية، وتنتهى الأحزاب التى تفرق وحدة الأمة، وتكون الإمارة فيها مغرماً وليست مغنماً، وستقام الحدود ويطبق الشرع".
ونظمت جماعة "أنصار بيت المقدس" عرضاً عسكرياً مسلحاً، شاركت فيه أكثر من 10 سيارات فى مصر بمنطقة "الشيخ زويد" مساء أمس الأول، وذلك بعد ساعات من تحذيرات أجهزة سيادية عن إعلان جماعات تكفيرية "الإمارة الإسلامية" فى سيناء وتوزيع جماعة "بيت المقدس" منشوراً على أهالى مدينتى رفح والشيخ زويد، يمهدون من خلاله لمبايعة دولة الخلافة وإعلان سيناء إمارة إسلامية.
وقال شهود عيان إن عناصر الجماعات المسلحة ومن بينها عناصر "بيت المقدس" بدأت تعود للظهور مجدداً بصورة علنية، ونظموا عرضاً عسكرياً، وهم يستقلون سيارات دفع رباعى وملابس سوداء رافعين أعلام تنظيم دولة الإسلام فى العراق، المعروف باسم (داعش)، شاهرين أسلحتهم لأعلى من بينها أسلحة ثقيلة كنوع من أنواع استعراض القوى، وطافوا الشوارع المختلفة بقرى جنوبى الشيخ زويد ورفح، وهم يرددون هتافات مناصرة لـ(داعش) وأميرها أبوبكر البغدادى.
وتقول الجهات الامنية المصرية، إنها تصرفات تؤكد تحذيرات أجهزة استخباراتية بشأن "استعداد الجماعات التكفيرية لإعلان سيناء إمارة إسلامية وتبعيتها لدولة داعش".

تمدد داعش

شهدت ألدولة الاسلامية انحسارا كبيرا حتى عام 2011 بسبب المراقبة الاميركية والعمليات العسكرية الواسعة، حتى تحولت الى شبكة ضعيفة لجمع الاتاوات في مدينة الموصل وديالى وبعض مدن الانبار.
وبعد اندلاع الثورة السورية 2011 اصدر البغدادي الكثير من الرسائل الى المقاتليين العرب والاجانب في سوريا من داخل العراق تحت عنوان هدم الاسوار يدعو فيها الى مساندته بدخول العراق في اعقاب

الانسحــاب الاميركي. وشهد العراق العديد من العمليات بتهريب وهروب السجناء تمتد على مساحة واسعــة من الشمال الى الجنوب. كانت سياسة البغــدادي تتضمن إستقطاب المقاتلين العرب والاجانب الى العراق وصعد من خطابه الطائفي مستفيدا من ممارسات القوات الاميركية السابقة ضد العراقيين وخاصــة في المنطقة الغربية ومن ممارسات القــوات العراقية منها اعتقالات غير قانونية او مداهمات عشوائية.

كانــت إستراتيجية الدولة الإسلامية في العراق تستهدف مقرات الامن والمباني الحكومية بالاضافة الى زرع العبــوات والتفجيرات، لكن لم يصل الى حال التمكين واعــلان الامارة. إن الجغرافية التي يتواجد فيهــا البغــدادي وتنظيمه، وطبيعة السكانية المتداخلة مع سوريا وخاصــة المناطق الحدودية، شجعته للأندفاع الى سوريا بتشكيل جبهة النصرة بزعامة ابو محمد الجولاني، لتبدء إستراتيجية جديدة تتحول مــن الصــدام مع الحكومة العراقية، الى توسيع دولته مع سوريا، ليرسم خارطته وشكل تنظيم جديد وهو الدولة الاسلامية في العراق والشام المعرفة بأختصار داعش. هذه الإستراتيجية تقوم على مسك الارض والتمكين. التكتيك الذي اتبعه البغدادي كان ذكيا جدا، وهو ايجاد الحواضن اي التعايش والمصاهرة مــع اهــالي المدن والعشائر في سوريا اكثر من العراق، هــذا التعايش جعل البغدادي ينشر مجموعة مــن النقاط منتشرة على شمال شــرق سوريا ليبدء بعد ذلك بربط هذه النقاط او المجموعات التي تحولت بعد ذلك الى كتائب وفصائل ثم تشكيلات داخل سوريا، تستقوي على تنظيم القاعدة وتبتلع بقية الفصائل القاعدية ضمن إستراتيجية جديدة وهي قضم الارض التي تتماشى مع إستراتيجية التمكين ليصل الى اعلان إمارة الرقة في سوريا ويربطها عبر دير الزور في صحراء الانبار وتمتد شرقا مع محافظة ديالى وسلسلة جبال حمرين.

يقول تشارلز ليستر من مركز الدراسات حول الارهاب وحركات التمرد آي اتش اس جاينز البريطاني (تعمــل الدولة الاسلامية في العراق والشام على فرض نفسها في مناطق شمال وشرق سورية التي باتت مسرحاً لأكثر من انتفاضة ومواجهة مسلحة وان هذا يتيح لها الوصول بسهولة الى مجندين جدد والى الموارد والتمويل والامدادات بهدف انشاء دولة تمتد من شمال سورية الى العراق).

مناطق نفوذ داعش

تنتشر داعش اليوم على امتداد قوس كبير في الشمال السوري، يبدأ من الحدود العراقية السورية ويمرّ في ديــر الــزور والرقة التي باتت تسيطر عليها بشكل كامل، وصولاً إلى جرابلس ومنبج والباب وإعزاز شمــال حلب، إضافــةًإلى شمالي إدلب قرب الحدود التركية، وتسعى دائمــاً للتوسع في نفوذها عبرقضم مستمــر للمناطق المحيطة بالأراضي التــي تسيطر عليها، و ما تلبث أن تعلنها تابعة للدولة الإسلامية، فمــا هي هــذه الدولة و كيف تتم إدارتها ؟ كيف يعيش المواطنــون السوريون بظل الدولة عليها وما طبيعــة القوانين التيتحكمهم ؟ كيف يتم التعامل مع الأقليات وأصحاب التوجهات المختلفة عنداعش في هــذه الدولــة ؟ وزارات للدولة و مقار رسمية لها... محاكم شرعية،إعدامات ميدانية، علاقات مع إستخبارات أجنبية و عربية أطفال في جيش هذه الدولة وفي سجونها ؟

دولة «داعش»

الشرق الاوسط
http://www.aawsat.com/

اتخــذ التنظيم من الرقة عاصمـــة مؤقتة.. وأقام قيادة عسكرية ومجلس شورى لإدارة البلاد.. ومحاكم وسجونا وولايات

يتجــاوز الخلاف بين تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشــام» المعروف بـ«داعش»، وتنظيم القاعدة بفرعه السوري «جبهة النصرة»، البعد العسكري المباشر نحو ما هو استراتيجي.

فتنظيــم «الدولة الإسلاميـــة» الذي يضم الجيل الجهادي الثالث (بعد بــن لادن والظواهري) يعيب على منظــري «القاعدة» اهتمامهم بتنفيذ أهــداف عالمية ضد مصالح الغرب دون تأسيس دولة تكون مظلة للقـــوى الجهادية وقاعدة لوجستيـــة لتنفيذ هجمات محتملة. كان العراق البلد الأكثر ملاءمة بسبب اضطرابــه الأمنـــي، لتلبية طموحـــات التنظيم التوسعية، الـــذي أطلق على نفسه اســم «دولة العراق الإسلامية». ومع انطلاق الحراك الشعبي المعارض لنظام الرئيس بشار الأسد في سوريا ودخول البلاد في حقبة الفوضى العسكرية، وجد التنظيم الفرصة سانحة لمد نفوذه خارج العراق ونقل عملياته إلى «أرض الشــام» متبعا استراتيجيـــة واحدة للقتال في البلدين المتجاورين، هدفهـــا الأساس تأسيس دولة مكتملة البنية ليصبح اسمها «دولة العراق والشام الإسلامية».

سيطرة التنظيم المتشدد على مدينة الرقة شرق سوريا شكلت الخطوة الأولى لتثبيت سلطته في البلاد، إذ سارع إلى فتح مراكز له محولا كنيسة الأرمن في المدينة إلى مكتب دعوي. سعى التنظيم في البداية إلى كســب ود الســكان المحليين عبر تقديم خدمات إغاثية وتقديم نفســه مخلصا من «فساد الفصائل المقاتلــة». لكن سرعان ما كشر التنظيم عـــن أنيابه ملزما الناس بأحكام متشددة غريبة عن بيئتهم وتقاليدهـــم تحت طائلة العقوبة أو الاعتقـــال. المعارضة السورية التي صمتت عن ممارسات التنظيم ظنا منها بإمكانية الاستفادة منه في المعارك ضد النظام، دفعت ثمن هذا الصمت لاحقا بعد أن طرد التنظيم معظـــم الفصائل المقاتلة مـــن مناطق نفوذه تمهيدا لإعلان دولته. خســائــر المعارضة بظهور «داعش» والتواطؤ معها تعدى ما هو ميداني نحو زيادة هواجس الغرب حيال تسليح الجيش الحر في ظل انتشار الكتائب المتطرفة والخوف من وصول السلاح إليها.

وعلـــى الرغم مـــن أن كتائب المعارضة تحالفت مع الكتائب الإسلاميـــة المعتدلة وشنت حملة عسكرية مشتركـــة ضد تنظيـــم «الدولة الإسلامية»، فإن ذلك لم يغير كثيرا مـــن الوقائع على الأرض، إذ بقيت «الدولة» تحكم سيطرتها على عدد من المدن والبلدات شمال وشرق سوريا.

وقـــد يكون النظام السوري الطرف الأكثر استفادة من تمدد نفوذ التنظيم لتأكيد روايته بأن المعارضة السورية ليست سوى مجموعة من «الإرهابيين» الذين تجب محاربتهم. يضاف إلى ذلك ما يقوله المعارضون من أن «داعش» تنوب عن النظام في محاربة المعارضة شرقا وتستنزف قواها.

ولم يكـــن مفاجئـــا كثيرا شريط الفيديو الذي يظهر فيه أحد قادة تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشـــام» في منبج بريف حلـــب ويصف فيه «القوات النظامية بأنهم (أشـــرف) من مقاتلي المعارضة»، فالقصـــف النظامي المتواصل على المناطق الشرقية والشمالية حيـــث يوجد تنظيم «داعش» نادرا ما يستهدف مراكز التنظيم المنتشرة بشكل علني في الرقة ودير الزور وريف حلب، إضافة أن الجبهات العسكرية بين الطرفين غالبا ما تكون هادئة قياسا بتلك التي تشهد معارك ضارية بين المعارضة والنظام أو بين المعارضة والتنظيم نفسه.

محاولات «داعشـــ» التمدد في المناطق المحررة لتأسيس دولته الإسلامية جعل من كتائب المعارضة

بكل تلاوينها عدوا أول له يسبق النظام. وقد ساهم تبريد «الدولة الإسلامية» جبهات معاركها مع النظام والتفرغ لمحاربة فصائل المعارضة في نقل القوات النظامية عملياتها من الشرق إلى الجنوب وتحديدا درعا حيث أحرزت تقدما في بلدة نوى ومحيطها.

هذا الواقع يشير إلى علاقة مصلحية غير مُعلنة بين النظام وتنظيم «الدولة الإسلامية»، ففيما يستفيد النظام من استنزاف المعارضة من خلال معاركها مع «داعش» والتفرغ لمحاربتها في مناطق أخرى، يستفيد «داعش» أيضا من عدم استهدافه من قبل النظام للتفرغ لبناء دولته وتوسيع نفوذه في المناطق «المحررة».

ويؤكد عضو الائتلاف الوطني المعارض والخبير في الجماعات الجهادية، عبد الرحمن الحاج لـ«الشرق الأوسط» أن «النظام السوري اخترق تنظيم (الدولة) عبر الضباط البعثيين العراقيين الذين كانوا يخدمون في جيش صدام حسين قبل الاحتلال الأميركي للعراق ليتحولوا بعدها إلى المقاومة العراقية»، ويضيف: «حظي هؤلاء برعاية من النظام السوري الذي استخدمهم لزعزعة استقرار العراق».

ويوضح الحاج أن «الضباط البعثيين انخرط معظمهم في (داعش) مما سهل للنظام السوري اختراق التنظيم وتمرير أجندته من خلاله»، لافتا إلى أن «الانفصال الذي حصل بين (النصرة) و(داعش) والذي تحول إلى صراع مفتوح انعكس تناقصا على عدد المقاتلين داخل (الدولة) وهو ما استغله النظام لاختراق التنظيم بعدد كبير من المتطوعين التابعين له»، مستدلا على ذلك من «ممارسات عناصر التنظيم الوحشية التي تتقاطع مع عناصر النظام».

وسبق لـ«الشرق الأوسط» أن كشفت ضمن وثائق جديدة مسربة عن النظام السوري تحت عنوان «وثائق دمشق السرية» طبيعة العلاقة بين تنظيم «داعش» والنظام السوري؛ إذ تبين الوثائق كيف استفاد نظام الأسد من عدد كبير من العملاء السوريين والعراقيين المزروعين في التنظيم، وكيف منع «داعش» عنه هجمات المعارضة في بعض مناطق الشمال بسبب «سطوته» بين فصائل المعارضة.

كما تبين الوثائق أن «الجانب العراقي تعاون إلى حد كبير مع النظام في تأمين وثائق مزورة لعملاء للنظام لتسهيل اختراقهم (داعش)، كما سهل عبور المقاتلين المؤيدين للنظام في الاتجاهين عبر الحدود».

ولم يتردد «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية» في وصف العلاقة بين تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» ونظام الأسد بـ«العضوية»، موضحا في أحد بياناته أن «التنظيم يحقق مآرب عصابة الأسد بشكل مباشر أو غير مباشر»، وأضاف أن «سيل دماء السوريين على يد هذا التنظيم رفع الشك بشكل نهائي عن طبيعته وأسباب نشوئه والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها والأجندات التي يخدمها، ما يؤكد طبيعة أعماله الإرهابية والمعادية للثورة السورية».

هيكلية التنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» سُميت في السابق «دولة العراق الإسلامية»، مما يعني أن مجلس الشورى فيها وقياداتها ليسوا حديثي العهد، بحسب ما يؤكد الناشط القريب من التنظيم محمد الحلبي لـ«الشرق الأوسط»،

كما أن هناك مراكز أمنية كاملة لدى «الدولة الإسلامية»، فيها استخبارات مضادة ضد خصومها، ولديها أجهزة مدنية وأجهزة عسكرية لجمع معلومات متكاملة. ولكل مقر مسؤول لحمايته ودراسة لوازمه، ومجموع المقرات في المدينة الواحدة ترجع إدارتها لشخص وظيفته أنه «مسؤول أمن المقرات»، وهذا ما جعلها تنجح في ضبط أمورها بسرعة قياسية عند دخول أي مدينة سواء في العراق أو سوريا.

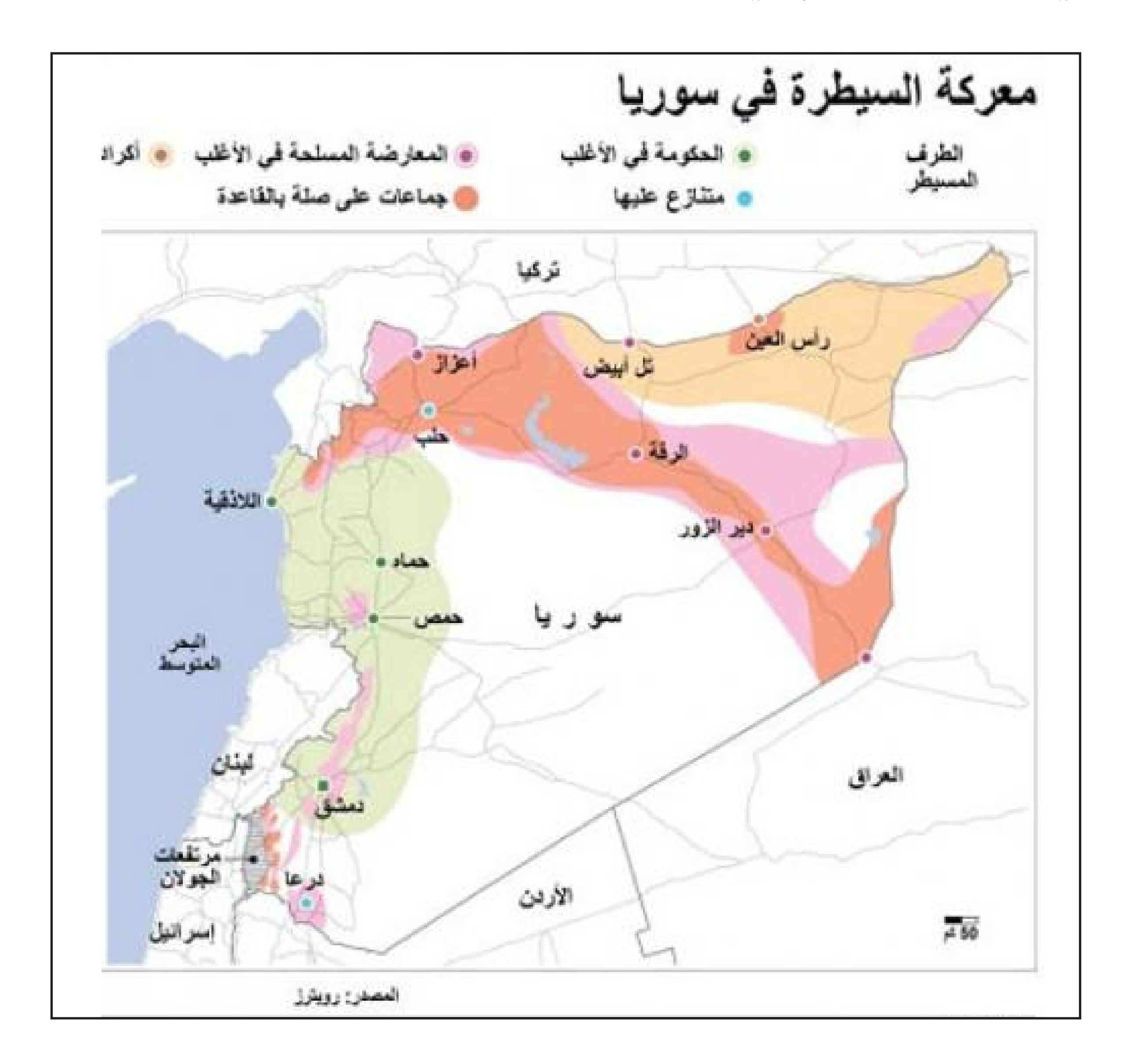


المبحث الثالث

اسرار التنظيم حسب وثائق ويكيليس ؟

الاوسط
http://www.awsatnews.net
2014/6/6

سوريا ودولة العراق وبداية الخلاف ...



1) بدأت الثورة السورية وتوجهت انظار اعضاء دولة العراق الى سوريا وخصوصا غير العراقيين وبالأخص السوريين

2) تخـوف العقيـد حجـي بكر من تسرب اعضاء دولـة العراق من الذهاب هناك ممـا يسبب تصدع وانشقـاق التنظيـم، إذ يبحث بعض اعضاء وقيادات دولة العراق عن سبيل للانشقاق فيتخذ من سوريا باب للهروب من تنظيم دولة العراق.

3) نصح العقيد حجي بكر ابا بكر البغدادي بتوجيه جميع القيادات عدم التفكير بالذهاب الى سوريا وان اي شخص يذهب يعد منشقا ومن الخوارج.

4) فعـلا قام ابو بكـر البغدادي بهذا التوجيه ضمّنه تهديد، وكان السبـب في الظاهر ان الاوضاع غير

واضحة ويجب التريث عن الانخراط في صراع سوريا.
5) بـدا غليـان داخل دولة العراق مما دعا الى احتمال تشققـات وتسربات وهروب وبخاصة من غير العراقيين.
6) عرض العقيد حجي بكر فكرة تشكيل مجموعة من غير العراقيين للذهاب الى سوريا بقيادة سوري ويتـم منع اي قيـادي عراقي في تنظيم الدولة من الذهاب الى هناك، وبهـذا يرى انه يتم تامين دولة العـراق من الانشقاق وتقوم القيادة الجديدة بالشام بجلب اعضاء غير عراقيين معها واستقطاب اعضاء جدد من الخارج.
7) تم تشكيـل (جبهة النصـرة) وبدأت تنمو بقيادة أبو محمد الجولاني حتـى بدا اسمها يكبر ويتضخم واصبح اسم ابو محمد الجولاني يرتفع عالميا.
8) بـدا كثير من المجاهدين من الخليـج وتونس وليبيا والمغرب والجزائر واوربا واليمن يتوافدون الى جبهة النصرة بقوة، فاصبح هذا الصعود مخيفا للعقيد وللبغدادي لانه لا يوجد في صفوف جبهة النصرة اي ولاء لدولة العراق ولا للبغدادي.
9) حث حجي بكر البغدادي على أن يأمر الجولاني بان يعلن عبر مقطع صوتي ان جبهة النصرة تابعة رسميا لدولة العراق بقيادة البغدادي
10) وعـد الجولاني بالتفكير والتامل، فمرت ايام ولم يصـدر شيء، فارسل البغدادي له توبيخا وتقريعا، فوعد بالتفكير واستشار من حوله من مجاهدين وطلاب علم.
11) بعث الجولاني رسالة للبغدادي مفادها ان هذا الاعلان لا يصب في صالح الثورة برأي جميع مجلس الشورى لديه .
12) غضـب العقيد جدا وغضب البغدادي وارسلوا جواسيس في صورة مجاهدين وشورى لفرع البغدادي هناك ليكونوا بجوار الجولاني ليراقبوا تحركاته.
13) خوفا من اي اوامر او اندماج مع غيره، بدا الجولاني بالقلق الشديد وتقييد الحركة والتصرف، اخذ يجامـل جالسيه بمدح دولة العراق والبغدادي مجاملة وتقية من ان يزداد سوء الظن فيه فتتم تصفيته باغتيال، ولكن ما زال شعوره بالقلق يزداد، وخوفه على نفسه زاد بقوة جدا .
14) بدات امريكا تدندن حول ضم جبهة النصرة لقائمة الارهاب والجولاني لقائمة اكبر المطلوبين
15) كانـت فرصة لان يختفي الجولاني عن الاشخاص الذي ارسلهم البغدادي لمراقبته وينعزل في دائرة قيادة مغلقة من اشخاص هو يختارهم.
16) ضـم أمريكا لجبهة النصرة لقائمة الارهاب وعد الجولاني اكبر مطلوب بسوريا جعل العقيد حجي بكر والبغدادي يزدادان خوفا وقلقا من منافسة النصرة لتنظيم الدولة.
17) كان ابـو محمـد الجولاني سياسـي عقلاني يحاول امساك العصا مـن المنتصف فكان يبث في روح البغدادي مشاعر الاطمئنان لكن خوف العقيد والبغدادي اكبر من تطمينات الجولاني مما دعا العقيد الى التفكير بخطوات متقدمة لضم جبهة النصرة لدولة العراق.
18) نصـح العقيد حجي بكر البغدادي ان يوجـه الجولاني بعمل عسكري ضد قيادات الجيش الحر اثناء أي اجتمـاع في تركيـا يستهدف فيه ما أمكن من قيادات الجيشـ الحر، وفعلا ارسل البغدادي خطاباً عاجـلاً للجولاني يامره بعمل تفجيرين الاول في تركيا والثـاني في سوريا وكلاهما يستهدفان تجمعات قيادات الجيش الحر، وتم تبرير ذلك بانه استهداف لصحوات المستقبل العميلة لامريكا وتصفيتهم قبل استفحالهم بالشام وقبل ان تقوى شعبيتهم.
19) وتم تحديـد قيادات من الجيش الحـر بالاسماء لاغتيالهم (يحتفظ المصدر باسمائهم) جاءت الاوامر على قيادات جبهة النصرة كبيرة وصاعقة
20) تم عقـد اجتمـاع شورى في جبهة النصرة وتم رفض الامر بالاجماع وتم ارسال رد مفصل للبغدادي ان الجبهـة بشوراهـا رفضت ذلك، وترجع رفضها لانهم مسلمين ولان تركيا لا يمكن استهدافها لانها بلد بالغ الحساسية وداعم كبير للثورة وستتعطل مسيرة الجهاد بذلك وان الجبهة بمجالسها ترى الواقع عن قرب، فازداد غضب العقيد الركن حجي بكر والبغدادي ورأوا ان هذا خروج صريح عن الطاعة.
21) ارسل العقيد والبغدادي خطابا شديد اللهجة يخير الجولاني بين امرين اما تنفيذ الاوامر او حل جبهة

النصرة وتشكيل كيان جديد، فتوقف الجولاني عن الرد، وانتظر العقيد والبغدادي الرد فطال الانتظار ، وقد تبين أن الجولاني كان متعقلا بتجاهله لان الخيارين احلاهما مر.
22) بعث البغدادي رسولا يقابل الجولاني ويسمع منه، وحاول الجولاني الاعتذار عن اللقاء لظروفه وطال الانتظار ورجع الرسول.
23) شعر البغدادي بالخطر الحقيقي وان جبهة النصرة ترى نفسها كيانا اكبر منه خارج عن سيطرته، فاقترح العقيد على البغدادي ارسال قيادات فرعية عراقية تلتقي افرع جبهة النصرة وتجس نبضها وتبث فيها حل جبهة النصرة وترى مدى شعبية البغدادي.
24) وتم ذلك بالفعل فقد ارسل العقيد والبغدادي عشرة اشخاص عراقيين لجبهة النصرة ودخلوا في صفوف المجاهدين لمدة اسبوعين.
25) التقوا بالمجاهدين وببعض المؤثرين بجبهة النصرة وبخاصة الخليجين وبالاخص السعوديين، فكانت ردود الافعال متباينة بين تاييد وبين رفض.
26) كانت هناك شريحة كبيرة مؤيدة لتحقيق الحلم الاسلامي العام في اقامة دولة ممتدة من العراق للشام بقيادة واحدة
27) اكثر الشريحة الموىدة من المنضمين الجدد للجبهة والذين لهم تصادم سابق مع قيادات الجبهة حيث كانت جبهة النصرة تمنع من اظهار التكفير وتعاقب عليه، وكان من يجد كبت في جبهة النصرة لبث مشاعرة التحريض والتكفير او تم عقابه على ذلك من الجبهة يحب اي كيان يعطيه حرية اكبر في ذلك، إذ كانت جبهة النصرة قد قامت بسجن وعقاب وسحب سلاح لبعض اعضائها باسباب اشاعة التكفير، وكان ممن سجنته النصرة ابو رتاج السوسي وابو عمر العبادي (تونسيين) وابو ضمضم الحسني وابو الحجاج النواري (مغربيين) وابو بكر عمر القحطاني (سعودي).
28) وكان السعودي عمر القحطاني عاقبته جبهة النصرة بسحب السلاح والحبس 3 مرات بسبب نشر الفكر التكفيري والتحريضي ضد مخالفين لجبهة النصرة
29) هؤلاء المجموعة التي عاقبتهم جبهة النصرة واشباههم هم نواة تاييد لرغبة البغدادي التي وجدت صدى في داخل النصرة، وقد اصبح السعودي الاخير شرعيا عاما لدولة البغدادي فيما بعد واول المنشقين حينما اعلن البغدادي حل جبهة النصرة.
30) بعد اسبوعين عاد جواسيس البغدادي العشرة الى العراق ومعهم الصورة الضبابية حول قبول افراد جبهة النصرة لحلها تحت كيان دولة واحدة.
31) اقترح العقيد حجي بكر على البغدادي عدم اتخاذ اي قرار بحل جبهة النصرة وان يسافران بانفسهما ليشاهدا الواقع على الارض، كما ان الاعلان عن قيام دولة العراق والشام من دون ظهور للبغدادي في سوريا لا يعطيها وهجا ولا يستقطب اتباعا كثيرون، فالناس تتمنى رؤية البغدادي وأن وجوده عامل مؤثر.
32) وافق البغدادي على فكرة العقيد وارسل من يرتب له مكان الاقامة ويهيء له مكانا امنا وسريا، وبالفعل تم الاتصال به وتحديد الحدود التركية هي آمن مكان له، فتم ترتيب خروج البغدادي من العراق بمعية المرافق الشخصي والقيادي العقيد ركن حجي بكر وثلاثة اخرين فقط.

البغدادي في سوريا ...

1) دخل البغدادي والعقيد حجي بكر ومرافقيهما الى سوريا قبل حل جبهة النصرة بثلاثة اسابيع وتوجهوا فورا الى مقر الاقامة على الحدود التركية، وتم الترتيب هناك بحجز غرف حديدية متنقلة في مكان غير بعيد من مخيم للاجئين السوريين، إذ ان المكان هناك اكثر امنا له وابعد عن الأنظار.
2) سكن البغدادي ومرافقوه في هذه الغرف على ان يقوم البغدادي بلقاءات مع قيادات فرعية من جبهة النصرة يشعرهم بتبعيتهم له، وقد حرص البغدادي على عدم اظهار اي خصومات ونزاعات بينه وبين الجولاني وان الفكرة هي فكرة قيادة ومصلحة عامة برضا الجميع، ويبدي للجميع تسليم جبهة النصرة

بهذا الخيار من قيادة ومستشارين شرعيين، وان الامر هو عودة الفرع للاصل فقط.
3) قام البغدادي باللقاء مع المؤثرين من النصرة على طريقتين: الاولى: أن القيادي الكبير من الجبهة يلتقي به وجها لوجه ويعرفه بنفسه ويحدثه، الثانية: أن القيادي الصغير لا يتلقي به شخصيا ولكن يحضر ضمن مجموعة تتكون من عشرة تقريبا يجتمعون بشخص يقول لهم أن البغدادي معنا في المجلس يسمعنا، وقد جاء لوحدة الصف ولبناء كيان واحد وسيكون هذا قريب جدا، ويعطيهم وصايا بالجماعة والوحدة وخطورة العدو ومخاطر الصحوات.
4) كان ابو محمد الجولاني ملتزما الصمت ولا يبدي اي مشاعر تنافر واختلاف بينه وبين البغدادي وقد علم بقدوم البغدادي لسوريا، وقد علم بلقاءات البغدادي بالمؤثرين من جبهة النصرة تباعا وقلقت قيادة النصرة مما قد يفعله البغدادي بعد ذلك.
5) ارسل البغدادي الى الجولاني يطلب منه اللقاء العاجل به، فرفض الجولاني، إذ نمى الى علمه غضب البغدادي واحتمال تصفيته واغتياله، وكان حوله حراسه مشددة حالت دون تحديد البغدادي لمكانه بالضبط.
6) ثم ارسل البغدادي رسالة الى الجولاني يخبره ان حل جبهة النصرة بات قريبا والاولى ان تصدر انت البيان باسمك حرصا على الوحدة، فارسل الجولاني رسالة واضحة وصريحة الى البغدادي اكثر وضوحا من الرسائل السابقة يفيده ان انضمام جبهة النصرة لدولة البغدادي خطا فادح، وان هذا سيمزق الشعبية التي بنتها النصرة للجهاد الشامي وان اهل سوريا سيرفضون ذلك رفضا قاطعا والافضل رجوعكم للعراق وتركنا.
7) اقترح العقيد حجي بكر على البغدادي ان يتولى صدور بيان حل جبهة النصرة باسمه وعدم اصدار بيان بعزل الجولاني لعله يرجع بعد الحل، وطلب تاخير البيان حتى اعداد كتيبة مقاتلة داخل سوريا تسحب من المؤيدين من جبهة النصرة حتى تكون نواة حماية البغدادي بعد الاعلان.
8) تحرك العقيد حجي بكر باستدعاء قادة موالين من النصرة ورتب معهم ليرتبوا مع جنودهم كتيبة حماية نواة للاعلان وتعلن الفرح في وسط النصرة.
9) استطاع العقيد خلال 3 ايام اعداد قادة تحتهم قرابة الف مقاتل واعلمهم سرا بوقت اعلان حل جبهة النصرة
10) وقبل يوم من الاعلان اشعر العقيد بقية القادة من جبهة النصرة جميعا بوجود الامير البغدادي بسوريا حتى تتهيا نفوسهم لتقبل الحل ومبايعته.
11) تم الاعلان وهللت القيادات التي تم الترتيب معها واعلنت الفرح بالحل والبيعة وتم اختيار قادة شرعيين من النصرة للقاء البغدادي لتثبيتهم حتى يرجع كل من يلتقي بالبغدادي الى الافراد ويذكر لهم لقاءه بالبغدادي ومبايعته ورؤيته وجلوسه معه.
12) نصح العقيد حجي بكر البغدادي ان المرحلة مرحلة خطيرة تستدعي التخفيف من الاحتياطات الامنية للقاء اتباع النصرة واخذ البيعة منهم وجها لوجه، لان الناس سيشعرون بالراحة لذلك، خصوصا ان الجولاني طيلة تلك الفترة بقي محتجبا عن اتباعه حتى كبار القياديين والشرعيين من النصرة
13) انقسمت جبهة النصرة بعد الاعلان الى اقسام ثلاثة: قسم اتجه الى البغدادي وهم قرابة النصف، وقسم اتجه الى الحياد وهم الربع، والربع الاخير بقي مع الجولاني.
14) شعر البغدادي بالخطر من النصف الذي لم ينضم اليه (المحايد والرافض)، فقام العقيد حجي بكر بارسال رسالة خطيرة الى الجولاني وهي: الانضمام الى البغدادي او مواجهة الموت، لانه كما وصفه خارجي شق عصا الطاعة وحكمه في الشريعة الاسلامية القتل.
15) لم يستلم الجولاني الرسالة لانه غير مكانه وقيادته وتم ابلاغ الموجودين في مقره بمضمون الرسالة.
16) بدا العقيد حجي بكر بارسال مندوبين باسم البغدادي الى جميع القيادات التي لم تنضم بالتهديد وانهم خوارج وان كل شيء يملكونه اصبح ملكا للدولة، فعليهم ان يبايعوا او يسلموا اسلحتهم ويخرجوا آمنين بانفسهم خارج البلاد، وهما خيارين لا ثالث لهما.

17) وطلــب العقيد حجي بكر من المنشقين من النصرة ان يعرفوهم بالمؤثرين في المجموعات التي لم تنضم حتى يشترونهم بالمال او يخوفون

18) في هــذه الاثناء بــدا يصعد اسم الضابط السعودي (السابق الذكــر) بندر الشعلان الذي له علاقات جيدة بدولة البغدادي منذ عهد البغدادي الأول، وقد لعب بندر الشعلان دورا مهما في مرحلتين الاولى: مرحلــة دولة العراق ما قبل ابو بكر البغــدادي الثانية: مرحلة ابو بكر البغدادي، فكان ضمن التنظيم قائــدا عسكريا في العراق، ثــم رجع الى السعودية، وبعد ان تم تكوين الدولة الجديدة بقيادة البغدادي ابو بكر كان على اتصال جيد بها ولكن غير عضو منخرط في هذه المرحلة فقط، فكان على تواصل ودعم مستمريــن لدولــة العراق قبل وبعد حل جبهة النصرة فقام بمهمــة التعريف والربط بين مؤثرين في النصرة وبين البغدادي.

19) كانت اول جهود الشعلان ان قام بتعريف البغدادي بابي بكر عمر القحطاني وانه طالب علم سعودي سيوثر على المجاهدين، وقد كانت الفرصة سانحة للسعودي ابي بكر عمر القحطاني ان يتحول من سجين لدى الجولاني -بسبب فكره المتطرف جدا- الى قيادي مع البغدادي.

20) تم استدعاء القحطاني والتقى بالبغدادي والعقيد حجي بكر وبايعهم فورا وابدى استعداده بالتاثير على اتباع النصرة وكسبهم الى تنظيم الدولة، وبخاصة السعوديين.

21) لم يكــن القحطاني معروفا من قبل لدى قيادة دولــة العراق، ورأوا انه واجهه سعودية جيدة للتاثير على المتبقين من جبهة النصرة

من اسرار دولة البغدادي

1) وصــل الى ابــو بكر البغدادي والعقيد حجي بكــر أن عمر الشيشاني قائــد المهاجرين والانصار يفكر بالانشقــاق والشيشاني هذا يقود أكبر مجموعة تابعة لدولة العراق والشام قوامها 1650 مقاتل وهو أكبر قائــد عسكــري في التنظيم، وانه بمجرد انشقاق الشيشاني عن دولــة البغدادي فان مشروعه بالكامل سيعاني من انهيار أو تصدع، لذا فقد تكفل العقيد حجي بكر بتولي امر القائد الشيشاني

2) أول خطوة اتخذها العقيد حجي بكر بان وضع جاسوسا سعوديا مرافقا للشيشاني هو أبو الوليد المهاجر وقد أبلــغ السعودي المهاجر الشيشاني أنه مفتي ديني يرافقه للاستشارة الدينية فقط، فيحضر معه في كل مكان ويسجل كل كلامه

3) اطمــأن الشيشاني للسعودي المهاجــر وأخذ يحدثه بفكرة انشقاقه وعــدم مبايعة للبغدادي، وكان المهاجر يبدي تأييده للشيشاني ليعرف ما يبطن

4) تأكد لدى ابو الوليد المهاجر أن هنالك احتمال أن ينشق الشيشاني عن دولة البغدادي ومن الممكن تحقق الفكرة هذه في أي لحظة، فقام العقيد والبغدادي باستدعاء ابا بكر القحطاني، فسبه العقيد وقال له: الدولة بتنشق وانت نايم وين الشرعيين ما يحرموا عليه الانشقاق ويخوفوه اللّه.

5) قام القحطــاني مباشرة بالاتصال بالسعودي عثمان نازح ليقابل القائد الشيشاني ويتحدث معه بصورة لا تفقــده الثقة بابي الوليد المهاجــر المرافق له، ويبين نازح للشيشاني بطريقــة مناسبة وجوب بيعة البغدادي وان المشايخ اوجبوها وان دولة البغدادي هي الأمل الوحيد لمشروع خلافة اسلامية

6) فعل نازح ما امره به ابو بكر عمر القحطاني إذ أفهم الشيشاني بوجوب البقاء تحت امرة البغدادي

7) بعــد أيام بعث ابــو الوليد المهاجر برسالة يخطر العقيد حجي بكر ان الشيشاني لم يأخذ موضوع بيعة البغــدادي بجدية وانه مازال مترددا، فاتصل العقيــد حجي بكر بابي بكر القحطاني ووبخه وهدده، فقام القحطاني بارسال شخص سعودي اخر هو أبو علي النجدي واسمه إبراهيم علي السلطان، وابلغه القحطاني أن يوصــل رسالة صريحة وواضحة للشيشاني بانه اذا فكر -مجــرد تفكير جدي- بالانشقاق فإنه سيقتل لأنه شق عصا الطاعة، وأكد القحطاني على السلطان ان يوصل الرسالة التهديدية عن لسان جنود الدولة

وليس عن القيادة.

8) شعـــر القيـــادي الشيشاني بالخطر وأنه وسط دائرة من النـــار لا يمكن الخروج منها، فاخذ يظهر لمن حوله انه لا يفكر بترك الامير البغدادي، وشعر أن ممن حوله هم خطر كبير عليه وانه في أي لحظة يمكن ان يقتلٍ وتلصق تهمة قتله بجبهة النصرة او الاحرار وينتهي الامر.

9) في هذه الأثناء أرسل العقيد حجي بكر الى الشيشاني يدعوه لاعلان البيعة في وسائل الاعلام، ليطمئن ويقطـــع الطريق عليه، فاجتمع عمر الشيشاني بالقيادي صلاح الدين الشيشاني والقياديين السعوديين ابو عزام النجدي وعبدالوهاب الصقعوب واتفق الجميع على مفارقة دولة البغدادي بناء على فتاوى الشيوخ المعتمدين وتم التركيز على فتاوى الشيوخ السعوديين العلوان والطريفي والأحمد.

10) شعر الشيشاني عمر بالحرج الشديد والخوف فقد استشار جميع المؤثرين في قواته، وتبين انهم رفضوا الاعلان عن البيعة للبغدادي، فاذا اعلن هو سيخسرهم واذا رفض البيعة معهم سيكون هو ضحية القتل.

11) ابلـــغ عمر العقيد حجي انـــه في حال اعلان بيعتي سينسحب نصف الجيش من امرتيٍ، ولكن العقيد اصـــر على الاعلان، وتحت هذه الضغوط اعلن عمر الشيشاني مبايعـــة البغدادي رسمياً وانسحب منه بصمـــت صلاح الشيشـــاني ومعه 800 مقاتل، ولما رأى العقيد حجي بكر حجم الانسحاب وانه كبير كان العدد مفاجيء والسيطرة عليه صعبة وقتل جميع المنشقين صعب جدا ارسل لصلاح الشيشاني انه يجب عليه ان يلتزم الصمت وان اي اعلانٍ رسمي عن الانشقاق سيهدر دمه شخصيا.

12) التزم صلاح الشيشاني الصمت فعلاً وانسحب ومعه 800 مقاتل اطلقوا على انفسهم (جيش المهاجرين)، وكان انسحاب صلاح الشيشاني اكبر كارثة على دولة البغدادي .

13) لاحتـــواء الكارثة ارسل العقيد حجي بكر لابي بكر القحطاني وابي علي ابراهيم علي السلطان وعثمان نـــازح والعراقي ابي علي الانبـــاري ان يجتمعوا بالقياديين والشرعيين المنسحبـــين ويخبرونهم بان اي شخص يعلن عبر الانترنت عن الانسحاب سيعرض نفسه للقتل لانه خارج عن الطاعة

14) وصلت الرسالة للجميع وتوقف الجميع عن الحديث عن الانسحاب خوفا على انفسهم وامر الحجي بكر ان يتـــم الاحتفاء عبرالاعلام ببيعة عمر الشيشاني، وقامت حملة الدعاية لبيعة عمرالشيشاني بينما تم السكوت بالكامل عن اكبر انسحاب في تاريخ دولة البغدادي .

15) ثـــم امرالبغدادي بان تؤخذ جميع اسلحة المنسحبين وهم800 مقاتل وعزلهم من اي سلاح واخراجهم من المساكن، وكانت المفاجأة ان قام باللحاق بالمنسحبين جنود آخرين من البغدادي.

16) كانـــت الانسحابات كثيرة ففي كل يوم ينسحب خمســـة وستة وتصل لعشرات المقاتلين، فشعر البغدادي والحجي بكر بالخوف الشديد

17) اجتمـــع البغـــدادي والعقيد حجي بكر وابو علي الانباري وابو الاثـــير اجتماعا عاجلا جدا من هول المفاجأة

اقترح العقيد حجي بكر سحب جميع الجوازات من جميع المهاجرين واي وثيقة بايديهم خوفا من الهرب ووافق الجميع على ذلك، كما اقترح العقيد ايضا تجنيد جواسيس عراقيين على وجه السرعة في كل المجموعـــات في سوريا تخبرهم باي شخص ينـــوي الانشقاق لاتخاذ اللازم، واقترح ايضا تكثيف زيارات المفتين الشرعيين وتهديد الجنود من الخروج عن طاعة ولي الامر وتخويفهم بالقتل والنار في الاخرة.

18) وافـــق الجميـــع على ذلك، واقـــترح ابو الاثير الســـوري سحب جميع اجهزة الاتصـــال الشخصي من جنـــود دولة البغدادي خوفا مـــن تلقي فتاوى من الشيوخ او تواصل الجنود بالمنسحبين فيحرضوهم على الانشقـــاق، ولكن اعترض اكـــثر المجتمعين لان تطبيق ذلك صعب جدا، واقـــترح العقيد حجي بكر حضر تداول تويـــتر وفيس بوك بمنع الاجهزة الذكية والكمبيوتر المحمول لدى الجنود وتم الاعتراض ايضا على هذا، وقد تم تنفيذ المقترحات المتفق عليها خلال ساعات.

وثائق خطيرة تكشف إسرار وحقيقة تنظيم (الدولة الإسلامية في العراق والشام)

مركز الدراسات والبحوث العلمانية في العالم العربي
http://www.ssrcaw.org
2014/2/14

عزيز الدفاعي
أثــارت شخصيه (ابو بكر البغدادي) الغامضة الكثير من علامـــات الاستفهام لكونه قائدا لأحد الفصائل المسلحة السرية التي انبثقت عن تنظيم القاعدة الذي أسسته عدد من أجهزه المخابرات خلال الفترة (أغسطســ 1988وأواخر 1989 / أوائل 1990) بقياده اسامة بــن لادن، وأطلقت على نفسها (ألدولة الإسلامية في العــراق والشام) وقد بدأت الحقائــق تتكشف تدريجيا بعد إلقاء القبض على عدد من المقربين منه خــلال المعارك الأخيرة في الانبار وكذلــك المعارك الطاحنة في سوريا بــين الفصائل الإسلامية التي اندلعت خلال الأشهر الأخيرة وأعادت التذكير بمشروع الصحوات في العراق ودرجه اختراق أجهزة استخبارات هذه التنظيمات وتوجيهها وفقا لأجندات مسبقة.

لم يكــن مستغربــا ان يبتسم احد مقاتلي هــذه التنظيمات العرب الذي سقــط بقبضة جهاز مكافحة الإرهــاب في العراق مؤخرا حين سألــه المحققون إن كان في (داعش) او (القاعدة) او (النقشبندية) او غيرها فأجاب: نحن لا نعلم فبين كل حين وآخر يطلب منا ان ننتقل من تنظيم لآخر ونخضع لقياده جبهـــة الى أخرى وقد اختلط علينا الأمـــر فأصبحنا نقاتل بعضنا البعض ونخون بعضنا الآخر ونكفرهم ...!

واستنادا لمصادر متعـــددة غربية وشرق أوسطية وعراقية غير رسمية فان البغدادي وجميع مساعديه عراقيـــون ولا يقبل البغدادي بـــأي قيادي ميداني من جنسية أخرى لأنـــه شديد الحذر والتوجس من الاختراق والغدر به.

ويتألف مجلسه العسكري ما بين (8 -13قياديا) ويترأسه ثلاثة أشخاص من جيش صدام السابق منتمين لحزب البعث لكن القائد الفعلي والمخطط والعقل الرئيس للتنظيم هو عميد سابق في الحرس الجمهوري يلقب (العقيد حجي بكر).

والبغدادي معروف لدى المخابرات الامريكية التي نشرت قبل أسابيع عبر وسائل الإعلام صورته واسمه الحقيقـــي وتأكـــد الأمر بعد ان ألقت القوات العراقية في الرمادي في وقت سابق القبض على من يسمى (وزير الأمن في دولة العراق الإسلامية) المدعو (حازم عبد الرزاق الزاوي) الذي كشف أثناء التحقيق معـــه عن الهوية الحقيقية لزعيم تنظيم القاعدة في العراق أبو بكر البغدادي ووزير حربه الناصر لدين الله سليمان.

ووفقـــا لهذه المصادر فان أبـــا بكر البغدادي هو في حقيقة الأمر المدعو (الدكتور إبراهيم عواد إبراهيم السامرائـــي) ويلقب (بابي دعـــاء) أما وزير الحرب الملقب بالناصر لدين الله سليمان فكان يشغل منصب (والي الأنبـــار) سابقا في التنظيم تحت اسم (أبو إبراهيم) واسمه الحقيقي (نعمان سلمان منصور الزيدي).

وأظهـــرت الأدلة أن السامرائي والزيدي كانا معتقـــلان في سجن (بوكا) في البصرة وقد غرس فيهما الفكر التكفيري من قادة التنظيم الذين كانوا معتقلين آنذاك بعد اعتقالهم من قبل القوات الامريكية والذين نجحوا في تجنيد المئات من قادة التنظيمات التكفيرية أمام أعين وسمع الأمريكيين.

المبحث الرابع
السياسة الاعلامية والتعبوية لداعش

الاعلام بين النصرة والدولة ...

1) رأى العقيد حجي بكر والبغدادي أن الحاجة ماسة لجناح اعلامي يقوم بالدفاع عن دولتهم واهمية تشكيل لجنة اعلامية تعمل ليل نهار، واتفقت الرؤية على ان اخطر مكان يمكنه تشويه سمعة دولة البغدادي هو شيوخ وشباب السعودية وان اللجنة الاعلامية لتنظيم الدولة لابد من ان تنطلق من هناك باسماء سعودية.

2) تكفل السعودي ابو بكر عمر القحطاني بهذا فاقترح تشكيل لجنتين: الاولى من سعوديين داخل سوريا والثانية: لجنة من سعوديين من داخل السعودية وسمى هذه اللجان لجان (انصار المجاهدين الجناح الاعلامي) ووضع على كل لجنة رئيس وتحت كل لجنة اعضاء يعملون ليل نهار.

3) اتصل ابو بكر القحطاني بالضابط السعودي الاسبق بندر الشعلان باعتباره الاقرب اليه وصاحب الفضل بتقريبه من قيادة دولة البغدادي وطلب منه الإسراع بتشكيل لجنة مناصرة اعلامية، فابدى الشعلان استعداده.

4) تم تشكيل اللجنة الاعلامية بالسعودية وتم رفع تقرير للبغدادي بذلك، ونص بتولى رئاستها أبو دجانة (almohajer٨٢٢٥) وهو سعودي اسمه ريان أبو حيمد، ويتولى مجلس شورى اللجنة السعودي عبد اللّه الفايز كممول ومؤسس (a_alfaiz@) ومشارك بعدة حسابات وهمية لانتقاد ما يسمى بالسرورية، وعضوية (السرورية طابور خامس bmr٨٠٠٠@) يديره السعودي عادل الخالدي ابو عمر النجدي، وأما المشاركين فتم استقطاب شباب حماسي كبير من وسط الشبكة تتم ادارتهم بواسطة مجموعات مغلقة خاصة نظمّها الرجل الثاني في اللجنة الاعلامية لنصرة البغدادي السعودي عبد اللّه الفايز.

5) والسعودي الفايز مقاتل سابق مع التنظيم في العراق، اصيب في العراق وسجن في السعودية سنوات وخرج ليناصر البغدادي من بعيد

6) تم الكتابة لابي بكر عمر القحطاني بذلك وان العمل بدأ بالفعل ووضع آلية له، وتم جذب متعاطفين كثير كانوا خاملين فتم تنشيطهم، وتم تشكيل لجنة اعلامية لمناصرة البغدادي من داخل سوريا بقيادة قرين الكلاش (K_L٧@) يديره السعودي عبدالمجيد الثبيتي العتيبي، وتكوين مجلس مصغر شوري لهذه اللجنة لمناصرة دولة العراق من سعوديين في الداخل.

7) وحرص ابو بكر عمر القحطاني على تحصين هذه اللجنة الداخلية من اعضاء متعلمين لانهم سيتكلمون من الداخل حتى لا تتشوه دولة البغدادي بطرح سطحي.

8) اختير لعضوية شورى اللجنة الاعلامية المناصرة الداخلية اعضاء منهم أبو الليث الضيغمي (abo_aleeth@) يديره السعودي محمد فلاح الضويري الشمري، وعضوية ابوجبل (abojabal٢٠١٢@) يديره السعودي معاذ بن محمد الشمراني وعضوية عبدالرحمن المرزوقي (a_s_m٢٠١٠@).

9) بدأ وضع مجموعة مغلقة تربط اللجنتين الاعلاميتين ببعضهم لسرعة انتشار الاخبار وسرعة مهاجمة الخصوم.

10) اصــدر القحطـــاني للمجموعتين فتوى خاصة بجواز الكذب للمصلحـــة لان هناك دليل يقول (الحرب خدعة) واستند لفتوى شرعيين هما تركي بنعلي وناصر الثقيل.
11) بــدات اللجان تعمل بنشاط كبير ولكن شعر العقيد حجي بكر والبغدادي ان دولتهم تتناقص بشدة وانشقاقات كبيرة والتشويه الاعلامي يتصاعد
12) حـــاول البغدادي وحجي بكر الضغط والتشديد على القحطـــاني بضرورة اصدار فتاوى مناصرة من بارزيـــن مؤثرين فحاول ابو بكـــر القحطاني اجراء اتصالات كثيرة لمناصريه مـــن اجل ان يحاولوا مع الشيـــوخ السعوديين وبالاخـص السعوديين سليمان العلوان و عبد العزيـــز الطريفي، فباءت المحاولات بالفشل تم البحث عن شخصيات أخرى بديلة تمت المحاولات بالفشل ايضاً.
13) جاءت موجه كبيرة من الاستياء تجاه دولة البغدادي والعقيد حجي بكر وان اخطـــاء دولة العراق تنتشر من غير تحسين لهـــا وبالاخص ما يتعلق بحوادث القتـل، وتناقص المؤيدين الى حد لم تشهده دولة العراق من قبل بعد مقتل محمد فارس وقطع راسه.
14) بــدات موجات الشجب والنقد تتضخم تجاه دولة البغدادي، وارسل البغدادي والعقيد حجي بكر على السعودي ابا بكر عمر القحطاني فقرعه وكاد يامر بحبسه بسبب تقصيره في تجنيد مؤهلين من الوسط المؤثـــر في السعوديـــة مما دعا القحطاني الى ان يكتب في حسابه في تويتر يدافع فيه عن قتل محمد بن فارس ويبرره ويدلل على ذلك من الدين والفقه بسبب ضغوط حجي بكر والبغدادي عليه
15) كانت حادثة مقتل محمد فارس اشد واقعة على دولة العراق والشام وكانت غضبة العقيد حجي بكر شديـــدة لانها اثرت على المؤيدين جـــدا، إذ استدعى العقيد حجي بكر من قام بقتل محمد فارس وطلب منهـــم ان يخرجوا بمقطع ينفون انتسابهم لدولة العراق وسيحميهم بذلك من المحاكمة، فرفض القتلة رفضـــا قاطعا، واعلنـــوا ان قتل محمد فارس تم بامر امير المجموعة وهم لا يتحملون اي شيء تجاه هذا القتل.
16) ولمـــا اتسعـــت دائرة التشويه لدولة العراق استدعى العقيد حجي بكـــر ابا بكر عمر القحطاني ووبخه وطلب منه عمل اي شيء ديني لصد الهجمة الشرسة.
17) اقـــترح القحطاني على البغدادي والحجي بكـــر طريقة استخباراتية لاسكات المؤثرين ضد الدولة وهي تقـــوم على مشروعين خطيرين الاول: حملة اسقـــاط وتشويه لمعارضي تنظيم الدولة. والثاني: تسجيل مكالمات خاصة تدينهم ليسكتوا.

التجسس على الاتباع ...

1) كان مشروع تسجيل المكالمات الخاصة بمعارضي تنظيم الدولة بالغ الحساسية، لانه يحتاج الى تجنيد شخصيات مهمة شديدة السرية تقوم بالتجسس وارسال الصوتيات للبغدادي.
2) كان اختيـــار الشخصيات صعب للغاية، فاستأذن ابو بكـــر القحطاني من البغدادي لينتحل شخصيته من اجل ان يتصل بالشيخ السعودي سليمان العلوان، حتى يستدرجه فيتحدث بكلام يؤيد البغدادي -ولو مجاملة- ثم يتم توثيق التسجيل كإدانة، فأعطى البغدادي إذنه للقحطاني بانتحال شخصيته بالمكالمات.
3) قام القحطاني بالاتصال بالسعودي العلوان وكان من قبل قد اخبره عبر وسطاء أن البغدادي سيتصل بـــه، فتم الاتصال وعرفه بنفسه انه ابـــو بكر البغدادي، فتعامل السعودي العلـــوان مع الاتصال بحماس وكانت مدة المكالمة 16 دقيقة غلب عليها طابع المجاملة.

4) تم تسجيـــل المكالمة وطار بها القحطاني الى البغدادي كوثيقة مهمة وادانة كبيرة يمكن خلالها بتر صوت القحطاني ووضع صوت البغدادي في مونتاج يصنعه مختصون لينشر عند الحاجة.

9) كانت تلك هي المحاولة الاولى الناجحة لابي بكر عمر القحطاني في مشروعه التجسسي وتسجيل الادانة وإسكات المخالفين المؤثرين.

5) ثم قام ابـو بكر القحطاني بتشكيل خلية تجسس تقوم بتوثيق وتسجيل الادانات على المتبقين من المؤيديـــن لدولة البغدادي، وكانت الخلية تتكون من أربعـــة سعوديين: ريان ابو حيمد وعبد اللّه الفايز وعادل الخالدي وبقيادة الضابط السعودي بندر الشعلان.

6) بدأت خلية التجسس بالمهمة وتقوم بزيارات متكررة لرموز مؤثرين وبأجهزة تسجيل عالية الدقة.

7) قـــام اعضاء خلية التجسس بتبادل الادوار على شخصيات مؤثرة من ابرزهم السعودي سليمان العلوان حيث يتم عرض ما يريدون في صورة أسئلة

8) تم تسجيـــل عدة مقاطع صوتية للعلوان تقدر بخمسة مجالس اطولها مدته نصف ساعة تتضمن كلام متفرق فيه ما يلي:

- مدح لدولة البغدادي وذم لبعض القيـــادات السورية وبالاخص زهران علوش ووصف بعض الالوية بانهم صحوات وتحذير منها
- مقطع واحد بوصف الجبهة الاسلامية كمشروع صحوات، ارسلت هذه الصوتيات الخاصة للقحطاني وبدوره سلمها البغدادي

9) فرح البغدادي بهذه الادانات وقال للقحطاني اذا شعرتم باحتمال وقوفه في مواجهة دولتنا فاستعملوها كادانات ضده.

10) اقـــترح القحطاني على اميره ان تقـــوم دولة العراق بابلاغ العلوان عـــبر وسطاء مجهولين ان هناك ادانـــات عليكـــم مسجلة يحتمل ان يتـــم نشرها حتى يخاف من التغيير فليتـــزم الصمت، وقال ابو بكر القحطـــاني للبغدادي: سبق ان جربت ادانة العلوان بتكفير مرسي عبر تسجيل تنصت في مجلسه، وتم نشر تسجيل تكفير مرسي، ثم التزم العلوان الصمت تجاه تأييد اخوان مصر، وقال القحطاني للبغدادي ان هذه وسيلة مهمة ليصمت.

11) وافـــق البغدادي وفوض القحطاني بذلك وقام القحطاني بارسال رسائل مجهولة للعلواني يشعره بوجود تسجيلات لدى شباب يعزمون على نشرها

12) اعترضـ العقيـــد حجي بكر على النشر وقال ان نشر هذه الصوتيـــات سيجعل الكويتي حامد العلي ينشـــر الصوتيات التي لديه ضد البغدادي، لان الكويتي حامد العلي سبق وان سجل مجلسا طويلا له مع البغـــدادي، بدأ العلوان يشعر بالقلق حتى ارسل اليـــه الكويتي العلي نسخة من التسجيل الصوتي للعلوان ليطمئـــن، ثم اقترح العقيـــد حجي بكر ان يتم اخبار العلوان بـــان التسريبات جاءت من طرف شباب جهادي، وهي ليست بحوزة دولة البغدادي حتى تتم مساومة العلوان من جهة محايدة فيلتزم الصمت.

13) وهـــذا ما حصـــل بالفعل حيث تم تسريـــب الصوتيات لمقربين منه حتى تـــزول الشبهة عن دولة البغدادي والقحطاني خصوصا.

14) واستمر عمل خلية التجسس تستهدف السعودي عبدالعزيز الطريفي والكويتي حامد العلي والمغربي عمـــر الحدوشي، فالاول كمؤثر جهادي يشكل عقبـــة بتوجهه ضد دولة البغدادي وشعبيته كبيرة عند الجهاديين خاصة وهناك ثقة بتوجهه الديني ضد الحكومات، والثاني كمؤثر في المحيط الجهادي والدعم المـــادي مما جعل له تاثـــير على جبهة النصرة خصوصا ان ترفض بيعة البغدادي، والثالث كمؤثر في الجهاديين في المغرب العربي وفي دولة المغرب وتونس وليبيا على وجه الخصوص

15) كاتبــت الخلية ابو بكر القحطاني بصعوبة تسجيل وتوثيق ادانات على هؤلاء الثلاثة، لأن الاول ليس لديــه دواوين خاصة ومجالس وغير قابل للتسجيل الا عبر الاتصالات، والثاني يملك اكبر ادانة صوتية ضــد البغدادي فادانته غير مجدية، والثالث -وهو المغربي- لان الوصول اليه صعب وليس هناك في بلاد المغــرب مندوبين يملكون قــدرا كافيا من الامانة والسرية، وعمر الحدوشــي شخصية مؤثرة جدا في تنظيم القاعدة في المغرب ولا بد من البحث عن بديل اخر يتم به التأثير عليه.
16) توقفت الخلية عن العمل بأمر من البغدادي بلغهم ابوبكرالقحطاني بذلك حتى اشعار آخر

المشروع الثاني لابي بكر القحطاني

1) كان المشروع الدفاعي الثاني لابي بكر عمر القحطاني هو: اسقاط المعارضين لدولة البغدادي، فشكّل القحطــاني مجلس سري لهذه المهمة، إذ حيــث كان المعارضون لدولة البغدادي يتزايدون والمؤيدون ينقصون بشكل متسارع جدا.
2) وضع ابوبكرعمرالقحطاني لجنة مكونه من فريقين:
الفريــق الاول: فريــق شرعي يتكون مــن شخصين هما: حمود المطيري وعليــوي الشمري، فحمود المطيري يتقن الانترنت بمعرّفات مجهولة وكان قد سجن في السابق بسبب الدفاع عن تنظيم البغدادي الأول عبر معرفات وهمية كثيرة.
أما عليوي الشمري فكان سجين سابق مؤيد لتنظيم البغدادي وله علاقة كبيرة بتكفيريين سابقين وهو قادر على تجنيدهم.
وكانت مهمة هذا الفريق جلب ادلة دينية لتأييد البغدادي والرد على اي شخص يصدر شبها ضد تنظيم الدولة باسلوب ديني فقط ويجندون معهم من يؤيد الفكرة.
أمــا الفريق الثاني: فيتكون من ناشطين عبر شبكة الانترنت مهمتهم اثارة الشائعات حول الشخصيات المؤثرة والتي تعارض دولة البغدادي.
3) تم رفع تقرير للبغدادي بهذا الفريق وفيه انه يتكون مما يأتي: يترأس الفريق شخص يدعى الجريس ابو عمر النجدي ويسانده أشخاص سعوديون مثل من يدعى حيدرة (**hydra_q**) ويدير الحساب عبداللّه القاسم، و سعودي آخر اسمه عبد اللّه الفايز (**@a_alfaiz**)
4) ويصــف ابــو بكر القحطاني الفايز في مجلس حضره البغدادي والعقيد حجي بكر وآخرون أنه أكبر شخصيــة فاعلة في الانترنــت، وأنه محرك لمجموعات في تويتر والواتســاب وله طاقة كبيرة في بث الاشاعات ضد خصوم البغدادي ويجب ان يقدر ويشكر
5) تلقــى الفايــز بواسطة القحطاني شكرا خاصا من العقيد حجــي بكر على جهوده في مواجهة ما يسمى السروريــة عبر شبكة الانترنت، إذ يقوم الفايز بالإشراف المباشر والمتابعة الشخصية لجميع الحسابات التي تواجه ما تسمى بالسرورية.
6) وضع الفريقان اصحاب مشروع: اسقاط المؤثرين المعارضين للبغدادي على مسارين:
- مسار ديني: بحيث يتم الرد بأدلة قرآنية على كل معارض
- مسار إعلامي: لتشويه أي معارض بأنه عميل مخابرات أجير

هــذ مع محاولات إيجاد مبررات ومسوغات لهــذه الاتهامات حتى تكون محل تصديق من المتابعين، وفي نفس الوقت تجعل المعارضين محل خوف من هذه الهجمات
7) استنــد هذا الفريق في جواز ترهيــب المعارضين على فتوى القحطاني بدليــل ديني (نصر الرسول

بالرعب مسيرة شهر) وآخر (الحرب خدعة)، فأجاز لهم المكر بالخصوم والمعارضين وإرهابهم وتخويفهم من أن تطالهم سيل الشائعات فيسكتون عن مهاجمة دولة البغدادي.

8) كانت هنالك اذن مفتوحة وفتوى واسعة في مهاجمة اي شخص يقف في وجه دولة البغدادي بتهم مفتوحة ايضاً

9) طلب ابو بكر عمر القحطاني من السعودي السبيعي الملقب السمبتيك (@ntfooosh) محاولة استخدام حسابه في تويتر لمهاجمة خصوم دولة البغدادي، لأن السعودي السبيعي له متابعون كثيرون، وقال له القحطاني انك قد تدخل الجنة بتجنيد حسابك للبغدادي، فحاول السمبتيك ان يجرب تغريده واحده نقد لشيوخ معارضين لدولة البغدادي فجاءه من والداه نقد كاسح، فاعتذر السمبتيك من والده واعتذر للقحطاني عن مواصلة هذا العمل لأن والده رفضا ذلك.

10) حاول القحطاني أن يوسط السعودي ابو الوليد المهاجر القصيمي بالضغط على السمبتيك لأن السعودي ابو الوليد المهاجر من الشخصيات التي تؤيد دولة البغدادي.

11) قالوا للسمبتيك انه يجوز عصيان الوالدين في هذا العمل، لانه بزعمهم أن طاعة امير المؤمنين البغدادي أشد فرضا من طاعة الوالدين، وأصر والد السمبتيك على عدم دخول ولده في مهاترات وسب شيوخ

12) كان أكبر الشيوخ المؤثرين على دولة البغدادي هم السعوديون عبدالعزيز الطريفي وسليمان العلوان ويوسف الأحمد والمغربي عمر الحدوشي، فاجتمع ابو بكر عمر القحطاني بمجلس البغدادي برئاسة العقيد حجي بكر في كيفية القضاء على تأثير هؤلاء الأربعة كأخطر شيوخ، فوضعت سيناريوهات لاسقاط هؤلاء بحملة منظمة يقوم بها الفريق المخصص بمشروع تسقيط المعارضين.

13) كان فريق التجسس السعودي الذي سبق ذكره قد رصد على الشيخ السعودي يوسف الأحمد عدة مكالمات وأحاديث وإدانات أرسلت للبغدادي بحيث تكون وسيلة ضغط وتهديد عن الحديث حول قيادة البغدادي تتضمن المكالمات والاحاديث نقد للسرورية ومدح للبغدادي ودولة العراق وعملها. ولكن كان ابو بكر القحطاني يقول في مجلس العقيد حجي بكر ان شخصية الاحمد سرورية ولا يمكن الاطمئنان لها ولا يمكن التنبؤ بما تفعل

14) وقام السعودي ابوالوليد المهاجر مع ابي عمر الشيشاني المهاجر بتسجيل مكالمة لاسئلة واجوبة دينية للسعودي عبد العزيز الطريفي

15) سلمت المكاملة للعقيد للبغدادي وحجي بكر وابو بكر القحطاني قال العقيد حجي بكر انها غير كافية لعمل شيء، فاقترح ابو بكر القحطاني محاولة اسقاط الجميع تحت مبدأ العمالة للطواغيت الخليجيين والمخابرات الاجنبية والأجندة السرورية، وكان هذا الخيار والحل الوحيد تجاه المؤثرين على دولة البغدادي وضع ابوبكرالقحطاني خطط حملات التشويه وخطوات العمل للفريقين

ماذا يجري في سجون «الدولة»؟ .. رعب وإعدامات وجلد أطفال



الشرق الاوسط

/http://classic.aawsat.com

يجمع المعتقلون الذين نجوا من الموت في معتقلات وسجون «الدولة الإسلامية في العراق والشام» على أن الظروف في هذه السجون غير إنسانية، وأشد رعبا من تلك التي يخصصها نظام الرئيس بشار الأسد لقمع معارضيه. وتتوزع هذه السجون بين مبنى المحافظة وإدارة المركبات والمرأب، في مدينة الرقة، بالإضافة إلى سد البعث ومنشأة نفطية في العكيرشي في مناطق أخرى من محافظة الرقة، ومشفى الأطفال، ومقر أحمد قدور في حلب.

وأشارت منظمة العفو الدولية في أحد تقاريرها إلى وجود «أطفال بين المحتجزين في سجون (داعش) ممن تعرضوا لعقوبات جلد كبيرة» وفقا للإفادات التي حصلت عليها المنظمة. وتكشف هذه الإفادات أن «أحد الآباء اضطر للتحامل على نفسه، مغلوبا على أمره، وهو يسمع صرخات ابنه من الألم الناجم عن تعذيبه على أيدي آسريه من عناصر تنظيم (الدولة الإسلامية في العراق والشام) في إحدى الغرف المجاورة»، فيما روى اثنان من المحتجزين كيف شهدا جلد فتى في الـ14 من العمر أكثر من 90 جلدة أثناء استجوابه في سد البعث، أحد السجون التابعة للتنظيم بمحافظة الرقة، وتعرض فتى آخر من العمر نفسه تقريبا للجلد المتكرر على مدى أيام لاتهامه بسرقة دراجة نارية.

ونقلت العفو الدولية عن محتجزين سابقين أن «مسلحين مقنعين اعتقلوهم واقتادوهم إلى أماكن مجهولة، حيث ظلوا قيد الاحتجاز هناك مدة وصلت إلى 55 يوما بالنسبة لبعضهم، ومنهم من لم يعرف أبدا أين كان محتجزا».

ويؤكد أحد الناجين من سجون «الدولة» رؤيته عناصر «داعش» يعدمون سجناء «بينهم فتى كردي في الـ15 من العمر، اتهموه بالاغتصاب والانتماء إلى حزب العمال الكردستاني، الذي يخوض فرعه السوري (حزب الاتحاد الديمقراطي) معارك ضد (داعش)، وقد نفى الفتى الاتهامات الموجهة إليه، إلا أنهم

ضربوه طوال خمسة أيام، إلى أن اعترف، حينها أطلقوا النار عليه مباشرة».

بدوره، اكتشف المصور الصحافي عمر الخاني رعب السجون «الداعشية» خلال اعتقاله مرتين لدى تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»؛ إذ كان من ضمن المعتقلين داخل مستشفى الأطفال بحلب في أغسطس (آب) الماضي بعد أن حوله التنظيم إلى فرع أمني.

ويشير الخاني إلى أن «قبو المستشفى هو المعتقل والغرف، شديدة الاكتظاظ لدرجة أن المعتقلين كانوا ينامون على أجنابهم ولا مكان للاستلقاء على الظهر»، وأضاف أنه «قضى الأيام الأربعة الأولى واقفا في الممر وهو معصوب العينين، دون أن يُسمح له بالجلوس أو حتى الصلاة».

ولكل سجان في معتقلات «داعش» أسلوبه في التعذيب، وفقا للخاني الذي قال إن محاولات الخنق كانت شائعة.. «كانوا يضعون كيسا بلاستيكيا على رأسي ويحكمون إغلاقه، في البداية كنت أمزقه بأسناني ثم زادوا عدد الأكياس، ويبقونها هكذا حتى أشارف الاختناق.. أما الصعق بالكهرباء فأسلوب آخر يعتمدونه في التعذيب، حيث كانت الصعقات تؤدي إلى فتح قروح كبيرة في الجلد، وبعض السجانين كانوا يستخدمون السلاسل الحديدية في الضرب، وآخرون يعتمدون على العصي. وكان هناك سجان لديه طريقة خاصة في التعذيب، حيث يستعمل قماشة تحوي مادة ما ويضعها على فم وأنف السجين فيقع أرضا ويصاب بنوع من الشلل وألم في الكليتين، ثم يبدأ في ضربه، وكثيرا ما كرر هذا الأمر مع العديد من المعتقلين»، بحسب الخاني.



الفصل الرابع:- (العلاقات مع التيارات الأخرى)

المبحث الأول
داعش والفصائل المتشددة الاخرى

زعيم تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام ينافس زعيم القاعدة

ايلاف
http://www.elaph.com/
2014/6/7

يبدو أن أبو بكر البغدادي الزعيم المتواري عن الاف المقاتلين الاسلاميين في سوريا والعراق ومن بينهم غربيون، بدأ يتفوق على زعيم القاعدة ايمن الظواهري ويهدد سلطته، بحسب خبراء.
وبات تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش) الذي يقوده البغدادي والمعروف بتكتيكاته الشرسة، الجهة الاكثر قدرة على محاربة الرئيس السوري بشار الاسد، كما انه سيطر على مدينة عراقية كبرى منذ 5 اشهر بالتزامن مع مجموعات اخرى.
وتخشى الحكومات الغربية من ان يتمكن في النهاية من الاقتداء بالقاعدة وتوجيه الضربات في الخارج.
لكن خوفها الاكبر حاليا ينبع من عودة المسلحين الاجانب الذين يجذبهم تنظيم داعش والبغدادي الى ديارهم.
من بين هؤلاء افراد مثل مهدي نموش الفرنسي البالغ 29 عاما وهو متهم بتنفيذ هجوم دام بالرصاص على المتحف اليهودي في بروكسل في الشهر الفائت، بعد ان امضى عاما في القتال في صفوف داعش في سوريا.
وافاد المسؤول السابق في قسم مكافحة الارهاب في جهاز الاستخبارات الخارجية البريطاني (ام آي 6) ريتشارد باريت منذ عشر سنوات او اكثر و(الظواهري) مختبىء في منطقة الحدود الافغانية الباكستانية ولم يفعل اكثر من اصدار بعض التصريحات ونشر الفيديوهات.
في المقابل نفذ البغدادي الكثير حيث سيطر على مدن وعبأ عددا كبيرا من الناس، وهو يقتل بلا رحمة في العراق وسوريا. وتابع ان كنت شابا يريد الفعل، فستذهب مع البغدادي، مشيرا الى ان تحدي زعيم داعش لسلطة الظواهري تطور مثير جدا للاهتمام.
واضاف ان توجه هذه (المنافسة) سيحدد بشكل كبير المنحى الذي ستتخذه (ممارسة) الارهاب. وفي تقرير لمجموعة صوفان الاستشارية التي تتخذ مقرا في نيويورك، قدر باريت بنحو 12 الف مسلح اجنبي توجهوا الى سوريا، من بينهم 3000 من الغرب.
ويبدو ان داعش اكثر اغراء حيث قدر بيتر نيومان الاستاذ في كينغز كوليدج لندن ان حوالى 80٪ من المسلحين الغربيين في سوريا انضموا اليها. وخلافا لمجموعات اخرى تقاتل الاسد، يبدو ان داعش تعمل من اجل امارة اسلامية مثالية وهي على عكس تشكيل القاعدة في سوريا، اي جبهة النصرة، تقلل من العراقيل للانضمام اليها.

كما سعت داعش الى جذب غير العرب، ونشرت مؤخرا مجلتين بالانكليزية بعد ان نشرت تسجيلات فيديـو بالانكليزية او مـزودة بترجمة انكليزية. وتؤكد المجموعة المتشـددة انها ضمت مسلحين من بريطانيا وفرنسا والمانيا وغيرها من الدول الاوروبية، اضافة الى الولايات المتحدة والعالم العربي والقوقاز. وعلـق نيومان بالقول ان داعشـ تجسد تلك الايديولوجية العابرة للدول. واضاف ان كنت شابا بريطانيا او فرنسيـا بـلا روابط عائلية في سوريا، فلن ترغب في القتال من اجل الشعب السوري... سبب ذهابك الى هناك هو رؤيتك لسوريا على انها مركز جاذبية او مكان الولادة المحتمل لتلك الدولة التي تامل في انشائها.

كمـا يعود الحيز الاكبر من الجاذبيـة الى البغدادي نفسه، المعروف بقدرته على القيادة وتكتيكاته في ساحـة المعركة، وهو تميز مهم له عن الظواهري. ويبدو ان البغدادي انضم الى التمرد الذي اندلع في العراق بعيد الاجتياح بقيادة اميركية للبلاد العام 2003.

في تشريـن الاول/اكتوبر 2005، اعلنت القوات الاميركية انها قتلت ابو دعاء وهو احد القاب البغدادي المعروفة، في غارة على الحدود العراقية السورية.

لكـن اتضـح ان هذا الامر غير صحيح، نظرا الى توليه قيادة ما كان يعرف انذاك بتسمية دولة العراق الاسلاميـة في ايار/مايـو 2010 بعد مقتل اثنين من قادتها في غـارة مشتركة اميركية عراقية. مذاك اصبحت المعلومات بشأنه نادرة.

وفي تشرين الاول/اكتوبـر 2011 صنفته وزارة الخزانة الاميركية ارهابيا في مذكرة اشارت الى ولادته في مدينة سامراء العراقية في 1971. وفي وقت سابق من هذا العام نشر العراق صورة اكد انها للبغدادي وهي الاولى من مصدر رسمي، بدا فيها رجل ملتح بدأ الصلع يغزو رأسه وهو يرتدي بدلة وربطة عنق. واكد اللواء عبد الامير الزيدي الذي يتولى قيادة مركز امن الشمال ان قواته تعتقد ان البغدادي يختبئ في محافظة ديالى، لكن مسؤولين اخرين ينفون ذلك.

وعندما تولى البغدادي القيادة، بدت جماعته مهددة بعد حملة للقوات الاميركية وتبدل ولاءات اعيان قبائل سنة، مما وجه اليه ضربة كبيرة. لكن الجماعة عادت للنهوض والعمل في سوريا العام 2013. وسعى البغـدادي الى دمج جماعته بجبهة النصرة التي رفضت ذلك، وباتت الجماعتان تعملان بشكل منفصل مذاك.

وحث الظواهري داعش على التركيز على العراق وترك سوريا لجبهة النصرة. لكن البغدادي ومسلحيه تحدوا زعيم القاعدة وقاتلوا، لا الاسد فحسب، بل النصرة وغيرها من المجموعات المعارضة كذلك. وصرح الخبير في مركز بروكينغز الدوحة تشارلز ليستر ان تولي (البغدادي)... قيادة (داعش) جعله يدير منظمة تحت ضغط هائل. لقد نجح البغدادي بشكل مميز في انعاش قوة جماعته.

صراع البغدادي والجولاني...

1) وصـل الى حجي بكر والبغـدادي ان الجولاني لن ينصاع لدعوى حل جبهة النصرة ومن المحتمل أن يصدر بيانا بذلك اعلاميا.

2) اقترح العقيد حجي بكر على البغدادي سرعة تشكيل فرقة امنية لها مهمتين:

الاولى: الاستيلاء على جميع مخازن الاسلحة التي بحوزة جبهة النصرة، وكل من رفض تسليم مخزنة يتـم تصفيته فورا، حتـى لا يبقى لدى جبهة النصرة ذخـيرة واسلحة وينفر النـاس منها ويتشتتون ويلحقون بدولة البغدادي.

4) وتمت المهمة الاولى بنجاح كبير وتم قتل مجموعة من مجاهدي النصرة من حراس المستودعات الذين رفضوا تسليم مخازنهم

أمـا المهمة الثانية وهي الاخطر: تشكيل فرقة تصفيات امنية لقادة جبهة النصرة ابتداءا من الجولاني مرورا بالشرعيين المؤثرين ومنهم المهاجر القحطاني.

6) شـكل العقيد حجي بكر فرقة مهمة تصفيـات واغتيالات قوامها خمسين شخصا بقيادة ضابط عراقي سابـق للبحث عن اماكن قيـادات جبهة النصرة اولا، ثم رصد تحركاتهم واغتيالهم بواسطة مفخخات

سيارات (لواصق) تلصق في اسفل السيارة ويتم تفجيرها بجهاز توقيت تنفجر بمن فيها
8) تم البحث والتحري عن الجولاني واعتقال بعض المقربين السابقين منه لتحديد مكانه ولكن لم يتم معرفة مكان اختفاءه.
9) وفريق العقيد حجي بكر استطاع رصد القائد الشرعي العام لجبهة النصرة (المهاجر القحطاني) وتم اخبار العقيد حجي بكر بمكانه وتحركاته، الا انهم ابلغوه ان المهاجر القحطاني لا يغادر الا بمرافقين معه ولم يتم رصده وحيدا فتم التوجيه بتصفيته بمن معه.
11) اعتاد المهاجر القحطاني ان يرافقه في مركبته اثنان: الاول ابو حفص النجدي عمر المحيسني، وابو عمر الجزراوي ويسمى عبدالعزيز العثمان.
12) قامت فرقة العقيد حجي بكر للتصفيات بوضع لاصق متفجر في مركبة المهاجر ومرافقيه، وتحركت السيارة باتجاه احد مواقع النصرة، وفي اثناء الطريق نزل المستهدف القحطاني للقاء باحد اعضاء النصرة في احد المراكز وطلب من المرافقين الانتظار، وفي هذه الاثناء انفجرت السيارة بالمرافقين، وعرف انه هو المستهدف فاختفى خوفا من كمين اخر.
15) زفت البشرى للعقيد حجي بكر بمقتل القحطاني ومرافقيه وبدوره زف البشرى للبغدادي وان الرجل الثاني في النصرة تمت تصفيته بسرية، وبقي الخبر لدى دولة العراق بمقتل القحطاني مؤكدا لمدة يوم كامل حتى تحدث اعضاء من النصرة بانه حي يرزق وان العملية فاشلة
17) طلب العقيد حجي بكر الاجتماع العاجل بقادة فرقة التصفيات عاجلاً ووجه لهم لوما شديد وان هذه العملية الفاشلة ستؤخر اي عملية مماثلة لأشهر.
18) بقي رفض الجولاني لحل جبهة النصرة اكبر خطر يمر بالبغدادي والعقيد حجي بكر منذ تولى امارة دولة العراق طلب العقيد من البغدادي ترك المهمة له
19) ابدى البغدادي تخوفه من ان الجولاني قد يلجا للظواهري لحسم النزاع وهذا ماتم بالفعل وقام الجولاني بدعم موقفه بتوصيات من 3 اشخاص
20) واحد قيادي سعودي و2 سوريين (يحتفظ المصدر باسمائهم) طلب الظواهري مهلة لبحث حل جذري، بعث الظواهري برسالة لقائد القاعدة في اليمن للتوسط قبل اصداره لبيان عام يحرج القاعدة، قام الوحيشي بارسال رسالة خطية للجولاني والبغدادي، ولم يتم الرد عليه من قبل البغدادي بحرف واحد
22) قام الجولاني بالرد على الوحيشي بنفس المبررات التي ابداها للبغدادي، وفيها ان وجود البغدادي اكبر خطأ في ثورة سوريا.
23) ابدى الوحيشي للظواهري فشل التوسط ولا بد من حل من الظواهري نفسه ببيان، شعر البغدادي بعد وصول رسالة الوحيشي بان الامر اخذ يتضخم، وكان البغدادي في تلك اللحظات يعيش اضعف مراحلة النفسية وكان العقيد حجي بكر يوصية بالتماسك والقوة والصمود
25) قام الكويتي حامد حمد العلي بلقاء الجولاني للتوسط ونزع فتيل الازمة وابدى الجولاني له مبرراته وتمسكه بخطورة بقاء البغدادي في سوريا
26) اقتنع الكويتي العلي بمسوغات الجولاني التي لاجلها تمسك بالنصرة وان وجود دولة تسمى دولة الشام تحت البغدادي خطا سياسي وشرعي فادح
27)طلب الكويتي العلي لقاء البغدادي بواسطة القائد الشرعي ابو علي الانباري من المقربين الشرعيين للبغدادي فتم ذلك اللقاء وتم توثيق اللقاء صوتيا.
28) ابدى البغدادي والعقيد تمسكهم بدولة العراق والشام وابدى الكويتي اهمية الوحدة وفصل النزاع وباختصار تم الاتفاق بينهما على: انتظار ما يفصل فيه الظواهري بكلام موثق اعلاميا، فابدى العقيد حجي بكر عدم القناعة بفصل الظواهري فطلب البغدادي منه الهدوء.
30) غادر الكويتي العلي، وقام العقيد بالتشديد على البغدادي كيف يربط مصير دولتهم بالظواهري وهو ارسل ناصر الوحيشي للتوسط
31) طلب العقيد حجي بكر من البغدادي تركه يسعى لانهاء جبهة النصرة والجولاني وقياداته ووعد بأنه سيفكك جبهة النصرة شرعيا، ولذلك قام العقيد حجي بكر بالعمل في اتجاهات عديدة:

الاول: تفعيل دور مجموعة التصفيات
الثاني: التحرك الشرعي بتجنيد مفتين مؤثرين بوجوب بيعة البغدادي
الثالث: التجنيد الاعلامي عبر الانترنت بمدح البغدادي ودولته ونشر العمليات وتوثيقها ونشر اشاعات ضد النصرة وقياداتها.

34) استمـــرت مجموعـــة التصفيات ولكن تم تغيير التكتيك من لاصقـــات الى قناصين محترفين وبدأوا بالعمل من جديد للبحث عن رموز وقيادات الجبهة.

35) بـــدا تجنيـــد الشرعيين بتحريك ابي علي الانبـــاري وابي يحيى العراقيين والسعـــودي ابي بكر عمر القحطـــاني، فتكفل العراقيان بالتفرغ لجذب اهل المغرب والشام وتكفـــل السعودي بجذب السعوديين والخليجيـــين، وقام القحطاني بالعمل ليل نهار لاستصدار فتاوى مـــن سعوديين حول بيعة البغدادي، إذ اتصـــل بشخصيـــات بارزة منها سعودية واخرى خليجية ومغربية مـــن دون جدوى، ثم توجه الى اللقاء بجهاديين شرعيين لاقناعهم بالمبايعة للبغدادي.

38) وكان ان التقى بالسعودي عثمان النازح وتم اقناعه بدولة العراق وكان يقوم بزف البشرى لابي علي الانباري مع كل انجاز، وكان الانباري يعد الشرعي الابرز في دولة البغدادي لكونه عراقي.\

39) طلب الانباري لقاء السعودي عثمان ليرى مدى تاثيره فرآه عكس ما وصفه القحطاني له، فابلغه ان عثمان النازح لا يناسب تصديره كقيادي شرعي لضعف شخصيته وعدم مقدرته على الحوار والمواجهة الشرعية.

41) طلب العقيد حجي بكر وابو علي الانباري من ابي بكر عمر القحطاني السعودي التحرك بجلب فتاوى وشرعيين سعوديين يؤدون لتماسك دولة البغدادي.

البغدادي يفشل ...

1) بعدما حاول البغدادي محاولته الفاشلة بحل جبهة النصرة التي ظلت متماسكة، وظهرت قوتها اكثر بعد بيان الظواهري المؤيد لبقائها شعر البغدادي ومن حوله باحباط شديد، واحس انه لابد من الرجوع الى العـــراق، ولكن أصر عليه شخصان بالبقاء همـــا: العقيد الحجي بكر الذي رفض رفضا قاطعا القبول بكلام الظواهري وانه سيبقى في الشام حتى لو رجع البغدادي. والشاب السعودي ابو بكر عمر القحطاني، إذ انه يستحيل رجوعه لجبهة النصرة لانه يعد شخصا غير مرغوب فيها، وبخاصة بعدما تسبب به من انشقاق وسط صفوف النصرة.

2) تكفـــل ابو بكر عمر القحطاني للبغدادي بان يأتيه بمناصرين من السعودية وفتاوى ومؤيدين يحاولون الحفاظ على دولة الشام والوقوف ضد الظواهري

3) البغدادي في نفسه لا يحب الخروج من الشام فقد وجد فيها حرية واتباعا وجنودا ومملكة على الارض تجعـــل منه يشعر بانه فعـــلا امير، فبدلاً من كونه متخفيا في العراق اصبح اكثر حرية في سوريا مما جعله يميل نفسيا ويقتنع بسرعه بالبقاء.

4) أنشغل ابو بكر القحطاني السعودي بمحاولة مستميتة لتجنيد مفتين ومناصرين شرعيين واعلاميين للبغدادي ليشعره بالامان، وقد اتخذ القحطاني مسارين في ذلك:
الاول: الاستنجـــاد بالجهاديين الذين تربطهم بهم علاقة سابقة في الخليج لنصرته والثاني: تكوين فريق اعلامي على الانترنت.

5): اتصل القحطاني بالجهاديين السعوديين لايجاد فتاوى مؤيدة للبغدادي من رموز في السعودية وباءت المحاولات بالفشل.

6) واتصـــل القحطاني بالضابط السعـــودي الاسبق بندر الشعلان ليكون ممثـــلا تنظيميا له في السعودية وحلقة وصل لتكوين نواة شرعية في الخليج مؤيدة للبغدادي، فتكفل السعودي الشعلان بأن يكون مندوبه في هذه المهمة ومنسقا مع القحطاني في سوريا للعمل على هذا المشروع

7) بدا الشعلان بتولي هذه المهمة واخذ على عاتقة عقد اجتماعات للمؤيدين للبغدادي وابلاغ القحطاني بما يستجد

8) اول بلاغ ابلغه الشعلان لدولة البغدادي وجود اول شرعي مؤيد للبغدادي يدعى ناصر الثقيل واجتمع معه عدة مرات للعمل على نصرة البغدادي

9) بـدات نـواة عمل الشعلان تتسع الى البحرين حيث تواصل مع تركـي بنعلي وابدى تاييده ومساندته لمشروع دولة البغدادي

10) وكانـت جهود المنـدوب الشعلان يوميه وحثيثـه حتى تم تشكيل لجنة شرعيـة مناصرة لدولة البغدادي تتكون من عدة أشخاص غير بارزين

11) بعـث الشعلان باسمائهم كمناصرين للبغدادي وهـم: ناصرالثقيل وتركي بنعلي وعليوي الشمري وحمـود المطيري وحمدالريس وصالح الحضيف وابو بـلال الحربي، فضلا عن عبد العزيز العمر وعلي الجبالي ويشترك هؤلاء بعدم معرفتهم في الوسط العلمي والاعلامي.

12) لم تكـن تلك المحاولات كافية ولكنها اعطت البغدادي بصيص امل بالاستمرار وان يثبت على راي العقيد حجي بكر وابي بكر القحطاني.

12) اخذ الشعلان يرتب اجتماعات دورية للمناصرين الشرعيين بطلب من القحطاني لتدارس المستجدات ووضع خطط لابطال اي جهود شرعية ضد البغدادي ودولته.

13) كان جميـع الاعضـاء الشرعيين لدولة البغدادي متخوفين من التأييـد العلني لمبايعته خوفاً من الانظمة الخليجية

14)ابدى تركي بنعلي استعداده لاصدار مذكرة شرعية تأييديه لمبايعة البغدادي وعدم شرعية النصرة ولكنـه رفض اصدارها باسمه الصريح، فاصدر مذكرته بعنوان مد الأيادي لبيعة البغدادي تحت اسم ابو همام بكر بن عبد العزيز الأثري.

15) وابـدى علي الجبـالي اصدار فتوى مماثلة وتم ارسال هذه المذكـرة والفتوى وتقرير عن سير هذه الاجتماعـات لابي بكر القحطاني وبدوره عرضها على البغدادي، ليظهر القحطاني بذلك تفانيه وجهوده في تاييد دولة العراق والشام كسبا لرضا البغدادي وشراء ولاءه.

16) لم يكتـف القحطاني بعمل اللجان الشرعية الخليجية لدولة البغدادي، ولكن قام بعمل لجنة شرعية داخل سوريا تقوم بالعمل على ترسيخ دولة البغدادي شرعيا بسوريا تتكون من خمسة اشخاص هم: عمر القحطـاني وابو علي الانباري وابو جعفـر الحطاب تونسي وابو علي ابراهيم السلطان النجدي وخامسهم عثمان بن نازح ليقوموا بحماية دولة البغدادي من الداخل من الانهيار والتصدع حيث تقوم هذه اللجنة بالترهيب من ترك بيعة البغدادي، وان من يقوم بتركها فهو خارجي يجب قتاله، فضلا عن بيان فضل البغدادي وتاريخه وتضخيمه في نفوس اتباعه حتى لا يشككوا فيه. بالاضافة الى توزيع كتاب عضو اللجنة الداخلية الشرعية للدولة وهو (بيعة الأمصار للامام المختار/ أحكام البيعة في الإسلام وتنزيلها على بيعة أهل الشام) وهو من تاليف ابو الحطاب التونسي حيث امر البغدادي بتوزيعه على اتباعه.

17) وكان البغـدادي حريص على وجود ابي بكر القحطـاني لكونه سعودي وان كانت ثقته فيه ضعيفة ولكن كجذب مرحلي لتأثيره على اتباعه الخليجين .

18) قامـت اللجنة التـي شكلها ابو بكر القحطـاني بالعمل لحماية دولة البغدادي مـن التصدع بالخطب والشحـن النفسي تجاه الدولـة وشرعيتها وخطورة الخروج عليها وتسميـة المخالفين بعملاء وصحوات وديمقراطيين للتنفير النفسي منهم

19) كانـت الحاجة ماسة الى جناح اعلامي يقوم بالترويـج لدولة البغدادي وتلميعه وتلميعها في الخارج وهذا ما قام به ابو بكر القحطاني



المبحث الثاني
علاقة داعش بالفصائل المقاتلة

بين الدولة الإسلامية في العراق والشام وجبهة النصرة.. القصة الكاملة

الجمهورية
http://therepublicgs.net/
2013/7/23

يحيط «جبهة النصرة» وصِنوها «الدولة الإسلامية في العراق والشام» غموض كبير وأسئلة كثيرة، مردّ هذا الغموض في جزء منه هو عدم انكشاف هذه الجماعات على المجتمع العامّ وبُعدها عنه، فهي داعية لهذا المجتمع للإسلام السنّي الشرعي، كما يذكر ذلك الجولاني في كلمته الأخيرة.
ورغم أن المهتمين بالشأن السوري العام لديهم اطّلاع شيئاً ما على «النصرة» وأشباهها، لا يبدو أن جميعهم يمتلكون ذات الإطلاع، ولا يبدو أن أحداً من خارج هؤلاء يمتلك معرفة بنشأتهم، ولذلك ارتأينا أن يخرج عمل شارح ومفصّل لنشأة هذه الجماعات معتمداً أكثر ما يعتمد على الكلمات والبيانات الرسمية لهم، فيُبعدنا ذلك عن المطالبة بإثبات ما نقول (كان يُرفض رأي الكثيرين حينما كانوا يقولون أن النصرة تتبع للقاعدة) ويبعدنا عن الاتهام بالتجنّي عليهم من المتعصبين لهم، وقد قمنا غالباً بالاقتصار على ذكر الحقائق الموضوعية بعيداً عن التحليل، إلا فيما ندر. فإلى القصة كاملة منذ البدء:
تبدأ الحكاية مبكراً، بعد أقل من ثلاثة شهور على بدء الثورة السورية، حيث أصدر الظواهري كلمة مصوّرة في حزيران 2011 يدعو فيها للجهاد في سوريا، وجاء فيها:
- السلام لأهل الشام الذين يقاومون الظلم والعدوان، يحيّي فيه ثباتهم وصمودهم، وشكّل هذا معظم الكلمة (أربع دقائق ونصف من أصل سبع) وتخلله الكثير من أبيات الشعر؛
- تحذير أهل الشام من قوى الاستكبار العالمي وعلى رأسهم أمريكا، والذين تعاونوا مع بشار طوال فترة حكمه، وألحق بذلك شعراً في نقد الغرب؛
- قولوا لأمريكا وأوباما أننا نخوض معركة التحرر والتحرير، التحرر من الطواغيت والتحرير لديار المسلمين؛
- قولوا لهم أن ثورتنا لن تهدأ حتى نرفع رايات الجهاد فوق جبل المكبّر في القدس؛
- وقال أنه لولا المعركة مع الصليبية التي يخوضها، ولولا حدود سايكس وبيكو التي قدّسها حكامنا، لكان بيننا اليوم هو وإخوانه ليدافعوا عنا؛
- ولكن هناك في الشام ما يكفي من المجاهدين والمرابطين.
يُلحق الظواهري كلمة أخرى بكلمته الأولى يوم 12 شباط 2012، بعد حوالي تسعة شهور، وتكاد تتطابق الكلمتان، غير أنه هنا لا يكتفي من التحذير من الغرب، بل يلحق بهم تركيا والعرب. تتزامن الكلمة مع بعثة المراقبين العرب ومبادرات الجامعة العربية، وبعد وضع «جبهة النصرة» على قائمة الإرهاب الأمريكية بيوم واحد.
و قد شهدت كلمة الظواهري الأولى استنكاراً كاملاً من المنتمين للثورة السورية، بينما شهدت احتفاءً ونشراً من قبل النظام وأعوانه في تأكيد على روايته بأنها ثورة إرهابيين وتكفيريين. ويلاحظ في كلمته الأولى اقتصاره على كلمة «سوريا» غالباً دون ذكر لاسم «بلاد الشام»، والذي صار الاسم المطلق لدى الظواهري والنصرة والدولة فيما بعد.
يبدو إذن أن كلمة الظواهري الأولى كانت رسالة عامة، ودعوة وإشارة للأتباع لبدء التفكير في الجهاد في سوريا والإعداد له، بينما تبدو الكلمة الثانية إعلاناً له، حيث أنها كانت بعد شهر من تفجير الميدان الأول (مقطع الأكياس البلاستيكية الشهير) في 6 كانون الثاني 2012، التفجير الذي كان بعد يوم واحد

مــن قدوم بعثة المراقبين العرب، وباسم «غزوة الثأر لحرائر الشام» تبنّت «جبهة النصرة» هذا التفجير رسمياً عبر جناحها الإعلامي مؤسسة المنارة البيضاء (الدقيقة 21).
يُذكر أنه في حينه استنكر التفجير جميع أبناء الثورة والمعارضة السياسية، كما اعتبروه من صنيعة النظام. وحتى، بعد أن ظهر بيان التبني من قبل «الجبهة» تمّ اعتبار «الجبهة» ذاتها من صنيعة النظام.
و منذ ذلك الحين بدأ الجدل يسود أوساط الثورة السورية حول «الجبهة» ومن يقف خلفها وعن فكرها، خاصــة بعد أن بدأت عملياتها تنتشر عــبر الأراضي السورية وبعد أن أثبتت قدرة قتالية عالية لم توجد لدى فصائل وجماعات الجيش الحر، ساعد على ذلك ربما أيضا تركيز النظام كثيراً على اسم «الجبهة» وإلصــاق كل شيء بهــا دعماً لروايته بأثر رجعــي حول ثورة الإرهاب والمتطرفــين والقاعدة. كانت اتجاهات النقاش في حينه متعددة تدور حول التالي:
- اتهــام «الجبهة» بأنها من صنيعة النظام حتى توصف الثورة بأنها ثورة إرهاب كما كان يصفها النظام منــذ اليــوم الأول، أو بدرجة أقل أن «الجبهة» مخترقة وموجّهة من قبــل النظام. وكان هذان الرأيان يحظيان بانتشار واسع في بدايات الجدل، ولم يختفيا حتى اليوم.
- اعتبــار وجود جبهتين للنصرة، جبهة صادقة في قتال النظام وجبهة من صنع النظام، وكان يُنسب أي فعل خاطئ لجبهة النظام. لم يوجد يوماً دليل على وجود جبهتين، ويبدو هذا التحليل تحليلاً رغبوياً أكثر ما يكون.
- اعتبار «الجبهة» تابعة للقاعدة فعلاً، منهجاً وتمويلاً، أو فكرياً وأيديولوجياً على أقل تقدير، دون استبعاد كــون النظام قد اخترقها. هذا الرأي كان مدعماً من العارفين على الأرض دون دليل ملموس، وكان يواجَه بحجتين: إما بأن تلك التهمة باطلة وهذا غير صحيح ولا دليل عليه؛ وإما بأنه حتى لو كان ذاك الــكلام صحيحــاً فلا يصحّ الإعلان به، كي لا يتطابق مع رواية النظــام وحرصاً على الرأي العام الدولي.
استمر هذا الجدل طويلاً، ما يقرب من عام كامل، ولم ينتهِ إلا باعتراف قائد «الجبهة» بـ«تجديد البيعة» للظواهري، في حادثة سنمرّ عليها لاحقاً. (تقرير من قناة الجزيرة عن الجبهة، 8 كانون الثاني 2013)
الجــدل لم يكن هادئاً دائماً، وقــد ارتفعت وتيرته حينما قامت الولايات المتحدة في 11 كانون الأول 2012 بإدراج «جبهة النصرة» على قائمة الإرهاب الأمريكية، واعتبرتها امتداداً لدولة العراق الإسلامية (تنظيم القاعدة في العراق)، كما وضعت قائدها في العراق والشام (أبو دعاء) على لائحة الإرهاب واعتبرت أنه يوجّه الجولاني استراتيجياً (غير معلوم إن كان أبو دعاء هو البغدادي نفسه الذي سيمرّ ذكره لاحقاً)
القــرار لم يمرّ بهــدوء، كل لأسبابه. استمرّ المدافعون عن «جبهة النصــرة» بأنها ليست تابعة للقاعدة بحجتهم، بينما اعتبرت قوى المعارضة السياسية أن وضع فئة تقاتل النظام على لائحة الإرهاب هو إساءة للثــورة السورية. دفعت هذه القوى لتسمية الجمعة اللاحقة بـ«لا إرهاب في سوريا إلا إرهاب الأسد»، وقد تزامن كل ذلك مع بدايات تشكل «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية» ومع مؤتمر أصدقاء سوريــا في المغرب. (من كلمة رئيس الائتلاف فيــه: «القرار باعتبار إحدى الجهات التي تقاتل النظام جهــة إرهابية تلزم إعادة النظر فيه (...) نختلف مع بعض الجهات، نؤكد أن كل بنادق الثوار هدفها إسقاط نظام طاغوتي مجرم (...) لا يعيب أحداً أن يكون دافعه لتحرير بلاده هو الدين...»).
يبــدأ فصــل جديد من القصة بظهور قائد دولة العراق الإسلامية (القاعدة في العراق) أبي بكر البغدادي في مقطع صوتي، 9 نيسان 2013، يعلن فيه اتحاد «دولة العراق الإسلامية» و«جبهة النصرة في بلاد الشام» تحت مسمى «دولة العراق والشام الإسلامية»، وكان ما جاء في كلمته:
- الســرد التاريخي والتبرير الشرعي لتغيير المسمّيات والرايــات وتوحيدها، وكان ذلك لأكثر من نصف مدة الكلمة؛
- أن للقاعدة خلايا سابقة كانت فقط في حالة كمون وإعداد؛
- وأن الجــولاني («وهــو أحد جنودنا» كمــا خاطبه) مرسل من قبله مع عدد مــن الرجال المهاجرين والأنصــار (المهاجرين اسم رمزي يطلــق على غير السوريين أو غير أهل البــلاد ممن جاءوا للجهاد، والأنصار يعني أهل البلاد من المجاهدين) ومع مناصفة «بيت المال» شهرياً، ليلتحق بتلك الخلايا؛
- لم نعلــن عــن الدولة حتى يعرف النــاس حقيقتها بعيداً عن تشويه الإعلام، وقــد آن الأوان لنعلن أن «الجبهــة» ما هي إلا امتداد لدولة العراق... ومن ثم يلغي البغدادي «الدولة» و«الجبهة» وتوحيدهما تحت

اسم «دولة العراق والشام الإسلامية» ويوحد رايتهما بـ«راية الخلافة»؛
- نفتـح أيدينا لفصائل المجاهدين وللعشائر في بـلاد الشام لنجتمع على تحكيم شرع الله، وأننا لا نترك السلاح حتى يحكم الشرع؛
- يتولى أبناء الشام من مجاهدينا الإشراف على إقليم الشام؛
- إياكم يا أبناء الشام أن تتخلّصوا من ظلم الديكتاتورية لتذهبوا إلى ظلم الديمقراطية!
ردود الفعـل حول الكلمة كانت مرتبكة، وكانت خاضعة للمواقـف السابقة المعلنة. المكذّبون لكون النصـرة تتبع للقاعـدة استمروا بتكذيبهم، والمكذّبـون حرصاً على الرأي العام استمـروا بذلك أيضاً، بينمـا اعتبر متّهمو النصـرة بأنها تتبع للقاعدة أنهم وجدوا دليلاً يؤيدون به اتهامهم، أما النشطاء على الأرض فبدأوا يذكرون أن مبايعة البغدادي تحت اسم «دولة العراق والشام الإسلامية» صارت تؤخذ من مجاهدي «النصرة». وفي مساء اليوم ينتشر بين مقاتلي النصرة أن خطاباً للجولاني سيُنشر صباح اليوم التالي ليبيّن الموقف من خطاب البغدادي. ثم تهدأ الأمور حتى حينه.
وفي صبيحـة يوم الأربعاء 10 نيسان 2013 تنشر «المنارة البيضاء» خطاباً للجولاني يُصدّره بمخاطبة جميع المسلمين والفصائل المقاتلة والمجاهدين وأهل الشام وأبناء «جبهة النصرة»، وكان ما جاء في كلمته:
- إنـكار علمه بإعـلان التوحيد مع دولة البغدادي، وأنه ما علم بذلـك إلا مما نُشر في وسائل الإعلام، بـل وشدّد أن الخطاب «منسوب» للبغـدادي دون تأكيده أو نفيه، فإن كان حقيقياً فهو قد حدث دون استشارة؛
- أن الجولاني كان من المشاركين في جهاد العراق منذ بدئه حتى بدء الثورة السورية، إلا ما حدث له من انقطاع قدري (سنعلم فيما بعد أنه السجن) وأنه رغم هذا الإنقطاع فقد تابع أحداث العراق واستخلص منها العِبَر التي أفادت الجهاد في الشام؛
- الإعتراف بالفضل لمجاهدي العراق وللشيخ البغدادي؛
- أن البغدادي وافق على مشروع طرحه الجولاني لنصرة بلاد الشام (ستمرّ تفاصيل ذلك لاحقاً)؛
- تصديق خطاب البغدادي بمشاركة نصف بيت المال والإمداد بالرجال؛
- أننـا أعلنّا منذ البـدء أننا قمنا لتحكيم شـرع الله، ورغم ذلك فإننا لم نرغـب بالإستعجال بالإعلان للمصلحة، وما دمنا نقوم بمهام الدولة وهو الجوهر فالإعلان ليس مهماً؛
- أن الدولـة تُبنى بسواعد الجميع ممـن شارك في الجهاد وليس بفصيل واحد، وأن عدم الإعلان لم يكن عن رقّة في الدين أو ضعف وإنما لحكمة وسياسة شرعية؛
- أننـا نستجيب لخطاب البغدادي –حفظه الله– بالارتقاء مـن الأدنى إلى الأعلى، ونجدّد البيعة للشيخ الظواهري؛
- تبقى «الجبهة» على حالها وتبقى رايتها على حالها، وإعلان البيعة لن يغير سياسة الجبهة.
انتهت حالة الجدل أخيراً بعد خطاب الجولاني (على الأقل بخصوص نسبة «الجبهة» للقاعدة). الخطاب كان انشقاقـاً واضحاً عـن البغدادي رغم كل الكلمات المهذبة التي كالها لـه الجولاني. بدا واضحاً أن الخطابـين إعلان لخلاف سابق بينهما، وأن الخطـاب كان ذكياً بالنسبة لما اعتيد عليه من خطابات الجهاديين، فهو كان ذا لغة مهذبة وهادئة، وأنه رغم وضوح صحة نسبة الكلمة للبغدادي إلا أن الجولاني ألمـح إلى أن الشريط منسوب، تخفيفاً للإحتقان، بدليل أنه قال بأنه يستجيب للبغدادي بـ«الارتقاء من الأدنى للأعلى» (عبارة استخدمها البغدادي في خطابه)، وقد مدّ الجولاني يده لجميع الفصائل والمقاتلين مستفيداً من تجربة الجهاد في العراق.
مبايعة الظواهري كانت تخلصاً من سطوة البغدادي والإنتقال إلى «المدير» مباشرةً، وكان انتظار ردة فعل الظواهري هي الخطوة التالية.
العاملـون على الأرض بدؤوا يتحدثون عن انشقاق حدث في «الجبهة» ولم يكف خطاب الجولاني ليحلّه، وكانـت متابعة مواقع الجهاديين كفيلة بتبيين حجم الخلاف والمناكفـة. التقسيم البسيط يقول بأن «المهاجريـن» (أي غير السوريين) بايعـوا «الدولة»، وبقي السوريون مع الجولاني في «الجبهة»، كان هذا هو الغالب وليس بالضرورة كل شيء.
موقـف الظواهري وسبب الخـلاف وتفاصيل نشوء «الجبهة» وكيف تطوّر ذلـك لاحقاً، جاء في رسالة

لجهادي مصري قديم، «مصري في قلب الجبهة» كما يسمي نفسه، وكانت متابعته ومحاولة مقاطعة الأخبـــار والروايات وسؤال آخرين تثبت أن كل ما قاله صحيـــح. كانت رسالته شديدة الأهمية، وبيّنت التالي:
- الجـــولاني كان سجيناً منذ ما بعد بدايـــة الجهاد في العراق بشهور (من 2004 وحتى 2011! فمن أخرجه حينها، ولماذا؟)؛
- قدّم الجولاني مشروعاً من أربعين صفحة لتنظيم الجهاد في الشام (المشروع الذي ذكره الجولاني في كلمته) وافق عليه البغدادي؛
- «مجلس شورى الجبهة» كان يضمّ 12 عضواً، بينهم الجولاني والبغدادي؛
- بدأت الخلافات مع الجولاني بعد رفضه لبعض الأفكار الحمقاء، كتفجير مقر الإئتلاف؛
- في اجتماع لـ«المجلس» خلا من الشاميّين، وبتأييد ثلاثة وحياد ثلاثة، تم إعلان «الدولة»؛
- ردّ الظواهـــري علـــى الخلاف كان ربط الجولاني بمسؤول آخر غير البغـــدادي ثم عودة الأمور إلى ما كانت عليه قبل الخطابين وإيقاف الكلمات الإعلامية.
اللطيـــف، وما لم يفهمه أحـــد في حينه، أن الظواهري أصدر كلمة بتاريـــخ 8 نيسان 2013، قبل كلمة البغدادي بيوم واحد، يحذّر فيها من التآمر على الثورة ويدعو لإقامة الخلافة ويبشّر بقرب سقوط العدو، والأهـــم أنـــه يحثّ على التوحّد ونبذ الفرقة والاختلاف، ويركّز على ذلـــك كثيراً. يبدو إذاً أن الأخبار كانت تصله وأنه حاول احتواءها قبل أن تصدر للإعلام، وفشل في ذلك.
ردود الفعل حول إعلان بيعة النصرة للقاعدة استمرت في ارتباكها، لكنها اتجهت في ثلاثة محاور:
- التبرؤ من «القاعدة» وفكرها وأنهم لا يمثلون السوريين.
- اعتبـــار الخلاف مع «القاعدة» خلافاً سائغاً، ورفض اعتبار «الجبهـــة» إرهابية، مع الإقرار بالعمل معها حتـــى إسقاط النظام. ومثّل هذا معظم الحـــركات الجهادية، كأحرار الشام وجبهة التحرير الإسلامية ولـــواء التوحيـــد. جزء أيضاً اعتـــبر أن «الجبهة» حتى لو كانت تابعة للقاعـــدة فإنها إن تغيرت وقبلت بالإنتخابات قبلناها. ربما اعتمد هؤلاء على أن «الجبهة» كانت أقل تشدداً مما خبروه في العراق فمالوا لذلـــك. يبدو هـــذا التفكير رغبوياً أكثر منه واقعياً (انتهى تهافت هـــذا الخطاب بعد مواقف «الجبهة» المعلَنة وبعد كلمة الجولاني الأخيرة).
- الإقـــرار بكون «الجبهة» مع القاعدة، لكن وما المشكلة في القاعدة؟ مثّل ذلك الجهاديون المنتمون أصلاً للقاعدة أو المتعاطفون معهم دون تصريح، وصرّح بذلك خالد أبو صلاح في صفحته الرسمية.
و بعـــد حوالي الشهرين، في 9 حزيران 2013 تحديداً، أصدر الظواهري قراره المعلن (يتشابه مع ما ذكره الجهادي المصري في تفاصيلـــه) بحلّ «دولة العراق والشام الإسلامية» مع بقاء «الجبهة» و«دولة العراق الإسلاميـــة» على حالهما، ثم تكليف أبي خالد الســـوري لحلّ الخلاف، والتوقف عن أي «اعتداء» بينهما بالقـــول أو الفعل (تقريـــر من وكالة رويترز)، كما ذكر خطأ «الدولة» بإعـــلان الوحدة دون استشارة، وخطأ «الجبهة» بالرفض دونها.
رد الفعل على قرار الحل والتزام التوقف عن نشر الخطابات الإعلامية قوبل بالرفض من قبل البغدادي بعد أقل من أسبوع على إعلان الظواهري، ففي تاريخ 15 حزيران 2013 أصدر البغدادي كلمة يقول فيها: «الدولـــة الإسلامية في العـــراق والشام باقية ما دام فينا عرق ينبض أو عـــين تطرف، ولن نساوم عنها حتى يظهرها اللّه تعالى أو نهلك دونها»، وأضاف «ما تلبث الأيام أن تنجلي عن بصر ثاقب في الرؤية على المدى البعيـــد عجزت أبصار القاعدين وأصحاب الأهواء والمتخاذلين عن إدراكها، فيعود المنكِر إن لم يكن متعالياً مقراً ويعود المعترض موافقاً والذامّ مباركاً وللّه الحمد».
بـــدأت مقاطع العمليات تحت اسم «الدولة» بالانتشـــار على اليوتيوب، وبدأت مقارّها المنفصلة ولوحاتها بالانتشار، وبدأت مشروعها في الحكم فعلاً:
اعتقـــال أعضاء المجلس المحلي لتل أبيض، اعتقال الإعلامي زيد محمد، إخراج «الدولة» من سراقب، ملاحقـــة المواطنين بسبـــب لافتة، «دولة سوريا الحرة نبنيها بإرادتنا ولن نستوردها من تورا بورا» (لافتة من بلدة حاس، 12 تموز 2013)، إعلامي كفرنبل مطلوب لـ«الدولة»، «الدولة» تقتل أحد قادة الجيش الحر في اللاذقيـــة، قتال في بلدة الدانا بـــين «الدولة» وفصيل من الجيش الحر بعد اغتصاب طفل في التاسعة

علــى يد أحد أفراد «الدولة» (تونسي الجنسية، أُعدم لاحقــاً)، شهادة من أحد مقاتلي الجيش الحرّ حول أحداث الدانا.
ثــم بعد انقطاع طويل بدا التزاماً بقرار الظواهــري، في 21 تموز 2013، ظهر الجولاني في كلمة يبدو أنها جاءت للشدّ من عصب الأتباع، في تشدّد لا يعلنه الجولاني عادةً، وللتبرؤ مما ينسب للجبهة من أفعال مشينة، وللتعليق على الخلافات الأخيرة الحاصلة بين الفصائل، جاء فيها ما يلي:
- استعراض تاريخي ينتهي إلى القول بأن كل الأمم تعادي الإسلام؛
- الأمم كلهــا تخاف عودة الإسلام اليوم، ولذلك هي تضــع «الجبهة» على قائمة الإرهاب بتهمة أنها تريد تطبيق الشريعة، ونحن نريد فعلا تطبيقها؛
- في الإسلام لا يوجد انتخابات ديمقراطية ولا أحزاب برلمانية، بل الشورى والعدل والجهاد (يبدو تلميحا لمصر)؛
- إننا لا نكترث لأمريكا والغرب، ونقول لهم إن أية محاولة لضرب الإسلام فسيعود أقوى مما كان؛
- ابتــدأ بمهاجمــة حزب الله ثم انتقل لمهاجمة الشيعة، واعتبر أن مشروعهم الفارسي إنما وُجد لإبادة السنّة، وأن المشروع الذي لقي نجاحاً في السنوات الأخيرة إلى أفول؛
- تطرّق للأحداث في لبنان، وذكر التفجير الأخير في الضاحية الجنوبية وأخلى مسؤوليته عنه، ولكنه اعتبره ردّ فعل طبيعي؛
- دعا من «يدّعون» التشيّع إلى التخلي عن حزب الله وإلا سيتعرضون للأهوال؛
- دعا اللبنانيين إلى تغيير واقعهم والتخلص من حزب الله؛
- تحدث عن سوريا وقال أننا في تقدّم ولا يغرّنّكم ما حدث في القصير، فقد طبق النظام قاعدة عسكرية بحشد أقوى ما عنده ضد أضعف ما عندنا حرصاً على تحقيق نصر يرفع معنويات جنوده؛
- قُصِفت معظم الأفرع الأمنية في دمشق وحُرّرت الكثير من الحواجز والمدن والأرياف؛
- اقتصاد النظام في تراجع، ولولا مساعدات إيران والعراق لما بقي على قدرته في إدارة البلد؛
- خسر النظام السدود ومحطات الطاقة وآبار النفط، والتي نحافظ عليها بانتظار تشكيل هيئة شرعية لتُشرف على بيع النفط وتوزيعه بعدل على الأمة، وننفي شائعات بيعنا أي نفط للنظام؛
- استعانة النظام بميليشيات خارجية دليل سقوطه سياسياً أمام الدول الأخرى؛
- هناك قوى دولية تسعى للتوازن بين القوى على أرض الشام حتى انتخابات 2014 لتستبدل طاغية بآخر والحفاظ على مضمون النظام ومؤسّستَي الأمن والعسكر الذين يحافظون على جوار اليهود؛
- دعا المجاهدين للتوحد على إقامة الشريعة وعدم التفرق والاختلاف والاستئثار بالحكم بحجّة التقديم والتضحيــة، بل كل الشام عانى وضحى، ولا ينسى المغتربين في ذلك وهم الذين ضحّوا كثيرا أيضاً بما يقدرون؛
- المجتمع كان يرزح تحت وطأة نظام فاسد أفسد دينهم لأربعة عقود، ولكن هذا المجتمع ذو نية طيبة ليستقبل الدعوات «السنية الشرعية» دون شدّة أو تشنّج؛
- نبرأ من أي عمل يحاسب الناس بعيداً عن الهيئات الشرعية المعتبرة، و«الجبهة» غير مسؤولة عن هــذه الأعمال، فالبعض يحمل رايتنا بقصــد التعاطف والبعض بقصد الإساءة، وإن أساء أحد منا للناس فسنكون أول من سيحاسبه ويقدمه للهيئة؛
- لتُحــلّ كل الخلافات رعاية للساحة من أن تُهــدّد بخطر النزاع، وأن تحلّ أمام محكمة شرعية يقبل الجميع بحكمها، وعرَض مساعدة «الجبهة» في حلّ أي خلاف؛
- دعا لعلماء أهل السنة ودعاهم لأن يكونوا بين ظهراني المجاهدين في الشام.
حتــى تاريخ كتابة هذه الورقة، تبقى «الدولة» و«النصــرة» جسمين غامضين شيئاً ما، وتبدو الدراسات الجــادة نــادرة، كما يبدو أن الأمر الوحيد الأسوأ من عدم وجــود التحليل الصحيح هو التحليل الخاطئ الــذي يعرقــل عملية التفكير السليم، وأخــيراً، يبدو أن المعطيات قليلة وغــير صائبة دائماً، وتوفير المعطيات الدقيقة سيساعد قطعاً على الاقتراب من المقاربة الصحيحة، عسى أن يكون هذا العمل جزءاً منها.
عاشت المعارضة السياسية تخبطاً واضحاً في التعامل مع شأن «النصرة» و«القاعدة» في سوريا، وهو جزء

من تخبطها الأوسع واختلافها، ولا يبدو هذا التخبط سوى مظهر من مظاهره.
لا يُعلم إلى اليوم ما هو مصير الخلاف بين «جبهة النصرة» و«دولة العراق والشام الإسلامية». «الدولة تبدو كأنها «قاعدة القاعدة»! ومع القول أنه لا حدّ للتشدّد قطعاً، وبدراسة التجربة العراقية، لا يبدو احتمال أن تكون قعراً جديداً للقاعدة أمراً مستبعداً.

علاقة داعش بالفصائل الجهادية

واي نيوز

1 ـ في عام 2004، كانت العلاقات التي تربط (كتائب التوحيد والجهاد) والفصائل المسلحة (السنية) يتخللها الخجل وشيء من الاحترام، في الأقل علناً، قبل أن يبدأ (الجيش الإسلامي في العراق) و(جماعة أنصار السنة) وكتائب وسرايا المقاتلين، من الشهور الأولى لعام 2004 بجمع الفصائل المسلحة السنية (السلفية والأخوانية) تحت جماعة اقترح ان يطلق عليها اسم (جماعة الفرقان). وتم عقد مجموعة من الاجتماعات، وبمباركة (هيئة علماء المسلمين) ومجموعة من العلماء السلفيين السعوديين والخليجيين، وبحضور قيادات الصف الأول لتلك الفصائل، غير أن حب الرئاسة والتنازع على قيادة هذه الجماعة بين أمير الأنصار والجيش الإسلامي أفسد المشروع وأبطل نفعه، حيث كان من أهداف هذه الجماعة تحجيم جماعة الزرقاوي ودعم العمل السياسي السني البرلماني والحكومي وغيرها من الأهداف الواعية.
بدأت علاقة التعاون بين تنظيم القاعدة والفصائل المسلحة تضعف، وخاصة خلال معركة الفلوجة الاولى وقصة خطف القنصل الإيراني، الذي خطفه المكتب الأمني للجيش الإسلامي في العراق، ثم أخذه الزرقاوي منهم بخدعة يعرفها المتابع لهذا الشأن، وقام بإطلاق سراحه من دون أي مقابل ملموس.

2 ـ كان تأسيس (جيش المقاتلين)، نهاية عام 2004، بمنزلة إعلان قتل مشروع (جماعة الفرقان)، الذي كانت غالبية مقاتلي أهل السنة تنتظر ولادته. وما تأسيس (جيش المقاتلين) إلا زيادة فرقة الفصائل السلفية المقاتلة في ذلك الوقت؛ الأمر الذي جعل الكثير من مقاتلي اهل السنة ينضمون إلى صفوف كتائب الزرقاوي (التوحيد والجهاد)، بما فيهم مقاتلو (الطائفة المنصورة) و(كتائب أبي بكر الصديق السلفية) والعديد من الذين انسحبوا من جماعة الأنصار والجيش الإسلامي في العراق. وُيعتقد كذلك أن المقاتلين العرب من (كتائب التوحيد والجهاد) كان لهم الدور الأكبر في أعمال القتال في أثناء معركتي الفلوجة الأولى والثانية.

3 ـ وفي مرحلة مسك الأرض (2006– 2008) في المناطق ذات الأغلبية السنية شمال وغرب بغداد، أحكمت جماعة (الدولة الإسلامية في العراق) سيطرتها الطائفية على مناطق حزام بغداد الشمالي والجنوبي وغرب بغداد ومناطق عديدة في ديالى وصلاح الدين وجميع مناطق نينوى اضافة الى الطريق الدولي في الأنبار، أي إن تواجدها تركز في المناطق التي زُعم أنها خاضعة لسيطرة الفصائل المسلحة السنية، حتى صار الاحتكاك، ثم الخصومات، ثم القتال، جزءاً من واقع الحياة اليومية بينهما.

4 ـ وبعد عملية وثبة الأسد (2009)، التي قتل فيها أبو عمر البغدادي وأبو حمزة المهاجر، ظلت العلاقات القائمة بين هذه الجماعات غير سلمية وغامضة لعامة المقاتلين من افراد تلك التنظيمات، كما أن (أنصار الإسلام) زادت بدورها من هذا الغموض، في الوقت الذي تحولت إلى (أنصار القاعدة)، أو (أنصار دولة الإسلام في العراق). الأمر نفسه حصل مع العديد من الفصائل التكفيرية؛ لتجنب موضوع الصدام المسلح مع مقاتلي (الدولة). وقد سعت بعض الفصائل إلى البحث عن تسوية شرعية للتقليل من العنف الدائر في مناطق حزام بغداد وبعض مناطق الكرخ منها وخاصة العامرية ومحافظة الأنبار ومحافظة

ديـــالى ومحافظة صلاح الدين، بين (صحوات حماس العراق) و(الجيش الإسلامي) و(أنصار السنـة ـ الهيئة الشرعيـــة) من جهـــة، ومقاتلي (دولة العـــراق الإسلاميـة) من جهة أخـــرى. ولتجنب خطر التدخل العسكري الحكومي لتلك المناطق، تحالف بعض قيادات تلك الفصائل مع الاميركان ضد (دولة العراق الإسلامية).

5 ـ عـــام 2010، أيّد (المجلس السياسي للمقاومة العراقية) جهود الوساطة المبذولة بقيادة (الحملة العالمية لمقاومـــة العدوان) لجمع كلمة العرب السنـــة وتقريب وجهات النظر بين المقاومـــة السنية المعتدلة والحركات والأحـــزاب السياسية، وبدعم خليجي أردني تركي، وبرعايـــة أميركية، فكانت انتخابات 2010 حيـــث دعمت قيادات الفصائـــل المسلحة قيادات القائمة العراقيـــة، وكان لدعمهم أثر كبير في طمأنينـــة العرب السنة من الرعـــب الذي بثته (دولة العراق الإسلامية) مـــن خلال بياناتها وعمليات الاغتيـــال للمرشحين او للعاملين في مجال السياسة. وهنا، انقسمت المقاومة وبشكل واضح إلى قسمين، قسم يؤيد الانتخابات ولا يمنعها، بل قدّم مرشحين منه. ويمثل هذا القسم (الجيش الإسلامي في العراق) و(أنصـــار السنة ـ الهيئة الشرعيـــة) و(حماس العراق) و(جامع). والقسم الآخر كان ضد العمل السياسي والمشاركـــة الحكومية للسنة، ويمثله (كتائب ثورة العشريـــن) و(جيش المقاتلين) و(جيش الفاتحين) و(جيشـــ الراشدين) و(جماعـــة أنصار الإسلام) و(كتائـــب أبي بكر الصديق السلفيـــة). وقد عمّق هذا الانقسام من الخلاف وزاد (دولة العراق الإسلامية) قوة من حيث عديد الأفراد.

ومـــع فشل الكتل والأحزاب السياسية ومرشحي الفصائـــل المسلحة المؤيد للعملية السياسية في الفوز او الحصول حتى ولو على مقعد واحد؛ صرّح قادة (المجلس السياسي المقاومة العراقية) بأنهم عازمون على العمل المسلح حتى يتحرر العراق من الاحتلالين الاميركي والإيراني.

6 ـ (كتائـــب التوحيـــد والجهاد في العراق) ربمـــا بلغ عديدها في عام 2004 ما يقـــارب ألفي مقاتل. وفي أحـــداث الفلوجـــة الاولى زاد عديدهم الى خمسة آلاف مقاتل، من بينهـــم ما يقارب 1200مقاتل عربي او أجنبـــي (مهاجر). وعند إعلان الزرقاوي أنه بايع تنظيم القاعدة وأصبح ضمن تنظيم بن لادن وصار اسم تنظيمـــه (تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين) أصبح عديد التنظيم ما يقارب عشرة آلاف مقاتل، أغلبهم مـــن الجماعات المنشقة عن الأنصـــار والجيش الإسلامي في العراق وجيش الفاتحين وجيش المقاتلين؛ وهـــي تنظيمـــات لم تكن ترى مثلا أعظم في الجهاد من أسامة بـــن لادن، فهم انضموا للتنظيم حبا به، وليس قناعة بالزرقاوي.

وحـــين إعـــلان الزرقاوي، بداية عام 2006، تأسيس (مجلس شورى المقاتلـــين)، انضم له أفراد كثر، بل سرايـــا وكتائب ممـــن ينسجم في الفكر التكفيري مع فكر ومنهج الزرقـــاوي، فبلغ عديدهم ما يقارب خمســـة عشـــر ألف مقاتل. وفي نهاية 2006، أعلن (مجلس شـــورى المقاتلين) عن تأسيس تنظيم (دولة العـــراق الإسلامية). وكان ذلك الإعـــلان ردة فعل وسبقاً لما تسرب مـــن معلومات عن نية (الجيش الإسلامـــي في العراق) و(جيش المقاتلين) و(أنصار السنة ـ الهيئة الشرعية) و(حماس العراق) و(جامع) و(جيشـــ الفاتحين) إعـــلان جبهة جهادية لتوحيد الفصائل المسلحة (السلفيـــة ـ الأخوانية) تحت قيادة عسكرية وسياسية وإعلامية واحدة. وقد سعى الى إيجاد هذه الجبهة (الحملة العالمية لمقاومة العدوان)، التـــي قاطعتها (دولـــة العراق الإسلامية)، التي بلغ عديدها، مع تأسيسهـــا، ما يقارب ثمانية عشر ألف مقاتل. وهنا، بدأ الصراع الفعلي بين تلك الفصائل و(الدولة الإسلامية)، في بغداد والأنبار وديالى، الذي كان من أعظم أسباب تأسيس الصحوات، حيث خيّرت (الدولة الإسلامية) مقاتلي الفصائل بين البيعة والانضمـــام لهم او ترك الســـلاح او القتل وخاصة في تلك المناطق التي يمسكون فيها الارض.، ومن أشهر تلـــك المعارك، معركة هـــور رجب التي وقعت بين (الدولة) وجيش المقاتلين نهاية عام 2006، ومعركة بهـــرز ايضـــا بينهما في عام 2007، ومعركـــة الكاطون بين جماعة الأنصار و(الدولـــة) عام 2007، ومعارك

العامريــة والأعظمية وحزام بغداد مع (الجيشــ الإسلامي في العراق)، ومعارك الخالدية والصقلاوية مع (جيش الفاتحين)، ومعارك عامرية الفلوجة والكرمة وأبي غريب مع (كتائب ثورة العشرين) عام 2007؛ الامــر الذي جعل (دولة العراق الإسلامية) تفقد اكثر من 80٪ من الارض التي كان يسيطر عليها ولم يبــق لها إلا نينوى ومناطق الجزيرة والثرثار ووجود متخــفٍ في سائر العراق، فقتل من قتل وهرب مــن هــرب وبقي منهم الى مقتل أبي عمر البغدادي والمهاجر ما يقــارب ثلاثة آلاف مقاتل) في جميع محافظات العراق، ورجع الى العمل الامني السري.

7 ـ الاستيــلاء على شمال حلب بعــد معركة جسر الشغور بداية عام 2012 يعد تغيراً ملحوظاً للجميع في توســع (دولة العراق الإسلامية)، فقــد هجرت مجموعة من المبشرين من الدعــاة والمرشدين بإمارة ابــي بكــر البغدادي، الذي يتميز عن ابــي عمر البغدادي بحبه للسلطــة وبتقليده بن لادن في ظاهرة (عالميــة القاعدة). هؤلاء الدعاة والمرشدون استطاعوا ان يجــدوا أتباعا للبغدادي في مناطق الحسكة وريف أدلب وحلب ودير الزور والرقة وعلى طول الشريط الحدودي بين العراق وسوريا. ولما بلغ عديد أتبــاع البغدادي في الأراضي السورية نحو اثني عشر ألف مقاتل، أرسل العدناني ليعلن ما يسمى (الدولة الإسلاميـــة في العراق والشام «داعش»). وهنا، صــار عديد هذا التنظيم الجديد في آذار من عام 2013 ما يقــارب ثمانية عشر مقاتل في العراق وسوريا ولبنان وسينــاء مصر. وأصبحت علاقته مع التنظيمات المسلحة في سوريا تشبه علاقته بالتنظيمات المسلحة العراقية ايام الصحوات والاقتتال من اجل السلطة والبيعة للبغدادي.

8 ـ وعلــى وجــه الخصوص أن الاستيــلاء على شمال وشرق سوريــا من تنظيم (داعشــ) دفع الفصائل المسلحة السورية إلى تسوية خلافاتها مع (داعش). ومن الصعب التوصل إلى السلام على ما يبدو بوساطة علماء تكفيريين أمثال الطرطوسي. ومنذ أيلول عام 2013، اتبعت الفصائل المسلحة السورية استراتيجية الصحــوات العراقية وبدعم خليجي أردني تركي أوروبي في قتال (داعش)؛ وحيث يُعتقد في الأساس أن (داعش) يضم أعداداً غفيرة من الجنسيات العربية التي دخلت الى سوريا من خلال تركيا ولبنان ومن ابرز تلك الجنسيات: الليبية والجزائرية واليمنية والتونسية والمصرية والسعودية والعراقية، ومن أوروبا. ويُشاع عن (داعش) استفادته من دعم رجال الأعمال والأعيان الخليجيين الذين يُعتقد أن لهم صلة بهؤلاء المقاتلــين العرب. وعلى الرغم من ذلــك، ثمة ردة الفعل ابتهاجية للسوريــين إثر طرد (داعش) من ريــف حلب وريف أدلب والرقة، مع قلة الدعم الذي كانت تتمتع به الفصائل المسلحة السورية مقارنة بصحوات العراق.

9 ـ في الوقــت الــذي يمضي فيه ســير العمليات العسكريــة في العراق الذي تقــوده الحكومة العراقية ضــد (داعش) في غــرب العراق، هناك مخاطر كثيرة أبرزها ان تتعامــل القوات الحكومية مع أبناء العشائر والفصائل المسلحة المعتدلة كما تعامل (داعش)، فضلاً عن ضرب الأهداف المدنية بالذخيرة العسكرية الحكومية، وهذا يعطي لـ (داعش) فرصاً محتملة لانضمام الجماعات المسلحة بصف (داعش) في قتالهم ضد القوات الحكومية. حينئذ يكون التعاون والأهداف المشتركة وانتقال الأفراد امراً حاصلاً بين هذه الجماعات، إلا أنه ما زالت هناك اختلافات وصراعات مهمة على مستوى الأحكام الشرعية. ينبغي على بغداد والقوات الحكومية أن تستغل هذه الصراعات وتحاول الفرز بين أبناء العشائر والفصائل المسلحة مــن جهة و(داعش) من جهة اخرى، وتعمل على إحياء مشروع الصحوات من مجتمع أبناء الفصائل المسلحة المعتدلــة داخل الأنبار وإسراع وتيرة تبادل الثقة مع الجماعات المسلحة. إضافة إلى ذلــك، يوجد احتمال قوي بــأن يسعى (داعش) إلى إيجاد جبهات جديدة، فعلــى بغداد ان تقوم باعمام مشروع الاستعانة بالفصائل المسلحة المعتدلة في كل المحافظات الساخنة.

10 ـ الظــروف التــي أوجدت (داعش) كانــت سريعة ومتلاحقة الخطى، تجعل مــن الصعب قبول هذا

التنظيــم إقامة أية علاقة مع الفصائل المسلحة في العراق وسوريا ولبنان ومصر، حتى بالنسبة لأكثر الفصائل قربا منه. وبالتالي، مع (داعش)، وبقيادة البغدادي، ليس هناك من سبيل الا معاملتهم معاملة الخوارج واستفتاء كبار علماء اهل السنة فيهم والتعاون الجاد والصادق للقضاء عليهم. ومن هنا، يتعين على بغداد وحلفائها من عشائر الأنبار الاستعداد لأسوأ السيناريوهات المتعلقة بانضمام الفصائل المسلحة للقتال في صف (داعش). وعلى بغداد والعشائر ان تجعل الفصائل المسلحة من حلفائها، وسوف يلتزمون بالعهود، وهم اهل للثقة. وعلى بغداد مساعدتهم على اعادة تنظيم صفوفهم ومعاملتهم معاملة الصحوات من حيث الحقوق والواجبات.

داعش في سوريا

مــن كلمة شام أوجد الحرف الأخير من كلمة داعش ففي حين كان التنظيم يدعى الدولة الإسلامية في العــراق، إستغل البغدادي الأزمة التي اندلعت في سورية و الفوضى التي حصلت هناك ليعلن دخوله على خــط المواجهات في سوريا، وكباقي التنظيمات التكفيريــة المسلحة والمرتبطة بالقاعدة، وجد البغــدادي وتنظيمه مساحة خصبة علــى الأراضي السورية لممارسة إجرامهــم وتكفيرهم بالإضافة الى استغــلال الفوضى لتحقيق المكاســب و توسيع النفوذ، ومن الحدود السوريــة الواسعة مع العراق، دخل تنظيــم الدولــة الى الأراضي السورية، الى شرق سوريا بالتحديد تحت شعــار نصرة أهل السنة في سورية معلنين الحرب على النظام السوري.
بدأ تواجد القاعدة في سورية مع ظهور تنظيم جبهة النصرة بقيادة أبو محمد الجولاني، أواخر سنة 2011، وسرعــان ما نمت قدراتها لتصبح في غضون أشهر من أبرز قوى المقاتلة في سوريا، ومع إعلان النصرة مبايعتهــا لتنظيم القاعــدة في أفغانستان بقيادة الظواهري، بدأت التقاريــر الإستخباراتية و الإعلامية والصحفية تتحدث عــن علاقة النصرة بالدولة الإسلاميـــة في العراق،وبدأإعتبارهاإمتداد سوري لذاك التنظيم المنتشر في العراق. وفي التاسعمن نيسان عام 2013 وبرسالة صوتية بُثت عن طريق شبكة شموخ الإســلام، أعلن من أبو بكــر البغدادي دمج فرع التنظيم جبهة النصرة مع دولة العراق الإسلامية تحت مسمى الدولة الإسلامية في العراق والشام، وهنا بدأت قصة داعش.

داعش والنصرة

يحمــل كل من النصــرة وداعش، فكراً متشــدداً تكفيرياً واحداً، يعملون بنهــج السلفية الجهادية، و مؤمنان بقيام الدولة الإسلامية في الشام، إلا أن الفرق بين التنظيمين يكمن في قربهم من الواقع السوري ومراعاتهــم لهذه الخصوصية، فالنصرة قامت مع المرحلة الأولى من الأزمة السورية في نهايةالعام 2011، واكتسبــت خــبرة و دراية بواقع المجتمع السوري الذي يعيشــ في كنف دولة علمانية و عليه تخرج جبهة النصرة الى العلن بنسبة من التطرف أقل من تلك التي تنتهجها داعش في علاقتها مع المجتمع الســوري، خاصة و أن داعش حديثة الدخــول على الأزمة السورية، ولم تنتهج مسار لتكون مقبولة، بل فرضت بالقوة نفوذها و القبول بها في المناطق المسيطر عليها من قبلها.
تأسست النصرة من زعماء سوريين بينهم من كان معتقلا في السجون السورية واستفاد من العفو العام، وبينهــم من كان يمارس الدعوة سرياً في سورية قبيل اندلاع الأزمة، وآخرين كانوا منضوين تحت لواء القاعدة وقاتلوا في بلدان أخرى كالعراق و أفغانستان و الشيشان وعادوا مع بداية الأزمة في سوريا للقتال فيهــا كما هي حال أمــير جبهة النصرة ابو محمد الفاتحالجولاني وهــو جامعي سوري الأصل قاتل في العراق والشيشان وبلدانأخرى سوري الأصل، مع وجود عدد لا بأس به من الأجانب في صفوفها. أمامن

ناحيــة داعش فهــي تعتمد بشكل كبير على العنصر الأجنبي المقاتــل الذييغلب عددياً على العنصر الســوري ان كان في مواقع القيادة أو بــين المقاتلين، وهذا ما قد يفسرمراعــاة النصرة لخصوصيات المجتمــع السوري، بينمــا لا تقرالدولة بمبدأ أن كل من شارك في الثــورة له الحق في تقرير مستقبل سوريا، وترى أن الدولة قائمة فعلا من خلالها.
علــى الأرضــ فإن كل من جبهة النصــرة وداعش حذران في تعاملهما الثنائــي وحريصان على عدم الاحتــكاك، حيــث لا يعلق أي طرف على مواقف الآخر، وكلينأى بنفســه عن الآخر وهناك مسافة أمان بين الجبهة والدولة، فالقيادات لاتتعامل مع بعضها، أما عناصر الطرفين على الأرض فيرون أنهم يحملــون مشروعا واحدا، وأنــه لا مصلحة لأي منهما في الاصطدام بالآخــر. فيما لايستبعد مراقبون قيــام هذا التصادم على المدى الطويل اذا ما استمرت النصرةمــن جهة بإعلان نفسها تنظيم مستقل متعاون مع الجيش الحر و الكتائب المقاتلة التي تعتبرها داعش مرتدة، واذا ما تابعت داعش من جهة أخرىسياستهــا بعدم قبول الآخر وإعتبار نفسها جهة الحصرية التي تمثل الدولة الإسلامية على الأرض و تسعى لإستقطاب الجميع اليها
واستقطبــت داعش أتباعاً كانوا ضمن جبهة النصــرة، وكان عددهم كبيراوخاصة بمدينة حلب بعد إعلان البغدادي للدولة الإسلامية في العراق والشام. كما انضمت إليها فصائل كاملة منها مجلس شورى المجاهدين بقيادة أبوالأسير الذي عينته الدولة أميرا على حلب، وجيش المهاجرين والأنصار الذييقوده الشيــخ عمر الشيشاني الذي بايعها في معركــة مطار منغ في آبالماضي. كما انضم إلى الدولة مقاتلون سابقون في فصائل الجيش السوري الحر من عناصر حركات أحرار الشام والتوحيد وغيرها.

الخلاف مع "النصرة"

"قابلــت جبهة النصرة الانضمــام لتنظيم الدولة بتحفظ. إلا أن الخلافات والمعــارك بدأت بعد أن اتهمت الجماعــات المعارضة بما فيها النصرة التنظيم بمحاولة الانفــراد بالنفوذ والتشدد في تطبيق الشريعة وتنفيذ إعدامات عشوائية"
يوم 9 أبريل / نيسان 2013، أعلن أبو بكر البغدادي -في تسجيل صوتي منسوب إليه- أن جبهة "النصرة" في سوريــا امتــداد لـ"دولة العراق الإسلاميــة". كما أعلن إلغاء اسمي جبهة "النصــرة" و"دولة العراق الإسلامية" وإدماجهما تحت مسمى واحد وهو "الدولة الإسلامية في العراق والشام".
قابلــت جبهة "النصرة" الانضمام إلى تنظيم "الدولة" في بداية الأمر بتحفظ. إلا أن الخلافات والمعارك بــدأت بعد أن اتهمت الجماعــات المعارضة الأخرى بما فيها "النصرة" تنظيم "الدولة" بمحاولة الانفراد بالسيطــرة والنفــوذ والتشدد في تطبيق الشريعــة الإسلامية وتنفيذ إعدامــات عشوائية، خاصة أنها اعترضــت علنا على طلب زعيم تنظيم "القاعــدة" أيمن الظواهري بالتركيز على العراق وترك سوريا لجبهة "النصرة".
وقــد كشف خلاف تنظيم "الدولة" و"النصرة" (اللذين يستلهمان فكــر "القاعدة") واقتتالهما في سوريا عن خلافات أعقــد بين قادة تنظيم "الدولة" والظواهري الذي يفترض أنه المرجع القيادي للجماعات "الجهادية".
فقــد هاجــم أبو محمد العدناني (المتحدث باسم تنظيم "الدولة") الظواهري في مايو / أيار 2014، نافيا أن يكون تنظيمه فرعا من "القاعدة" قائلا إنه "لم يكن يوما كذلك".

داعش و الجيش الحر

أما عن العلاقة التي تربط داعش بما يسمى الجيش السوري الحر فهي أكثر توتراً ودموية من تلك التي تربـط داعش بالنصرة، حيث وصلت سياسة تكفير داعشـ للأنظمة و الدول و الفصائل الى إعتبار أي فصيـل في الجيش الحر من الكافرين. وقد دارت بين الطرفين معارك طويلة مع جميع الكتائب التابعة للحر المنتشرة على الأراضي القريبة من مناطق نفوذ داعش او التي تقع على الخط التي رسمته داعش لدولتها. وفي حين اتهمت داعش الجيش الحربالإرتداد عن الدين الإسلامي وتعاملهم مع النظام السوري، واتخذتهـا ذريعة لمهاجمة الحر وضرب كتائبه، تتحدث تقارير عن أهداف مادية خلف الصراع الذي يـدور بين داعش و الحر، خاصة حول النفط و المعابر الحدودية، وهذا ما بدا جلياً في أماكن الصراع في ريف حلب والحسكة.

وقد دارت المعارك بين الطرفين في إطار محاولات السيطرة على المناطق النفطية والآبار في الحسكة والرقة خصوصاً، وحول المعابر الحدودية مع تركيا خاصة كما حصل في إعزاز عند معبر باب السلامة أو كما حصل منذ مدةقصيرة عند معبر باب الهوى.

ومنذ أن أعلنت داعش حملتها العسكرية على الجيش الحر بعنوان نفي الخبيث تستهدف عملاء النظام، ومـن قام بالاعتداء السافـر على الدولة الإسلامية في العراق والشام ، خاضت معارك عديدة مع الجيش الحرساهمـت خلالها في إضعاف هـذا الجيش حيث استهدفت معظم كتائبه، حيثقامت في وقت سابق باعتقـال سريـة تابعة لـ«كتائب الفـاروق» في مدينة حلب بسبب مشكلة قديمـة عند معركة معبر تـل ابيض. كما قامت داعش في وقتسابق أيضا بإرسال سيـارة مفخخة إلى مقر جماعة أحفاد الرسول فيمنطقة سكة القطار في الرقة، وقتل ما يقارب 40 عنصراً من أحفادالرسول. كما قامت داعش بتفجير سيارة في مركز تابع «للواء اللّه اكبر»في منطقة البوكمال وأدت الى مقتل شقيق قائد اللواء. بالإضافة المعـارك التي شهدتها منطقة إعزاز بين داعش و لواء عاصفة الشمال على خلفية إشكال اتبين عناصر الطرفـين، ما أدعى الى انسحاب لواء عاصفة الشمال من إعـزاز وتفتته فيما بعد وسيطرة داعش على المدينـة، وذلك بعد أن فشلت التهدئة التيتمـت المصادقة عليها بوساطة جبهة النصرة بين الطرفين.

وفي أحـدث الإشتباكات بين الطرفين اتهـم الجيش الحر داعش بالوقوف خلف الهجوم الذي استهدف مقاره و منشآته بما فيها مخازن الأسلحة التابعة للجيش الحر عندمعبر باب الهوى بين سوريا و تركيا.

داعش و الأكراد

وفي إطـار سعي داعش للسيطرة علـى المنطقة الحدودية شمالاً و شرقـاً اصطدمت داعش بالمناطق التابعـة للتنظيمـات الكردية في شمال شرق سوريا وتحديدا في مناطـق الحسكة و القامشلي وعندان، حيـث اندلعت الإشتباكاتبينداعش و قوات حماية الشعب الكردي بعد أن قامت داعش بالسيطرة على تلكالمناطـق، محاولـة فرض سلطتها فيها و تطبيق الشريعة الإسلاميـة فيها، حيثارتكبت أكثر من مجزرة بحق الأكراد بعد ان تم تكفيرهم واتهامهم بالتعاون مع الخارج و العمل لصالح النظام.

و دارت إشتبـاكات عنيفة بين الطرفين تمكن خلالها الأكراد من إستعادة مناطقهم في شمال و شمال شـرق سوريـا، طاردين داعش ومقاتليها من تلـك المناطق، فيما فرضت الأخـيرة حصاراً على تلك المناطق مستمر حتى الآن منذحوالي الشهرين، وآخر ممارسات داعش وانتهاكاتها بحق الأكراد كان قيامهـا بخطف حوالي ال120 مواطناً كردياً بينهم نساء و أطفال من محيط مدينةأعزاز بريف حلب، إضافة الى محاصرتها لمدينة منبج وارتكاب أعمال العنفوالقتل بحق أبناء المدينة من الأكراد.

المبحث الثالث
اتهامات بين القاعدة وداعش

تنظيم منحرف

الجزيرة
http://www.aljazeera.net/

أكد منظّر التيار السلفي الجهادي المعتقل في السجون الأردنية عصام البرقاوي الشهير بأبو محمد المقدسي انحراف تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، ورفع الغطاء الشرعي عنه، نافيا بشدة اتهام مقربين من تنظيم الدولة له بإصدار رسالة حملت هذا الموقف منه قبل نحو أسبوع تحت الضغط، في إشارة فهم منها أنها اتهام للمقدسي بالخضوع لضغوط من أجهزة أمنية أردنية.
وجاء في رسالة صوتية من ثلاثة مقاطع ومكتوبة -حصلت عليها الجزيرة نت بشكل حصري- من القيادي البارز في التيار السلفي الجهادي محمد الشلبي أبو سياف تأكيد من المقدسي على أنه أصدر رسالته السابقة بعيدا عن أي ضغوط، وهاجم مجددا تنظيم الدولة واتهمه بالكذب واللف والدوران.
وتاليا النص الكامل لرسالة المقدسي التي قدم لها الشيخ أبو سياف بالفقرة التالية:
تسجيل صوتي للشيخ أبو محمد المقدسي ينفي فيه الإكراه المزعوم ويؤكد على بيانه الأخير بشأن تنظيم الدولة، بعد أن ورد إلى مسامعنا أن الشيخ أبو محمد المقدسي مكره على كتابة مثل هذه البيانات وأنه لا يملك قرار نشر مثل ذلك بادرنا بالتواصل مع الشيخ وسؤاله عن ما ذكر أعلاه فحملنا أمانة أن ننقل هذا التسجيل وننشره.

وجاء في المقطع الأول للتسجيل:

تأخرنا كثيرا وصبرنا وأطلنا البال على أمل أن يكون فيهم (تنظيم الدولة) عقلاء يراعون ويرجعون إلى الحق، وأن يسمعوا من مشايخهم ولكن سبحان الله عندهم مماطلة عجيبة، وعندهم لف ودوران وكذب كثير، وصبرنا كان ليس خوفا من ألسنة علمائهم الذين عندنا في الأردن، نحن تعودنا على ألسنة هؤلاء ليس خوفا من هؤلاء، لكن كان عندنا أمل أن يكون لنا دور في الإصلاح بين الناس وبين المجاهدين وحقن لدماء المسلمين.. كنا نتمنى أن يكون لنا دور في هذا المجال، لأن هذا هو الأفضل وهذا الأمل وهذا الأصل في المؤمنين أن يخرجوا لما فيه خير للإسلام وأهله، ولكن للأسف ما استجابوا وما لبوا، وكما يقال مكره أخوك لا بطل، ليس مكرها كما قال هو إنني غصب عني أتكلم.. لا، ليست الأمور كذلك، أنا أتكلم باختياري وأتكلم عن بصيرة وعن نظر -بفضل الله عز وجل- كامل للواقع.
عندي من المخلصين والثقات الذين ينورونني، وبفضل الله مطلع على الأحوال بتفاصيلها ولكن التأخير كان انتظارا لأجل مصلحة مرجوة، ولكن القوم ما استجابوا وماطلوا وراوغوا واضطررنا للبيان.. ووجدنا أن في السكوت بعد ذلك مداهنة وإقرارا للباطل وخذلانا لأهل الحق، خصوصا عندما رفضوا التحكيم، مع أننا نزلنا على شروطهم المتعنتة وشروطهم المصعبة وقلنا نبعث لكم من تنطبق عليه هذه الشروط ومع ذلك أبوا إلا التعنت وأبوا إلا الإصرار فصار علينا لزاما أن نقول كلمة الحق وأن ننحاز إلى أهل الحق، رضي من رضي وغضب من غضب.
وهذا الذي سجل وأوهم الناس أنني أنا مضطر ومكره ولا أملك أمري، هؤلاء يترجون ويطلبون ألا نتكلم فأنا قلت لهم ما عدت أملك أمري يعني الأمور خرجت من يدي وانتهى الأمر خلاص.. يعني

الأمــور حسمت هذا مرادي، ولكن سبحان الله هــؤلاء عندما لا يجدون من يناصرهم بكلام واضح يأتون بكلمــات مبهمة ويتركون الكلام الجيد الواضح البــين، ويأتون بمثل هذا الكلام. على كل حال أنا أقول هذه الصفحة نحن طويناها.

وفي المقطع الثاني من التسجيل قال المقدسي:

الحمد لله أنتم تعرفون أننا لا نخاف في الله لومة لائم، ولو كنا نخاف في الله لومة لائم ما كلمناكم من هذا المكان. على كل حال هذه الصفحة طويناها بعدما ماطلونا وأخرونا إلى هذا الحد وكان عندنا أمل أن يستجيبــوا.. نقــول فلنطو هذه الصفحة بل فلنضع الكتاب كله على الرف، وننشغل بما فيه مصلحة ديننا ودعوتنا وجهادنا، وأنا أذَكر إخواننا في الأردن بألا ينشغلوا أبدا في الدفاع عن شخصي الحقير، بل أن ينشغلوا بنصرة هذا الدين وهذه الدعوة ويتركوا خذلان هؤلاء القوم، هؤلاء المشاغبون طويلو اللسان سيئو الأخلاق الذين تعودنا فيهم على كل شر وعلى قلة الأدب. اتركوهم في حالهم، لا تنشغلوا معهم ولا تتنزلوا معهم، ولا تجعلوهم يجرونكم إلى سفاسف الأمور فإن الله عز وجل يحب معالي الأمور ويكره سفاسفها، لا تنشغلوا معهم في هذا الأمر واستقبلوا شهر رمضان الكريم القادم بنصرة هذه الدعوة وإصلاح ذات البــين وفي الإقبال على بعضكــم البعض، وتعلموا دين الله ونصرة الحق وأهله واتركوا هؤلاء القوم ولــن يضرونا إلا أذى، قد تعودنا على ألسنتهم وافترائهم، فأنا نصيحتي لإخواني أن يتركوهم ويهملوهم لأن معركتنا ليست مع هؤلاء، انتهينا منهم، بينا الموقف منهم والمراد منهم.

وجاء في ختام التسجيل:

هــؤلاء الطاعنــون كم كانوا يترجوننا ألا نتكلــم عن جماعتهم وتتبعهم وكم كانــوا يقولون مشايخنا وشيوخنا ودرسوا علينا، والآن لما قلنا كلمة الحق بهتونا كما بهتت اليهود عبد الله بن سلام، فخرجت الأكاذيــب والافتراءات، فأين هذه الأكاذيب والأقاويل عندكم عندما كنتم تأتوننا وتزوروننا، وشيخنا أبو محمد لماذا خرجت الآن لما خالفت أقوالنا أهواءكم؟

المقدسي في رسالة سابقة: هذا البيان هو بمثابة سحب الغطاء الشرعي عن هذا التنظيم العاق لقيادته رسالة سابقة

وكان المقدسي قد أصدر رسالة نهاية الشهر الماضي شن فيها هجوما غير مسبوق على تنظيم الدولة اتهم قيادتــه والقائمين على الأمور الشرعيــة فيه بالانحراف، وأعلن رفع الغطاء الشرعي عنه، ودعا جنوده للخروج منه ومبايعة جبهة النصرة.

وجــاء في الرسالة نعلن هنــا أن تنظيم الدولة في العراق والشام تنظيــم منحرف عن جادة الحق، باغٍ علــى المجاهدين، ينحو إلى الغلو، وقد تورط في سفك دماء المعصومــين، ومصادرة أموالهم وغنائمهمً ومناطقهم التي حرروها من النظام، وقد تسبب في تشويه الجهاد، وشرذمة المجاهدين، وتحويل البندقية من صدور المرتدين والمحاربين إلى صدور المجاهدين والمسلمين.. إلى غير ذلك من انحرافاته الموثقة.

كمــا جاء في الرسالة أيضا إننا ندعو كافة المجاهدين إلى تبني هذا البيان، وإعلان الانحياز إليه نصرة للحــق وأهلــه، وندعو أفراد تنظيم الدولة إلى تركه والانحياز إلى جبهــة النصرة ومبايعة قاداتها، هذا مــا نفتيهم به ونحثهم عليه ونختاره لهم، كما أننا ندعو كافة المواقع الإسلامية الجهادية وغيرها ممن يهمها أمر المسلمين وجهادهم لأن تنشر هذا البيان، وأن تنصره، وأن تمتنع عن نشر إصدارات تنظيم الدولة وخطاباته وكتاباته.

وقــال المقدسي إن هــذا البيان هو بمثابة سحب الغطاء الشرعي عن هــذا التنظيم العاق لقيادته، وهو بمثابة إعــلان للبراءة من نهجه المغالي وسفكه للدماء المعصومة، المشوه للجهاد والمجاهدين، والضال عن سبيل الله لانحرافاته وبغيه وامتناعه عن حكم الله.

قيام محكمة مستقلة أمر مستحيل والدولة لن تخرج من سوريا

يقــول العدنــاني أن قيام محكمة مستقلة للتحكيم ما بين الفصائل في الشام، وهو ما دعا إليه الظواهري عدة مرات، أمر مستحيل في ظل الانقسام الحاصل وحمّل مسؤولية هذا الانقسام للظواهري مباشرة.
ثــم استطرد طالبا منه السعــي أن يختار المسلمون رجل صالح ... فنبايعــه خليفة... ولا تبقى إمارة شرعيــة غــيره. وهنا يجدر التنويه أن العدناني لم يطرح أو يسمي أمير الدولة الإسلامية البغدادي لهذا المركــز، وهنا نلحظ سعيا للانتقال من حالة الإمارة إلى حالة الإمامة الكبرى وعودة الخلافة. ثم يعود ويؤكد العدناني أن الدولة لن تخرج من سوريا خصوصا بعد مهادنة النظام والمقصود ما جرى من تراجع وهدن في ضواحي دمشق وانسحاب الفصائل المعارضة من مدينةحمص مؤخرا.
نهايــة يجــدر التوقف عند أهم مــا ورد في البيان، ألا وهو الدعوة الصريحة التــي وجهها العدناني باسم الدولة الإسلامية في العراق والشام، إلى جميع فروع القاعدة كي تأخذ موقفا رسميا من الخلاف المستعر والتقاتــل في سوريــا، والسعي إلى توسعه للعراق بحسب العالمــين وبحسب عدة مؤشرات ومعلومات لا مجــال لذكرها الآن. فبعد إشارته إلى الانشقاق في العــالم ما بين المجاهدين، دون حصره في سوريا، هــا هــو يعود ويركز على هذا الأمر رافعا الخلاف إلى مستوى آخر كان لا مفر من الوصول إليه، وهذا ما كنا قد أشرنا إلى حتمية حدوثه في مقالات سابقة. فالخلاف خلاف منهج وليس خلاف تنظيمي... والأيام المقبلة ستكون مفصلية.

داعش ترفض مبادرة الداعية السعودي المحيسني

و'الجبهة الإسلامية' تؤكد أنها ستقاتلهم 'قتال البغاة'

صحيفة القدس العربي
2014/6/28

رفضت الدولة الإسلامية في العراق والشام المعروفة اختصاراً بـ'داعش' مبادرة الأمة التي أطلقها الداعية السعــودي عبد الله المحيسني، وطالبــت التنظيم أصحاب المبادرة والفصائــل المقاتلة ببيان 'موقفهم الشرعــي' من هيئة الأركان والائتلاف والمجلــس العسكري، وغيرهم من الذين 'يدعون لبناء دولة لا تحكم بشرع الله'.
وكانــت الجبهة الإسلامية وجيش المجاهدين أعلنا قبولهما مبــادرة الأمة لإنهاء المعارك مع 'داعش'، وجــاء في بيان مشترك أن كلا الفصيلين وافق على كل المبادرات الشرعية التي يعرض فيها تحكيم شرع الله، ويوضع لها وقت زمني محدد، ويباشرها قضاة ثقات، وتسمى فيها الأشياء بمسمياتها الشرعية، ويشار إلى الجهة المعتدية المستنكفة عن قبول التحكيم الشرعي بحسب وصف البيان.
وفي رده علــى بيان 'داعش' قال القيــادي في 'لواء التوحيد' و'الجبهة الاسلاميــة' مضر نجار لـ'القدس العربــي' إن رفضــ 'داعش' واضح، لأنهم أدخلوا قضايا تخص العالم كلــه، وطالبونا بحلها حتى يفكروا بقبــول الهدنة'، ولفت النجــار إلى 'أن المتنفس الوحيد للشعب السوري هــو تركيا الصديقة والأردن، ويريــدون أن نكفر الائتلاف وكل من يحاول مد يد العون الى الثــوار حتى يفكروا فقط بالقبول بالهدنة وليســ الموافقة عليها، وهم الآن يقتحمون الراعي (بلدة حدودية بريف حلب قرب الحدود مع تركيا) من 3 محاور ويراوغون من طرف آخر'.
وأضاف نجار أن 'هذا البيان الذي أصدروه ما هو إلا هروب من الاحتكام إلى شرع الله، وكان ظاهراً في بيانهم اقصاء وتكفير أغلب فصائل الجيش الحر'.
وفيمــا يخص موقــف 'الجبهة الإسلامية' من قادة 'داعش' بعد رفضهم نــداء الأمة قال أنه 'لم يطرأ أي تغيــير علــى موقفنا، نحن لم نتفق معهم على أي شيء، ولكن وافقنــا على المبادرة لأن فيها دعوة الى

الاحتــكام إلى شرع اللّه، ونعلم أنهــم سيرفضون المبادرة، ونحن نعمل ما يمليــه علينا ديننا وأخلاقنا، وطالما هم بغاة طغاة سنقاتلهم قتال البغاة حتى يفيئوا الى أمر اللّه'.

الناطق الرسمي باسم الدولة الإسلامية يرد على أمير تنظيم القاعدة ... بلا لف ودوران

فرانس

http://www.france24.com/

2014/5/12

اجتهــد الكثيرون في تفسير وتأويــل بيان أمير تنظيم القاعدة، أيمــن الظواهري، الأخير. وما جعل ذلــك متاحا وممكنا، كان عدم تسمية الأشياء بأسمائها فضلا عن التناقض في ما ورد فيها مع البيانات والإصــدارات السابقــة وخاصة في ما يخص تبعيــة الدولة الإسلامية لتنظيم القاعــدة. تأخر رد الدولة الإسلامية لكنه جاء مدويا وحاسما على لسان ناطقها الرسمي أبو محمد العدناني.

جاء رد الدولة الإسلامية في العراق والشام على بيان أيمن الظواهري، أمير تنظيم القاعدة، متأخرا في التوقيت لكن كان مدويا وحاسما في المضمون بعنوان عذرا أمير القاعدة. واستهل أبو محمد العدناني، ابن بلدة بنش السورية، البيان الصوتي مستشهدا بأقوال رموز ما يعرف بالجهاد العالمي كأبو يحيى الليبي وأبو مصعب الزرقاوي وعلى رأسهم مؤسس وأمير تنظيم قاعدة الجهاد السابق أسامة بن لادن.

تذكير بمنهج القاعدة واستشهاد بأمرائها وتأكيد على عدم مبايعة الدولة للتنظيم

فأعاد العدناني التذكير بما قاله أسامة بن لادن، مؤسس تنظيم القاعدة، حول ضرورة عدم المشاركة في الانتخابــات في كل مـــن العراق وفلسطين في وقته. وفي ما قاله أبو يحيى الليبي في ما يخص نظام الحكم السعودي ووجوب الهجرة إن استحال تغيير النظام المذكور. وفي ما قاله سليمان بن غيث حول نظــام الحكم في الكويت والدستــور الكافر الذي أقر لحكم البلاد في وقته. ثم استشهد بما قاله أبو مصعب الزرقــاوي عـــن الديمقراطية وعن حكم من يتبعها بالكفر والخروج عـــن الإسلام. وختم هذا الجزء من خطابــه قائــلا أن هذه قاعدة الجهاد التي عرفناها وواليناها ومن بدلهــا استبدلناه، مذكرا أنه بالنسبة لالدولة الإسلامية قادة القاعدة هم قادة الأمة السباقون وأصحاب الفضل والتضحيات. ومن هذا المنطلق يعلــل العدناني إرسال الرسائل وطلب المشــورة عن طريق أبي حمزة المهاجر بالرغم من حل التنظيم على أرض الدولة. ويقول إنه لهذه الأسباب أيضا كان أمراء الدولة يخاطبون قادة القاعدة خطاب الجنود للأمــراء والتلميذ لأستاذه والطالب لشيخه. ويقول لذلك أيضا ظلــت الدولة تأخذ بنصائح شيوخ الجهاد ورموزه.

للقاعدة دين ثمين في عنق إيران

أكــد العدنــاني أن الدولة الإسلامية، ومنها انبثقت الدولــة الإسلامية في العراق والشام، لم تضرب في إيــران ولا في بــلاد الحرمين تلبية لطلــب القاعدة وللحفاظ على مصالحهــا - أي القاعدة – وخطوط إمدادهــا. مُضيفا أن للقاعدة دين ثمين في عنق إيــران. مؤكدا أنه إن لم تتدخل الدولة الإسلامية في مصر وليبيا وتونس ولا في بلاد الحرمين فكان ذلك أيضا تلبية لطلب القاعدة وحفاظا على وحدة كلمة المجاهدين... ولعدم مخالفة القاعدة التي أخذت على عاتقها الجهاد العالمي والعمل في تلك البلاد.

العدناني يتهم الظواهري بالتلبيس والتعسف

ثم اتهــم العدناني، وهو يتكلم باسم أميره أبو بكر البغدادي، الظواهري أنه من خلال شهادته الأخيرة لبس على الناس وأجهد نفسه في إثبات أمر لم يثبته، قاصدا بيعة الدولة للقاعدة، ذلك كي يُظهر جنود

الدولــة بـمظهــر الخائنين الناكسين. وتوجه إليه قائلا أنه لو قدر الله لكم أن تطأوا أرض الدولة الإسلامية لمــا وسعكم إلا أن تبايعوهــا وتكونوا جنودا لأميرها القرشي حفيد الحسين كمــا أنتم اليوم جنود تحت سلطــان الملا عمر، فــلا يصح لإمارة أو دولة أن تبايع تنظيم. مذكرا بذلك أن للقاعدة بيعة للملا عمر ولحركة طالبان.
ثــم يتوجه العدناني بأسئلة إلى الظواهري مغزاها إثبــات ما يقول، وهي تُختصر كالتالي: هل التزمت الدولــة بطلب الظواهري بالكف عن استهداف الشيعة في العراق؟ هل ألزم الظواهري أحدا بهذا القرار وعزل من خالفه؟ هل سأل يوما الظواهري ومن قبله أي بن لادن، كم عدد جنود الدولة، من أين يأتي سلاحهــا أو التمويــل، من هم الأمراء أو الوزراء أو الولاة، من عزل ومــن ولى؟ ألخ. ثم يعود ويؤكد أنه لا الظواهــري ولا بــن لادن خاطبوا الدولة خطاب الأمير لجنده... إلا بعد أن فجرت –أي الظواهري- الكارثة في الشام وفجعت الأمة بقبولك بيعة الخائن وهنا يقصد أمير جبهة النصرة لأهل الشام أبو محمد الجولاني.
دعوة لرد بيعة أبو محمد الجولاني أمير جبهة النصرة - قاعدة الجهاد في بلاد الشام
يضع العدناني أمير القاعدة أمام خيارين لا ثالث لهما، فيقول له أو أن تستمر في خطئك وعنادك ويستمر الاقتتالوالانشقــاق في العالم، وهنا تجدر الإشــارة أن العدناني لم يخصص سوريا بما يجري من خلاف، أو تعترف بزلتك وتستدرك... ونمد إليك أيدينا من جديد. متهما إياه بتفريق وتمزيق كلمة المجاهدين التي جمعها أسامة بن لادن وبوقد وتزكية الفتنة، داعيا إياه لرد بيعة الجولاني من أجل حقن الدماء.
ثم يدعو أمير القاعدة إلى عدم التلاعب بالأحكام والألفاظ الشرعية وإلى توضيح موقفه من عدة أمور، منها الموقف من الرئيس المصري المخلوع محمد مرسي ومن جماعة الإخوان المسلمون. كما يدعوه إلى نبــذ السلمية وإلى دعوة المسلمين للجهاد صراحة. ثم يدعوه أن يوضح الكثير من النقاط والنعوت في بياناته السابقة وإن كان يقصد الدولة الإسلامية بها، مذكرا إياه أن هذه البيانات وكلامه هو الذي أدى إلى اجتماع الفصائل على محاربة الدولة واستحلال دم جنودها في سوريا.

خلع البغدادي

اعلنــت القيادة العامة لتنظيم القاعــدة يوم 3 فبراير 2013:(ان لا صلة لهــا بتنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام المعروف بداعش. وجاء في البيان الذي نقلته مؤسسة سايت المتخصصة في رصد المواقع الاسلاميــة تعلــن جماعة قاعدة الجهاد انها لا صلة لها بجماعة الدولــة الإسلامية في العراق والشام، فلم تخطر بإنشائها، ولم تستأمر فيها ولم تستشر، ولم ترضها، بل أمرت بوقف العمل بها).
إن خلــع الظواهري للبغدادي واعلان الجبهــة الاسلامية في سوريا من قبل في سبتمبر 2013، قلصت من نفــوذ وشرعية داعش الجهاديــة بين الحواضن، رغم الدور الرمزي الذي لعبــة الظواهري في السجال مابينــه وبين البغــدادي. ورغم تقلص التنظيم وانحســار حواظنه بسبب مواجهاتــه مع الجيش الحر والفصائل الاسلاموية الاقل تطرفا في سوريا، لكنه استقطب الكثير من المقاتليين الاجانب داخله، وربما يعــود السبب الى رفض الجبهة الاسلامية والتشكيلات القاعديــة في سوريا باستقبال المقاتلين الاجانب، وكأنهــا قدمت خدمة مجانية لتنظيم داعش. تراجع التنظيم مطلع عام 2014 كثيرا في سوريا واضطر الى عقــد هدنة مع فصائل الجبهة الاسلامية والجيشــ الحر في حلب واعزاز وغيرها من المواقع وكان يحاول معالجــة فشله وتراجعه العسكــري بالتفجيرات والمفخخات عن نقاط العبــور مع التشكيلات القاعديــة والجبهــة الاسلامية في سوريا. البغــدادي رغم ذلك كان حريصا علــى ربط جغرافية دولته الاسلاميــة ضمــن استراتيجية قضم الارض والتمكين، بعيدا عن مواجهــة نظام الاسد ليثبت التحليلات والمعلومات التي افادت بأنه يعمل مع نظام الاسد.



الفصل الخامس:- (غزو العراق واحتلال الموصل)

المبحث الاول
داعش تغزو العراق

الدولة الاسلامية في العراق والشام : لماذا مدينة سامراء

صوت العراق
http://www.sotaliraq.com/

2014/6/8

الدولة الاسلامية تتمترس في جبال حمرين بدلا من صحراء الانبار

فرضت الدولة الاسلامية في العراق والشام ـ داعش سيطرتها على بعض أحياء مدينة سامراء يوم 5 يونيو 2014 لعدة ساعات حتى أعلان الحكومة العراقية طردها من المدينة في إطار عملية عسكرية واسعة النطاق شاركت فيها مروحيات قتالية. وذكر شهود عيان ان الدولة الاسلامية تمكنت من السيطرة على أحياء المثنى، وصلاح الدين، والقادسية، والافراد، والضباط الاولى، والثانية، واجزاء من حي المعلمين، وجامعة سامراء، وبلدية سامراء وجامع الرزاق، وجامع الحمد كبرى الجوامع في مدينة سامراء.

تقع مدينة سامراء على الضفة الشرقية لنهر دجلة وتبعد نحو 118 كم إلى الشمال من العاصمة بغداد يوجد في سامراء مرقد الإمامين علي الهادي و الحسن العسكري كما أنه في سامراء يوجد مقام الغيبة. وفي سامراء يوجد أيضاً المسجد الجامع الذي بناه المتوكل العباسي والذي يمتاز بمأذنته الملوية والذي كان حينها أكبر المساجد على الأرض.

وكانت هنالك اشتباكات في الأحياء السكنية القريبة من مرقدي الإمامين العسكريين علي الهادي والحسن العسكري وسط سامراء مع سيطرة مطلقة للمسلحين على مناطق شرقي المدينة. مصادر الداخلية العراقية ذكرت بان الدولة الاسلامية استخدمت بالعملية مايقارب خمسين سيارة معززة بعجلات بلدوزر لرفع الحواجز الكونكريتية ومدافع احادية محمولة على عجلات، ساحبات ثقيلة وسيارات الدفع الرباعي ترفع اعلام داعش وبقوة مقاتلة تقدر 250 مقاتل واضافت انها اعتقلت شيشانيين وأفغان ويمنيين وقتل 80 آخرين بسامراء. وقالت مصادر أمنية في سامراء إن هجوم الدولة الاسلامية الأساسي تم برتل سيارات دفع رباعي ومعدات استخدمت لهدم ساتر ترابي يفصل منطقة الجبيرية عن صحراء الجلام، شرق المدينة، وترتبطها بجبال حمرين. هذا الساتر سبق ان تم بنائه عام 2006 على ايدي القوات الاميركية، واضافت المصادر ان انسحاب المجموعة المهاجمة كان من نفس الثغرة.

يشار إن الدولة الاسلامية بدأت تستقطب 80٪ من المقاتلين الاجانب في اعقاب اعلان الجبهة الاسلامية في سوريا رفضهالاستقبالهم. وكالات الاستخبار تقدر قوة داعش ب 18 الف وبميزانية تصل الى مليون دولار شهريا، يجعلها تفرض سيطرتها على باقي الفصائل والتنظيمات القاعدية وكذلك التنظيم المركزي. تأثير الدولة الاسلامية عند المقاتلين الشباب بدئت تتصاعد اما بشكل انضمامهم للقتال ميدانيا او

القيـــام بعمليات فردية الذئاب المنفردة في اوربا والغرب منها عملية مهدي نموش، فرنسي الجنسية، جزائـــري الاصل عندما اطلق النار على المتحف اليهودي في بروكسل من رشاشه مما ادى الى مقتل اسرائيلي وزوجته وموظفة فرنسية واصابة اخرين.

محاولة اعادة مشهد الفلوجة

وفي تطـــور اخـــر اكدت وزارة الداخلية يـــوم 6 يونيو 2014 رئيس المجلس العسكـــري الىداعش ـ الدولة الاسلاميـــة المدعـــو ابو عبد الرحمن البيلاوي بعـــد ان نفذت قوة من منظومـــة استخبارات الشرطة الاتحادية التابعة لوكالة الاستخبارات والتحقيقات، عملية امنية، اسفرت عن مقتله. يشار الى ان اسمه الحقيقـــي هـــو عدنان اسماعيل نجم عبد اللّه الدليمي وكان معتقلا في سجن ابو غريب وتمكن من الفرار في عملية الهروب من السجن مع المئات من مقاتلي داعش في يوليو2013.
كانـــت الخطة هـــذه المرة تستهدف الاستيلاء علـــى المساجد في مدينة سامـــراء وعلى مقرات بعض المباني، لرفع الرايات عليها، وكأنها تعيد مشهد الفلوجة مطلع فبراير 2014 . لكن عدد المقاتلين والقوة المهاجمة على مدينة سامراء ربما لا يهدف الى اعلان الأمارة ومسك الارض، بقدر ماهو ارباك الى القوة الامنيـــة وجس نبض وردود افعال اهالي مدينة سامراء واختبار قوة الامن والدفاع العراقي هناك، بعض التحليلات وصفت الهجوم انه محاولة لتخفيف الضغوط عن التنظيم في الانبار. وفي ذات السياق سبق ان أعلن قضاء الطوز الواقعة شمال بغداد في 21 مارس 2013 أن قوات الجيش احكمت سيطرتها على قرية سرحـــة بعد طرد عناصرالدولة الاسلامية منها. وقالت المصـــادر ان القوات اعادت قبضتها على قرية سرحة الواقعة على طريق بغداد كركوك عند سلسلة جبال حمرين.
لم تكـــن هجمات الدولـــة الاسلاميةعلى محافظة ديالى وكركوك الاولى لكـــن هجومها هذا على مدينة سامراء ربما هو الاول من نوعه. السيناريو يتكرر بمهاجمة التنظيم اهداف ثم وصول قوات النخبة العراقية لانقـــاذ الموقـــف. سلسلة العمليات هذه عكست ضعف قدرة قوات الجيشـــ ـ المشاة والشرطة المحلية المنتشـــرة في بغداد والمدن العراقية وعند نقـــاط التفتيش وكثيرا ماتكون اهدافا الىالدولة الاسلامية والمجموعـــات المسلحة. وبات معروفا ان لايكـــون تسليح المشاة والشرطة المحليـــة بالاسلحة الثقيلة والامكانيات الفنية المتقدمة، وهي مشكلة تعاني منها اغلب دول المنطقة التي تواجه تحديات القاعدة. لكـــن المشكلة الاكبر هي غياب المعلومات الاستخبارية، التـــي تستشعر هجمات داعش والتنظيمات القاعديـــة قبـــل موعدها، خاصة انها تدار من خـــارج المناطق السكنية واغلـــب مقاتليها هم من غير ســـكان تلك المناطق. يفترض ان تكون هنالك مصادر معلومات وشبكة عمل تعمل لصالح الاستخبارات العراقية المحلية والفيدرالية تكون داخل المجموعات المسلحة او قريبة منها للأستشعار التهديدات.

داعش نقلت مركزها الى سلسلة جبال حمرين

استهدفـــت الدولة الاسلامية المناطـــق الشمالية الغربية من العراق ابرزهـــا مدينة كركوك والموصل وصلاح الدين وسامراء التي تمتد عرضا نحو الشرق لتصل الى سلسلة جبال حمرين. وهي تتمترس مابعد الصحراء الغربية والانبار في سلسلة جبال حمرين المجاورة الى ايران شرقا عند الحدود العراقية. وممكن ان تكـــون سلسلة جبال حمرين بديـــلا الى صحراء الانبار وذراع دجلة والانبار، بعد ان واجهت رفض من عشائر الانبار والعمل على اخراجها من الانبار والفلوجة. يشار ان مدينة صلاح الدين تمتد جغرافيا مع الصحراء الغربية وتتصل في الانبار. اما غربا فمدينة الموصل تتصل في الحدود السورية عن طريق معبر اليعربية الـــذي يمثل حلقة الوصل الى التنظيم مما يسهل حركة ونقل مقاتليه مابين العراق وسورية.
جغرافيـــة التنظيـــم اصبحت الان واضحة مابين المناطق الشمالية الشرقيـــة لسورية، الرقة، الحسكة ، ديـــر الزور ثم ربطها عبر المعابر الحدودية اليعربية، القائم، وصحراء الانبار وعرضا باتجاه سلسلة جبال

حمريـــن المشرفة على محافظة ديالى وصلاح الدين. وان التمترس الحقيقي والامداد الطبيعي للتنظيم في هـــذه الجبال يكمـــن في السلسلة الجبلية الملاصقة لمحافظة صلاح الديـــن. إن سلسلة جبال حمرين والمناطق المحيطة بها هي مناطق مأهولة بالسكان، وهي عبارة عن قرى وارياف واراض زراعية بعضها متروك وبعضها مستغل من قبل المزارعين، وقد تم تهجير العديد من هؤلاء السكان. تقديرات خبراء الدفـــاع تشيرالى ان الجيشـــ غير قادر على خوض معركة حاسمة في هـــذه الجبال، رغم اعلان قيادة عمليـــات دجلة منتصف شهر مايو 2014 عن تدمير تسع معسكـــرات لداعش على امتداد سلسلة جبال حمريـــن. وكشفت مصادر أمنية مطلعة أن قيادات بالدولـــة الاسلامية انتقلت، مع معدات ومقاتلين، مـــن مواقـــع في الأنبار، إلى جبال حمرين، شرقا، في وقت سابق. يشار ان طبيعة جبال حمرين وعرة، وهـــي أكثر خطورة من صحراء الأنبار، لأنها تعد ممرًا مهمًـــا لمحافظات الجنوب والوسط وكردستان باعتبـــار أن سلسلة الجبـــال تمتد على طول الحدود مع إيران في اطـــراف كركوك إلى اطراف ميسان وهنـــاك ثلاثة منافـــذ في محافظة ديالى تؤدي إلى جبال حمرين، وهي طريق المقدادية وطريق مندلي وطريـــق جلـــولاء. ولا يستبعد أن تكرر داعش هجماتها على محافظة صلاح الدين وبيجي 300 كلم شمال غربي سامراء ومحافظة نينوى اقصى الشمال بسبب الوضع الامني الهش.

انعكاسات الفوضى السياسية على الامن

مايجري على الارض من قبلالدولة الاسلامية لم يكن بعيدا عن مايشهده العراق من فوضى سياسية وامنيـــة في اعقاب نتائج الانتخابات الاخيرة ابريل 2014، لذا لايمكن تحميل اجهزة الامن والدفاع كامـــل المسؤولية رغم ضعف بعض تشكيلاتها. الدولـــة الاسلاميةوالمجموعات المسلحة كثيرا ماتستخـــدم ورقة ضغط من قبل بعضـــ الاطراف السياسية المشتركـــة بالعملية السياسية. في ظل الأزمـــات بداتالدولة الاسلامية تستعيد قدرتها واتصالاتها مع شبكة تنظيمات جهاديةاخرى. وسيطرتهـــا على المعابر الحدودية مـــع سوريا منها القامشلي واليعربيـــة وان وجودها مع الحدود الايرانية شرقا ربما ساعدها على انتقال وحركة مقاتليها. التقديرات تشير احتمال اعلان إمارة داعشيـــة جديدة في المنطقة الشمالية الشرقية او الشمالية الغربية، وربما محافظة ديالى بسبب موقعها من جبال حمرين الذي يمكن التنظيم من استغلال الجغرافية واعلان الامارة. العمليات التـــي تقـــوم بها داعش تعكس الامكانيـــات المادية والبشرية الى تتمتع بهـــا، فهي تستخدم دائما سيـــارات الدفع الرباعي الحديثة في نقل مقاتليها وعملياتها وتستخدم الاليات الثقيلة بالاضافة الى النواضير الليلية والاسلحة الثقيلة، بعض التقارير الاستخبارية اكدت امتلاك داعشعدد قليل من الصواريـــخ الحرارية المضادة للجو، حصلت عليها من داخـــل سوريا ونقلتها الى الانبار. مايجري في العـــراق هي فوضى امنية مرتبطة بالوضـــع السياسي والشركاء الفرقاء في العملية السياسية، عمليـــات التنظيم تاتي مع انشغال الكتل السياسيـــة لتشكيل حكومة جديدة اكثر من اهتمامها بالامن.

أهالي مدينة سامراء يعيشون مخاوف ان تتعرض مدينتهم الى فوضى من قبل التنظيمات القاعدية، ويعتبروهـــا غريبة على مدينة سامراء واهلهـــا، ولايريدون ان تكون مدينتهم مسرح للمواجهات مابين القوات الامنية العراقية وداعش. هجمات التنظيم على المدن الشمالية الغربية هي محاولة للتمترس في سلسلة جبال حمرين ضمن إستراتيجيتها استغلال الجغرافية وقضم الارض والتمدد.

القوة العسكرية

"تمكــن التنظيم من تحقيق إنجازات مهمة، وفرضــ سيطرته على كل من الرقة وجزء من ريف دير الزور المحاذية للحدود مع العراق، لكنه بالمقابل خسر نفوذه في حلب وريفها"

تمتــع الفــرع العراقي للتنظيم بقوة عسكرية لافتة منذ عام 2006، وبــات من أقوى التنظيمات بالساحة العراقيــة. وبــدأ يبسط نفوذه على مناطــق واسعة، لكنه تلقى لاحقا ضربــات قوية مع ظهور مجالس الصحــوات، وهي تجمعات عشائرية تأسست لمواجهة "القاعدة" في مناطقها بمساندة القوات الأميركية والحكومة العراقية.

أمــا في سوريا، فقد تمكــن التنظيم الذي يضــم مقاتلين متمرسين ومدربين بشــكل جيد من تحقيق إنجــازات مهمة على الأرض، وتمكن من فرض سيطرته على كل من محافظتي الرقة وجزء من ريف ديــر الزور المحاذية للحدود مع العراق. لكنه بالمقابل خسر نفوذه بمدينة حلب وريفها وأُرغم مقاتلوه على إخلائها.

ويقدر تشارلز ليستر الباحث بمركز "بروكينغز" في الدوحة عدد مقاتلي تنظيم "الدولة" في سوريا بما بــين ستة وسبعة آلاف، وفي العراق بما بين خمسة وستـــة آلاف. ولم يتسن التأكد من هذه الأرقام من مصادر أخرى.

وفيمــا خصّ جنسيات مقاتلي تنظيــم "الدولة" فإن معظم مقاتليه في سوريا سوريون، لكن قادة التنظيم غالباً ما يأتون من الخارج، وسبق أن قاتلوا في العراق والشيشان وأفغانستان، وعلى جبهات أخرى. وفي العراق، معظم مقاتلي التنظيم عراقيون.

ووفق الخبير بالشؤون الإسلامية رومان كاييه من "المعهد الفرنسي للشرق الأوسط" فإن عددا من قادة التنظيم العسكريين عراقيون أو ليبيون.

"وفــق الخبير بالشؤون الإسلامية رومان كاييه من المعهــد الفرنسي للشرق الأوسط، فإن عددا من قادة التنظيم العسكريين عراقيون أو ليبيون"

وتتضــارب الأنباء حول مصادر تمويل هذا التنظيم -الذي يعتــبر واحدا من أقوى الجماعات المسلحة سواء بالعراق أو سوريا- بين من يتهم نظام الأسد بتمويله من أجل تشويه صورة المعارضة السورية، وبين من يتهم دول الخليج وخاصة السعودية بدعمه من أجل التصدي للنفوذ الإيراني المتزايد بالمنطقة.

وهنــاك من يقــول إن التنظيم في كل من سوريا والعراق يجمع جزءا مــن موارده المالية عن طريق الجزية والإتاوات التي يفرضها على سكان المناطق التي يسيطر عليها.

احتلال الموصل وتكريت

نسبــت السيطــرة على مدينة الموصل يوم 11 يونيو / حزيران 2014، وتكريت -وهي ثاني مدن العراق من حيث عدد السكان- إلى تنظيم" الدولة". لكن المراقبين يستبعدون ذلك نظرا لقلة عدد مقاتلي التنظيم، ويربطــون انهيار قــوة الجيش والشرطة إلى مشاركـــة مسلحي القبائل وعسكريــين سابقين من أنصار الرئيس الراحل صدام حسين.

صحافي متخصص في القاعدة: داعش لن يصمد بالموصل

العربية
http://www.alarabiya.net
2014/6/10

أكـد فارس بن حزام، الصحافي المتابع لشؤون القاعــدة، أن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام داعش لن يستطيع الصمود في مدينة الموصل إذا قرر الجيش العراقي الهجوم عليها واسترجاعها.
وقدّر بن حزام عدد مَنْ سيطروا على مدينة الموصل يوم الثلاثاء بما يتراوح بين 500 و700 عنصر.
وقــال في حديث لقناة الحدث إن مقتل البيلاوي، الرجــل الأول لداعش في العراق، قبل أيام سرّع في هجوم التنظيم على الموصل خشية فضح أسرار العملية المخططة.
وذكــر بــن حزام أن داعش يتشــكل من كتلة عسكرية مــن ضباط الجيش العراقــي السابق أو قادة التنظيمات المسلحة التي نشطت في العراق من عام 2003 إلى 2008.
وأشار إلى أن التنظيم نفذ عمليات في سامراء والأنبار قبل أيام من الهجوم على الموصل، بهدف تشتيت انتباه الجيشــ والشرطة العراقيين. وقال إنه إذا كانت القاعدة سيئة فإن داعش أسوأ، والخلاف الكبير بين داعش والقاعدة جعل كل طرف منهما يفضح الآخر.
وأفاد بأن تنظيم داعش يتخذ من منطقة جبلية وعرة في العراق، وهي تلال حمرين، مركزاً له، وأن الطبيعة الجغرافية للمنطقة تساعده على الاختباء من ضربات الأمن العراقي.

داعش تسرد تفاصيل سقوط الموصل: لن تتوقف سلسلة الغزوات

شفق نيوز
http://www.shafaaq.com/
2014/6/11

اعلن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام والمعروف مختصرا بداعش، عن تفاصيل عملية سيطرته على مدينة الموصل، وقال إن ما اسماها بالغزوات لن تتوقف.
وقــال بيان للتنظيــم اطلعت عليــه شفق نيوز، إنــه اطلق على معركــة الموصل، غزوة البيلاوي ابو عبد الرحمن. وهو نائب ابي بكر البغدادي الذي هرب من سجن ابي غريب وقتل بالرمادي
وقال البيــان ان المعركة تمت بعد الرصد الاستخباري والهجوم من عدة محاور وبذلك تم السيطرة على المداخل الخارجية والداخلية وتحرير السجناء وبينهم نساء.
واضاف ان المعركة لم تنته وسوف تلحقها غزوات أخرى.



بسم الله الرحمن الرحيم

الدولة الإسلامية في العراق والشام
ولاية نينوى

لا إله إلا الله
الله رسول محمد

التاريخ: ١٣ شعبان ١٤٣٥هـ
العدد: ٢٣

(غزوة أسد الله البيلاوي ابي عبد الرحمن)

الحمد لله معز الاسلام بنصره ومذل الشرك بقهره ومصرف الامور بامره ومستدرج الكافرين بمكره الذي قدر الايام دولاً بعدله وجعل العاقبه للمتقين بفضله والصلاه والسلام على من اعلى الله منار الاسلام بسيفه ،اما بعد . قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة ۚ واعلموا أن الله مع المتقين) سورة التوبة ١٢٣ . عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، ويقيموا الصلاة ، ويؤتوا الزكاة ، فإذا فعلوا ذلك ، عصموا مني دماءهم وأموالهم ، إلا بحق الإسلام ، وحسابهم على الله تعالى) رواه البخاري ومسلم .. ثم أما بعد :

نهنئ الأمة الاسلامية بالفتح المبين الذي منّ الله به علينا في ولاية نينوى المباركة ، فبعد توجيه من قادتنا قادة الدولة الإسلامية في العراق والشام أعزّها الله قام الاخوة في معسكرات الدولة الاسلامية برسم خطة محكمة لفتح الولاية بالكامل وتطهيرها من المرتدين ، بدأت هذه الغزوة المباركة بالجهد الاستخباراتي للمفارز الخاصة حيث تمت دراسة المناطق الواهنة للمرتدين ثم قامت القوة العسكرية بدخول مدينة الموصل من عدة محاور وبفضل الله تمت السيطرة على مقراتهم بالكامل ومنها مقر الغزلاني وقيادة العمليات ومقر الفرقة الثانية وسجن بادوش والتسفيرات ومقرات الالوية والافواج كما وتم تحرير الاف الاسرى وبعض الاسيرات ولله الحمد والمنة ، والان تمت السيطرة بالكامل على جميع منافذ الولاية الداخلية والخارجية وبإذن الله سوف لن تتوقف هذه السلسلة من الغزوات المباركة التي تقرّ بها عيون الموحدين حتى ينجز الله وعده أو نهلك دونه وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون .

الدولة الإسلامية في العراق والشام
المكتب الإعلامي لولاية نينوى

العدناني يأمر جنود الدولة الإسلامية بالتوجه إلى بغداد لتحريرها..

ويتوعد بالوصول إلى النجف وكربلاء

وكالة الانباء الاسلامية
http://www.dawaalhaq.com/
2014/6/16

وجه المتحدث الرسمي باسم الدولة الإسلامية أبو محمد العدناني في كلمة صوتية حملت عنوان ((مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللّه)) الأمر لجنود الدولة الإسلامية بعدم التوقف عن الفتوحات والاستمرار حتى فتح بغداد متوعداً الشيعة بملاقاتهم في النجف وكربلاء.

وقال العدناني في كلمته الصوتية بمناسبة الانتصارات المتتالية لجنود الدولة في مختلف المدن العراقية قال اللّه تعالى: ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلآئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُواْ الرَّعْبَ فَاضْرِبُواْ فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ [الأنفال:12] الحمدُ للّه الذي صدقَ وعدَه، وثبّت عبادَه، ونصرَ جُندَه، وهزمَ الروافضَ وحدَه.

الحمدُ للّه الذي ملأ قلوبَهُم رُعباً وأقدامَهُم هزيمة.

الحمدُ للّهِ الذي جعلَ أسلحتَهم وعتادهم ومراكبهم وأموالهم للمجاهدين غنيمة.

العدناني يجيب على التساؤل : من يدعم الدولة ويمولها؟!

وأضاف العدناني ولعلّ العالمَ اليوم يقف مذهولاً أمام انتصارات الدولة الإسلامية في العراق والشام؛ الأعداءُ والمُناصرون، بتعجُّبٍ وحيرةٍ يتساءَلون: مَن يدعمُ الدولة؟

مَن يُساند الدولة؟

ما مصدرُ تمويلِها؟

مِن أينَ تسليحُها؟

مَن يُخطِّطُ لها؟

ما سرّ صمودِها وقد أعلنَ الجميعُ حربَهُم عليها؟

ألا فلتعلَموا الحقيقة:

الا إنّ الدولةَ من غيرِ اللّهِ لا حولَ لها ولا قوّة.

لم تنتصر الدولة من عددٍ ولا عدّة، ولا من سلاحٍ أو مال، وإنّما تنتصر الدولةُ بفضل اللّه وحدَهُ بعقيدتها التي تحطّمت على حصونِها كلُّ الشُّبَه، وانكشفَتْ كلُّ التُّهَم.

تنتصرُ الدولةُ بإيمان جنودها بنصر اللّه.

﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ×فَانقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُواْ رِضْوَانَ اللّهِ وَاللّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ [آل عمران: 173-174] تنتصرُ الدَولةُ بصدقِ جنودها ﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ [الحج:41] تنتصرُ الدولةُ بتضحيات جنودها وأبنائها ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُواْ لِلّهِ وَالرَّسُولِ مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾ [آل عمران : 172] لم تُثنهمُ الجراح، لم تُخفهم المُداهمات، لم تُغيّرهم السجون، لم يُبالوا بالقتل، بالتشريد، بالقلّة بالخذلان، صبَروا على الجوع والنقص والحرمان سنينَ إثر شهورٍ إثر أيّام وأيام، ثبتوا وصبروا وصبروا؛ في السجون، في البيوت، تحت الأرض، في الجبال، في الوديان، في الصحراء، وما أدراكم ما الصحراء، في العراء في الرمضاء.

- تنتصر الدولة لأنها كما قال أميرُها أبو عمر -رحمه اللّه-، تنتصر لأنها بُنيت من أشلاء الشهداء، ورُويَت بدمائهم، وبها انعقدَ سوقُ الجنّة.
- تنتصر: لأن توفيق اللّهِ في هذا الجهاد أظهَرُ من الشمس في كبد السماء.

- تنتصر: لأنها لم تتلوَّث بكسبٍ حرام أو منهج مشوَّه.
- تنتصر: بصدق القادة الذين ضحَّوا بدمائهم، وصِدق الجنود الذين أقاموها بسواعدهم –نحسبهم واللّه حسيبهم.
- تنتصر: لأنها وحدة المجاهدين ومأوى المستضعفين.
- تنتصر: لأن الإسلام بدأ يعلو ويرتفع، وبدأت السحابة تنقشِع، وبدأ الكُفر يندحر وينفضح.
- تنتصر: لأنها دعوةُ المظلوم، ودمعة الثكالى، وصرخةُ الأسارى، وأمل اليتامى.
- تنتصر: لأن الكُفرَ بكلِّ ملله ونحله اجتمعَ عليها، وكلَّ صاحبِ هوىً وبدعةٍ خوّارٍ جبانٍ بدأ يطعن فيها، فتيقّنّا بصدق الهدف وصحّة الطريق.
- تنتصر: لأننا على يقينٍ أن اللّه لَن يكسر قلوب الموحّدين المستضعفين، ولن يُشَمِّتَ فينا القومَ الظالمين.
- تنتصر: لأن اللّه تعالى وعدَ في مُحكم تنزيله فقال: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور :55] هذه هي الحقيقة.

العدناني ينهى عن الاغترار بالنصر ويقول هذا النصر من عند اللّه.

وأضاف العدناني فيا جنود الدولة.. يا أبناءَ الدولة.. يا أنصارَ الدولة في كلّ مكان:

تذكّروا دائماً واعلموا أنّ هذا النصر، وكلَّ نصرٍ إنّما هو من عند اللّه، بفضلِ اللّهِ وحده ومنّتهِ عليكُم، لا حولَ لكُم ولدولتكُم ولا قوّة إلاّ باللّه.

فتذكّروا دائماً ضعفَكُم وقلّة حيلتكُم، وتواضَعوا للّه دائماً ولا تتكبّروا على عباده، وإيّاكُم إيّاكم أن يُصيبكُم العُجب والغرور.

تعلّموا من الدروس السابقة، فإنّهُ ما منَّ اللّهُ تباركَ وتعالى على جُندهِ بنصرٍ فدخلَ عليهمُ العُجبُ أو الغرور إلاّ أعقبَهُ عقابُ وهزيمة ومصائبُ عظيمة.

قال اللّه تعالى: ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: 165] وقالَ تعالى: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾ [النساء: 79] وقالَ تعالى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾ [التوبة : 25] فأكثروا من قول: لا حولَ ولا قوّة إلاّ باللّه، والتبرّؤ من حَولكُم وقوّتكم إلى حولِ اللّهِ وقوّته، وجدّدوا نيّاتكُم، وتوكّلوا على اللّه دائماً.

إيّاكُم أن تغترّوا بما فتحَ اللّهُ عليكم، فتستهينوا بعدوّكم، فيدولَ عليكُم.

إيّاكُم أن تُعجَبوا بما أفاءَ اللّه عليكم من طائرات ودباباتٍ ومدرّعاتٍ وهَمَرات، ومدافعَ وأسلحةٍ وذخيرةٍ وعُدّة وعتاد، فليسَ بها تُنصَرون، فاعتمدوا على اللّه لا عَليها، وتوكّلوا عليه لا عليها، وإذا دخلتُم قرية فطأطِئوا رؤوسَكُم، سُنّةَ نبيّكُم صلّى اللّهُ عليه وسلّم. لا تتفاخَروا ولا تتباهَوا، ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان:18] واقبَلوا التوبة ممّن أرادَ التوبة، وكُفّوا عمّن يكفّ عنكم، واعفوا عن أهلكُم أهلِ السُنّة، واصفحوا عن عشائركُم سُنّةَ نبيّكُم صلّى اللّه عليه وسلّم عندَ المقدرة.

﴿ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور:22] وتذكّروا.. لئن ينجوَ ألفُ كافرٍ خطأً أحبُّ إلينا من قتلِ مُسلم خطأً.

وإيّاكُم والدُّنيا فقد فتحَت لكُم أبوابَها، وأتتكُم راغمة، فلا تغرّنّكم، لا تَفتِننَّكُم. امضُوا في جهادكُم، ﴿وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ [القصص:60] إنَّ الأسُودَ أسودَ الغيلِ همَّتُها – يوم الكريهةِ في المسلوب لا السَّلبِ

العدناني يأمر بمواصلة الزحف نحو بغداد وباقي المدن

وأضـــاف العدناني سيروا للقـــاءِ ربِّكُم، ولا تُفتَنوا بالنصر، ولا تَلينوا لعدوِّكُـــم، وقد منحكُم اللّهُ أكتافَهُم فواصِلوا زحفَكُم فإنّهُ ما حَمِيَ الوطيسُ بَعد، فلَن يحمى إلاّ في بغدادَ وكربلاء، فتحزّموا، وتجهّزوا تجهّزوا.

العدناني ينعى مخطط عمليات النصر عدنان نجم البيلاوي

وقال العدناني ولا يفوتُنا أن نزفَّ لجنود الدولة الإسلامية وأبنائها وأنصارها في كلِّ مكان نبأَ استشهاد بطلٍ من أبطال الدولةِ الإسلاميّة، وقائدٍ من قاداتها، ورمزٍ من رموزها، وعَلَم من أعلامِها، وإمامٍ من أئمّتِها، رجلٌ من رجالاتِها، عدنان اسماعيل نجم، أبو عبدالرّحمن البيلاوي الأنباريّ.

يا ربِّ فاجعَلْ في الجنانِ مُقامَهُ – وبغبطةٍ نَلقى المُصابَ ونصبرُ

بالحمدِ والصبرِ الجميلِ مع الرِّضا – نَلقى القضاءَ بحسبةٍ ونُكابِرُ

نَلقى الفجيعةَ بالأحبّةِ شُمَّخاً – بتجلُّد للشامتينَ نُصابِرُ

نحسبهُ واللّهُ حسيبُه، ولا نُزكّي على اللّهِ أحداً.

مـــن السابقين الأوّلين في جهاد الصليبيّين علـــى أرض الرافدين، فإذا ذكرتُم الأنصار فعدّوهُ من القدماء المخضرمين الأخيار، وإذا ذكرتُم التوحيدَ والجهاد، فعدّوهُ من المؤسّسين، وإذا ذكرتُم الدولة الإسلاميّة، فعُـدّوه من الموطّديـــن لأركانِها والقادةِ الكبـــار، وإذا ذكرتُم التاريخ فعدّوهُ مـــن المجاهدين الفاتحين الأبطال، وإذا ذكرتُم أهلَ الشجاعة والكرم والمروءة فعدّوهُ من الصميم.

كانَ رحمـــهُ اللّهُ لا يرضـــى الدنيّةَ في دينِه، صبورٌ جَلْدٌ مِقدام، همّةٌ عاليةٌ تفوقُ الهِمَم، غيظُ المنافقين والمرتدّين، إذا حـــلَّ في مكانٍ خَنَسوا وخَسئوا وخابوا، وفخرُ المجاهدين الموحّدين، إذا رأوهُ استبشروا وأمِنوا واطمأنّوا، ما عهدتُهُ إلاّ قوّاماً في الليلِ، صوّاماً مجاهداً في النهار، وما نظرتُ إليه إلاّ رأيتُ الأنفَةَ والعِزّة والرجولة، وما كلّمتُه إلاّ سمعتُ منهُ التوحيدَ والولاءَ والبراء.

حـــلَّ عندهُ الشيخ أبو مصعب الزرقاويّ فكانَ خيرَ أنصاريٍّ لِخـــير مُهاجر، فلَزِمَه وصاحبَهُ قرابةَ ثلاثة سنين، فنهلَ من عقيدته وتشرّبَ مَنهجَه، وكانَ ساعدَهُ الأيمن، حتى ابتلاهُ اللّهُ بالأسرِ عند الصليبيين، فمكـــث في مدرسةِ يوسف بضعَ سنين أمضاها في طلب العلم، فكانَ في ذلكَ كالإبلِ الهَيم، لَم يفتُر عن طلـــبِ العلـــم يوماً، فقرأَ القرآنَ بالقـــراءاتِ العشر وجمعَهُ بينَ جنبيه، فـــكانَ رحَمَهُ اللّهُ من الحُفّاظ، وقـــرأَ التفاسيرَ والسيرة ودرسَـــ النحوَ والحديثَ وأصولَ الفقه، ولَم يمنعهُ حرصه الشديد على طلب العلم مـــن رعاية شؤون إخوانه، فكانَ في السجن الأمير يُديـــر إخوانه ويحلّ مشاكلهم ويتصدّى لأهل الباطل والمنحرفِين ومكائدهم.

ثمَّ مَنَّ اللّه تباركَ وتعالى عليه فخرجَ من السجنِ في وقتٍ عصيبٍ على الدولة قبلَ نحوِ عامين، وقد جمعَ بين العلم الشرعيّ والعلم العسكريّ. خرجَ متعطّشاً للقاء أعداء اللّه، فواصلَ عملَ الليل بالنهار، مُشرفاً عامـــاً متنقلاً بين الولايات، يُخطّط للمعـــارك ويُدير الغزوات، فسعّرَ القتال وحـــوّل العراق إلى جحيم للروافضـــ والمرتديـــن، وكانَ بفضل اللّهِ المُخطّطَ والقائدَ للمعاركِ الأخـــيرة في الأنباء ونينوى وصلاحَ الدين، والعقلَ المدبّر لهذه الفتوحات والانتصارات الأخيرة.

رحمـــكَ اللّه يا أبا عبدالرحمـــن وأسكنكَ الفردوسَ الأعلى، وحشركَ مع النبيّـــين والصدّيقين والشهداء والصالحين، وحَسُنَ أولئك رفيقاً.

أمّا البيلاوي فقد نالَ الشهادةَ التي طالما تمنّاها وسعى لها، نحسبهُ واللّهُ حسيبه.

العدناني: سنصفي الحساب مع الرافضة في النجف وكربلاء

وأضاف العدناني وأمّا أنتُم يا جنودَ الدولة الإسلامية، فسيروا على درب أبي عبدالرحمن، شمّروا عن ساعد الجِدّ، ولا تتنازلوا عن شِبرٍ حرّرتموه، ولا يطؤهُ الروافض ثانيةً إلاّ على أجسادكم وأشلائكم، وازحفوا إلى بغداد الرشيد، بغدادَ الخلافة، فلَنا فيها تصفية حساب، صبّحوهم على أسوارها، لا تدعوهم يلتقطوا الأنفاس، وكونوا على يقينٍ بنصرِ اللّه ما اتّقيتموه، فإنّ الروافضَ أمّةٌ مخذولة، حاشا للّهِ أن ينصرهم عليكم وهم مُشركون عبَدَة البشَر والحجَر.

العدناني: المالكي أحمق

وأضاف العدناني وهذهِ أخيراً رسالةٌ إلى أحمق الرافضةِ نوري..
ماذا فعلتَ بقومكَ يا أُحيمِق، وما أحمقُ منكَ إلاّ مَن رضيَ بكَ رئيساً وقائداً.
تبقى بائعَ ملابسَ داخليّة، مالكَ وللسياسة والقيادة العسكريّة؟ لقد أضعتَ على قومِكَ فرصةً تاريخيّةً في القضاء على العراق، ولَتَلعنُكَ الروافض ما بقيَت لهُم باقية.
حقّاً إنّ بيننا تصفيةٌ للحساب، صدقتَ وأنتَ الكذوب، حسابٌ ثقيلٌ طويل، ولكنّ تصفية الحساب لن يكونِ في سامرّاء أو بغداد، وإنّما في كربلاء المُنَجَّسَة والنَّجَس الأشرَك، وانتظِروا إنّا معكُ مُنتظِرون.
واللّه غالبٌ على أمرِهِ ولكنّ أكثرَ الناسِ لا يعلَمون.

أولى دول الخلافة الاسلامية

ويقول مراقبون ان تأخر القوات العراقية في اعادة السيطرة على المناطق التي دخلها تنظيم داعش وفرض سيطرته عليها فأنه سيتمكن في وقت قريب من التلاحم مع فصائله المسلحة في سوريا وبما يشكل حلمه في اعلان اولى دول الخلافة الاسلامية التي يؤكد دومًا أنه يقاتل من اجل تحقيقها.
وحذر المراقبون من ان هذا التطور سيفرض واقعا جديدا يتصف بالتشدد في المناطق السنية التي سيعلن فيها التنظيم دولته ويزيد من حدة التناحر الطائفي بين الشيعة والسنة نظرا لمواقف داعش المتطرفة ضد الشيعة ووصفه لهم بالروافض وتهديدهم بالقتل في بياناته.
وقد اقر رئيس مجلس النواب اسامة النجيفي اليوم بسيطرة مسلحي داعش وبالكامل على مدينة الموصل ثاني اكبر المدن العراقية بعد بغداد وكشف عن طلب عراقي الى الولايات المتحدة بتقديم مساعدات عاجلة لمواجهة مسلحي داعش مؤكدا انهم بدأوا يشكلون خطرا على منطقة الشرق الاوسط. كما دعا رئيس الوزراء نوري المالكي العراقيين الى حمل السلاح وأعلن حالة الطوارئ القصوى والتاهب الشديد في جميع انحاء البلاد مطالبا البرلمان باعلان حال الطوارئ رسميا بأعتباره المخول بهذا الاجراء حيث حدد البرلمان الخميس المقبل لعقد جلسة طارئة لمناقشة هذه القضية.
وينص الدستور العراقي في مادته 61 بخصوص اعلان الطوارئ على ما يلي:
المادة (61): يختص مجلس النواب بما يأتي:
تاسعاً :
أ- الموافقة على اعلان الحرب وحالة الطوارئ بأغلبية الثلثين، بناءاً على طلبٍ مشترك من رئيس الجمهورية، ورئيس مجلس الوزراء.
ب- تُعلن حالة الطوارئ لمدة ثلاثين يوماً قابلة للتمديد، وبموافقةٍ عليها في كل مرة.
ج- يخول رئيس مجلس الوزراء الصلاحيات اللازمة التي تمكنه منٌ ادارة شؤون البلاد في اثناء مدة اعلان الحرب وحالة الطوارئ، وتنظم هذه الصلاحيات بقانونٍ، بما لا يتعارض مع الدستور.
د- يعرض رئيس مجلس الوزراء على مجلس النواب، الاجراءات المتخذة والنتائج، في اثناء مدة اعلان

الحرب وحالة الطوارئ، خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ انتهائها.

التمكين في الانبار

كانت رسالة الظواهري الى البغدادي في مايو 2014 بان يتفرغ للعراق كانها رسالة تقاسم الادوار، القاعدة تقتل في سوريا وداعش تتفرغ لقتل العراقيين، هذه الرسالة هي عزل للبغدادي وتنظيمه وهذا مادفعه الى التمترس والتمكين باعلان إمارته بالفلوجة. الظواهري ختم رسالته بتوجيه أمر إلى جبهة النصرة، زعيما وجنودا دعاهم فيها (بالتوقف فورا عن أي قتال فيها عدوان على أنفس وحرمات إخوانهم المجاهدين، وسائر المسلمين، وأن يتفرغوا لقتال أعداء الإسلام من البعثيين والنصيريين وحلفائهم من الروافض) البغدادي كان يحتمي داخل الانبار بعد ان شنت القوات العراقية عمليات عسكرية ناجحة في صحراء الانبار امتدت شمالا الى مدينة الموصل وكذلك مدينة ديالى. اتخذ البغدادي من الانبار ملاذ، وماعقد المشهد في الانبار هو خلاف اهالي الانبار مع للحكومة العراقية واعلان مجلس حرب، مما احرج الحكومة العراقية اكثر وشل حركة الجيش بدخول الفلوجة.

العراق يواجه تحديا كبيرا

العراق يواجه الان تحديا كبيرا في مواجهة داعش والتنظيمات الجهادية القاعدية الاخرى، يشار الى انه من المتوقع ان التنظيم عقد عددا من التحالفات مع تنظيمات ومجموعات مسلحة اخرى -ربما جيش الطريقة النقشبندية وانصار الاسلام رغم خلافاته مع الاخيرة- لكن مجالس الثوار التي اقامها اهالي الانبار في اعقاب احتجاجات الحويجة عام 2013 ومنصات الانبار، ربما تكون هي الاكثر توسعا. العراق يحتاج الى الدعم الدولي والاقليمي، التقديرات تقول بان العراق لايمكن بمفرده مواجهة الارهاب، واذا استمرت تداعيات تدهور الامن في العراق، فربما لايكون بعيدا عن المشهد السوري.
إن إستراتيجية التنظيمات القاعدية الجهادية قائمة على اضعاف وزعزعة الانظمة ومطاولة المواجهة واستنزاف الحكومات وزعزعتها. العراق لايوجد لديه خيار غير العودة الى المجتمع الدولي لطلب العون والمساعد وربما يكون هنالك دعم بشرعنة قراراته بتعقيب الاطراف الداعمة والممولة للأرهاب ضمن إستراتيجية تجفيف الارهاب ومنابعه اكثر من سياسات ردود الافعال الاقليمية، وربما يحتاج العراق ايضا الى مؤتمر اصدقاء العراق على غرار اصدقاء سوريا واليمن في مواجهة الارهاب، افضل من القاء التهم على اطراف سياسية واقليمية من خلال الاعلام والتي ممكن ان تفسر لأغراض دعائية.
مم الممكن ان يعود العراق الى الولايات المتحدة الاميركية بتوقيع اتفاقية امنية جديدة والاستعانة بالخبرات الاستخبارية الاجنبية في محاربة الارهاب، لأن العراق والمؤسسات الاستخبارية العراقية قد اخذت ما يكفيها من الوقت لكنها للأسف لم ترتقِ بعد الى المستوى المهني، رغم وجود بعض القدرات الاستخبارية والخبرات التي تم تعطيلها بسبب الفساد والتسييس.



المبحث الثاني
نجاح الغزو ودور الاعلام

أسباب نجاح الغزو:

حرصت معظم مراكز الدراسات والقنوات الإعلامية على اختزال نجاح داعش في غزو العراق بالسياسة التـي اتبعها رئيس الوزراء العراقي تجاه نظرائه العراقيين بعامة واتجاه اهل السنة بخاصة، وشددت دائما علـى ان ما حدث من اجتياح مفاجئ للمحافظات الغربية والشمالية مرده إلى سخط اهل السنة الذين يشكلون غالبية سكان هذه المناطق بسبب سياسة الاقصاء والتهميش التي اتبعها نوري المالكي ضدهم.
وقد افصح معهد العربية للدراسات عن هذه النظرية في مقال نشره بتاريخ 2014/6/23 جاء فيه: ((نجحت داعشـ في استثمار المظلومية السنية الصاعدة من سياسات وممارسات نظام المالكي في ولايته الثانية، منـذ فضه اعتصام الأنبـار بالقوة في يناير الماضـي، وفاجأت الجميع بتحركاتهـا الأخيرة في التاسع والعاشر من يونيو الماضي، لتكون رأس حراك سني متعدد الأطياف يعبر عن هذه المظلومية في وجه المالكي الـذي خسر حلفاءه في البيت الوطني والطائفي من الشيعة والأكراد وتحالفه القديم وغيرهم علـى السواء، حيث لم يستهـدف سوى بقائه المهدد الآن، ومعه بقاء العراق الحديث، بسيناريو التقسيم المحتمل، أو الحرب الطائفية طويلة المدى، أو دويلات افتراضية صارت تبدو ملامحها في الأفق تعبر عـن تنوعاته الكبرى(الأكراد- الإقليم السنـي- الإقليم الشيعي)، وما أكثر تنوعاته وتكويناته الصغرى المظلومـة أيضا من أيزيديين ومسيحيـين وصابئة مندائية وكاكائية وسـودان وغيرها كثير لم يتم الانتباه لكثير منها داخليا أو دوليا بعد)).
ويضيـف المقال توضيحا من وجهة نظـره لخارطة المشهد السني الذي يقوم بالحراك المسلح في شمال وغرب العراق قائلا: ((يمكننا تحديد القوى السنية الفاعلة مع داعش في القوى الآتية:
1- قـوى ذات طابع سياسي ووطنـي ضد تقسيم العراق: وهي قوى تقف ضـد تقسيم العراق وضد صبغ الصـراع مع حكومة المالكي طائفيا وتهـدف لمنح المحافظات السنية حكما ذاتيا على غرار كردستان دون تفكيكها، ويمثل هذا الاتجاه المجلس الأعلى لثوار العشائر في العراق الذي يجمع العشائر السنية، والمجلـس العام لثوار العراق، وجيش الطريقة النقشبندية بقيـادة عزة الدوري نائب الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين، وكتائب ثورة العشرين بقيادة الشيخ حارث الضاري، وجيش نظام صدام، وبعض رمـوز الطائفة السنية المؤيدة لهذا الحراك كمفتى الديار العراقية رافع الرفاعي والشيخ أبو منار العلمي وغيرهم.
2- جماعـات جهادية قريبة من داعشـ: وهي قوى تتوافق مع داعش أيدولوجيـا ترى ضرورة إقامة دولـة إسلامية جهادية، وتنحو بالصراع طائفيا، ورغم ما بينها وبين داعش من اختلافات في الطبيعة والأفـكار، والميل الشديد للعمليات الانتحارية الذي تتميز بـه داعش، إلا أنه تم توافق فيما بينها على مواجهـة قوات المالكي المنسحبة، ويعبر عن هذه الاتجاه مجموعات" الجيش الإسلامي" بقيادة الشيخ حمـد العيسى، وجيش أنصار السنة وجيش المجاهدين وهـي مجموعات تكونت عقب الغزو الأمريكي للعراق من عناصر من جيش صدام حسين.
3- أطيـاف سنية مختلفة: تعبر عنها مجموعات سنية وعشائرية مختلفة، ولا تنتمي لهذه التنظيمات السابقـة، يمكن الإشارة في التمثيل عليها بالشيـخ على الحاتم أمير عشائر الدليم، والذي دعى الرئيس الأمريكـي أوباما في 20 يونيو الماضي لمعرفة أصل المشكلة، وعدم تقديم الدعم لحكومة المالكي الطائفية

دون معالجته.
وتـــرى هذه الأطراف المختلفة في المجال السني أن اختزال الثورة في تنظيم الدولة الإسلامية(داعش) هو تشويه لها بغية وأدها، وأنها عملية إعلامية يراد بها إجهاض ما سمته "الثورة" كما ذكر بيان هيئة علماء المسلمين في العراق في 9 يونيو الماضي)).
مـــن جانب آخر يضيف مركز بلادي للدراسات الاستراتيجيـــة نقطة اخرى مكنت "داعش" من هذا الغـــزو، إذ جـــاء في مقاله المنشور بتاريخ 2014/6/22 تشخيصـــ الساسة الاوربيين لأبرز عوامل نجاح هذا الغـــزو قائلا: ((أبـــرز المآخذ هو عدم قيام المالكي بتطوير تجربة "الصحـــوات" التي رعاها الأميركيون لقتال تنظيم "القاعدة"... وعندما أتى المالكي قيل له إنه يجب متابعة العمل على ما بناه الأميركيون، وعليه دعم الصحوات، وإقامة حوار سياسي". طريقة رد المالكي على الحراك الشعبي الذي تظاهر ضده خلال أشهر، ومواجهته بحملة للجيش، يراها الأوروبيون اختبارا يشكك بجدوى سياسات الرجل)).
وقد ذهبت آراء الى تفسير آخر لأسباب نجاح "داعش" في غزو العراق، ولكنه لا يبتعد عن جعل المالكي محورا له، إذ يفسر الامر بأنه خلاصة مؤامرة دبرها المالكي وحكومة ايران وبشار الاسد لتسهيل اجتياح "داعشـــ" للمناطق الغربية من العـــراق، وقد جاء ذلك في مقال نشرته صحيفـــة (ميدل ايست أونلاين) بتاريـــخ 2014/6/12 جاء فيه: ((تعالوا ندقق في عدد العصافير التي سقطت في حضن نوري المالكي بحجر "داعش" في حربها الكوميدية المضحكة المبكية الأخيرة.
أولا: أسقطـــت عصابات داعش جميع السياسيين السنة المناوئين لولايـــة ثالثة للمالكي والموالين أيضا، وجعلتهم كورق الشجرالأصفر المتساقط الذي تعبث به الريح. فلن يعود لهم أي قيمة أو وزن ليضغطوا على التحالف الوطني ويحرجوه ويجبروه على ترشيح بديل عن المالكي...
ثانياً: بداعش أحرج المالكي منافسيه في التحالف الوطني، وكشف ظهورهم وحرمهم من ورقة التذرع بالرفض السني لولايته الثالثة، فلم تعد هناك قوى سنية يمكن أن يتحالف معها الحكيم والصدر ضده...
ثالثاً: بداعش تحققت له محاصرة الإقليم، وإشغال القيادة الكردستانية بهموم جديدة أثقل وأخطر كثيرا جـــدا من صراعها مع الولاية الثالثة وأصبح في إمـــكان المالكي بوجود داعش على تخوم كردستان، أن يتخذ القرارات التي تناسبه وتزعج القادة الكورد، وتعرقل المسيرة التنموية المزدهرة في الإقليم...
رابعاً: تقطيع شرايين التواصل بين المعارضة السورية والمنطقة الغربية العراقية ومنع إمدادها بالرجال والســـلاح والخبرات العسكرية الكثـــيرة الموجودة في المحافظات الغربيـــة، وحرمانها من تواصلها مع العشائر العربية المنتشرة بين سوريا والعراق...
خامساً: بداعش، وليس بمليشياته، تم تدمير البنى التحتية في المحافظات الست، وحرقُ المؤسسات، وتخريبُ المشاريع، وإهانة الشيوخ والزعماء والقادة الذين طالما هددوا بالزحف إلى بغداد، باسم مظلومية الطائفـــة ومطالبها، كما تم تهجير الألوف من الأهالي، وأغلبُهـــم مؤيدون للمعارضة السورية، وحاقدون علـــى المالكي وحكومته والاحتلال الإيراني. وأخيراً تم كسر عنفـــوان منتبقى من المدنيين، وشَغلهُم بالصراع من أجل البقاء...
سادساً: باسم محاربة داعش وتحرير الموصل وتكريت وسامراء وغيرها لا يوجد أنسب وأنفع للمالكي من إعـــلان الطوارئ وتسليح المواطنين المتطوعين لمحاربة "الإرهـــاب". وطبعاً لا بد أن يكون أغلبُهم من مليشيات بدر والعصائب وحزب الله العراقي بالإضافة لمن يُسمون بـ "سنة المالكي" الذين لا يقلون حقدا علـــى "أشقائهم" شيوخ العشائر ورجال الدين الذين أفتوا بمروقهـــم وبخروجهم على إرادة الطائفة. وهذا الشـــرخ الدامي والكراهية والثارات والاقتتال بين شيـــوخ عشائر الأنبار والموصل وصلاح الدين وجيوشهم يشفي غليل المالكي وقاسم سليماني، ويجعل الوجود الإيراني في العراق وسوريا ولبنان مريحاً وأكثر أمنا وأطول بقاءً إلى سنين طويلة...

سابعـــاً: الآن وبعـــد أو وقعت الواقعة لا يشك أحد في صدق رغبة نوري المالكي في دحر عصابات داعش وتحرير المدن التي احتلتها جميعها. والسبب ليس وطنياً ولا أخلاقياً ولا خلافاً مبدئياً وفكرياً مع داعش، ولا حتـــى طائفيـــاً، بل هو شخصي محض، وحجرٌ آخر يصيب به المالكـــي ثلاثة عصافير جديدة، أولها إعادة ضم المناطق المحتلة (المحـــررة) إلى جمهوريته بثرواته وخيراتها ... والثاني مضاعفة التنكيل بخصومه أبناء المحافظات المنكوبة وذلك بتسفيه اتهاماتهم له بالتآمر مع داعش تارة، وبالتراخي وعدم اتخاذ الاحتياطات اللازمة تارة أخرى... والثالث إسقاط العصابات الداعشية في العراق قبل أن يوسوس لها غرورُها باجتياح بغداد أو كربلاء، ودق أبواب طويريج وتهجير أهلها كما هُجر غيرُهم من قبل.

ثامنـــاً: بداعشـــ تم خلقُ واقع جديد يقنع الغرب بأن الهلال السني العراقي السوري إرهابي من نوع فريد وغير مألوف، فـــكل مواطنيهً و(مجاهديه) وسياسييه قاعديون وداعشيـــون قطاعون للرؤوس، حراقون للنســـاء والأطفال والشيوخ. وبذلك ستبدو مواقفُ الجماهير العراقيـــة وأحزابها وقواها الوطنية والدول والمنظمـــات الدولية الديمقراطية التي تدين إرهاب العصابـــات الداعشية وترفض احتلالها وجرائمها، وكأنها تأييدٌ لسياسات المالكي ودعم لجهوده وقبول بوجود إيران في العراق وسوريا)).

وممـــا يلفت النظر أن معظـــم المراكز والقنوات الاعلامية قد اهملت التركيز على الاسباب المباشرة التي ادت بالجيش العراقي الى ذلك الانهيار السريع، مع اتفاقها غالبا على ان هذا الانهيار يشكل صدمة كبيرة على جميع المقاييس.

وكان لصحيفـــة (المنيتـــور) رأيا منفردا في تسليط الضوء على الأسبـــاب المباشرة لانهيار الجيش من خـــلال مقال نشرته بتاريـــخ 2014/6/11 جاء فيه: ((الشهادات العديدة التي حصلت عليها "المونيتور" من جنود وضباط منسحبين من الموصل، كانت تجمع على ان التخبط الذي يلف القرار العسكري تسبب في الانهيـــار، فبعض الشهادات مـــن ضباط تتراوح رتبهم بين نقيب ورائد اكـــدت تلقي الجيش اوامر انسحـــاب في وقت مبكر من صباح يوم 2014/6/11، وان الاوامـــر شملت ترك الاسلحة والمعدات، فيما ان قائـــداً عسكرياً بارزاً في الموصل اكد لـ"المونيتور" ان ماحدث هو عصيان شامل للضباط الصغار للجنود علـــى تنفيذ الاوامر والمقاومة انتقل كالعدوى الى كل الوحـــدات العسكرية، ولم يكن امام القادة امام هذا الانهيار النفسي الا الانسحاب)).

وتضيف الصحيفة: ((اقرب تحليل لتفسير الانهيار العسكري العراقي الذي امتد في اليوم نفسه الى مدن الصينيـــة وبيجي في صلاح الديـــن، والحويجة وسليمان بك والرشاد في كركوك يشير الى خلل جوهري في التخطيط والقيادة والتدريب، وهو خلل اقترن بالقوى الامنية العراقية طوال السنوات الماضية، على رغم حصولها على تجهيزات واسلحة متطورة.

لم تنجـــح بغداد طوال سنوات في انتاج جيش مهني، ولم تعمد الى برامج تدريب كفوءة ، وكان الناتج عدائيـــة واضحة بين الســـكان في المناطق السنية عموماً وبين الجيش الـــذي ينتمي غالبية افراده الى مناطق شيعية من وسط وجنوب العراق.

وبالطبـــع هذا الاخفاق يرتبط بالفشل في تحقيق تـــوازن على مستوى تمثيل المكونات داخل الجيش، وهذه من ضمن الشكاوى التي استمر السنة في الحديث عنها لسنوات. في مقابل كل ذلك، فأن الضغوط والانهـــاك التي تعرض لهما الجيش وقوات الشرطة خلال الشهور التي اعقبت اندلاع المعارك في الانبار، ترك اثره على كفاءة المؤسسة الامنية)).



المبحث الثالث
فتوى الدفاع عن الشعب ومقدساته

اخــذت فتــوى المرجعية الدينية العليا والحركـــة التطوعية العارمة التي نتجــت عنها صدى واسعا، وبخاصة على المستوى الاعلامي، فكانت هنالك اتجاهات متباينة لمراكز الدراسات والقنوات الاعلامية في التعاطي مع هذه الظاهرة.

فمــن جانبها اشارت صحيفة (المنيتور) الى هذه الفتــوى وابعادها في مقال لها نشرته بتاريخ 2014/6/16 جــاء فيه: ((حث خطباء صلاة الجمعـــة اليوم 13 حزيران القادرين على حمل السلاح للتطوع في صفوف القــوات الامنيـــة لمكافحة الإرهاب، منهم الشيـــخ عبدالمهدي الكربلائي وهو المتحـــدث الرسمي باسم مرجعيـــة السيد السيستاني. ولم يشر الكربلائي الى أي عنوان قريب او مرتبط بالجهاد او دعوة الشيعة لمواجهة السنة وأمثال ذلك.

وقـد اتصل المونيتور بعضو بارز في مكتب السيد السيستاني للتأكيد مما نسب اليه في المواقع المحلية والعالمية. وقد فند هذا الخبر بشكل مطلق، وأوضح موقف السيستاني كالتالي:

1- ندعــو الى التطوُّع لمــن يستطيع حمل السلام بشــرط أن يكون ضمن الأجهــزة الأمنية وبالطريقة الرسمية حصراً فقط.

2- التطــوع واجــب وطني عام لسدّ النقص في الأجهزة الأمنية حتى يحصل الغرض بصدّ كيد الأعداء؛ وهو ليس للجميع بل بقدر الكفاية. كما يجب إبعاد أمثال طلاب الجامعات والمدارس عن هذه المسألة وتفريغهم للدراسة.

3- يجب تنظيم أمر التطوع قانونياً وبشكل بالغ في الدقة اجتناباً من الفوضى والأعمال غير القانونية مثل اعطاء دور للميليشيات)).

ومــن جانب آخر نشرت صحيفة القدســ العربي مقالا بتاريخ 2014/6/13 تحت عنوان (السيستاني - اوباما و«الدعشنـــة»: «الفاشية المقدسة») جاء فيه: ((انها «الحرب الطائفيـــة التاريخية غير المقدسة» تنبعث مجــددا من رماد الحقد والانتقـــام، وهذه طبولها تدق في اركان العراق، معلنـــة الاستعداد لاستكمال حلقاتهـــا الدموية، فيمـــا تتلاشى معالم الدولة والوطـــن، لمصلحة التنظيمـــات والميليشيات والفتاوى والمرجعيات، ايا كانت اسماؤها.

انهـــا حرب «الفاشية المقدسة» التي ترتفع راياتها بينما تهــوي المنطقة بأسرها نحو «الدعشنة» بمعناها الفاشي الاعمق: تقديس العدمية وسحق الآخر واستحلال كل شيء واي شيء باسم السماء.. ان تصريح السيـــد السيستاني يصلح ان يكون نعيا للعـــراق كما عرفناه، ودليلا قائما بذاته على انهيار ما تبقى من نظام او دولة فيه. ويا له من انهيار)).

ونشـــر موقع الجزيرة نت خـــبرا بتاريخ 2014/6/17 يتعلق بهذا الموضوع جـــاء فيه: ((دعت هيئة علماء المسلمـــين بالعـــراق المراجع الدينية الشيعيـــة إلى إعادة النظر في الفتوى التـــي أصدرتها ودعت فيها الشبـــاب للتطوع لدعم الجيش ضد المسلحين، قائلة إن الحكومة الحالية ومليشياتها تستغل هذه الفتوى لارتكاب ما وصفتها بجرائم إبادة طائفية ضد المدنيين العزّل.

وأضافـــت الهيئة في بيـــان لها أن "هذه الجرائم تهدف الحكومة بها إلى الحصـــول على رضى أبناء جنوب العراق للتغطية على فشلها وتنفيذ المخطط الإيراني داخل البلاد".

وأكـــدت الهيئة أن قوات الأمن تقوم بحملة اعتقالات واسعة للمدنيين من مختلف الفئات في مناطق

العسكري وتموز ومركز ناحية جرف الصخر ومنطقة العمارات السكنية والقرية العصرية في محافظة بابل ومناطق حزام بغداد.

وأشــارت الهيئة في بيانها إلى أن "مليشيات رئيس الــوزراء نوري المالكي تنفذ جرائم مختلفة، آخرها جريمــة في ناحية جــرف الصخر، حيث أقدمت علــى إخراج عشرات المواطنين مــن منازلهم بعد تفجيرهــا وتركتهم في العراء دون طعام أو شراب، ولا يعرف مصيرهم حتى الآن بعد انقطاع الاتصال بهم")).

وعــودا على بدء، يرى مراقبون ان لهذه الفتوى صدى ايجابي كبــير على صعيد الوضع الاستثنائي في العــراق، اذ ذكــرت صحيفة الشرق الاوسط في مقال بتاريــخ 2014/6/18 تصريحا لأحد أستاذة الحوزة العلميــة جاء فيه: ((ان «الفتوى التي أصدرتها المرجعية واضحة وصريحة ولا تحمل بعدا طائفيا بل هي دعت أبناء الشعب العراقي إلى التطوع دفاعا عن الوطن وليس عن أي شيء آخر»، مشيرا إلى أن «هناك مساعــي لإثــارة فتنة طائفية وذلك بتحويل مضمون الفتوى إلى غــير مقاصدها بينما هي تتجه وبشكل صريــح لــدرء الفتنة الطائفية لا سيما بعد ما أعلنه تنظيــم (داعش) عن نيته هدم المراقد والأضرحة وغيرها من أماكن العبادة وهي أمور حساسة ويمكن أن تكون منفذا للفتنة الطائفية».

وأشــار إلى أن «الفتوى حددت الآليــات ومن أبرزها أن يكون التطوع تحت إمرة الحكومة وأن يكون بقدر الحاجة وألا يحصل في المناطق المختلطة» ودعا ... إلى «عدم اللجوء إلى تصديق ما يشاع هنا أو هناك لأن المرجعيــة الدينية في النجف وقفت بشكل صارم ضد كل دعــوات الفتنة والتمزيق وبقيت تقف على مسافة واحدة من الجميع»)).

وعلى صعيد ذي صلة اشار معهد واشنطن في مقال له بتاريخ 2014/6/22 الى انعكاسات هذه الفتوى بشكل غير مباشر قائلا: ((ظهرت علامات مشجعة تشير إلى أن إنهيار سيطرة الحكومة الاتحادية في العراق قد تباطأ وأن بغداد قد بدأت بمرحلة إنتقالية نحو القيام بعمليات هجوم معاكس لاستعادة الأراضي التي فقدتها. إن التعبئة المكثّفة للمتطوعين - الذين هم إلى حد كبير من الشيعة - قد وفرت لبغداد "جيشاً إحتياطياً" غير مدرب ولكنــه يتمتع بحماسة كبيرة، ويمكن استخدامه للتعامل مع المناطق متعددة الطوائف في أنحاء العاصمة العراقية)).



نص خطبة الجمعة ١٤ شعبان ١٤٣٥ الموافق ١٣ / ٦ / ٢٠١٤ في الصحن الحسيني الشريف الذي تضمن فتوى المرجعية بالجهاد الكفائي



ايها الاخوة والاخوات..

ان الاوضــاع التــي يمر بها العراق ومواطنوه خطيرة جدا، ولا بــد ان يكون لدينا وعي بعمق المسؤولية الملقاة على عاتقنا.

انها مسؤولية شرعية ووطنية كبيرة

ايها الاخوة والاخوات اود توضيح ما يلي:

اولا: ان العــراق وشعب العــراق يواجه تحديا كبيرا وخطــرا عظيما، وان الارهابيــين لا يستهدفون السيطــرة على بعضــ المحافظات كنينوى وصلاح الدين ونينوى بل صرحــوا بانهم يستهدفون جميع المحافظــات ولا سيمــا بغداد وكربلاء المقدسة والنجف الاشرف، فهــم يستهدفون كل العراقيين وفي جميع مناطقهم، ومن هنا فان مسؤولية التصدي لهم ومقاتلتهم هي مسؤولية الجميع ولا تختص بطائفة دون أخرى أو بطرف دون آخر.

ثانيــا: ان التحدي -وان كان كبــيرا- إلا ان الشعب العراقي الذي عرف عنه الشجاعة والاقدام وتحمّل المسؤولية الوطنية والشرعية في الظروف الصعبة اكبر من هذه التحديات والمخاطر.

فــان المسؤولية في الوقت الحاضر هي حفظ بلدنا العراق ومقدسات العراق من هذه المخاطر، وهذا يوفــر حافزا لنا للمزيد مــن العطاء والتضحيات في سبيل الحفاظ على وحــدة بلدنا وكرامته وصيانة مقدساته من ان تهتك من قبل هؤلاء المعتدين.

ولا يجوز للمواطنين الذين عهدنا منهم الصبر والشجاعة والثبات في مثل هذه الظروف ان يدب الخوف والاحباط في نفس أي واحد منهم، بل لا بد ان يكون ذلك حافزا لنا لمزيد من العطاء في سبيل حفظ بلدنا ومقدساتنا.

قال تعالى في محكم كتابه الكريم: (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)، وقــال تعــالى ايضا: (قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُــوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَــا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ)، وقال تعالى: (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ

مَـعَ الصَّابِرِينَ)، وقـال تعالى: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلاَ إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ)، وقال تعالى: (وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ).

ثالثـا: ان القيادات السياسية في العراق أمام مسؤولية تاريخية ووطنية وشرعية كبيرة، وهذا يقتضي ترك الاختلافات والتناحر خلال هذه الفترة العصيبة وتوحيد موقفها وكلمتها ودعمها وإسنادها للقوات المسلحة ليكون ذلك قوة إضافية للجيش العراقي للصمود والثبات.

رابعـا: ان دفاع ابنائنا في القوات المسلحة وسائـر الأجهزة الأمنية هو دفاع مقدس ويتأكد ذلك حينما يتضح أن منهج هؤلاء الإرهابيين المعتدين هو منهج ظلامي بعيد عن روح الاسلام، يرفض التعايش مع الآخر بسلام ويعتمـد العنف وسفك الدماء واثارة الاحتراب الطائفي وسيلة لبسط نفوذه وهيمنته على مختلف المناطق في العراق والدول الاخرى.

يـا ابناءنا في القوات المسلحة انكم امام مسؤولية تاريخيـة ووطنية وشرعية، واجعلوا قصدكم ونيتكم ودافعكم هو الدفاع عن حرمات العراق ووحدته وحفظ الامن للمواطنين وصيانة المقدسات من الهتك ودفع الشر عن هذا البلد المظلوم وشعبه الجريح.

وفي الوقت الذي تؤكد فيه المرجعية الدينية العليا دعمها وإسنادها لكم -يا ابناءنا في القوات المسلحة- تحثكـم على الشجاعة البسالـة والثبات والصبر وان من يضحي منكم -وهـذه الفقرة مهمة- في سبيل الدفاع عن بلده واهله واعراضهم فانه يكون شهيدا ان شاء اللّه تعالى.

ايهـا الاخوة والأخوات: المطلوب ان يحث الاب ابنـه، أن تحث الأم ابنها، أن تحث الزوجة زوجها على الصمود والثبات دفاعا عن حرمات هذا البلد ومواطنيه.

خامسـا: إن طبيعة المخاطر المحدقة بالعراق وشعبة في الوقت الحاضر تقتضي الدفاع عن هذا الوطن وأهلـه وأعراض مواطنيه، وهذا الدفاع واجب على المواطنين بالوجوب الكفائي، بمعنى أن من يتصدى له وكان فيه الكفاية بحيث يتحقق الغرض -وهو حفظ العراق وشعبه ومقدساته- يسقط عن الباقين...

ومـن هنا فان على المواطنين الـذي يتمكنون من حمل السلاح ومقاتلـة الإرهابيين دفاعا عن بلدهم وشعبهم ومقدساتهم؛ عليهم التطوع للانخراط في القوات الأمنية لتحقيق هذا لغرض المقدس.

إن على المواطنين الذين يتمكنون من حمل السلاح – أولا- ومقاتلة الإرهابيين - ثانيا - دفاعا عن بلدهم وشعبهم ومقدساتهم؛ عليهم التطوع للانخراط في القوات الأمنية تحقيقا لهذا الغرض.

سادسـا: ان الكثير مـن الضباط والجنود قد ابلوا بـلاءً حسنا في الدفاع والصمـود وتقديم التضحيات، فالمطلـوب من الجهات المعنية تكريم هـؤلاء تكريما خاصا لينالوا استحقاقهم من الثناء والشكر وليكون حافزا لهم ولغيرهم على أداء الواجب الوطني الملقى على عاتقهم.

نسـأل اللّه تعالى ان يحفظ العراق وشعب العراق ومقدسات العراق وان يحفظ جميع شعوب المسلمين ومقدسـات المسلمـين ويحفظهم من شر وكيـد الاعداء انه سميع مجيب وصلـى اللّه على محمد وآله الطاهرين.



خطبة الجمعة لسماحة السيد احمد الصافي ممثل المرجعية العليا في النجف الاشرف في ٢٠/٦/٢٠١٤ التي تلت خطبة الجهاد المقدس الكفائي

المرصد الشيعي
/http://www.shia-marsad.com

الصافي ممثل المرجعية العليا في كربلاء لا للميليشيات خارج أطار الدولة



إنّ دعـــوة المرجعية الدينية إنّما كانت للانخراط في القـــوات الأمنية الرسمية، وليس لتشكيل مليشيات مسلّحة خارج إطار القانون، فإنّ موقفها المبدئي من ضرورة حصر السلاح بيد الحكومة واضحـــاً، ومنذ سقوط النظام السابق، فلا يتوهّم أحد أنّها تؤيد أيّ تنظيم مسلح غير مرخّص به بموجب القانون، وعلى الجهات ذات العلاقة أن تمنع المظاهر المسلحة غير القانونية،

أكّـــدت المرجعية الدينية العُليا في النجـــف الأشرف وعلى لسان ممثّلهـــا الأمين العام للعتبة العباسيـــة المقدســـة السيد أحمد الصافي، أنّ فتـــوى الوجوب الكفائي للدفـــاع عن الوطن تشمل كلّ العراقيـــين بغضّ النظر عن طوائفهم ودياناتهم وقومياتهم، وجاء ذلك خلال الخطبة الثانية لصلاة يوم الجمعة (21شعبان 1435هـ) الموافق لـ(20حزيران 2014م) والتي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف.

حيث دعت المرجعية الدينية العليا في الجمعة الماضية الى التطوّع للانخراط في القوات الأمنية للدفاع عن العراق في ظلّ أوضاع صعبة يمرّ بها البلد، وقال الصافي أنّ هناك نقاطاً ينبغي بيانها:

الأولى:
أنّ هـــذه الدعوة كانت موجّهة الى جميع المواطنين من غير اختصاص بطائفة دون أخرى، إذ كان الهدف منها هو الاستعداد والتهيّؤ لمواجهة الجماعة التكفيرية المسماة بـ(داعش) التي أصبح لها اليد العليا والحضور الأقوى فيما يجري في عدة محافظات، وقد أعلنت بكلّ صراحة ووضوح

أنّهـا تستهدف بقية المحافظات العراقية حتى في مثل النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، كما أعلنـت بكلّ صراحة أنّها تستهدف كلّ ما تصل اليه يدهـا من مراقد الأنبياء والأئمة والصحابة والصالحـين، فضلاً عن معابد غير المسلمين من الكنائس وغيرها، فهي إذن تستهدف مقدّسات جميـع العراقيين بلا اختلاف بين أديانهم ومذاهبهم، كما تستهدف بالقتل والتنكيل كلّ من لا يوافقها في الرأي ولا يخضع لسلطتها، حتى من يشترك معها في الدين والمذهب، هذه الجماعة التكفيرية بلاءٌ عظيم ابتُليت به منطقتنا، والدعوة الى التطوّع كانت بهدف حثّ الشعب العراقي بجميع مكوناتـه وطوائفه على مقابلة هذه الجماعة، التي إن لم تتمّ اليوم مواجهتها وطردها من العـراق فسيندم الجميع على ترك ذلك غداً ولا ينفع النـدم عندئذٍ، ولم يكن للدعوة الى التطوع أيُّ منطلق طائفي ولا يمكن أن تكون كذلك، فإنّ المرجعية الدينية قد برهنت خلال السنوات الماضيـة وفي أشـدّ الظروف قساوة أنّها بعيدة كلّ البعد عـن أي ممارسة طائفية، وهي صاحبة المقولـة الشهيرة عـن أهل السنة: (لا تقولـوا إخواننا بل قولوا أنفسنا)، مؤكّـدة مراراً وتكراراً علـى جميع السياسيين ومن بيدهم الأمر ضرورة أن تراعـى حقوق كافة العراقيين من جميع الطوائف والمكونات على قدم المواساة، ولا يمكن في حال من الأحوال أن تحرّض المرجعية على الاحـتراب بين أبناء الشعب الواحد، بل هي تحثّ الجميع على العمل لشدّ أواصر الألفة والمحبة بينهم وتوحيد كلمتهم في مواجهة التكفيريين الغرباء.

الثانية:
إنّ دعـوة المرجعية الدينية إنّما كانت للانخراط في القـوات الأمنية الرسمية، وليس لتشكيل مليشيات مسلّحة خارج إطار القانون، فإنّ موقفها المبدئي من ضرورة حصر السلاح بيد الحكومة واضحـاً، ومنذ سقوط النظام السابق، فلا يتوهّم أحد أنّها تؤيد أيّ تنظيم مسلح غير مرخّص به بموجـب القانون، وعلى الجهات ذات العلاقة أن تمنع المظاهر المسلحة غير القانونية، وأن تبادر الى تنظيـم عملية التطوع وتعلن عن ضوابط محدّدة لمن تحتاج اليهم القوات المسلحة والأجهزة الأمنيـة الأخرى، حتى تتّضح الصورة للمواطنـين الراغبين في التطوّع فلا يزدحم على مراكز التطـوّع إلّا مـن تتوفّر فيه الشروط، والمرجعية الدينية إذ توجّـه بالغ شكرها وتقديرها لمئات الآلاف من المواطنين الأعزّاء الذين استجابوا لدعوتها وراجعوا مراكز التطوع في مختلف أنحاء العراق خـلال الأسبوع المنصرم، فإنّها تأسف عمّا حصل للكثيرين منهم من الأذى نتيجة عدم توفّر الاستعدادات الكافية لقبول تطوّعهم، وهي تأمل أن تتحسّن الأمور في المستقبل القريب.

الثالثة:
إنّ المحكمة الاتحادية قد صادقت على نتائج الانتخابات النيابية، وهناك توقيتات دستورية لانعقاد مجلس النواب الجديد واختيار رئيسه ورئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء وتشكيل الحكومة الجديـدة، ومن المهمّ جـداً الالتزام بهذه التوقيتات وعدم تجاوزها، كمـا أنّ من الضروري أن تتحـاور الكتل الفائزة ليتمخّض عن ذلك تشكيل حكومة فاعلة تحظى بقبولٍ وطنيٍّ واسع تتدارك الأخطاء السابقة وتفتح آفاقاً جديدة أمام جميع العراقيين لمستقبل أفضل.

الرابعة:
إنّ الأوضاع الراهنة تحتّم على العراقيين مزيداً من التكاتف والتلاحم فيما بينهم، ومن هذا المنطلق يتعيّن التعاون في التخفيف من معاناة النازحين والمهجرين وإيصال المساعدات الضرورية اليهم، كما يتعيّن على تجّار المواد الغذائية وغيرها ممّا يحتاج اليها عامّةُ الشعب أن يراعوا الإنصاف ولا يعمدوا الى رفع الأسعار ولا يحتكروا الأطعمة التي تشكّل قوت الناس، فإنّ الاحتكار بالإضافة الى كونه غير جائز شرعاً فهو ممّا لا ينسجم مع مكارم أخلاق العراقيين.
نسأل اللّه سبحانه وتعالى -أيّها الإخوة- أن يأخذ بأيدي الجميع الى ما فيه الخير والصلاح، إنّه أرحم الراحمين، اللهم مُنّ علينا وعلى الجميع بالعزّة والرفعة، وارحمنا برحمتك واحفظ بلدنا من كلّ سوء ورُدّ كيد الأعادي الى نحورهم، إنّك قويٌّ عزيز، وآخر دعوانا أن الحمد للّه ربّ العالمين، وصلّى اللّه على محمدٍ وآله الطيبين الطاهرين.

المبحث الرابع
ما المخرج من الازمة؟

طرح مركز الجزيرة للدراسات في مقاله المنشور بتاريخ 2014/6/22 ثلاثة سيناريوهات لحل ازمة غزو العراق من وجهة نظره، وهذه السيناريوهات طرحا كالآتي:
((السيناريو الأول: العودة إلى الوضع السابق بالسلاح: يدعم هذا السيناريو رئيس الوزراء نوري المالكي؛ لأن خوف المكون الشيعي من الخطر السني الداهم يجعل كلاً من عمار الحكيم ومقتدى الصدر يتخليان مؤقتًا عن مطالبتهما بتنحي نوري المالكي، ويعطيان الأولوية لرصِّ الصفِّ الشيعي، فيظل المالكي رئيسًا الوزراء دون أن يتراجع عن سياساته الإقصائية؛ التي دفعت قطاعات عريضة من السنة إلى التشدد واليأس من جدوى المشاركة السياسية والمراهنة على السلاح، والقتال بجانب الدولة الإسلامية التي قاتلوها سابقًا حين شكَّلُوا الصحوات.
تُوَافِق إيران بشكل عامٍّ على هذا السيناريو؛ فسارعت إلى مساندة الحكومة العراقية؛ لكنها لن تستطيع التدخُّل السافر بقواتها؛ لأنها تستفزُّ الدول السنية المجاورة، وتبدو الحكومة العراقية موجودة بفضلها فتستفزّ المشاعر الوطنية العراقية داخل الشيعة العراقيين أنفسهم، وستختار بدلاً من ذلك القيادة من الخلف، والعمل على توحيد الصف الشيعي العراقي؛ فإيران ستصرُّ على زوال هذا الكيان السني الذي تشكَّل في مواجهة الشيعة، وتوعد أحد مكوناته -الدولة الإسلامية- بالقضاء عليهم؛ ولن تقبل بقيام دولة سنية معادية تقطعها عن سوريا وحليفها حزب اللّه في لبنان..
يعيق نجاح هذه السيناريو الموقف الأميركي؛ الذي يخشى أن تؤدي مساندته للميلشيات الشيعية إلى تهديد مصالحه في العالم السني، وأن يكون شريكًا في حرب أهلية تقضي على أعداد كبيرة من الضحايا المدنيين بالمناطق السنية؛ فتثير رفض الرأي العام الأميركي، ولن يكون بعدها راعيًا لأي مصالحة تُعيد تشكيل النظام السياسي العراقي، ويخشى الأميركيون من أن

يساعد تسليحهم للمالكي بالمروحيات على استعمالها لاحقًا في إخضاع كردستان...)).
((السيناريو الثاني: المشاركة والفيدرالية: تدعم السعودية خيار التشارك في السلطة من أجل الحفاظ على وحدة العراق، فدعا مجلس الوزراء السعودي إلى تشكيل حكومة وفاق وطني عراقية تتخلَّى عن سياسة الإقصاء التي مارسها نوري المالكي، فتثق القوى السنية المعتدلة من جديد في جدوى الحلِّ السياسي فتتخلَّى عن السلاح، وتبتعد عن الدولة الإسلامية التي تريد تقسيم العراق، وقد تشارك في وقت لاحق في إخراج الدولة الإسلامية من العراق؛ كما فعلت الصحوات من قبل. ويتوافق الموقف القطري مع الموقف السعودي في اعتبار المالكي المسؤول عن تردِّي الأوضاع؛ أي أن إزالته والتخلِّي عن سياسة الإقصاء سيكونان الحلَّ المناسب للأزمة العراقية، ويحقق هذا الخيار مصلحة تركيا؛ التي تريد عراقًا موحَّدًا ولو بحكومة ضعيفة؛ حتى لا يؤدي تقسيمه إلى تحوُّل إقليم كردستان إلى دولة مستقلَّة.
تمتلك السعودية ورقة مهمَّة لتسهيل تحقيق هذا السيناريو؛ وهي علاقتها المميزة بالعشائر السنية العراقية التي تشارك في القتال حاليًّا بجانب الدولة الإسلامية؛ لكن هذه القبائل السنية تتواجد -أيضًا- في أحزاب تتخوَّف منها السعودية؛ لأنها تنتمي إلى الإخوان المسلمين؛ مثل: الحزب الإسلامي العراقي، الذي انحدر منه طارق الهاشمي نائب رئيس الجمهورية العراقية؛ لكن المالكي اتهمه بالإرهاب؛ فاضطر إلى مغادرة العراق، وستحتاج السعودية إلى قطر التي تمتلك علاقات مميزة بهذه القوى لتشكيل توافق سني يرضى بالمشاركة في الحكومة العراقية مقابل انفصاله عن الدولة الإسلامية، فتحقق الدولتان هدف إزاحة المالكي، والتأثير مستقبلاً في الحكومة العراقية من أجل تقييد النفوذ الإيراني...)).
((قد يتحوَّل خيار المشاركة إلى خيار الفيدرالية، فيكون تقاسم السلطة أكبر بين المركز ببغداد والمناطق السنية، ويسند هذا الخيار الدستوري العراقي الذي ينص على جوازه، وتتبنَّاه حكومة إقليم كردستان؛ التي تُحَمِّل سياسة المالكي الإقصائية سيطرة المسلحين على مناطق واسعة من العراق، ويمكن أن تُفَضِّل السعودية وقطر وتركيا هذا الخيار؛ لأنه من مصلحة السعودية وقطر قيام إقليم سني محاذٍ لسوريا؛ فيعزل بشكل كبير نظام الأسد عن الدعم العراقي الإيراني. وتُشَارِكهما تركيا جدوىً هذا الخيار؛ لأنه يمنع كردستان من التحوُّل إلى دولة مستقلة. يعتمد نجاحَ هذا السيناريو على تعاون سعودي قطري، يُوَسِّع نفوذهما بعد ذلك في سوريا.
السيناريو الثالث: التقسيم: تدعم هذا الخيار الدولة الإسلامية التي أعلن زعيمها أبو بكر البغدادي أن هدفه إقامة خلافة إسلامية، تكون منطقة العراق والشام مركزها الرئيسي، ثم تتوسع إلى باقي المناطق الإسلامية، وتقضي في طريقها على الشيعة؛ لكن القوى المسلحة العراقية المتحالفة معه لا تتقاسم الهدف نفسه؛ فجيش الطريقة النقشبندية يتشكَّل من عناصر من الجيش العراق السابق ومن صوفية، ويجعل هدفه تحرير العراق من النفوذ الإيراني بعد أن دحر القوات الأميركية، فتنحصر أجندته في الاستيلاء على السلطة داخل إقليم العراق.
وتندرج كذلك مطالب العشائر في إنهاء الإقصاء الذي تمارسه عليهم الحكومة العراقية، ويرفضون تقسيم العراق، ولا يسعون إلى بسط سيطرتهم خارج حدود بلدهم. والواضح أن الجماعات السنية المسلحة تختلف في أجندتها السياسية، ولا يجمعها حاليًّا إلا السخط على الحكومة العراقية، وقد تتضارب مصالحهم إذا وجد طرفٌ منهم أن الأطراف الأخرى تمنعه من تحقيق أهدافه؛ فالعشائر العراقية أقرب إلى القبول بالمشاركة السياسية؛ لأنها كانت ممثلة من قبل فيها، وشاركت في

تكوين الصحوات التي قاتلت القاعدة سابقًا؛ لكن مشاركة جيش الطريقة النقشبندية أصعب؛ لأنه يشترط إزالة آثار الاحتلال؛ بما فيها العملية السياسية التي أوصلت قوى شيعية حليفة لإيران إلى السلطــة، أما الدولة الإسلامية فترفض نهائيًّا شرعية الحكومة العراقية والدولة العراقية، وتبتهج بنجاحهــا في إزالة الحــدود بين العراق وسوريا؛ لأنه -برأييها- إنهــاء لاتفاقية سايكس- بيكو التي قسَّمت العالم العربي بين القوتين البريطانية والفرنسية.

بالطبــع يصبُّ خيار التقسيــم في مصلحة إقليم كردستان؛ لأنه يحقِّــق حلمه في الحصول على الاستقلال التام؛ لكنه يخشى من الردِّ التركي الرافض لهذا الخيار؛ حتى لا يؤدي إلى تشكيل نواة قــد تجــذب إليها المنطقة الكردية بتركيا، وتدعم إيران خيــار رفض التقسيم؛ لأنه خطر على عراقيين شيعة متواجديــن بمناطق سنية، وقد يجذب استقلال كردستان نحو المنطقة الكردية بإيــران، وتشارك السعوديــة وقطر وأميركا والصين وروسيا هذا الرفضــ؛ لأنه يُهَدِّد من جانب الحدود القائمة، وسيسمح بقيام دولة يُشارك في قيادتها جهاديون سيجذبون القوى الجهادية إليهم؛ وقد يُشَكِّلُون سابقة تنتقل إلى دول أخرى)).

وفي ذات السيــاق ركزت صحيفة انباء موسكو في مقالها المنشــور بتاريخ 2014/6/11 على: ((إن التصدي لظواهر متطرفة مثــل تنظيم "داعش" يجب أن ينطلق من مراجعات سياسية جادة، معنيــة بها الحكومة وكل القوى الحزبية العراقية، فالحل لا يمكن أن يتحقق من مدخل اعتماد معالجــات أمنية- عسكرية مجردة، بل يجب أن تبنى هذه المعالجات على رؤى سياسية جديدة تغادر حيز المصالح الفئوية الضيقة، كجزء من مهمة أشمل تهدف إلى إعادة بناء الدولة العراقية على أسس صحيحة، قبل فوات الأوان.

وتجربــة العــراق بعد الاحتلال الأمريكي، والعديد من التجارب التــي سبقتها ولحقتها، تؤكد أن الحلــول الأمنية تفتح بوابــة حرب أهلية طائفيــة، بينما إذا ضبطت في سيــاق حلول سياسية تستطيع أن تعزل الجماعات المتطرفة، وقد جرب الحل الأمني المجرد في العراق عام 2006 وأدى إلى حرب طائفية لم تتراجع حدتها إلا بعد ثلاث سنوات)).

في الختــام نود ان نذكر مقطعا مما اوردته صحيفة (ميدل ايست اون لاين) في مقال لها نشرته بتاريــخ 2014/6/16 جاء فيه: ((لقد بات كل عراقي يدرك جيــدا أن النازلة التي تعصف بالعراق اليــوم ليست شرا محضا، بل هي شر فيه خــير عظيم، خيرها في تنشيط الروح الوطنية التي أفقدتها الخصومات السياسية بريقها وجمالها، ووقفت حجر عثرة في طريق بناء الروح الوطنية العراقيــة التي هي وحدها مــن يستطيع مواجهة مشروع دولة البغــدادي، كما أن الانقسامات الطائفيــة والقومية والمناطقية في العراق هي من تقتــل دائما الغيرة الدافعة إلى حماية الأرض والعرض والدين والنفس.. التصدي لداعش قضية يتشارك في حملها كل أهل العراق)).



المبحث الخامس
مواقف وردود أفعال

تنظيم الدولة.. وحقيقة ما يجري في العراق

الجزيرة

فوجئت حكومة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بحجم الهبّة العسكرية التي أفقدتها السيطرة على ثاني كبرى مدن البلاد وقصمت ظهر الجيش والشرطة. واستفز تصدر تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والشام" المشهد الجديد لاعبين كثرا في مقدمتهم الغرب وإيران.



تغيير إستراتيجي وديمغرافي كبير شهده العراق يوم 10 يونيو/حزيران 2014، أكمل فصوله تقدم الأكراد لوضع يدهم على كركوك ومناطق عراقية أخرى.

غير أن غبار معركة الموصل وتكريت لم ينجلِ بعد. فتنظيم "الدولة" لاعب خطير لا يخفي طموحه في إقامة دولته في العراق وسوريا. أما هوية القوى المسلحة الأخرى، وبينها المجلس العسكري وثوار العشائر، فلم تتضح بعد، وكذلك رؤيتهم لمستقبل العراق وأوزانهم على الأرض.

التغطية التالية تحاول التعريف ببعضهم، وبينهم تنظيم "الدولة". وتسلط الضوء أيضا على موقف الأكراد وتحركاتهم، إضافة إلى توضيح الأسئلة المتعلقة بدور إيران، والتنافس في إطلاق الفتاوى في إطار مواكبة علماء الدين السنة والشيعة للحدث.

مواقف

منذ زمن بعيد لم يشهد الإعلام العالمي استنفارا شبيها بذلك الذي أطلقته سيطرة تنظيم الدولة ومليشيات عراقية أخرى على الموصل يوم 11 يونيو/حزيران 2014. في ما يلي بعض ردود الأفعال العراقية:

المرجع الشيعي السيد علي السيستاني:

"على المواطنين الذين يتمكنون من حمل السلاح ومقاتلة الإرهابيين دفاعا عن بلدهم وشعبهم ومقدساتهم التطوع والانخراط في القوات الأمنية لتحقيق هذا الغرض المقدس". وقال أيضا إن "من يضحي منكم في سبيل الدفاع عن بلده وأهله وأعراضه فإنه يكون شهيدا".

الزعيم الديني مقتدى الصدر:

"من منطلق الحفاظ على لحمة العراق، فلست أنوي زج أبناء العراق في حرب قد زجّنا فيها بعض ذوي السياسات المنحرفة، بيد أني لا أستطيع الوقوف مكتوف الأيدي واللسان أمام الخطر المتوقع على

مقدساتنـــا، لذا فإني ومن معي من المخلصين على أتم الاستعداد لأن ننسق مع بعض الجهات الحكومية لتشكيل "سرايا السلام" للدفاع عن المقدسات بشرط عدم انخراطها إلا مؤقتا في السلك الأمني الرسمي وبمركزية منا لا بالتحاق عفوي يسبب الكثير من الإشكاليات".
رئيس حكومة إقليم كردستان العراق نيجيرفان البارزاني:
"داعش أصبح يشكل خطرا كبيرا، خلال اليومين الماضيين بذلنا المساعي بهدف إيجاد آلية للتنسيق مع الحكومة الاتحادية لحماية الموصل، لكن موقف الأخيرة لم يساعد على تحقيق هذا الهدف".
المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة جلال الطالباني:
"التطورات الأخيرة ليست مجرد أحداث عابرة، بل لها علاقة بالمخططات التوسعية في المنطقة من قبل القوى الرجعية، وعلى الحكومة العراقية مراجعة سياساتها وأخذ العبر والتعاون مع إقليم كردستان".
عربيا

رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي:

"الحرب جولات سواء مع الجيوش أو التنظيمات الإرهابية، وما حدث في نينوى جولة وليست الأخيرة ولا الخاتمة، وسنعالجها، ولن نعتمد على أي جهد آخر، مستنهضين همة أبناء المحافظة لمواجهة المؤامرة التـــي حصلت". وأضاف "ما هو موجود من داعش والقاعدة لا يوازي قوة الجيش والشرطة، وأنا أعرف الأسباب ومن يقف خلف هذه المؤامرة والخدعة، ولكن نحن لسنا بصدد تحميل المسؤوليات الآن".

طارق الهاشمي النائب السابق للرئيس العراقي:

"ما حـــدث في بلادي هو انتفاض اليائسين، الأمر بهذه البساطـــة أن المجتمعات العربية السنية واجهت تمييـــزا وظلما وفسادا على مـــدى 11 عاما". وقال أيضا "ظللنا نحذر المجتمع الدولي، لكن الجميع غضوا الطرف عما يحدث في العراق، وفجأة يتساءلون لماذا حدث هذا في الموصل؟ لماذا حدث هذا في صلاح الدين؟ يجب أن تلوموا أنفسكم".

المتحدث باسم تنظيم الدولة محمد العدناني:

"رسالـــة إلى "أحيمق" الرافضة (الشيعة) نوري المالكي وإلى القيـــادة السياسية والعسكرية: لقد أضعت على قومك فرصة تاريخية بالسيطرة على العراق. حقا لدينا تصفية حساب، فالتصفية لن تكون في سامراء أو بغداد وإنما في كربلاء والنجف".

بيان لمجلس الوزراء السعودي

دعـــا إلى "تجنب السياسات القائمة على التأجيج المذهبـــي والطائفية التي مورست في العراق، ورفض التدخـــل الخارجي في شؤونه الداخلية". كما دعا إلى "اتخاذ الإجراءات التي تكفل المشاركة الحقيقية لجميع مكونات الشعب، والمساواة بينها في تولي السلطات والمسؤوليات في تسيير شؤون الدولة، وإجراء الإصلاحات السياسية والدستورية اللازمة".

وزير الخارجية الأردني ناصر جودة:

"من يقول إنه يعلم ما يجـــري في العراق بكل تفاصيله يقدم معلومات خاطئة. إن المشهد لا يزال ضبابيا، ونحن لدينا بعض المعلومات ولا أستطيع الحديث عنها".
دوليا:

الرئيس الإيراني الشيخ حسن روحاني:

"إيران مستعــدة لمساعدة العراق إذا طلبت منا الحكومة العراقية ذلك علــى أساس القانون الدولي وإرادة الشعــب والحكومـــة العراقيين". وفي تصريح آخر قال "يستطيع العراقيون صـــدّ الإرهاب بأنفسهم، إنهم قــادرون علــى تسوية المشكلة لا سيما بفضل فتـــوى آية الله السيستاني الذي دعـــا العراقيين إلى إشهار السلاح".

الرئيس الأميركي باراك أوباما:

"نريــد أن نتأكد من أن لدينا فهما جيدا للوضع. نريد التأكد من أننا جمعنا المعلومات اللازمة لكي تكون تحركاتنـــا -إذا قررت التدخل بطريقة أو بأخرى- محددة الأهــداف ودقيقة وفعالة". وأضاف "إذا كان تنظيـــم الدولـــة الإسلامية في العراق والشام قادرا على السيطرة علـــى مصاف كبيرة، فذلك قد يصبح مصدر قلق".

ستيفان دويارك المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون:

"يدين (بان كي مون) بقوة تصاعد العنف في العراق (بأيدي) مجموعات إرهابية مثل الدولة الإسلامية في العراق والشام التي سيطرت على الموصل وطوزخرماتو وبيجي وتكريت".

وزير الدفاع الألماني الأسبق بيتر شتروك:

علينا أن ندرك الآن أن أمن أوروبا يشهد تحديات أيضا في الموصل وتكريت والرمادي. مدينة عراقية تلو الأخــرى سقطت خلال الأيام الماضية دون مقاومة تقريبا في أيدي عناصر جهادية متطرفة. لا يكتفي مقاتلو "الدولة الإسلامية في العراق والشام" بهذه المدن فحسب، بل يمتد نظرهم للعاصمة بغداد. وسط فـــزع شديد فـــرّ مئات الآلاف من الموصل والمناطق المحيطة بها خوفا مـــن أهوال نظام إرهابي بغطاء دينـــي، الأمر الذي يزيد من عـــدد اللاجئين في هذه المنطقة ممن ينتقلون مـــن بلد لآخر أو منطقة لأخرى أو قد يبحثون في وقت ما عن الأمن عند الجارة أوروبا.

القوى والتشكيلات الفاعلة

لا تـــزال المعركـــة التي بدأها مسلحون ضد القوات الحكومية في العراق في العاشر من يونيو/حزيران الجـــاري، تطـــرح كثـــيرا مـــن التساؤلات عـــن أسبابها وما يمكن أن يترتب عنها من تداعيات، قد تشمل المنطقة بأسرها.



ورغـــم محاولـــة رئيـــس الـــوزراء العراقي نـــوري المالكي وصف ما يجري بأنه "مؤامـــرة" و"إرهاب" يجب القضاء عليهما، مستندا في ذلـــك إلى مشاركة "تنظيم الدولة الإسلامية في العـــراق والشام" في القتـــال، فإن مراقبـــين وسياسيين يؤكـــدون وجود مكونـــات أخرى لا تقل أهميـــة في المعركة، التي يعتقدون أنها قد تتحول إلى حرب طائفية. ومن بين أبرز تلك المكونات إلى جانب تنظيم الدولة:

المجلس العسكري
تم تشكيــل هذه الهيئة مــع بدء المواجهات التي وقعت نهاية 2013 بين القــوات الحكومية والمتظاهرين بمحافظة الأنبار تحت مسمى المجالس العسكرية. وفي منتصف يناير/كانون الثاني 2014 أعلنت المجالس في محافظات العراق المختلفة اندماجها تحت اسم "المجلس العسكري العام لثوار العراق".

ولا تُعــرف على وجه الدقة هوية أعضاء المجلس، غير أنه يضم ضباطا سابقين برتب عالية، وقدّم اللواء ركن الطيار مزهر القيسي نفسه لوسائل الإعلام بوصفه متحدثا رسميا للمجلس، الذي يضم فصائل عدة منها:

رجال الطريقة النقشبندية

هــي جماعة صوفية تضم آلاف المقاتلين، وشاركت في مقاومة قوات الاحتلال الأميركي للعراق. وهي قريبة من عزت الدوري نائب الرئيس العراقي الراحل صدام حسين.

وتتميــز الجماعة بعقيدتها العسكرية البحتة فيما يخص الجانب القتــالي، وتتبع النظام العسكري الذي كان متبعــا في الجيش العراقي المنحل، وقد تمكنت من تصنيع صواريخ محلية يصل مداها إلى ما بين 25 و30 كيلومترا.

وتنشــط هذه الجماعة في نينوى وكركوك وبعض مناطق بغداد، وقد تسلمت مؤخرا جزءا من إدارة مدينة الموصل نظرا لثقلها في المدينة.

مجلس العشائر

يضــم المجلس أكثر من سبعــين عشيرة وقبيلة عربية سنية، ويمتلك أكثر من أربعين فصيلا مسلحا يتوزعــون في مدن الرمــادي والخالدية والكرمة والفلوجة، وفي قــرى ومناطق مختلفة من محافظة الأنبار (غرب العراق)، وتتبعه مجموعات مجهولة العدد والعدة توجد في قلب بغداد.
كما توجد فصائل المجلس في مدن محافظتي نينوى وصلاح الدين، ومدن بشرق وشمال شرق بعقوبة في محافظة ديالى، في حين ينحصر وجودها في محافظة كركوك.
وتتمتــع قوات المجلس بعدد كبير من المقاتلين مقارنة ببقيــة الفصائل السنية المقاتلة، حيث يتبعه عشرات الآلاف من المسلحين.
ويقــود فصائل المجلس ضباط من الجيش العراقي السابــق، وله قيادة موحدة تتألف من زعماء قبائل وقادة في هذا الجيش، ويمتلك ترسانة عسكرية كبيرة تترجم في المعارك الحالية، وتتنوع بين خفيف ومتوسط وثقيل.

البعثيون

يقــدر عدد البعثيين قبل الغــزو الأميركي للعراق عام 2003 بملايين العراقيــين، إلا أن هذه الأعداد أخــذت في التراجع بعد ذلــك. وينشط آلاف البعثيين حاليا في مناطــق مختلفة من العراق، بينهم عسكريــون سابقون. وتشير المصادر إلى أن البعثيين نشطوا خلال المعارك الأخيرة من خلال المجلس العسكري.

كتائب ثورة العشرين

هــي أول جماعــة جهادية في العراق، انطلقت من بغــداد، واتخذت من ثورة عــام 1920 ضد الاحتلال البريطاني اسما لها.
وهــي جماعــة ذات طابع وطني وحدوي، وتضم آلاف العناصر بــين مقاتلين ومتعاونين غير مقاتلين، وترفض قتل العراقيين من المتعاونين مع القوات الأميركية.

وتتكـــون من مزيج يشتمل على سلفيـــين وصوفيين ووطنيين، وتتمتع بعلاقات مـــع عشائر وشخصيات شيعية معارضة للاحتلال الأميركي وحكومة المالكي.
وتتميز بالكمائن السريعـــة بواسطة العبوات الناسفة والهجمات المباغتة، وتمتلك ثقلا كبيرا في بغداد والأنبـــار وصـــلاح الدين وجزء من كركـــوك، نجحت أخيرا في السيطرة علـــى ثلاث مدن في محيط العاصمة بمساعدة فصائل أخرى.

جماعة أنصار الإسلام

هي جماعة سلفية أسسها رجل الدين الكردي العراقي الملا كريكار عام 2001، وكانت تستقر في سلسلة جبال قنديل بكردستان العراق الحدودية، وعقب الاحتلال الأميركي عام 2003 انتقلت إلى داخل العراق.
وشهـــدت انقسامات داخلية شديـــدة بسبب مبايعة بعض قيادتها زعيم "القاعـــدة في العراق" آنذاك أبو مصعب الزرقاوي.
وعقب الانسحاب الأميركي عام 2011 جمّدت الجماعة عملياتها العسكرية، ثم عاودت العمل في نينوى وكركوك وأجزاء من محافظة ديالي تحت مسمى جماعة "أنصار الإسلام".
وتتميز هذه الجماعة بأنها مغلقة، وتتمتع بحس استخباري كبير، ولا يُعرف قادتها إلا بالأسماء الحركية، كالشيخ أبو عمر العراقي الذي يقود خلايا الجماعة في نينوى.
ويقدر عدد مقاتليها بأكثر من خمسة آلاف، وتفرض شروطا تعجيزية للانضمام لها، وتنشط حاليا مع باقي الفصائل في محافظات نينوى وكركوك وديالي.

جماعة جيش المجاهدين

تضـــم هذه الجماعة مزيجا من مقاتلـــين ينتمون لفصائل مسلحة سنية تفرقـــت بفعل "قوات الصحوة" العشائرية.
عاودت الجماعة نشاطها عام 2008 في المناطق الحدودية مع سوريا، وتضم حاليا نحو أربعة آلاف مقاتل، وتنشـــط في مـــدن الكرمة والفلوجة وأبو غريب، ومناطق زوبـــع واليوسفية في بغداد، إضافة إلى مدينة تكريت.
وغادر قسم كبير من مقاتليها إلى سوريا لدعم "جبهة النصرة" و"الجيش الحر"، وعاد كثير منهم إلى العراق عقب الأحداث الحالية.
يتميز "جيش المجاهدين" بعمليات القنص، إضافة إلى امتلاكه ترسانة صاروخية محلية الصنع، يُنسب له الفضل في السيطرة على قضاء الكرمة غرب الفلوجة.

الجيش الإسلامي في العراق

تأســـس عام 2004، وهو ثالث كبرى الفصائل انتشارا في المـــدن العراقية ذات الأغلبية العربية السنية، ويُعتبر الفصيل الوحيد الذي يمتلك نظاما داخليا عسكريًا لمقاتليه.
توقـــف عن المشاركة في المقاومة بعد عام 2006، ووجه نشاطه نحو العمل الإعلامي والسياسي، ثم عاود الظهـــور مجددا بعد الاشتباكات التي اندلعت بـــين المسلحين والجيش العراقي، وهو قريب من جماعة الإخوان المسلمين.

الدولة الإسلامية في العراق والشام

تـعـــود أصول تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والشام" إلى تيار السلفية الجهادية، وهو يضم عناصر مـــن جنسيـــات مختلفة تقاتل في العـــراق وسوريا على جبهات متعددة. وهو يؤكـــد أنه يمثل "الدولة الإسلامية" وبالتالي فهو أجدر بالبيعة والولاء.

محطات في مسيرة تنظيم "الدولة"

ترتقي جذور التنظيم إلى حركة التوحيد والجهاد التي أنشأها بالعراق عام 2004 الجهادي الأردني أبو مصعب الزرقاوي، وقبل أن يسعى ذلك التنظيم إلى مد نفوذه إلى سوريا ويعلن ولايته على العراق وسوريا معا، كان قد بدأ عمله بالعراق منذ عام 2006 تحت مسمى "تنظيم الدولة الإسلامية في العراق". ومع اختيار أبو بكر البغدادي زعيما عام 2010، بدأ التنظيم عمليات نوعية، كان أبرزها:



- اقتحام مسلحين من التنظيم يرتدون زي الجيش مبنى البنك المركزي في بغداد يوم 18 يونيو/حزيران 2010، وقتل في هذا الهجوم الذي نفذ في وضح النهار 18 شخصا وجرح 55، وأحرقت أربع طبقات من المبنى.

- تفجير مجموعة من "ولاية بغداد" التابعة للتنظيم ثلاث سيارات مفخخة في مبنى وزارة العدل يوم 6 أغسطس/آب 2013 مما أدى إلى مقتل 25 شخصا.

- اقتحام سجني أبو غريب والحوت، في ضواحي بغداد، يوم 13 يونيو/حزيران 2013، وإطلاق سراح مئات المعتقلين، في إطار عملية سميت "هدم الأسوار". وقالت الصحف الأميركية إن العملية مثلت هزيمة مذلة لحكومة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي.

- المشاركة مع مسلحي العشائر في السيطرة جزئيا على مدينة الرمادي بغرب العراق، وكليا على مدينة الفلوجة، مع بدء المواجهة المسلحة بين حكومة المالكي في المحافظات الست الرافضة سياساته الإقصائية يوم 30 ديسمبر/كانون الأول 2013.

- يوم 29 سبتمبر/أيلول 2013، قام تنظيم "الدولة" باستهداف مقر الأمن العام "الأسايش" بمدينة أربيل (عاصمة إقليم كردستان بشمال العراق) بسيارات مفخخة وعناصر يرتدون أحزمة ناسفة.

- يوم 10 يونيو/حزيران 2013 مقاتلو تنظيم "الدولة" يبدؤون مع مجموعات أخرى هجوما انتهى بالسيطرة على مدينة الموصل ومعظم محافظة نينوى، إضافة إلى مدينة تكريت بمحافظة صلاح الدين بالعراق، ثم يواصلون هجومهم في محافظة ديالى.

أما في سوريا، فقد ظهر التنظيم إلى حيز الوجود عندما أعلن عنه أبو بكر البغدادي، في تسجيل صوتي بثه يوم 9 أبريل/نيسان 2013، وطالب بقية الفصائل وبينها جبهة "النصرة" بمبايعته، لكن زعيم الجبهة أبو محمد الجولاني أعلن -في تسجيل صوتي لاحق- رفضه فكرة الاندماج، وأعلن مبايعة تنظيم "القاعدة" بزعامة أيمن الظواهري، وسرعان ما انعكس الخلاف اقتتالا بين تنظيم "الدولة" من جهة، وفصائل "الجيش الحر" وجبهة "النصرة" من جهة أخرى، ليبدأ التنظيم بعدها حقبته السورية، وأبرز محطاتها:

- الجيش السوري يخلي مدينة الرقة شمالي شرقي البلاد يوم 5 مارس/آذار 2013 لجبهة النصرة، وبعد بضعة أشهر تمكن تنظيم "الدولة" من الاستئثار بها وطرد باقي الفصائل المعارضة منها.

- بعد سيطرة التنظيم على الرقة، استخدمها لمد نفوذه إلى محافظة دير الزور المجاورة، وهو يخوض منذ شهور معركة كرّ وفرّ في أريافها مع جبهة "النصرة" وباقي فصائل المعارضة. وبعد انتزاع الموصل

من حكومة المالكي، أزال مقاتلو تنظيم "الدولة" السواتر الترابية على الحدود مع سوريا، وباتت سيطرتهم تمتد من الريف الشمالي لدير الزور إلى مدينة البصيرة وصولا إلى بلدة الشدادي التابعة للحسكة.

- تنظيم "الدولة" ينتزع بلدة إعزاز الملاصقة للحدود السورية التركية من تنظيم "عاصفة الشمال" التابع "للجيش السوري الحر" مطلع يناير/كانون الثاني 2014 حيث معبر السلامة الحدودي، ثم وسع سيطرته في ريف حلب، حيث أصبحت له مقار في أكثر من خمسين قرية كبيرة، بينها مارع وتل رفعت وحريتان ورتيان وباشكوي والشيخ عيسى وتل مصيبين وغيرها، تلت ذلك سلسلة معارك بينه وبين فصائل المعارضة انتهت بانسحابه من إعزاز ونحو ثلاثين قرية أخرى بريف حلب.

- يوم 27 يوليو/تموز 2013، انسحب الجيش السوري من بلدة خان العسل في ريف حلب من أمام تنظيم "الدولة" وقتل العشرات من جنود الجيش السوري أثناء المعارك، وتم أيضا أسر العشرات من الجنود الذين تم إعدامهم لاحقا.

- تنظيم "الدولة" يسيطر يوم 5 أغسطس/آب 2013 على مطار منغ العسكري شمالي سوريا بعد تدمير مبناه الرئيسي بعملية "انتحارية".

- جبهة "النصرة" تعلن يوم 16 مارس/آذار 2014 تصفية أمير تنظيم "الدولة" في حلب (مغربي الجنسية ويدعى أبو أسامة المغربي) وهو ما اعترف به تنظيم "الدولة" واصفا إياه بالقائد العسكري.

- تنظيم "الدولة" يهجّر نحو ستمائة كردي سوري يوم 20 مارس/آذار 2014 من قرى تل أخضر وتل فندر واليابسة ومدينة تل أبيض بمحافظة الرقة الخاضعة لسيطرته.

- في أواسط يونيو/حزيران 2014 -وبعد أسبوع من سيطرة تنظيم "الدولة" على الموصل وتكريت- تعلن جبهة "النصرة" وحلفاؤها بدء "غزوة نهروان الشرق" بهدف طرد تنظيم "داعش" من ريف حلب الشرقي بالكامل، وتشارك في تلك المعركة: الجبهة "الإسلامية" ولواء "السلطان محمد الفاتح" وكتائب "الباز الإسلامية" ولواء "أمجاد الشام" وتجمع "ألوية وكتائب منبج وريفها".

تحركات الأكراد

فور اندلاع المعارك بين المسلحين والجيش العراقي، سارع الأكراد إلى تعزيز سيطرتهم على محافظة كركوك الغنية بالنفط (بشمال العراق). وقال رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني -في بيان أصدره السبت 14 يونيو/حزيران- إن "المواجهات الأخيرة أحدثت فراغا أمنيا وعسكريا بسبب انهيار الجيش العراقي".

وأوضح البيان أن "قوات البشمركة توجهت إلى المناطق التي انسحبت منها القوات العراقية من أجل حماية أهالي كردستان والمكونات القومية والدينية والمؤسسات العامة، وسد الفراغ الأمني". ودعا إلى حماية حدود إقليم كردستان وأرواح المواطنين.

ملء الفراغ

وأعلنــت السلطات الكردية تشكيل غرفة عمليات عسكرية للتعامل مع ما سمته "الفراغ الأمني" الذي خلفه انسحاب الجيش العراقي من المناطق المتنازع عليها بين أربيل وبغداد.

ويــوم 13 يونيو/حزيران نقلت فايننشال تايمز البريطانية عن رئيس مجلس الأمن المحلي في كركوك أحمد العسكري قوله إن "السكان الأكراد أعلنوا صراحة رغبتهم في الانضمام لإقليم كردستان".

وأصــدر الإقليم بيانا أعلن فيه "التزام قــوات البشمركة بحماية سكان المناطق الواقعة تحت سيطرتها، وأنهــا تتخذ موقفــا دفاعيا". ودعا المجتمع الــدولي إلى "الإسراع في تقديم المساعــدات للنازحين إلى الإقليم".

ويتواصل الأكراد مع بعض العناصر المشاركة في قتال الجيش العراقي، ومنها "مجلس العشائر" و"قادة المجالس العسكرية لثوار العراق". إلا أنهم لا يرحبون بتنظيم "الدولة".

ووفق بيان أصدرته وزارة البشمركة يوم 14 يونيو/حزيران 2014، فإن قواتها سيطرت على منطقة جلولاء (شمــال شرق بغداد)، أغلبيــة المناطق المتنازع عليها في محافظة نينوى بعد انسحاب الجيش منها، إلا أنهــا تواجه صعوبــات في السيطرة على بعض مناطق محافظة ديالى (بشرق العراق) خاصة ناحية السعدية التابعة لقضاء خانقين.

وقــال رئيس وزراء كردســتــان العراق نيجيرفان البــارزاني إن عودة العراق كمــا كان قبل سيطرة المسلحين على الموصل "شبه مستحيلة".

وفي تصريــح لـ"بي بي ســي" أكد البارزاني أحقية السنة في إقامة منطقــة خاصة بهم مثل كردستان، وكشف عن "صعوبة التوصل إلى حل" مع رئيس وزراء العراق نوري المالكي.

وبعــد لقائه نيكولاي ميلادينــوف ممثل الأمين العام للأمم المتحدة بالعراق، قــال البارزاني إن المالكي "طلــب من الإقليم تسلم مقــر الفرقة الـ12 في الجيشــ العراقي بمحافظة كركــوك، تجنبا لحصول فراغ أمني". وتابع "اتصالاتنا مع مكتب المالكي ما زالت مستمرة، فالأزمة سياسية ولا تتعلق فقط بالإرهاب".

بدوره، قال فؤاد حسين رئيس ديوان رئيس كردستان العراق لوكالة رويترز إن العراق "دخل مرحلة جديدة ومختلفة، وإن الأكراد سيبحثون كيفية التعامل مع هذا العراق الجديد".

توسع

وقالت رويترز إن الأكراد تمكنوا من توسيع مساحة الأراضي التي يسيطرون عليها بنحو 40٪ دون خوض معركــة واحدة، وتشمل الأراضي الجديدة حقولا نفطية، إضافة إلى القواعد التي هجرها الجيش العراقي في كركوك بما فيها من معدات وأسلحة.

ونقلــت الوكالة عن الأمين العام لوزارة البشمركــة جبار ياور قوله إن كل هذه المناطق "سيتم ضمها للإقليم، خاصة أن حدود الإقليم الكردي باتت الآن مع تنظيم الدولة".

كما نقلت عن مصدر بالحكومة الإقليمية الكردية -دون ذكر اسمه- قوله "الكل يشعر بالقلق، لكن هذه فرصــة كبيرة بالنسبة لنا، لقد منحتنا الدولة الإسلامية في العراق والشام -في أسبوعين- ما لم يمنحنا إياه المالكي في ثماني سنوات".

وأدان بيان صادر عن مركز تنظيم خانقين لحزب "الاتحاد الوطني" مقتل ستة من البشمركة، وإصابة أكــثر من عشريــن آخرين في قصف شنته طائرات الجيش العراقي، رغــم وجود تنسيق مسبق مع الحكومة العراقية بشأن إدارة الموقف في حدود محافظة ديالى.

وطالب البيان بتشكيل لجنة مشتركة للكشف عن المنفذين، وتقديمهم للعدالة.

يُذكــر أن أكراد العراق -وعددهم أربعة ملايين- يتمتعــون بحكم شبه مستقل في منطقة جبلية في إطــار اتفاق مع بغداد يضمن لهم 17٪ من مجمل ثروة العراق النفطية، ويشغل الأكراد منصبي رئيس البلاد ووزير الخارجية بالحكومة المركزية في بغداد.

تركيا عقب اختطاف مواطنيها

فور سيطرتهم على مدينة الموصل شمال العراق اقتحم مسلحون القنصلية التركية بالمدينة، واحتجزوا نحو ثمانين شخصا كانوا داخلها.

"طالب وزير الخارجية التركي أحمد داود أغلو حلف الناتو بتبني إستراتيجية جديدة وفعالة أكثر من أي وقت مضى بعد التطورات الأخيرة في البلدان المجاورة للحلف"

وقالت وزارة الخارجية التركية إن مسلحين احتجزوا 49 دبلوماسيا بينهم القنصل التركي، ونقلوهم إلى مكان غير معروف، إضافة إلى 31 سائقا تركيا كانوا يعملون في إحدى محطات الكهرباء بالموصل.

وحــذرت الخارجية التركية الأتراك من التوجه للمحافظــات العراقية المضطربة خلال هذه الفترة، ودعت الموجودين بهذه المحافظات لمغادرتها في أقرب فرصة.

وفي 13 يونيو/حزيران قال نائب رئيس الوزراء التركي بولنت أرينج إن الجهات الرسمية التركية "تمكنت مــن التواصل مع موظفي القنصلية والسائقين الأتراك المختطفين في العراق". وأكد أنهم "يمكثون في مكان آمن، غير أنهم ليسوا بوضع يمكنهم من العودة لتركيا حاليا".

وفي 16 يونيو/حزيــران طالب وزير الخارجية التركي أحمد داود أغلــو حلف الناتو بتبني إستراتيجية جديدة وفعالة أكثر من أي وقت مضى بعد التطورات الأخيرة في البلدان المجاورة للحلف. وفي اليوم ذاته قال ناجي كورو نائب وزير الخارجية التركي إنه تم تقليص عدد موظفي السفارة التركية ببغداد، ويجري العمل على إجلاء جميع المواطنين الأتراك الذين يرغبون في مغادرة العراق.

في 17 يونيو/حزيران تم إخلاء القنصلية التركية بالبصرة، وفي 18 يونيو/حزيران أعرب أوغلو عن "قلقه البالغ" حيال الهجمات التي يتعرض لها التركمان في العراق ولا سيما في قضاء تلعفر، مشيرا إلى أنهم يتابعــون الأوضاع عن كثب من خلال التواصل مع رئيس الجبهة التركمانية العراقية أرشد صالحي من جهة، ومع المسؤولين الأكراد في أربيل ومسؤولي الحكومة المركزية في بغداد من جهة أخرى.

وقال بيان صادر عن الخارجية التركية إن الأزمة العراقية "بلغت نقطة حرجة". وأضاف أن "مليشيات شيعيــة عراقية" يجري نشرها حول بغداد للدفاع عنها في مواجهة هجمات تنظيم الدولة، واتهم البيان "المناطق الشيعية" بتوجيه "اتهامات زائفة" لتركيا ودول أخرى.

وفي اليــوم ذاتــه وصف الرئيــس التركي عبد الله غل ما يجــري بأنه بوادر اقتتــال داخلي و"حرب طائفيــة"، مؤكدا أن تركيا تتعامل مع الأزمة بحذر وبشكل يحمي تركيا ويبقيها بعيدة عن تداعيات تلك الأحداث. وأوضح غل أن تركمان العراق "هم إحدى الأولويات المهمة بالنسبة لتركيا، وهي تسعى لتوفير مستقبل آمن لهم".

"قــال بولنت أرينتش نائب رئيــس الوزراء التركي إن الحكومة التركية تتعــاون مع مسؤولين عراقيين، من بينهم طارق الهاشمي النائب السابق للرئيس العراقي لإنهاء أزمة المختطفين، كما أنها تتواصل مع الولايات المتحدة ودول أوروبية"

كما أعلنت إدارة الكوارث والطوارئ التابعة لرئاسة الوزراء إرسال مساعدات إنسانية تشمل مواد غذائية وخياما وأدوية لمناطق عراقية عدة.

مع الهاشمي

وقال بولنــت أرينتش نائب رئيس الوزراء التركي إن الحكومة التركية تتعاون مع مسؤولين عراقيين، من بينهم طارق الهاشمي النائب السابق للرئيس العراقي لإنهاء أزمة المختطفين، كما أنها تتواصل مع الولايات المتحدة ودول أوروبية.

وقــال رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان إن توفير أمن السفارات وكافة موظفيها "يقع على عاتق الدول المستضيفة"، مؤكدا أن الحكومة العراقية "فشلت في ذلك".

ونقلــت وكالة "دوغــان" التركية للأنباء عن عامل أطلق المسلحون سراحــه أن مقاتلين من تنظيم "الدولــة" خطفوا 15 عامــلا تركيا كانوا يشاركون في بناء مستشفى بالقــرب من بلدة الدور التي تقع في محافظة صلاح الدين قرب مدينة كركوك. وأعلنت وزارة الخارجية أنها تسعى للتأكد من صحة هذه المعلومات.

وفي 19 يونيو/حزيران قال أردوغان إن "الولايات المتحدة ليست متحمسة لتدخل عسكري في العراق، لأن ذلك قد يؤدي إلى سقوط أعداد كبيرة من القتلى المدنيين".

حرب أهلية

وأوضــح أن "ما يحدث في العراق خرج عن كونه مواجهات بين تنظيم الدولة والعراق، ليصبح تقريبا حربا أهلية طائفية بين السنة والشيعة، ونحن لا نؤيد ذلك أبدا".

وفي اليــوم نفسه قال بشــير أطالاي نائب رئيس الوزراء التركي إن العمــل متواصل لإنشاء مخيم في منطقة سنجار بالعراق للتركمان الفارين من الاشتباكات الدائرة في مدينة الموصل شمالي العراق.

وتواجــه تركيا اتهامات بدعم تنظيم الدولة الإسلامية في العــراق وسوريا، كما تناقلت مواقع التواصل الاجتماعي تغريدة تقول إن أردوغان أدلى بتصريحات لقناة "تي آر تي" التركية الناطقة بالعربية أعلن فيهــا دعمه "الثــوار السنَّة" في العراق، واستعداده لتقديم الدعم العسكــري لهم. وهو ما نفاه مسؤولون برئاسة الوزراء لوكالة الأناضول التركية.



المبحث السادس
الدور الايراني من هذه الأحداث

أسئلة الدور الإيراني

السياسة اللبنانية

/http://siyese.net

حذر الرئيس الإيراني حسن روحاني الأربعاء من أن بلاده "ستبذل كل ما في وسعها" لحماية المزارات الشيعية في العراق إزاء تهديد "الجهاديين" بعد أن استبعد تدخلا عسكريا.

وإيــران مجاورة للعراق، ويشكل المسلمون الشيعة أغلبية في البلديــن، لكن العلاقات السياسية بينهما أكثر تعقيدا.

- ما هي العلاقات بين إيران والعراق؟

تبلــغ نسبة سكان إيران من المسلمين الشيعة 90٪، وتزيد -وفق بعض الإحصاءات- على 60٪ في العراق الـــذي يضـــم ضريحي الإمام علي بن أبي طالب والحسين بن علي (رضي اللّه عنهما) في كل من النجف وكربلاء.

وأقـــام رئيس الـــوزراء العراقي نوري المالكي (وهو حليف سياسي وفيّ لطهـــران) لسنوات في إيران أسوة بمعارضين آخرين لنظام الرئيســـ الراحل صدام حسين، وللعلاقات بين البلدين عمق إستراتيجي، كما أن العراق شريك تجاري مهم لإيران الخاضعة لعقوبات دولية.

- هل نشرت إيران قوات في العراق؟

تؤكد إيران ألا وجود عسكريا لها في العراق، لكنها ستدرس طلبا رسميا للمساعدة، معتبرة أن الجيش والمتطوعين العراقيين قادرون وحدهم على محاربة "الجهاديين".

وأفـــاد مصـــدر دبلوماسي غربي بأن قائد فيلق القدس والمكلف بالعمليـــات العسكرية الخارجية السرية الجنرال قاسم سليماني زار مؤخرا بغداد لينصح المالكي حيال تقدم "الجهاديين" في البلاد. ويمكن لإيران أيضا أن ترسل مستشارين عسكريين كما في سوريا، حيث تدعم طهران نظام الرئيس بشار الأسد.

ونفت إيران أيضا أنها أرسلت جنودا إلى سوريا، لكن الصحف الإيرانية تشير أحيانا إلى مقتل متطوعين ذهبوا للدفاع عن المزارات في دمشق.

وأشـــار ذلك الدبلوماسي الغربي إلى "تشكيك في الالتزام العسكري الرسمي في العراق، لأن إيران لا تريد أن تقع في فخ تدخل سيفسر على أنه حرب ضد السنـة".

- هل تمول إيران مليشيات عراقية؟

وتنفي طهران اتهامات واشنطن لها في الماضي بالقيام بتدريب وتمويل مليشيات شيعية مثل لواء بدر أو عصائب أهل الحق، وفي إيران مكاتب عدة فصائل موالية لطهران كانت معارضة لصدام مثل المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق بزعامة عمار الحكيم.

- إلى أي درجة إيران مستعدة لدعم المالكي؟

الجزيرة . نت
/http://www.aljazeera.net

قـال المحلل الإيراني أمير محبيان إن طهران "تدعم تصويـت العراقيين لحكومة المالكي التي عززت موقعهـا" لكن بالنسبـة إلى الدبلوماسي الغربي يمكن لطهران إيجـاد مسؤولين آخرين أكثر ميلا لدمج السنة.

وقـال رمـزي مرديني المحلل لدى المجلس الأطلسي للاستشارات -ومقـره عمان- إنه ليس هناك أي خيار واضح في الوقت الراهن، لأن المالكي "يرمز للنظام والجهاز الأمني".

- هل يمكن التعاون بين الولايات المتحدة وإيران ضد "الجهاديين"؟

سبق للبلدين أن تعاونا في محاربة طالبان بأفغانستان عام 2001، كما بحثا أيضا في الوضع بالعراق عام 2007.

وقـال مردينـي إن "للولايات المتحدة وإيران مصالح أساسية تتعلق باستقـرار العراق ووحدته، وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام العدو المشترك والتهديد الناشئ" مشيرا إلى أن العلاقات تحسنت مع الحكومة الإيرانية الحالية.

بينمـا يشير محبيان فقط إلى إقامة "نوع من المقارنة" بين البلدين متى توقف الولايات المتحدة تمويل المقاتلين الذين أتوا من سوريا من قبل حلفائها الإقليميين.

- هل ستكون للأزمة العراقية عواقب على نفوذ إيران الإقليمي؟

بعـد النزاع في سوريا -حيث سجل النظام الحاكم مؤخرا انتصارات على الأرض- باتت الأزمة العراقية تشـكل فرصة لطهران لتصبح مجددا لاعبا إقليميا أساسيا. وقال محبيان "أظهرت إيران أن لديها القدرة على المساهمة في استقرار دول المنطقة".

وقال مرديني إن طهران أكثر ثقة من الولايات المتحدة في السياسة الخارجية ومنطقة الشرق الأوسط، ولم يعد بإمكان الدول الخليجية الاعتماد على الدعم الكامل للولايات المتحدة والواقع الجيوسياسي يدفعها إلى تحسين علاقاتها مع إيران.

الفتاوى وشبح الحرب الطائفية

أشعلـت فتوى المرجـع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني يوم الجمعة 13 يونيو/ حزيران 2014 بحمل السلاح ضد من سماهم "الإرهابيـين" في العـراق، فتيل حـرب فتـاوى، بعدمـا تمكنت جماعـات وتنظيمـات مسلحة -ومنها تنظيم "الدولة"- من فرض سيطرتها علـى عاصمة محافظة نينـوى ومناطـق أخـرى من

البلاد، والوصول إلى مشارف بغداد أمام انهيار الجيش العراقي وانسحاب قواته من مواقعها.
وتناسلت فتاوى مرجعيات شيعية مؤيدة لفتوى السيستاني مطالبة بالانضمام إلى القوات الحكومية و"الجهاد" ضد "الإرهابيين" في إشارة إلى جماعات مسلحة عراقية وتنظيم "الدولة".
"بلبنـــان، أكد السيد علي الأمين أن دور المرجعية الدينية يحتم عليها الدعوة لوقف سفك الدماء، والعمل على جمع كلمة المسلمين وإبعاد الفتن عنهم، والدعوة للإصلاح بعيدا عن العنف والسلاح"
وأكد أولئــك المرجعيات تلك الفتاوى بنشرهم على نطاق واسع صورا لهم عبر وسائل التواصل الاجتماعــي وهم يحملون السلاح، وبعضهم كان مرتديا البــزة العسكرية لتحريض أتباعهم على القتال.
ولم ينخــرط المرجــع الشيعي زعيم التيــار الصدري مقتدى الصدر في حملــة التعبئة، وطلب مــن أنصــاره انتظار التوجيهات في الأيام القادمة، في حين دعا المتحدث باسم ذلك التيار صلاح العبيدي إلى مراجعة مكتبه الخاص للتطوع في "سرايا السلام لحماية العراق ومراقده المقدسة".
وفي لبنان، أكد السيد علي الأمين في تصريح أن "دور المرجعية الدينية يحتم عليها الدعوة إلى وقــف سفك الدماء، والعمل على جمع كلمة المسلمين وإبعاد الفتن عنهم، والدعوة إلى الإصلاح بعيدا عن العنف والسلاح".
في المقابــل، ندد الاتحاد العالمــي لعلماء المسلمين -في بيان له يــوم 14 يونيو/حزيران الجاري- بفتــوى السيستاني وما شاكلهــا من فتاوى، وقال إن مثل هذه الفتــاوى "تترتب عليها حرب طائفية لا تبقي ولا تذر، وتؤدي إلى قطع وصال النسيج الاجتماعي والقبلي داخل العراق".
"اعتــبر مفتي الديــار العراقية للسنة د. رافع الرافعي في بيان أن اتهام مــن وصفهم بالثوار الأحرار بالانتماء لتنظيم الدولة يُقصد به الإيقاع بينهم وبين أبناء المدن التي يحررونها"
وطالب الاتحــاد بعدم الاستجابة لتلك الفتــاوى و"حقن الدماء والعمل علــى الوحدة والمصالحة الشاملــة" معتبرا أن مــا يحدث الآن على أرض العــراق هو "نتيجة لسياســات الظلم والإقصاء والفســاد، فالسقوط الذي تم في الموصــل لا يمكن إلا أن يفسر على أنه جاء بسبب ثورة شعبية، وإلا فكيف بفصيل -مهما كانت قوته- أن يسيطر على مدينة كبيرة يسكنها قرابة أربعة ملايين نسمة؟".
وفي سيــاق متصل، اعتــبر مفتي الديار العراقية للسنة د. رافع الرافعــي -في بيان له- أن اتهام مــن وصفهم بـ"الثوار الأحرار" بالانتماء لتنظيــم "الدولة" يُقصد به الإيقاع بينهم وبين أبناء المدن التي يحررونها، واصفا ما يجري في العراق بأنه "عملية تحرير للشعب العراقي ورفع لظلم جيش المالكي".

ضغط إيراني

وأكد الرافعي -في حوار صحفي- أن "الذين يتحركون على الأرض هم المظلومون في العراق والمحافظات التــي هُمشت، والذين قتل أهلوهــم أمام أعينهم" مشيرا إلى أن فتــوى السيستاني "جاءت بضغط من إيران".
وأضاف بالحوار نفسه "ناشدنا المرجعية الشيعية عشرات المرات، ووصلنا لمرحلة اليأس، وطلبنا منهم أن ينصحــوا هذه الحكومة للتخفيف عن أهل السنة والجماعة، ووقف بطش مليشيات الشيعة المدربة في إيران من قتل واغتصاب للرجال والنساء، وهناك عمليات إعدام في السجون".
وحــرم عدد من الفتاوى من مشايــخ السنة بالعراق التعامل مع تنظيم "الدولة" من قبيل فتوى الشيخ أحمد الكبيسي، وفتوى السنة والجماعة بالعراق، لأنه "تنظيم لا يمثل الإسلام الحقيقي".

مـــن جهتها، قالــت هيئة علماء المسلمين في العراق إن تعميم مصطلــح "الدولة الإسلامية في العراق والشام" على المشهد الأمني بعدد من المدن العراقية، يقصد به إجهاض ما سمته الثورة.
"قالت هيئة علماء المسلمين في العراق إن تعميم مصطلح الدولة الإسلامية في العراق والشام على المشهد الأمني بعدد من المدن العراقية، يقصد به إجهاض ما سمته الثورة"
وأكــدت هيئة علماء العــراق -في بيان لها على الإنترنت- أن المتظاهريــن العراقيين هم أصل الثورة ومادتها الرئيسية وحاضنتها، محذرة من الوقوع في خطأ "استعداء دول العالم، ولا سيما دول الجوار".

شبح الحرب

مـــن جهة أخرى، رأى عدد من قادة الفصائل العراقية فتـــوى السيستاني "إشارة واضحة إلى بدء القتال الطائفـــي بين أبناء الشعب الواحد" حيث اعتبر حســين الجنابي (أحد قادة الفصائل المسلحة بمحافظة صــلاح الدين) في حديث للجزيرة نت أنه "كان الأولى أن يفهم مـــن تطوعوا تلبية لنداء المرجعية أننا حــين أخلينا سبيل الجنود العراقيــين وتركناهم يعودون سالمين أننا لسنا طائفيين" مضيفا "عليهم أن يسألــوا عنا أبناءهم الجنود الذين أطلقنا سراحهم: هل نحـــن إرهابيون؟ وهل وجدوا بيننا من يتحدث بلسان طائفي؟".
ويتخـــوف العراقيون من أن تُدخل حرب الفتـــاوى العراق في أتون حرب طائفية أهلية، وتصب الزيت علـــى نار لن ينحصر لهيبها داخل العراق بل يمتد إلى دول الجوار، ويخدم أجندة سياسية تسعى لتقسيم العراق إلى دويلات على أساس طائفي.



الفصل السادس :- (التوقعات العالمية لمجرى الأحداث)

المبحث الأول
التوقعات العسكرية

تنظيم «داعش» والعراق والحرب في سوريا

معهدواشنطن
http://www.washingtoninstitute.org/
2014/6/19

يحمل الزحف المذهل الذي حققه تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» («داعش») في شمال العراق وغربه خلال الأسبوع الثاني من حزيران/يونيو، تبعاتٌ عسكرية كبيرة على الحرب في سوريا. فالتزامات هذه الجماعة الجهادية في العراقِ سبق وأن تركت تأثيراتها السلبية والإيجابية على قواتها وعملياتها في سوريا. ومن المحتمل مستقبلاً أن تستغل الفصائل الثورية السورية حملة تنظيم «داعش» في العراق للتحرك ضد مواقع التنظيم المذكور في سوريا وخاصة في محافظة الرقة. كما أنها قد تتمكن من الاستفادة من انسحاب المقاتلين العراقيين الشيعة الذين كانوا يحاربون لصالح نظام الأسد في السابق. وبالنسبة للنظام، سوف يستدعي الوضع مجهوداً إضافياً من جانب قواته الوطنية وربما من جانب حليفه «حزب الله» أيضاً، الذي قد يضطر إلى إكمال المسيرة التي تركتها العناصر العراقية المغادرة. ومن المحتمل كذلك أن تكون قوات بشار الأسد قد زادت من عملياتها العسكرية ضد تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» منذ نشوب الأزمة الأخيرة، الأمر الذي يزيد من الضغط على موارد النظام العسكرية المحدودة والمشتتة.

وإذا استمرت الحرب في العراقِ لبعض الوقت وعلى مستوياتها الخطيرة - كما يبدو مرجحاً - ستصبح هذه التأثيرات أكثر بروزاً في سوريا. إلا أن تطورات ساحة المعركة في كلا البلدين ستوفر أوضح المؤشرات عن الجهة التي تستفيد من الوضع وتلك التي لا تستفيد منه.

مدى تقدم «داعش» وماذا يعني ذلك

في وقتٍ سابق من هذا الشهر، بدأت قوات «الدولة الإسلامية في العراق والشام» زحفاً سريعاً في شمال العراقِ فهزمت القوات الحكومية واستحوذت على مدينة الموصل الهامة بشنها هجوم مفاجئ. وبما أن قوات التنظيم لم تواجه أي مقاومة تُذكر، واستفادت من دعم العراقيين السنة المستائين، واصلت «داعش» زحفها نحو الجنوب، واجتاحت في طريقها المرافق العسكرية التابعة للجيش العراقي واكتسحت المزيد من المدن والبلداتِ حتى باتَ خطرها يهدد سامراء وبعقوبة، إلى أن وصلت إلى ما يقرب من سبعة وثلاثين ميلاً من بغداد نفسها. وقد تباطأ هذا التقدم مع احتدامِ التصدي الذي أبدته الحكومة، وهو الأمر بالنسبة لتعبئة الميليشيات والمتطوعين الشيعة فضلاً

عـــن العراقيـــين العائدين من سوريا، والقوات الإيرانية أيضاً - كمـــا أفادت التقارير. وفي غضون ذلـــك، ضبطت القوات الكردية أمن مدينة كركوك الشمالية ومنعت دخول تنظيم «داعش» إلى المناطق التي تحت إدارة "حكومة إقليم كردستان".
ومـــع إرساله قوات يقدّر عددها ببضعة آلاف عنصر، تمكّـــن تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» من إيصال العراق إلى حافة الانهيار، وهزيمة تشكيلات عسكرية رئيسية، والاستيلاء على كميـــات كبيرة من المعـــدات العسكرية، ونهب مئات الملايين من الـــدولارات من المصارف العراقيـــة، والبدء بتكوين نفوذه كسلطة حاكمة على مساحة كبيرة من الأراضي السنية. بيد، أن كل ذلك لم تحرزه «داعش» بمفردها، بل تعاونت مع القوات العشائرية السنية ومع البعثيين السابقـــين من نظام صدام حسين. وصحيحٌ أن زحف تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» قد تباطأ، إلا أنه لم يتوقف - بل أوجد واقعاً جديداً في العراق وتداعياتٍ تتبلور شيئاً فشيئاً على مختلف الفاعلين في سوريا.

التأثيرات على «داعش» في سوريا

مـــن المرجـــح أن أن تثبت حملة «داعش» في العراق أنها سيـــفٌ ذو حدين بالنسبة للتنظيم في سوريـــا. ويقيناً، إن الآثار الإيجابية على قواته متشعبة ومتعددة، وستزداد قوة التنظيم ككل على المستويـــين السياسي والنفسي في المستقبل القريب. وسوف يُعتبر ناجحاً في المعارك وقادراً على إحـــراز إنجازات تنظيميـــة ولوجستية، ومحنكاً ومرناً في عملياته. وسيتـــم تعزيز صورة «الدولة الإسلاميـــة في العراق والشـــام» باعتبارها قوة لا تقهر، وسوف لا يـــرى أولئك الذين يعيشون في المناطق الخاضعة لسيطرة «داعش» أملاً يذكر بالتحرر من حكمها.
بالإضافة إلى ذلك، ستستفيد «الدولة الإسلامية في العراق والشام» من الأموال الطائلة التي استولت عليهـــا من المصـــارف العراقية والتي تقدرها التقارير بما يصل إلى 495 مليون دولار. وستعزز هذه المبالـــغ من قدرة التنظيم على بناء قواته وتسليحها، وممارسة الحكم وتوفير السلع والخدمات في المناطق الخاضعة لسيطرته.
ولعـــل الأهم من ذلك هو أن القدرات العسكرية لتنظيم «داعش» قد توطّدت من خلال استحواذه علـــى كميات هائلة من الآليات العسكرية والأسلحـــة والذخائر التي تعود للجيش العراقي، فضلاً عـــن استقطاب المجندين الجدد. وعلى أقل تقدير، إن هذه الغنائم ستتيح للجماعة تسليح المزيد مـــن المقاتلين وتجهيزهم، وتسهيل حركتها وزيادة قوتهـــا النارية. وسيَحدث ذلك على افتراض أن «الدولة الإسلامية في العراق والشام» ستتمكن من إعادة استعمال المعدات التي استولت عليها ودمجها مع ما تملكه والحفاظ عليها. وقد ظهرت أشرطة مصورة جديدة عن عمليات نقل مثل هـــذه المعدات إلى سوريا، كما وسبق لوحـــدات «داعش» في العراق أن بدأت باستخدام سيارات "الهامفي" والشاحنات التي استولـــت عليها؛ وثمة إمكانية بأن تستخدم الدبابات والمدافع المستولى عليها أيضاً. وربما تبدأ أصداء هذه التطورات بالتردد في سوريا قريباً.
بيـــد أن حملة تنظيم «داعش» في العراق ستخلّف على الأرجـــح آثاراً سلبية على قوات التنظيم في سوريـــا. وأول هذه الآثار هو احتمال تشتيت القوات. فمع أن نسبة قوات «داعش» التي تحارب في العراق ليست واضحة، يُعتقد بأنها تعادل نصف عدد القوات الإجمالي البالغ 10 آلاف عنصر، أو ربمـــا أكثر من ذلك. وقد تضطر «داعش» إلى تخصيص قوات أكبر في العراق، مما يضعف مركزهـــا العسكري في سوريـــا. أما الأثر الثاني فهو أن المساحـــة الشاسعة من الأراضي العراقية التـــي فرض عليهـــا التنظيم سيطرته الإسمية على الأقل، قد تستلزم هـــي أيضاً قوات إضافية من

سوريا لمقاومة التدابير المضادة التي تتخذها الحكومة العراقية من جهة، ودعم السيطرة على هذه المناطق من جهة أخرى. ثالثاً، يُقال أن نظام الأسد قد كثّف من عملياته العسكرية ضد «داعش» وربما بالتنسيق مع الحكومة العراقية - ويظهر أن ذلك جاء رداً على قيام التنظيم بنقل المعدات العسكرية التي استولى عليها إلى سوريا. وبين 15 و16 حزيران/يونيو، ضربت قوات النظام السوري الجوية مواقع تابعة لـ «داعش» في محافظتي الرقة والحسكة. وإذا تكررت هذه الضربات بشكل منتظم، فسوف تلقي عبئاً إضافياً على تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» وربما تضعف قدرته على القتال في سوريا.

التأثيرات على الثوار السوريين ونظام الأسد

تواجه «الدولة الإسلامية في العراق والشام» اليوم حرباً محتملة على ثلاث جبهات: ضد فصائل الثوار السورية، وضد قوات الحكومة العراقية، وربما ضد نظام الأسد، مع العلم أن هذا الأخير قد تجنّب إلى حد كبير الاشتباك مع التنظيم حتى الآونة الأخيرة. لذلك من المحتمل أن يحول هذا الوضع دون حشد «داعش» لمواردها ضد أعدائها السوريين، ويُفترض أن ذلك سيمنح هؤلاء الأعداء فرصةً للتحرك ضدها. ويبدو أن قدرة التنظيم على الدفاع عن مناطقه في محافظات الرقة وحلب قد ضعفت مؤخراً، الأمر الذي مكّن الثوار من استغلاله بعض الشيء. وفي الوقت نفسه، تباطأ هجوم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» في محافظة دير الزور على أقل تقدير، الأمر الذي خفف من العبء عن كاهل خصومها الإسلاميين في المنطقة.
كذلك من المفترض أن يستفيد الثوار من عودة المقاتلين العراقيين من سوريا إلى العراق. فالمقاتلون العراقيون الشيعة شاركوا بشكل مكثف في المعارك حول دمشق وحلب، لذلك أضعف رحيلهم من تحالف القوات الفعال الذي اعتمد عليه النظام لإحراز انتصارات. وقد تشتد حدة هذه الآثار إذا ما تم إرسال [ميليشيات من] «حزب الله» أو قوات إيرانية عاملة في سوريا إلى العراق. وبالفعل، أشار زعيم «حزب الله» حسن نصر الله أن منظمته ستقدم المساعدة [من أجل القتال] في العراق إذا طُلب منها ذلك، مع أنه يُرجح أن تزيد الجماعة من التزامها في سوريا بدلاً من ذلك.
وفي كافة الأحوال، إن رحيل بعض القوى الحليفة سيلقي عبئاً أكبر على قوات النظام الوطنية - النظامية منها وغير النظامية - المشتتة أصلاً في مختلف الاتجاهات وتتكبد خسائر فادحة. وفي حين يُقال إن «حزب الله» يعوّض بالفعل بعضاً من هذا النقص، إلا أن قواته المتواجدة في سوريا لا تزال تتكبد خسائر، بينما يسبب التزامه تجاه الأسد مشكلة سياسية في وطنه لبنان. وعلاوة على ذلك، إذا تواصلت الضربات الجوية المعلنة ضد تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» في شرق سوريا، فسيتم تحويل طاقة النظام الجوية المحدودة بعيداً عن مهاجمة المعارضة في مناطق ذات أهمية استراتيجية أكبر في أنحاء البلاد، مما سيخفف بعض الضغط من على قوات الثوار والمدنيين.

التوقعات

من المرجح أن يستمر القتال المتفاقم في العراق لبعض الوقت. وحيث تباطأ الآن الزحف الأولي لـ تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، فليس لدى الجماعة ولا الحكومة العراقية القدرة على تغيير الوضع في ساحة المعركة بشكل سريع أو جذري. لذا من المحتمل أن يطول القتال دون أن يكون حاسماً، مخلّفاً تأثيرات مشابهة على الوضع في سوريا.

ومع مرور الوقت، من الممكن أن تصب حرب الاستنزاف المستمرة في العراق في مصلحة قوات الثوار في سوريا. ففي حين تعتبر «الدولة الإسلامية في العراق والشام» متقنة التنظيم وقوية في بعض النواحي، إلا أن خوض حرب على جبهتين أو ثلاث جبهات سيستوجب منها تخصيص الموارد ضد عدة تهديدات، واستبدال الخسائر التي تلحق بها في المعارك، فضلاً عن ضمّ المعدات المسروقة إلى عتادها، وإحكام سيطرتها على المناطق الجديدة التي تستحوذ عليها، وتلافي الهجمات العراقية المضادة وزحف أعدائها مغتنمي الفرص في سوريا. وتشكل هذه الأمور تحدياً خطيراً لتنظيم بهذا الحجم.

وفي سوريا، ليس من الواضح إلى أي مدى يستطيع الثوار الاستفادة من هذا الوضع. فقد تسنح لهم الفرص لتحقيق المكاسب ضد «داعش» والنظام، لكن قدرة الثوار على انتهاز هذه الفرص ليست أكيدة. ومن المرجح أن يعني ضعفهم القيادي بأن أي رد من هذا القبيل سيكون مرتجلاً ومستنداً على التحالفات القائمة أو الجديدة لوحدات الثوار. وهذا الأمر قد يضعف من احتمالات إحراز نصر كبير على أعدائهم.

أما بالنسبة لنظام الأسد، فإن الوضع العراقي يشكل تحدياً رئيسياً آخر. فسوف تحتاج دمشق إلى إيجاد وسيلة للتعويض عن خسارة حلفائها المقاتلين العراقيين وربما لتكثيف القتال ضد تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» في المناطق التي تعاني فيها قوات النظام من الضعف. وعلاوة على ذلك، فإن أي انتصار تحققه ضد «داعش» قد يساعد فعلاً المعارضة السورية.

ومرةً أخرى، ستحدد الأحداث في ساحة المعركة الآثار الحقيقية للأزمة. فإذا خاضت «الدولة الإسلامية في العراق والشام» حرب استنزاف مطوّلة في العراق، فقد يضعف مركزها في سوريا بشكل واضح. أما انتصارات الثوار أو خساراتهم في وجه نظام الأسد فستحدد ما إذا استطاعوا استغلال الوضع أم لا. وبالمثل، فإن إحراز النظام للمزيد من الانتصارات على الثوار، وحدوث زيادة في قوات «حزب الله»، قد يشير إلى أن الأسد يتغلب على الآثار السلبية للأزمة. وسيكون هناك الكثير من المزاعم المتضاربة بهذا الشأن، ولكن الحقائق على أرض الواقع ينبغي أن تصبح واضحة.

وأخيراً، بينما زاد تقدم تنظيم «داعش» في العراق من تعقيد الحرب السورية، إلا أنه يمثل أيضاً فرصة أخرى للولايات المتحدة وحلفائها لتحقيق المكاسب بوجه الأسد. فتقديم المساعدات العسكرية لجماعات الثوار المعتدلين في سوريا قد يساعدهم في الاستفادة من الوضع [الحالي] وبالتالي يتيح لهم التحرك بشكل أكثر فعالية ضد «الدولة الإسلامية في العراق والشام» - التي هي عدو الجميع - وضد النظام، الذي هو عدو الأكثرية. ونظراً إلى أن المعدات العسكرية الأمريكية التي صادرتها «داعش» قد تؤثر قريباً على إمكانياتها في سوريا، فقد يحتاج هؤلاء الثوار اليوم إلى مساعدة أمريكية ملموسة أكثر من أي وقتٍ مضى.

هل للتنظيم من مستقبل في المنطقة؟

القدس العربي
http://www.alquds.co.uk/

نعتقد أن المجموعة قد وصلت أقصى درجات تمددها ولم يبق أمامها إلا التراجع أو الانهيار. لقد تمددت كثيرا في سوريا أولا منذ نيسان/أبريل 2013 وقامت بالتخلص من كل التنظيمات المعارضة لها حتى ولو كانت إسلامية مثل «جبهة النصرة» و«أحرار الشام» و«الجبهة الإسلامية» كما تجنبت في البداية الاصطدام مع قوات النظام ثم إرتدت شرقا إلى العراق ونقلت كثيرا من المقاتلين إلى هناك. لقد أستعدت الحركة كل الأطراف وكل الدول وكل الفصائل ولم يبق أحد يمكن أن يؤيد مثل هذه الجماعة الدموية. صحيح أنها سيطرت على أموال طائلة من الموصل خاصة، تقدر بأكثر من نصف

مليار دولار كما أنها تسيطر على عدد من حقول النفط في سوريا والعراق وقد قامت فعلا ببيع شحنات من النفط السوري، إلا أن الحركة ليس لها مستقبل كما أسلفنا. لقد إرتدت على السنة وأعملت فيهم السيف كما فعلت مع الشيعة والأقليات المسيحية واليزيدية ثم تقدمت نحو الأكراد والذين يعتبرون بالنسبة للولايات المتحدة خطا أحمر. وقد تدخلت الولايات المتحدة فعلا عندما تقدمت داعش نحو مناطق الأكراد. وبدأ الأكراد يحاربون التنظيم بجد ويخرجونه من مناطقهم كما فعلوا قرب سد الموصل بدعم أمريكي وسيتبنى الأكراد في المستقبل أي أنتصار على داعش على أمل تعزيز دورهم والإقتراب من إعلان الاستقلال.

الأوضاع في العراق تتجه إلى شيء من الاستقرار البطيء بعد سقوط المالكي. وأوضاع داعش في سوريا مرشحة للتفكك بسبب غياب الحاضنة الشعبية ومعاداة كافة فصائل المعارضة لها بالإضافة إلى النظام.

فلا يمكن لهذا التنظيم أن ينمو نموا طبيعيا في موئل طبيعي لأن شعوب المنطقة تعتبره غريبا عليها وعلى البيئة العربية والإسلامية ويفرض وجوده عن طريق الرعب والإيغال في العنف وارتكاب المزيد من الحماقات التي لا تمت إلى الإنسانية بصلة كذبح السجناء بالسيف والإعدامات الجماعية والتهجير وسبي النساء وبيعهن كغنائم حرب وهدم المعابد والمزارات وخطف الأجانب كالصحافيين وخطف خمسة أطباء من منظمة «أطباء بلا حدود» الإنسانية وقتل وتشريد الأقليات الأصيلة التي تعتبر جزءا أصيلا من مكونات المنطقة الحضارية والتاريخية والثقافية. فهل بقي هناك أحد في هذا الكون لا يعتبر هذا التنظيم الإرهابي عدوا مباشرا له؟ وقد جاء قرار مجلس الأمن الأخير (2170) الذي إعتمد بالإجماع تحت الفصل السابع إعلانا لمرحلة العد العكسي لنهاية مأساوية لهذا التنظيم. الشيء المؤسف أنه سيأخذ معه الآلاف من الأبرياء أثناء تدحرجه نحو الهاوية.



المبحث الثاني
تنظيم «داعش» وقواعد الدولة الإسلامية

معهد واشنطن
http://www.washingtoninstitute.org/
2014/6/13

ما لبث تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» («داعش») أن سيطر على مدينة الموصل العراقية والقرى المحيطة بها حتى بدأ يسن القوانين التي سيحكم بها "دولته" الإسلامية. ففي 12 حزيران/يونيو عمّم التنظيم السني المسلح على سكان مدينة الموصل ما سمّاه بـ"وثيقة المدينة". ولعل العديد من سكان هذه المدينة التي تضم غالبيةً سنية قد رحّبوا في بادئ الأمر بـ "التحرر" من نظام رئيس الحكومة نوري المالكي الذي يهيمن عليه الشيعة، لا سيما بسبب نزاعاتهم الكبيرة معه، ولكنهم ربما عادوا إلى رشدهم بعد الاطلاع على تفسير الجهاديين للشريعة الإسلامية. فالسارق سوف تقطع يده، والصلوات الخمسة في الإسلام فرضٌ لا بد من تأديته في وقته الصحيح. أما المخدرات والخمر والسجائر فمحرّمة، وحمل الأسلحة والأعلام غير التابعة لـ «داعش» عملٌ غير مشروع. كذلك اقتضت الوثيقة تدمير كافة المزارات الشركية والتماثيل في العراق لأنها تعتبر إشراكاً بالله، ويتعيّن على النساء ارتداء ملابس محتشمة (تعبير ملطف للنقاب الكامل).

وتسلط هذه القواعد الضوء على الواقع الحياتي الصعب في الأراضي الخاضعة لتنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام». إلا أن هناك ناحية لهذه الجماعة غالباً ما يتم تجاهلها ألا وهي: استراتيجية القوة الناعمة التي تنتهجها في الحكم بما تتضمنه من خدمات اجتماعية ومحاضرات دينية و "دعاوى" يقدّمها التنظيم إلى السكان المحليين بمن فيهم أولئك الذين يسكنون في بعض مناطق شمال غرب محافظة الأنبار العراقية التي استحوذ عليها «داعش» في فصل الشتاء الماضي. وفي القانون الذي وضعته «الدولة الإسلامية في العراق والشام» لسكان الموصل، فتح التنظيم أمام المواطنين السنة الذي عملوا في مؤسسات حكومة المالكي وأجهزتها الأمنية باب التوبة والتكفير عن أفعالهم، ليتيح لهم تجنب السجن أو الإعدام. وقد سبق أن سمح «داعش» لأعضاء "الصحوة" (الذين شاركوا في مجالس "الصحوة" السنية التي دعمت الولايات المتحدة نشوءها خلال "طفرة" قواتها العسكرية ضد تنظيم «القاعدة في العراق») بالتوبة في محافظتَي بابل وديالى.

وأفضل طريقة لفهم مخطط تنظيم «داعش» لبناء الدولة هي معاينة الأسلوب الذي حكم به محافظة الرقة وغيرها من المناطق في سوريا المجاورة. فقد اقتضت الخطوة الأولى التي اتخذها التنظيم في غالب الأحيان بوضع لوحات إعلانية على مشارف البلدة للتشديد على أهمية الجهاد والشريعة وعفة النساء إلى جانب مواضيع أخرى من التقوى المتزمتة. كما توجّه التنظيم أيضاً إلى وجهاء المنطقة وزعماء العشائر من أجل كسر حدة رد الفعل الذي واجهه تنظيم «القاعدة في العراق» وتفسيره المتشدد للشريعة خلال حركة "الصحوة" في العقد المنصرم.

ويتصف التنظيم أيضاً ببيروقراطية مفاجئة بتطورها، إذ أنها تضم عادة نظاماً قضائياً إسلامياً وقوة شرطةٍ جوالة. وفي مدينة منبج السورية على سبيل المثال، أقدمت عناصر من «الدولة الإسلامية في العراق والشام» على قطع أيدي أربعة لصوص. وفي محافظة الرقة فرضت إغلاق المتاجر التي تبيع

منتجــات متدنية الجودة في السوق فضلاً عــن محلات المتاجر الكبيرة ["السوبــر ماركت"] العادية وأكشــاك الكباب – وهــذه خطوة صدرت على الأرجــح عن مكتب "هيئة حمايــة المستهلك" التابع للتنظيــم. كما قامت عناصر «داعش» بجلد الأشخاص الذين أهانوا جيرانهم، وصادرت الأدوية المزورة وقامت بتلفها، ناهيك عن تنفيذها عمليات إعدام فورية بتهمة الردّة. وكذلك أتلفت صناديق من علب السجائر ودمرت المقامات والقبور – من ضمنها مقام أويس القرني في الرقة.

وبالإضافة إلى هذه التدابير القضائية، تنخرط «الدولة الإسلامية في العراق والشام» في الأشغال العامة. ففي نيسان/أبريــل على سبيل المثال، استكمل التنظيم أعمال بناء سوق جديد في الرقة ليتبادل فيه السكان السلع والبضائع. كما يدير «داعش» مكتباً لخدمة الكهرباء حيث تتمّ مراقبة مستويات استهلاك الكهرباء وتمديد خطوط كهربائية جديدة وإجراء ورش عمل لتعليم كيفية تصليح الخطوط القديمة. هذا ويعمل المقاتلون على ردم حفرات الطرق، وتأمين النقل بالحافلات بين المناطق الخاضعة لسيطرتهم، وتأهيل الحواجــز الوسطى المتلفة بين الطرقات لدواعٍ جمالية، فضــلاً عن تشغيل مكتب للبريد وآخر للزكاة (علماً بأن الجماعة تزعم أن هذا المكتب ساعدَ المزارعين في مواسم الحصاد). والأهم من ذلك بالنسبة لروافــد الأنهر السورية والعراقية هو أن تنظيم «داعش» يواصل تشغيل سد "تشرين" (لكنه أعاد تسميته بــ "الفاروق") على نهر الفرات. ومن خلال جميع هذه المكاتب والدوائر، تتمكن «الدولة الإسلامية في العــراق والشام» من توفير نوعٍ من الاستقرار في المناطق المهمشة التي تفتقر إلى الاستقرار، حتى وإن كان الكثيرون من سكانها لا يُوافقون على مشروعها الإيديولوجي.

لكــن ذلك لا يعنــي أن هذا المشروع الإيديولوجي ليس جزءاً لا يتجــزّأ من الخدمات الاجتماعية التي تقدمهــا «الدولة الإسلامية في العراق والشام». فمؤسستها الإعلامية المدعوة "الاعتصام" تقيم الأكشاك لتوزيع أقراص الفيديو الرقمية ["دي في دي"] عن الأشرطة المصورة التي تعرضها على شبكة الإنترنت. وفي عــدد مــن المناطق الخاضعــة لسيطرة «داعش»، تجــول شاحنة "دعويــة" في الأرجاء وهي تبث معلومــات عن معتقدات التنظيم. وفضــلاً عن ذلك، أسست «الدولة الإسلامية في العراق والشام» عدداً مــن المدارســ الدينية للأطفال، من بينهــا مدارس للفتيات تتعلّمن فيها حفــظ القرآن الكريم وتنلن الشهادات عند النجاح، مع الإشارة إلى أن هذه المدارس تقيم "أياماً ترفيهية" للأطفال تزخر بالمثلجات والشرائح القابلة للنفخ. ولنظراء هؤلاء الأطفال الأكبر سنّاً يقيم «داعش» دورات تدريبية للأئمة والدعاة الجدد. ويتم نشر جدول مواعيد الصلاة ودروس القرآن في المساجد. لكن التطور الأكثر إثارةً للقلق هو أن «الدولة الإسلامية في العراق والشام» تدير مخيمات تدريب لـ "أشبال الكشافة" وتأوي هؤلاء المجندين في المنشآت التابعة للتنظيم.

كذلك طوّر متشددو «داعش» برامــج للخدمات الصحية والاجتماعية. فقد ساعدت «الدولة الإسلامية في العــراق والشام» على تشغيل المخابز وتأمين الفاكهة والخضار للعديد من العائلات وتقوم عناصرها بتوزيــع السلع والبضائــع شخصياً. وفي الرقة أنشأ «داعش» مطبخاً لإطعــام المحتاجين و"مكتباً لرعاية الأيتــام" للمساعدة في إيجــاد عائلات لهم. وفي حين كانت حركة طالبان تبــدي ارتياباً وتهكماً إزاء حمــلات التطعيــم، إلا أن تنظيم «داعش» يجري حملات كهذه ضد شلل الأطفال للحد من تفشي هذا المرض.

وفي حــين أن الحوكمة والخدمات الاجتماعية التي يوفرها تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» لا ينبغي أن تطغى على أعمال القمع والعنف المميت التي يرتكبها، إلا أنها توضح فعلياً أن الجماعة تدير عمليــة متطورة وفائقة التنظيم. إن المبلغ الذي صارده «داعشــ» في الأسبوع الأول [من سيطرته على مدينــة الموصل] من "البنــك المركزي" بقيمة 425 مليون دولار أمريكــي (ما يقرب من نصف مليار دولار!) لن يساهم في مدّ المسلحين بالعون اللازم في ساحة المعركة فحسب، بل سيساعد أيضاً في دعم

حملـــة التنظيم التي تهدف إلى كسب القلوب والعقول. ومن شأن هذه الجهود أن تصعّب إلى حدٍّ كبير تخليص سوريا والعراق من هذه الدولة البدائية الناشئة.

آراء وتوقعات المحللين الخبير في مؤسسة سينشري الأميركية مايكل هانا

"داعش والبعثيون لا يمكن أن يندمجا، في وقت قريب للغاية بالإمكان توقع الاقتتال بين الجماعات المسلحة المناهضة للحكومة، بذور الصراع بين تلك الجماعات قائمة، لحظة التقاطع في ما بينها لن تدوم، لأن داعش تبقى داعش، وليس بالإمكان أن تكون براغماتية".



رئيس تحرير مؤسسة دويتشه فيلله الألمانية ألكسندر غوداشيف:

"الحرب في بغداد ما هي إلا بداية لحرب دينية جديدة بين السنة والشيعة، وهذا ما ينذر بتوجه المنطقة نحو نسخة لحرب الأعوام الثلاثين بنكهة شرق أوسطية، أما وجود إسرائيل فقد أصبح مهددا أكثر من ذي قبل، في وقت لا يمكن أن يلعب فيه الغرب دور المتفرج فقط".

الصحفي والمحلل السياسي الألماني ميشائيل لودرز:

"الهجمات الأخيرة التي تقوم بها (داعش) حاليا على الأراضي العراقية ربما تكون آخر مسمار في نعش الدولة العراقية المركزية التي ما زالت موجودة على الورق على الأقل، الأميركيون والأتراك سيراقبون الوضع في الأسابيع المقبلة، ولا يمكن استبعاد أن يتم إرسال مجموعات من الجيش التركي إلى المناطق الكردية لحمايتها من هجمات محتملة لـ(داعش) وسيكون ذلك أمرا متناقضا إذا ما أرسلت تركيا جنودها لمساعدة الأكراد في شمال العراق عسكريا، وهي التي تحاربهم"



المبحث الثالث
سيناريوهات المستقبل العراقي

الجزيرة

تتابعت التطورات الميدانية والسياسية في المشهد العراقي منذ سقوط الموصل ومناطق في الشمال العراقي في يد ثوار العشائر العراقية من جهة وفي يد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) من جهة أخرى.

ومع تواصل حضور داعش ووجود راياتها إلا أن تحالفا واسعا من عشائر وبعض قيادات وأركان القوات المسلحة وفصائل مقاومة عراقية شاركت في الحرب الشرسة مع القوات الأميركية بين عامي 2004 و2006 بات يسجل حضوره باضطراد في المشهد العراقي ويحظى بتأييد حشد من الهيئات والشخصيات السنية الشرعية والوطنية.

في المقابل فإن تقدم داعش السابق والحالي ليس مرده إلى شخصية التنظيم وأفراده، ولكن لوجود شراكة مع مجموعة أخرى من قيادات القوات المسلحة السابقة تنتمي لحزب البعث فرع السيد عزت إبراهيم الدوري نائب الرئيس العراقي السابق عند احتلال بغداد من قبل واشنطن وطهران عام 2003، كما أن هذه القيادات لها ضلع عشائري وديني مقاوم قوي يتمثل في جيش النقشبندية الذي احتضن أركانا وقيادات من القوات المسلحة بعد مطاردة الاحتلال المزدوج لها لتصفية قدرات العراق العسكرية.

"تقدم داعش السابق والحالي ليس مرده إلى طبيعة التنظيم، ولكن لوجود شراكة مع مجموعة أخرى من قيادات القوات المسلحة السابقة تنتمي لحزب البعث فرع السيد عزت إبراهيم الدوري "

وجيش النقشبندية من أهم وأقوى الفصائل العراقية المقاومة التي انخرطت في حرب التحرير الأولى في 2003 وشاركته فيها تنظيمات رئيسية أبرزها كتائب ثورة العشرين وجيش الراشدين والجيش الإسلامي وغيرهم.

وفي حين تنتمي فصائل المقاومة إلى مزيج من الفكر الإسلامي السني المعتدل ما بين الفقه السلفي والتراث الفكري للإخوان ومدارس الوعي الإسلامي في السبعينيات مع نزعة التدين العراقي، ينتمي جيش النقشبندية إلى المدرسة التقليدية السائدة في العراق والمشرق الإسلامي في الفقه الحنفي والتصوف والأصول.

فالقاعدة الفكرية لجيش النقشبندية لا تتفق لا في سلوك القتال ولا في القيم الروحية ولا في الأصول العقائدية مع داعش مطلقا، ولكن التنسيق العسكري لو تم أو تمت الاستفادة من المساحة العشائرية في تأمين وسلامة بعض مقاتليه سيتم ذلك عبر حزب البعث فرع الدوري غالبا، وستبقى مساحة استقلال الفكرة الإسلامية لدى جيش النقشبندية أحد عناصر التأثير في حال تطور المشهد وانقسمت المحاور وتوجه العراق ما بين قوة وطنية إسلامية متعددة في تحالف أو حرب عصابات مشتتة.

أما في السياق الميداني وتأثير رسائله فقد تبيّن أنّ مأزق المالكي أكبر بكثير من صورة سقوط الموصل، ولا يزال حتى تاريخ كتابة هذا المقال يتعرض لانتكاسات متعددة واستعادة مركزية لقوات العشائر تكاد تطبق على الأنبار فيما يخوض حروبا خاسرة في سامراء وحتى فيجي، والعمليات تتصاعد داخل ديالى بصورة مستمرة قد تُفضي إلى سقوطها.

لكن الجانب الرئيسي الذي تراهن عليه إيران، وهي الراعي الرئيسي لحرب المراجع والمالكي على المناطق السنية، هو استعادة زمام المبادرة بعد إعادة تشكيل غرفة العمليات الجديدة بينها وبين فرعها اللبناني، وهو ما صرح به قائده حسن نصر الله، بالتوازي مع دعم روسي لوجستي ضخم يتزامن أيضا مع

التدخل العسكري الأميركي بالمستشارين الذين وصلت أول دفعة منهم مع قصف البارجات والطيران الأميركـي، وبالتالي تفكيك هذا التقدم للثوار واستعادة مناطقهم بذات الفكرة الإستراتيجية للمحاور الإقليمية والدولية وأدواتها التي طبقت على الثورة السورية.
ومـع حضور العنصـر الحيوي المهم جدا لبلبلة الميدان في أي وقت وهو انفجار المواجهات مع داعش بعـد وصولها لمرحلة حمل الثوار والعشائر علـى بيعتها والطاعة لها أو التسليم لقادتها الميدانيين، ومع محـاولات الثـوار تحييد هذه المرحلة إلا أنها لا تزال حاضرة وخطـرة ويُراهن عليها المحور المزدوج للاستفادة من أجوائها في الغطاء العربي وفي محارق تعزم واشنطن على تنفيذها وتكرار الفلوجة الثانية في عدة مدن.
وهناك سباق واضح في هذا السياق تتبنى واشنطن وطهران بعثه بقوة رغم كل التحفظات المعلنة عن العمليـة السياسية، هذا السباق هو دفع دول الخليج العربي للمشاركة في حرب العراق الجديدة بحجة أن داعـش هـي الخطر الأكبر، وذلك بتكرار نفس الخديعة بـأن التفاهم مع إيران ممكن بعد الحرب، وهكـذا يُستنزف الموقف العربي من جديد، وتَعزّز هذا الخيار بعد تلقي الدعم السياسي للفكرة من قبل الرئيس السيسي في زيارة وزير الخارجية الأميركي مؤخرا للقاهرة.
"إن تكرار التخـاذل من دول الإقليم وعدم مساعدتها للجسم الوطني لكيـان الثورة الوليد سوف يُعيد تكرار التجربـة المرة الدامية، ويُعيد جولة فقدان التوازن الإقليمي في المنطقة والذي قطْعا سيضرب مصالح تركيا وأمن المجتمع العربي "
غير أن تمنّع الرياض المستمر من الحرب عرقل هذا المجهود، وقبله التقدم لقوات العشائر وبروز كيان وطني وليد للثورة، وهو ما يُشكك في تصوير الحرب على أنها مع داعش ويُغطي حقيقتها الكبرى بأنها تصفية لأي فكر أو مشروع قادر على الحياة تبعثه قوى وطنية وثورية عراقية تُعيد ترتيب المنطقة من جديد بعودة العراق العربي.
ولا يستطيـع المراقـب العربي أن يُحدد اليوم مسار التفوق لهذا السباق لكن المؤكد أن موضوع الحرب علـى العـراق بحجة حرب داعش لا يمكـن أبدا أن يؤدي إلى ضمانة أمنيـة منها بعد نهاية الحرب بل العكس. فكيف ذلك؟
إن دعـم حرب على العراق تُسحق فيهـا مناطق السُنة وثورة العشائر سيفُضـي إلى تشظيات عنيفة لداعـش وعبور جديد لقواتها إلى مناطق مختلفة، ويُعزز الخناق أكثر على أمن الخليج العربي، كما أنـه في ذات الوقت يحوّل العراق إلى أرض محروقة ستبعـث بحممها للجيران ويُطبق عليها المشروع الإيـراني أكـثر فأكثر، فيُحرق المشـرق العربي بأتون حرب تتولد وتتفـرع حتى لو رفعت طهران وواشنطن رايات النصر الكاذبة.
إن جـزءا من نتيجة الأوضاع المأساويـة التي تعيشها سوريا حصل جراء تخلـي الحلفاء الإقليميين عن مسؤوليتهم أمام الدعم الإيراني والإسرائيلي وغطاء موسكو وواشنطن لتصفية الثورة، أو التدخل السلبي لعـزل المقاتلين الإسلاميين السوريين عن القوة الوطنية الثورية، مما فتت حالة الميدان وفتح مجالات للاجتهادات التي ساهمت في هذا التقسيم وانتهى المشهد إلى صعود داعش التي نقلت جزءا من ترسانتها مـن الموصل إلى دير الزور ونجحـت في إسقاط مناطق حيوية للثوار، ذهبـت فيها تضحيات كبرى لتحريرها من النظام الأسدي.
وعليـه فإن تكرار هـذا التخاذل من دول الإقليم وعـدم مساعدتها للجسم الوطني لكيـان الثورة الوليد سـوف يُعيد تكرار هذه التجربة المرة الدامية، ويُعيد جولة فقدان التوازن الإقليمي الشامل في المنطقة والذي قطعا سيضرب مصالح تركيا وأمن المجتمع العربي في المشرق وليس النظام الخليجي الرسمي وحسب.
والمؤشرات اليوم تقود إلى ثلاثة احتمالات يتوجه لها المشهد العراقي.

1- تواصـــل الحشد الأميركي والإيراني مع اللغة الدبلوماسية المُضللة حتى يصبح العراق والخليج العربي تحت ضغط لهيب الحرب التي تُفتح لها القواعد العسكرية، وتزحف القوات الإيرانية بدعم الغطاء الجوي الأميركـــي والمخابرات الإسرائيلية وينتهي المشهد إلى إعادة احتـــلال دامية يُعلن عبرها وضع السنة تحـــت كانتونات القهر الجبري وتُعلن كردستان دولة مستقلة، وتبدأ معركة أخرى لحرب العصابات تسقط كل محاذير وحدود، مستثمرة الانفجار العربي الإسلامي.

2- أمـــا الخيـــار الثاني فهو فشل هـــذه الحملة التي قد لا تُواصل الحشد بـــذات الكثافة والإمكانيات وذلك لصـــراع تقديرات المصالح الإقليمية والدولية، وبتزامن مع انفجار بين داعش والثورة العراقية، فيكتفي المحـــوران بحرب الاستنزاف الداخلية لمناطق الثورة، مع اســـترداد بعض المناطق والقصف الدوري لمناطـــق العشائر الثائرة، وهي تفتح خيـــارات تفاوض وانقسام إقليمي خطيرة للغاية بَينيّة ومن داخل دول المنطقة.

3- الخيـــار الثالـــث وهو الخيار الممكن واقعيـــا التعاطي معه وإسناده عربيا وإقليميـــا، وترفضه واشنطن وطهران، لأنه قد يؤسس لعودة العراق العربي، ولكن في الحالة الأميركية فإن إصرار الإقليم العربي على رفض الحرب والتفاهم مع تركيا الذي يقتضي مغادرة السلوك والتصعيد العبثي في دبلوماسية الخليج البينية ومع جيران الإقليم قد يُغيّر موقف واشنطن.
"مـــا لم يكـــن التنسيق العسكري دقيقـــا وواضح المعالم وأيضـــا التفويض السياسي لفريـــق أو هيئة لإدارة المفاوضات، فإن صعوبات الثورة ستظل من داخلها ومعرضة في أي وقت للتراجع"
هـــذا الموقف لن يندفع في ظل جـــدل داخلي أميركي ومخاوف من دعـــم وشراكة الحرب الإيرانية الجديدة وسيقبل بانسحاب حذر من المشروع ويُقدم له ضمانات من قبل العهد العراقي الجديد.
وبالتالي القبول بنتيجة جديدة على الساحة العراقية تخلص إلى إخراج المشروع الإيراني أو تحجيم نفوذه مـــن قبـــل إدارة عربية عراقية، سواء كان ذلك عبر مواصلة الزحف إلى بغداد، أو كان بمنظور أكثر واقعية وهـــو خنق العملية السياسية وتكريس قدرات الثورة الإدارية في مناطقها باتفاق ملزم، مع بقاء ضغطها على بغداد حتى يكتمل المشروع الوطني بعملية سياسية جدية كليا.
هذا الخيار الأخير الذي يتمثل فيه مشروع إنقاذ للعراق ووقف للحرب الطائفية التي أعلنتها المراجع وفتـــح الطريق أمام عودة العراق العربي، يحتـــاج إلى وعي كبير من قبل المؤسسات الثورية الميدانية والسياســـة العشائريـــة والدينية، لبناء هـــذا الهيكل السياسي المهم والتقدم بـــه لمسابقة جسور الحرب وتوظيـــف انتصـــارات الثوّار، وهي مســـارات متعددة تبدأ من داخل هذا المشـــروع الذي يفترض أن يحتوي أكبر عدد ممكن من توجهات العراق الوطنية.
على أن يتم تاليا إعلان هيئته السياسية والعمل على دمج أكبر تشكيلات ممكنة في المجلس العسكري العـــام، ولو شاركت فصائل المقاومـــة وثوار العشائر مع جيش النقشبندية ومع ضباط كبار من الجيش السابـــق فإن الميدان سيحسم لصالحهم، بمـــا فيه القدرة على تحييد داعش وهزيمة المليشيات الإيرانية المتعددة في جيش المالكي وخارجه.
وما لم يكن التوحيد العسكري أو التنسيق دقيقا وواضح المعالم وأيضا التفويض السياسي لفريق أو هيئة الإدارة والمفاوضـــات، فإن صعوبات الثورة ستظل من داخلها ومعرضة في أي وقت لدفعها ودفع العراق للخيارين الآخرين وإحراق أرض الرافدين، حينها لن تنفع الملامة وعذابات الدماء والدموع، فهذا العالم لا تعنيه أنّات الملايين وصيحات العواطف.

الرابحون والخاسرون: الحسابات الإقليمية تجاه سيطرة "داعش" على مناطق عراقية

السياسة الدولية
http://www.siyassa.org.eg
2014/7/3

ريفا بهالا

عرض: طارق راشد عليان، باحث في العلوم السياسية.

أثارت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام" داعش" على بعض المناطق في العراق استفهامات عدة حول طبيعة المواقف الإقليمية وحساباتها تجاه ما يجري في العراق، لاسيما في ظل التهديدات العابرة للحدود التي يطرحها التنظيم للعديد من الدول في منطقة الشرق الأوسط.

في هذا السياق تناولت ريفا بهالا، وهي خبيرة بارزة في شئون الشرق الأوسط وجنوب آسيا وأمريكا، في تحليل نشره موقع ستراتفور المعني بالدراسات السياسية والاستخباراتية، استراتيجيات اللاعبين الإقليميين في التعاطي مع هذه التحولات الجديدة على الساحة الإقليمية.

تركيا تبحث عن استراتيجية

كتبت بهالا أنه مع تمدد التهديد الجهادي من سوريا إلى العراق؛ تجاهد تركيا من أجل تحصين نفسها من العنف، ومتابعة جدول أعمالها الاستراتيجي في كردستان العراق. فقد أبرمت تركيا تحالفًا مع القيادة الكردية العراقية في تحدٍّ مباشرٍ لسلطة بغداد. وبموافقة وزير الطاقة التركي وضد رغبة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، غادرتْ ناقلتان تحملان بضعة براميل من النفط الخام الكردي ميناء جيهان التركي بحثًا عن مشترٍ، بينما كان تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام" يصعّد من وتيرة هجومه.

ولمضاعفة الرهان، أعلن وزير الطاقة التركي تانر يلدز في 16 يونيو أن هناك ناقلة ثالثة سيتم تحميلها في غضون أسبوع. ومع اعتماد المالكي الآن على دعم البشمركة الأكراد لصدّ الجهاديين في الشمال؛ اكتسبت أنقرة وأربيل بعض النفوذ في نزاعهما المستمر مع بغداد حول توزيع عائدات الطاقة. لكن دعم تركيا لأكراد العراق له حدود أيضًا.

كانت أنقرة تعتزم إقامة علاقات أقوى مع حكومة إقليم كردستان لاستغلال احتياطيات الطاقة في شمال العراق، وإدارة الاضطرابات الكردية داخل حدودها. ومع ذلك، لا تعتزم تركيا الاعتراف بالاستقلال الكردي. وبوقوع كركوك الآن في أيدي الأكراد نتيجة المدّ الجهادي، فإن أكبر حقول النفط في شمال العراق على أهبة الاستعداد لتأجيج النزعات الانفصالية الكردية. ويقوم المسلحون الأكراد من حزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب بتعزيز مواقع البشمركة في شمال العراق بالفعل، وهو ما يفزع تركيا. في الوقت نفسه، يحتجز تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام" والمجموعات الجهادية التابعة له 80 رهينة من المواطنين الأتراك.

تُشير بهالا إلى أن تركيا ستوسع من وجودها في بلاد العراق، ولكن ليس بالضرورة وفقًا لشروطها. لقد حافظ حوالي 1500 إلى 2000 جندي من القوات التركية على مواقعهم في هدوء في كردستان العراق. ومن المرجح أن تتمدد تلك القوة الآن ليكون لدى تركيا مجموعة من التهديدات، لتبرير مثل هذا الوجود، والحاجة المتزايدة لتهدئة الطموحات الكردية.

إيران في موقف دفاعي:

ينتاب إيران التوتر من السياسة الكردية الحازمة التي تتبعها تركيا، وربما تحسبًا لتهديد جهادي على

نطـــاق واسع يجتاح الحزام السني في العـــراق، على حد قول ريفا بهالا، ولذا قامت خلال الأشهر القليلة الماضيـــة بتوسيع وجودها العسكري على طول حدودهـــا الشمالية مع العراق. وتجد طهران نفسها الآن في موقـــف غير مريح يدفعها مضطرة إلى تعزيز حلفائها الشيعة في العراق عسكريًا. وعلى الرغم من امتـــلاك إيران لأعقـــد وأوسع شبكة من المسلحين بالوكالة في المنطقة للقيـــام بهذه المهمة؛ فإن هذه الاستراتيجية تنطوي على مخاطر هائلة.

وقـــد سعت إيران في السنوات الأخيرة بكل مـــا لديها من إمكانات إلى تعزيز نفوذها الشيعي في العراق تحت السلطة المركزية في بغداد. ولم تكن طهران متشبثة بالمالكي على وجه الخصوص، لكنها كانت بحاجة إلى الحفاظ على موطئ قدم قوي بما فيه الكفاية في بغداد لإدارة المشهد الشيعي المنقسم بشكل طبيعي في العراق. ويساعد توظيف الميليشيات الشيعية إيران في تعزيز الجيش العراقي وقت الحاجة الملحـــة، ولكنه يهدد بمخاطر تقويض الاستراتيجية الإيرانيـــة طويلة الأجل في إدارة العراق من خلال ذراعها القوي في بغداد. وكلما زاد تمكين الميليشيات مع ضعف بغداد، تَعيَّن على إيران العمل بجدية أكبر للسيطرة على التحركات الانفصالية في الجنوب الشيعي في العراق.

إن المسلحين الذين يقتحمون المناطق السُنية الأساسية في العراق سيقابلون تورطًا إيرانيًا أعمق في هذا الصـــراع. ولا يوجد دافع أفضـــل للمقاتلين العرب السُنّة على اختلاف مشاربهم الأيديولوجية من الدعوة لحمـــل السلاح ضد أعدائهـــم التاريخيين من الفرس وحلفائهم من الشيعة العـــرب. وترى ريفا بهالا أن تدفـــق دماء الثأر الطائفـــي سيجعل الأمر أيضًا أكثر صعوبة للحكومة العراقية الشيعية لتجنيد ما يكفي من الحلفاء من بين سكان العراق السنة لمحاربة الجهاديين.

في واقـــع الأمـــر، لم يكن تنظيمُ "الدولة الإسلاميـــة في العراق وبلاد الشام" ليقـــدر على تصعيد حملته المسلحـــة في جميع أنحاء العراق لو لم يكن قد حصل على دعم كبير من القبائل السُنيّة المحلية التي تتلقى بدورها دعمًا وتوجيهًا كبيرًا من رعاتها في الخليج العربي على حد قول ريفا بهالا.

السعودية تحرّك الأمور

تقـــول ريفا بهـــالا إن التقارب الفارسي الأمريكي كابوس بالنسبة للمملكة السُنية، كما هو الحال بالنسبة لاحتمـــالات أن تصبـــح الولايات المتحدة مكتفية ذاتيًـــا في إنتاج الطاقة. ليس لـــدى المملكة العربية السعودية سوى القليل من الوسائل التي يمكنها استخدامها لتخريب المفاوضات الأمريكية الإيرانية بصورة مباشـــرة كما تري الكاتبة. فتقـــول "في الواقع، وكما توقعنا، كان على السعوديين ابتلاعُ الدواء المر، وفتـــح حوار خاص بهم مع إيران. ولكن السعوديين يمتلكون أيضًـــا بعض الخيارات التي تجعلهم يجعلون حيـــاة إيران أكثر صعوبة، وإذا اضطرت الرياض للتفاوض مع طهران، فستحاول الدخول في محادثات بشروطها".

وتـــرى أن سوريا ولبنان تصلحـــان على الدوام كساحات مفيدة للمعـــارك بالوكالة، على الرغم من أن التمـــرد السُني يحظى بفرصة ضئيلة لإسقاط النظام المدعوم من إيران في دمشق، وتبدو لبنان مقسمة جـــدًا بحيـــث لا يُمكن أن يدعي أي لاعب إقليمي بتفرده بميزة حاسمة. وهكذا تحولت المنافسة إلى بلاد العـــراق؛ حيث لا يمكن لإيران أن تتحمل رؤيـــة مكاسبها الشيعية وهي تهوي، وحيث حافظت المملكة العربيـــة السعودية -على صعيد الحكومة والمواطنين العاديين- علـــى روابط قوية مع العديد من القبائل السنية في إقليمي الأنبار والموصل اللذين ساعدا الانتفاضة السنية. وكتبت أن المملكة العربية السعودية وصفت هذا التنظيم بأنه منظمة إرهابية، بل وكشفت خلايا تابعة له على أراضي المملكة تخطط للتآمر ضد العائلة المالكة.

ولكن تنظيـــم "الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام" ليس بالمجموعة الوحيدة المشاركة في الهجوم الحالي، حيث يقوم مقاتلو حزب البعث السابقين التابعين للطريقة النقشبندية جنبًا إلى جنبٍ مع جيش

المجاهدين وجيش أنصار السُنّة بلعب دورٍ أساسيٍّ في القتال أيضًا. وتقوم معظم الميليشيات السُنيّة وعدد متزايــد من منشقي "مجلس الصحوة" (المقاتلون السنة المجنــدون من قِبَل الولايات المتحدة لمحاربة تنظيــم القاعدة في العراق) الذيــن انضموا إلى هذه الميليشيات بالتنسيــق المباشر مع "مجلس ثوار الأنبار" الذي ينسق بدوره مع تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام" على أساس انتقائي.

وتقــول الكاتبــة في مقالتها أنــه يُعتقد أن رئيس المخابــرات السعودية يوسف بن علــي الإدريسي على اتصالٍ مباشــر مع "مجلس الثوار الأنبار" بما يكفل للرياض الفرصة للتأثير على شكل ساحة المعركة، وبالتــالي إثارةً مزيدٍ من المتاعب لإيران في بقعةٍ حسّاســةٍ للغاية. وعلى سبيل المكافأة للمملكة العربية السعوديةارتفع سعر خام برنت إلى 113 دولارًا للبرميل للمرةً الأولى هذا العام. ولا تعتبر المملكة العربية السعوديــة الدولــة الوحيدة التي ترحب بهذه الزيادة في أسعار النفــط؛ فروسيا سعيدة تمامًا بالتحولات الواقعة في العراق أيضًا.

درس من التاريخ

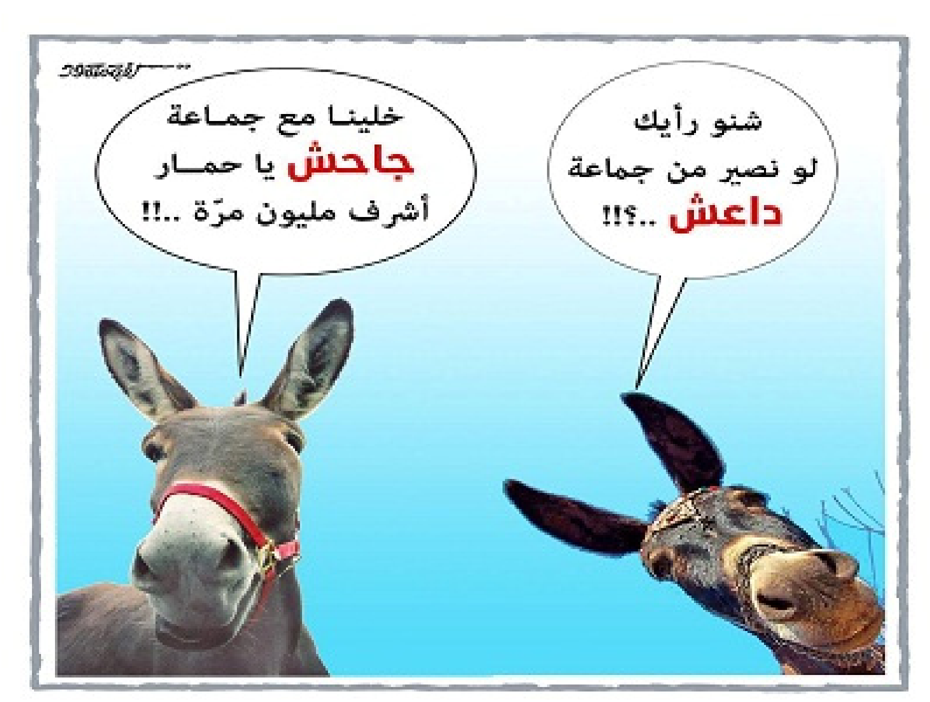
تــرى بهالا أن هناك العديد مــن الفائزين والخاسرين في لعبة العراق. تعرف روسيا هذه اللعبة جيدًا، سواء كان ذلك عن طريق الصدفة، أو التصميم الاستراتيجي، أو مزيج من الاثنين. وستضطر الولايات المتحدة، وهي وريث خارطة سايكس بيكو، إلى تعلم ذلك بسرعة.

عندما تواطأ الفرنسيون والبريطانيون على خريطة ما بعد الإمبراطورية العثمانية في عام 1916، أذعنت روسيا القيصرية بهدوء في الوقت الذي كانت فيه باريس ولندن تقومان بتقسيم البلاد. وبعد عامٍ واحدٍ، في 1917، ألقــى السوفييــت المفتاح الاستراتيجي في الأجندة الغربية عبر نشر اتفاقية سايكس بيكو، بما أدى إلى زرع بذور التمرد العربي، وبالتالي ضمنوا ألا يهنأ بال الحكم الإمبريالي الأوروبي للشرق الأوسط.

وتــدرك الإدارة الأمريكيــة الفخ المنصــوب، ولكن من المرجح لواشنطن، بطريقــة أكثر وعيًا بتاريخ المنطقة هذه المرة، أن تترك للاعبين الإقليميين امتصاص معظم المخاطر، وفقًا لريفا بهالا



كـاريكـاتير داعـش:–



/http://www.karekater.com

===



(المسلة)



الجزيرة

==



/http://syrianarmyfree.com



وكالة انباء http://www.inbaa.com/

==



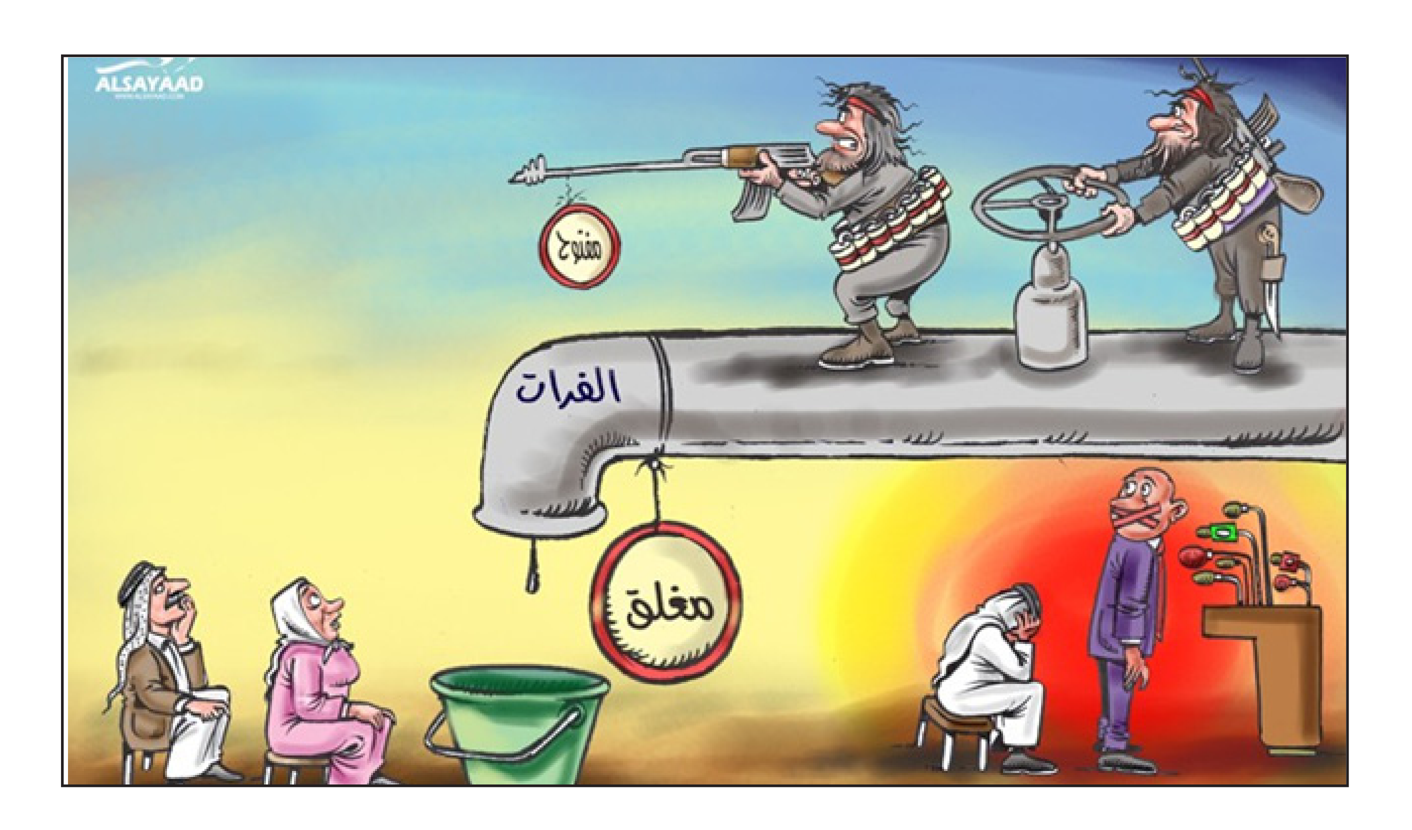


صدى الحقيقة http://sdhnews.com/

THE CHRISTIAN SCIENCE MONITOR
Bennett
دعوش، انت فاهم الدين غلط
داعش

==

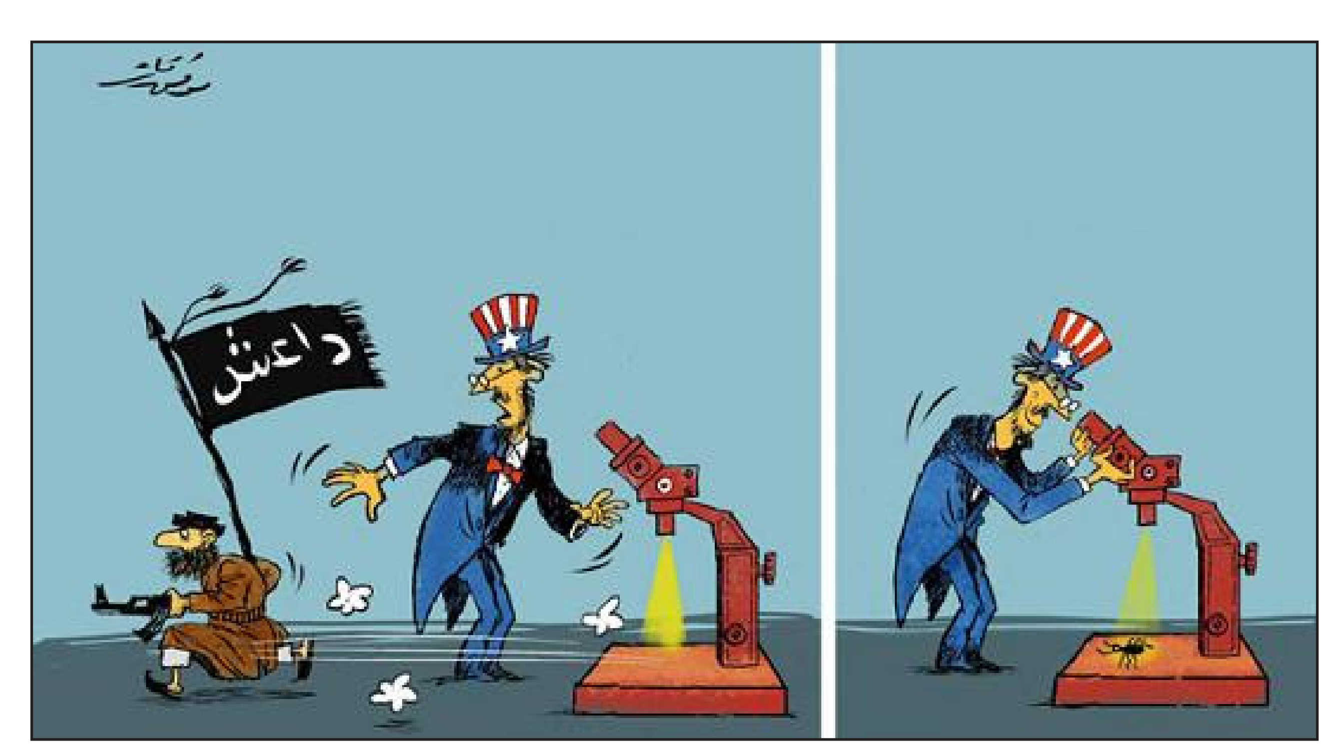

حرام اكل الطعام الذي تقدمه الامم المتحده.. أنه من الكفار
والقنبلة التي في يدك والتي صنعها الكفار يعني هي الي حلال
AMIN AMIR



الصياد http://alsayaad.com/

==

داعش
شيعي
سني
Nasim International News Agency
Cartoon: Mohammad Kargar


داعش

==


داعش

==


IŞİD AÇIKLADI: "KÂBE'Yİ YIKACAĞIZ!"
YERİNE AVM YAPACAĞIZ!

==



كاريكاتير| داعش «دمية» بريطانية